

مجلة المجمع العلمي العراقي



بَيِّنَاتُ سَفَرِ النَّبِيِّ ﷺ

(القسم الثاني)

١ - الإسلام والائتماء لله

المواد الزكية من حديث سيد خطاب

(عفو الجمع)

لقد أتاني الأورك إلى الله تعالى ، هو رسول محمد من حيث الله عليه الصلاة والسلام . قال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنْ أَرَادْتَ أَنْ تَرْضَى شَاعِبًا وَمُسْتَضْرًّا وَتَدْعِيَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ يَدْعُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) . وقال تعالى : (وَأَدْعُ إِلَى رَّبِّكَ إِنَّكَ تَعْلَمُ خُذًى مُسْتَقِيمٌ) (١) . وقال : (وَأَدْعُ إِلَى رَّبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (٢) . وقال تعالى : (قُلْ : إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ، إِنَّ رِبِّيَ أَدْعُوهُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ) (٣) . ولقد أتاني عليه الصلاة والسلام يدعو إلى ربه تبارك وتعالى حتى التفت بالرؤوف الأمل .

والدعوة إلى الله هي وظيفة رسل الله جميعاً ، ومن أجلها يحثهم الله تعالى إلى الناس ، فكلهم بلا استثناء دعوا للوالمهم ومن أكرهوا إليهم إلى الإيمان بالله وحده وعبادته دون سواه .

والأمة الإسلامية شريكة لرسولها في وظيفة الدعوة إلى الله : قال تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

(١) الآية الكريمة من سورة الأعراف (٣٣ : ٤٦) .

(٢) الآية الكريمة من سورة الحج (٢١ : ٢٧) .

(٣) الآية الكريمة من سورة القصص (٢٨ : ٥٧) .

(٤) الآية الكريمة من سورة الرعد (١٢ : ٢٦) .

وَتَشْهَدُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا (٥١) ، والكاتب بالذخيرة إلى الله تعالى هو كلى
 سام ومصلحة ، لأن الأمة الإسلامية تكون منهم . فكل بالغ عاقل من الأمة
 الإسلامية مكلف بهذا الواجب ذكرًا كان أو أنثى ، ولا يختص العلماء
 بأجل هذا الواجب ، لأن واجب على الجميع ، وإما يختصون ببلوغ نفاهة
 وأحكام ومغالبه ، فقرأ بعد عنهم ، ومعرفةهم بحال الله ، ويزيد الأمر
 وضوحاً في أن المكلف بالذخيرة إلى الله تعالى هو كلى مسلم ومصلحة ،
 هو قول الله تعالى : (١) (فَوَلِّ كَلِمَةً سَئِيئَةً تَأْخُذُ بِهَا نَفْسٌ مِمَّا
 بَيْنَ يَدَيْهِ) وَمِنْ الْقَبِيحَاتِ لَفْسٌ وَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُ الْخَيْرُ كَثِيرٌ (٦٠)
 فَأَلْبِغْ قَوْلِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يدعون إلى الله على بصيرة ، أى على
 علم وبصيرة ، كما كان رسولهم صلى الله عليه وسلم يدعهم إلى الله على
 بصيرة وبصيرة ، ومعنى ذلك أن من التوراة الضرورية لإيمان المسلم أن يدعو
 إلى الله ، وهذا يختلف من الذخيرة إلى خلقه خلقاً على وجود نقص أو عقل
 في إيمانه ، يجب تداركه بالقيام بهذا الواجب ، واجب الذخيرة إلى الله
 تعالى ، وفي الحديث الشريف الذي رواه الإمام البخاري عن ابن عباس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (فَلَْيُبْلِغِ الْعِلْمُ الشَّاعِدُ الْعَلَاءَ (٦١) .
 والذخيرة إلى الله تعالى ، قد تؤدي بصورة فردية ، وقد تؤدي بصورة
 جماعية ، وقال تعالى : (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْفُتُورِ
 وَلَيَمُرُّنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٨)
 ، والقصود بهذه الآية أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية للذخيرة ،
 وإن كان ذلك واجباً على كلى فرد من الأمة ، بحسبه .

(٥٥) الآية الكريمة من سورة آل عمران ٢١ : (٩١) .

(٦٥) الآية الكريمة من سورة يوسف ١٢ : (١٠٨) .

(٦٧) صحيح البخاري (٦٩/١) : (٦٢) .

(٦٨) الآية الكريمة من سورة آل عمران ٢١ : (١٠٤) .

والسبب تكليف المسلم بالدعوة إلى الله تعالى عز وجل ، هو أن الله أرسل
رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم إلى الناس جميعاً : (قُلْ : يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً) ، (٩) ، ورسالة عليه الصلاة
والسلام عامة إلى يوم الدين ، ولقد دعا عليه الكائنات جميعاً ، ولقد
كاثرت رسالته ورحلته للعالمين (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (١٠)
وكان المسلمون شهداء على الناس وصيقي رسالة الله تعالى إليهم بعد نبينهم :
(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ، لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
وَيَذْكُرُوا الرَّسُولَ عَلَيْكُمْ خَاشِعِينَ) (١١)

كما أن بقا الشرك والكفر في الأرض ، يؤثر طاعداً أو متعللاً في معاني
الإسلام العامة في أي جانب من جوانب الأرض ، ولقد بلغ الإسلام
المسلم من التلاء في ديار الكفر ، ويأمر بالشعور إلى ديار الإسلام للابتنين
في دية لو يرضى فله لو سلب إيمانه ، قال تعالى : (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَلَمْ نَجْعَلْ لِّلشَّيْطَانِ هَاجِرًا مِّن دُونِ اللَّهِ سَاحِرًا عَمِلَ
فِي الْأَرْضِ ، قَالَوَا لَّيْسَ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الْمَاءَ مَنحَمَةً عَلَيْنَ
قُرُونٍ مَّا وَاعْتُمْ جَهَنَّمَ وَمَا أَنتَ بِمُعْجِزٌ) (١٢) ، وعلى هذا فقام
المسلم بدعوة أهل الظلم والكفر إلى الله وإلى دية يبيده وفيه سرور الكفر .

والسبب الثالث هو دفع الآلات والعذاب عن المسلمين ، قال تعالى :
(وَاللَّيْلُ أَهْشَىٰ لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ عَلَّمُوا عِبَادَهُمُ الْحَسَنَاتِ) ، واعتلموا أن
الله شديد العقاب (١٣) . قال ابن عباس رضي الله عنهما : (أمر الله

١٢ الآية التكرية من سورة الأعراف (٢ - ١١٨) .

١١ الآية التكرية من سورة الأنبياء (٣١ - ١١٧) .

١٠ الآية التكرية من سورة البقرة (٢١ - ١١٤) .

٩ الآية التكرية من سورة المائدة (١ - ١٧) .

٨ الآية التكرية من سورة الأعراف (٨١ - ٩٥) .

الذين لا يقرؤوا الكتاب بين أظهرهم . فيعتهم العباد ، أي يصيب
الضالاح والصلاح . . . وروى الإمام مسلم أن أبا رافع بنت جحش ماتت
عيسى صل الله عليه وسلم . . . يا رسول الله ! أهلك وبنو الصركون ١٢ ، .
قال : لا أعلم ، إذا كبر الحسنة . (١٤) .

وإذا تيسر لنا الدعوة إلى الله واجب على كل مسلم ، فإن هذا الواجب يستدعي بغير حال الدعاء وقدرته ، لأن القدرة هي مناط الواجب وقدره ، فمن لا يقدر لا يجب عليه ، ومن يقدر فالواجب عليه بغير قدرته ، ويدخل في مفهوم القدرة العلم والسلطان . فيجب على العالم ما لا يجب على الجاهل ، ويجب على ذي السلطان ما لا يجب على غيره من آحاد المسلمين . ولهذا فإن الله سبحانه وتعالى خص بالإنجاز والوفاء أهل العلم ، وحذرهم من كتمان الحق الذي عرفوه . قال تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا يَكْفُفُونَ مَا خَالَفَتْهُمُ مِنْ قِيَمَاتٍ وَالَّذِينَ لَا يَكْفُفُونَ يُكْذَبُونَ فِي كِتَابِهِمْ أُولَئِكَ يَكْفُفُهُمْ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّهُمُؤْمِنُونَ . إِلَّا الَّذِينَ كَانُوا أَصْنَفًا مِنْ أَصْنَفِهِمْ ، فَأُولَئِكَ أَتَتْهُمُ آيَاتُ اللَّهِ وَهُمْ كَافِرُونَ) . (١٥) .

والنوع الثاني من القنطرة، وهو القنطرات والتمكين في الأرض، قال تعالى :
(الذين آمنوا يحكموا في الأرض كما حكموا في الصلاة) وآتوا الزكاة وأقاموا الصلوة
وآتوا الزكاة عن الشكر وقد حاشيت (الأمور) (١٦) . وقال المفسرون في الشراء من أهل
التمكين : الولاء - منهم من لا يخلع فيهم العداوة (١٧) . - ولا يؤك أظهر .
قال ابن تيمية : (إن) فأنجب الإمام يأمر بالعروف وينهى عن المنكر .
هذا هو مقصود الولاء (١٨) .

(١١٢) تفسير القرطبي (١/٢٧٠) .

١٥٦: القرآن الكريم من سورة النور ١٥٦ - ١٥٧

١٦٦ ٧٢٠ سورة القصص من سورة القصص ٧٢٠ : ١٦٦ .

١٧٧٢ قسم الشرطة (١٧٧٢/١٧٧٢)

١٨٧ السياسة الخارجية في ليبيا (١٩٤١-١٩٤٢).

ومكانة القاضي إلى الله في الإسلام مكانة عظيمة جداً . قال تعالى :
 ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعِثْلٍ صَاحِبًا وَقَالَ لِرَأْسِي
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١٩) .

وإذا كان المسلمون كلهم دُعاة إلى الله تعالى ، فرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والأمراء في زمانهم صفوة الدعاة ، لأنهم يشهدون بصفات خاصة تؤثر في الملوك والأمراء الذين يشكون عسل أوال سلطانهم إذا أسلموا ، والذين لا يسهل إقناعهم كما يسهل إقناع غيرهم ، ويضع قلوبهم والنفوس منهم وماقتلهم كما يشتر تلك بالصفة الغير قوي السلطان من الناس

وأول هذه الصفات : الإيمان العميق ، وهو يقين المسلم بأنه الإسلام حق خالص ، لأنه هدى الله ، وما عداه ضلل وضلال قطعا . قال تعالى :
 ﴿ قُلْ : إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٠) . ولأنه العميق ثابت لا يتزعزع مهما صادف من فقر وفقره ، ومهما كان حال الكثرة من قوة ومثابة . ولا يذهب إيمان المؤمن أنفق أنصرف الناس عنه وعدم إحيائهم له . كما لا يهل أنصرف الناس عنه أنه منصرف في دعوه مادام قد أفرغ جهده ، ولا تكبير يعرف - إن وجد - من قبله ما يقدمه الداعي لدعوة لأن عدم إجابة الدعوة (٢١) .

وإيمان الصالحة رضوان الله عليهم إيمان حقيق . ولازم للإسلام مطرب الأفعال . يمكن أن نذكر أن ثلثين وثلاثة من الصحابة استشهدوا .

(١٩) الآية الكريمة من سورة فصلت (١) : ١٢٢ .

(٢٠) الآية الكريمة من سورة البقرة (١) : ١٢٠ .

(٢١) أصول الدعوة - د. عبدالكريم زيدان - ٢٦٧ - ١٢٢٠ - ج ٢ - بغداد

فقد تولى الإسلام في أيامهم على القصبة النبوية والحسبة وأصبح الزلاء للإسلام وحده ، كما كان الانضمام الكامل للإسلام وحده لا إلى غيره من أواخر النسب والعقري والدم والكلان ، وكان سفراء النبي صلى الله عليه وسلم من جملة أصحابه ، فهم منهم في عمق إيمانهم ، وولائهم للإسلام وحده ، وانضمامهم لهذا الدين دون سواه .

والذي أردت أن أذكر عليه ، هو أن من أولي سمعات السفير المسلم ، هو الإيمان العميق بالإسلام ، والولاء المطلق له ، والانضمام إليه وحده لا إلى غيره ، لكي لا يترك السفير في مزالق الاعتراف ، لأنه بعيد من الهوى ، يعرض للاغتراف المادي والمعنوي ، فيعطف من الغرائب والاعتراف في جميع الظروف والأحوال .

٢ - الصحابة

كان عرب شبه الجزيرة العربية على عهد النبي صلى الله عليه وسلم معروفين بالصحابة ، لأن اختلافهم بالأسماء كان قليلاً جداً ، فحفظوا على سلامة لغتهم العربية ، وكانت العربية الشخصية هي السائدة . وكان الخطأ في اللفظ متراً وتحولاً وبلاغة قليلاً جداً ، وكان هذا الخطأ إما وقع من العرب التي تنحوي إلى من يكلف فيها بكثير من التفرغ والتموم والتشجيع .

وكان أكثر القادمين من العرب يرسلون أطفالهم إلى المدينة ، لتربيتهم في جو عربي خالص ، يبتكون فيه العربية الشخصية الخاصة من القناعات والتأصيل . تلك العربية الشخصية الدارجة على ألسنة الانتماء .

والد كان سفراء النبي صلى الله عليه وسلم كلهم بنون استقام ، من عرب شبه الجزيرة العربية المعروفين بالصحابة ، خمسة منهم من قريش قوم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم جعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن جده

السهمي القرشي، وسكنه من عمرو العامري، القرشي، وعمرو بن العاص السهمي القرشي، والمهاجر بن أبي أمية الحردي، القرشي، وكان حاطب بن أبي بنديمة الحبشي، وشجاع بن وهب الأسدي، والعملاء بن الحارثي، وأبو موسى الأشعري، خلفاء لهم من ثبوتات قرين في مكة، وقد نزلوا وحملوا مع قرين، منهم من قرين الولاء، وبالله. أما عمرو بن أمية قصري، فكان من بني قصيرة التي تطلق المنطقة الكافة بين مكة والمدينة، حول موقع يندز، وكان كثير الزيادة على مكة، وكان يؤمنه معروفين بالصناعة، أما دحية بن عتيقة الكندي، فهو من فصائل المشورة بالصناعة، وكان عمرو بن حزام الأنصاري من أهل المدينة، ومن بني الخزرج الأنصار الذين عرفوا بالصناعة، كما أن الخطط اختلافاً وبقاً بالمهاجرين وأكثرهم من قرين، فأصبح أكثر صناعة وألحظ إلى نسبة قرين للثورة بالصناعة العالية.

أما حمير بن عبد الله الحبشي، والحارث بن عتيق الأزدي، فهما يمانيان، والحكمة يمانية، والصناعة يمانية، وكان أهل اليمن فصحاء لا يفتنون ولا يفتنون.

من هذا المجتمع العربي الأصل، للتجارة بالصناعة، الخطر ليس على الله عليه وسلم سفره، من الذين برزوا في مجتمعهم بالصناعة، فهنا المجتمع أصبح يتفاوت في فصاحة الزادة، فليس كلهم في الصناعة سواء، فكان الثغراء الثوبون قيمة الصناعة وقيمة الصناعة، لأنهم خيل من خيل، وحسوة الثوب في الصناعة واليافة.

ولعل في دراسة حياة حمراء التي صلى الله عليه وسلم، ما يدل على ذلك، ويذكر إلى، ويثبت بالدليل القاطع، المظاهر بوضوح في القرآن وملاحظتهم وأسلوب عرضهم المهمة التي عاشوا من أجلها، وفي طريقة

الدعوة إلى الله تعالى وإلى الإسلام، وبالرد على المعارضين ، ومداخلة المشركين ، ومجاورة المشككين .

و"معرض" كل هذه الأمور على الملوك والأمراء ، بحاجة إلى فصاحة وإلى فصيح .

وليس بالإمكان ذكر أمثلة من فصاحة سفراء النبي صلى الله عليه وسلم كافة ، فقد ذكرنا ما فيه الكفاية في الحديث على سبيلهم ، وقد يكفي ذكر خلاص قليلة منها . ومن يهتم إلى التفصيل ، فله أن يرجع إلى سبيلهم المشعة الواردة في هذا الكتاب إن أراد . أو إلى المصادر المعتمدة التي نشرت إليها في الحديث على سيرة كل سفير .

ولعل مثالة جعفر بن أبي طالب في أرض الحبشة بحضور التختاني ملك الحبشة ، لعبرو بن العاص سفير ميثري قرين إلى التختاني ، في الدفاع عن الإسلام ، وشرح مبادئه . والتمس من المسلمين ، ما يمكن اعتباره من الأمثلة الرائعة على الفصاحة ، ولكن طوله لما قلناه يحول دون إعادة ذكرها في مثل هذا المكان .

ومن الأمثلة على فصاحة سفراء النبي صلى الله عليه وسلم ، ما كتبه عمرو بن العاص إلى عمرو بن الخطاب يصف له البحر : إني رأيت خلقاً كجوارحهم خلقاً صغيراً ، إنا ركن (٢٢) بحرنا القلوب ، وإن تحركت أرواح القلوب ، يزداد فيه البهيم قياة ، ولذلك كثرة ، هم فيه كمنود على صوته ، إن حال غرقى . وإن لنا طرق (٢٣) وكان يقول : لا لاسطان

(٢٢) ركن : سكن .

(٢٣) البرق : الحيرة والدعوى . انظر الطبري (١/٢٥٨ - ٢٥٩) وابن الأثير (١/٢٩٥) ، وانظر الملك الطبري (١/٢٨٩) وصون الأثير (١/١٣٧) .

إلا بالرجال ، ولا رجال إلا قال ، ولا مال إلا بمال ، ولا اعتبار ، ولا اعتبار ، إلا بمعدك ، (٢٤) .

وقال معاوية بن أبي سفيان عمرو بن العاص : « من قلع الكس ؟ » .
قال : « من كان رأسه رداً لمراء ، » فقال : « من ألقى الناس ؟ » .
قال : « من بدل دلياه في صلاح دينه ، » فقال : « من أشجع الناس ؟ » .
قال : « من رداً جهه بطله ، » ومن غرر أقوال عمرو : « موت ألف من الغلبة ، أقل ضرراً من ارتضاع واحد من الشبهة ، » وقال : « إنا أخلصت سري إلى صديقي فأفاده ، فهو في حذر ، » قيل : وكيف ذلك ؟ فقال : « أنا كنت أحتج بصوابه ، (٢٥) .

وكان يقول : « ما استودعت رجلاً سراً فأفاده ، فكنمه ، » لأنني كنت أصيق صبراً منه حين استودعته إياه حتى أفاده ، (٢٦) .

وقال عمرو حين تحكمت الحكمان في القلة الكبرى : لو موسى الأعرجي ، وعمرو بن العاص : « أكثروا الطعام فوالله ما تفتن » (٢٧) قوم قلة إلا قلدوا بعض غفولهم ، وما مضت عزيمة رجل ذات بعلية ، (٢٨) .
وكان جابر بن عبد الله السجستاني : « أعرجاً خطيباً حسياً ، وقد قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عند صنعاء بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وكان سعد يومئذ على العراق ، فقال له عمر : « كيف تركته

(٢٤) المقد الفريد (١/٢٢٢) .

(٢٥) زعمه الإسلام - د. حسن إبراهيم حسن (١٩٦٦) ، وانظر ما جاء في فصل - من كلامه من كلام : ابن العاص - الاستاذ عباس محمود العقاد - والعلمية : جميع العلم ، وقال : هم طية القوم ، أي وجوه الناس ،

(٢٦) حيون الأعياد (١/١٥٠) والمقد الفريد (١/٢٢٨) .

(٢٧) البطلنة : اختلال البطن من الطعام ، ومن أمثالهم : « بطلنة تدب البشاعة ،

(٢٨) مبرور الأخبار (٢/٢١٦) .

متعلداً في ولايته ١ ، ، فقال : « لربكم أنكرم الناس مقبرة » . وأحسبهم معلومة ، هو كلام الترة ، يجمع ضا كما تصحح الترة (٣٩) . مع أنه مبعوث الأكر ، موزون المثلث . أئمة الناس منذ الناس ، وأحب فراس إلى الناس (٣٠) .

قال عمر : « فأعزني عن الناس » . فقال : « كسبهم المصلحة » (٣١) منها القائم الرئاسي (٣٢) . ومنها العنصر (٣٣) الطائفي ، وابن أبي وكاس ليثاها (٣٤) ، يلدن احتفائها وبقيم ميلها ، والله أعلم بالسراير بأعصر ، قال : « أخبرني عن إسلامهم » . قال : « يتقربون للصلاة لأوقاتها ، ويؤتون الصلاة لولائها » ، فقال عمر : « الحمد لله » . إذا كانت الصلاة لوئت الركاة ، وإذا كانت الصلاة كانت الصلابة ، وجبر هو القائل : « الحرم خير من الخلافة ، والسكك خير من البذاء » (٣٥) .

وكان شعار من جنس بلداً فصيحاً ، ومن لحاجج الوقت ، إنه كان ينادي بآلهة بالتي قال : « ألتهم ثلث العيون . وغلوت الشجرم ، وأنت حي قيوم . ألتهم ظني بالحق يطي . ومروني من آثار طبعي . ألتهم اجعل لي عتلك حتى نرده إلى يوم القيامة » ، إنك لأ تعذيب المهاد (٣٦) . وقال لا اله : « يا بني ! إذا صليت صلاةً فصلت صلاةً مودع ، لا تظن أنك تعود إليها أبداً ، وأعلم يا بني أن المؤمن يموت بين حسنتين حسنة

(٣٩) الترة : مقدار التمل ، واحده : ذرة .

(٣٠) الاستيعاب (١/١٢٣٩) .

(٣١) الجمعية : وهاء السهم والحق .

(٣٢) الرئاسي : ذو الرئاس ، المارة إلى كماله واستقامته .

(٣٣) العنصر : السهم - العوج .

(٣٤) القاف : أو من حطب أو حديد كلف به الرماح لتستوى والقتل .

(٣٥) الخلافة : القول ، انظر الاستيعاب (١/١٢٣٩) حول ملاكته من لغوس .

(٣٦) حلية الأولياء (١/١٢٣٢) وأسد الغلبة (١/١٢٧٧) .

قدّمها ، وحسب آخرها ، ، وأني رجل مُعافاة ومعه أصحابه يُسلمون عليه ويؤدّبونه . فقال : إني أوصيك بأمرين ، إنّ حفظتهما حكمت : أنّ لا أغنيك عن نصيحتك من الدنيا ، وأنّ لا نصيحتك من الآخرة أغني . فأبى نصيحتك من الآخرة على نصيحتك من الدنيا ، حتى تشبهك الخطايا ، فزول به ملك ابداً زلت . (٣٧) -

ومن أقوال أبي موسى الأشعريّ التي قلل على فصاحت قوله : إنّ هذا القرآن كتاب لكم النجاة . وكان عليكم ورّاً ، فأنشأوا القرآن ولا يتبعكم القرآن . فأتى من اتبع القرآن خط به على رءوس الحية . ومن تبع القرآن رُح في ضياء قلعه في النار . (٣٨) -

ووصفوا حبه الحاسم الخازم في النصيحة والعلم . فقالوا : ما كنت ناصية كلام لي ، سوى إلا والخير الذي لا يخطئ . المفضل . (٣٩) -
 لقد كرمك العرب من عهد طي بن صلي الله عليه وسلم ، يتبرأون بالنصيحة . وكانوا يؤدّبون من فيهم النصيحة . وكان صفراء التي صلى الله عليه وسلم . في لمّا عنهم قبة القيم

٣ - العلم

كان النبي صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول لأصحابه . يعلمهم القرآن والأدب ويصنعهم في الدنيا . ويكلمهم العلم في حياتهم اليومية من آداب وسلوك ومعتقدات وتصرفات ، حتى يغير حياتهم من حال إلى حال بشكل جذريّ إلى الأفضل . وحتى تشمل التغيير الاجتماعيّ العرب المسلمين .

(٣٧) طبعة الأولاد ١٩٢٩/١ -

(٣٨) نسخة الصغيرة ١٩٢٦/١ وانظر طبعة الأولاد ١٩٥٧/١ -

(٣٩) طبعة ابن سعد ١٩٩١/١ -

فأشتر الجميع الجاهلي بغيرهم لو كاد ، وأصبح عدداً إسلامياً له فيه وأخذت
وذلك العليا وشريعت ولطائف وعبادة والسجدة الفكرية .

وكان اعتدال الإسلام والعلم عظيم ، والقرآن الكريم والسنة النبوية
مادة على ذلك ، وارتفعت نسبة الذين يقرؤون ويكتبون في الإسلام منهم
في الجاهلية ارتباطاً كبيراً ، وحديثاً أن تلاوة الآية الكرزية : (قل : هل
يستغنى الذين يغفلون عن الذين لا يغفلون) (١٩) (٤٠) ، وكان
تعداد شهداء القراء في معركة البصرة بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد
من جهة والمؤمنين من بني حنيفة بقيادة قيسية الكذاب وهي التي
جرت سنة إحدى عشرة للهجرة ، ثلاثمائة شهيد في رواية وخمسة
شهداء في رواية أخرى من القراء (٤١) ، وكان عدد العرب الذين يقرؤون
ويكتبون في الجاهلية قليلاً في أصفهان ، ولانبرأ في أصفهان أخرى .

وقد اعترف النبي صلى الله عليه وسلم بسلوكه إلى الملوك والأمراء في
زمانه ، فهم من صفوة الفضيلة في العلم إن لم يكونوا صفوة .

وكان جعفر بن أبي طالب في أرض الحبشة ، فأرسلت قريش عمرو
ابن العاص إلى الصحابي ملك الحبشة أورد المسلمين المهاجرين من أرض الحبشة
إلى مشركي قريش في مكة . وكلم عمرو الصحابي في المسلمين المهاجرين ،
فأرسل الصحابي إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم :
ما هذا الدين الذي طردتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا ديني ولا دين أحد من
هذه الأمم ، فأجابهم جعفر : أيها الملك ! كنت أعمل جاهلية . بعد الإحصاء
وأكل الميت ، وأتاني المؤمنون ، وتطعم الأرحام ، وأشيء البهائم ، وأكل
القوي من الضعيف ، فكنت على ذلك حتى بعث الله إليّ رسولاً من العرب

(٤٠) الآية الكرزية من سورة الزمر (٣٩ : ٩) .

(٤١) الطبري (٤١٦/٢) وابن الأثير (١٤٠/١) .

سنة وصديق وأمانة وحفاظه ، فلهذا إلى الله المرجعة والعيادة وتخليع ما كنت
 لعبد تهن وأمانة من دولة من المعجزة والأمانة ، وأمرنا بصدق الخليفة ،
 وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكشف عن المحرم والفساد ،
 وبها من القواضيل والسيول الزور وأكل مثل القيمة وقتل المحصنة ،
 وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام -
 وحده عليه أمور الإسلام - فصدقناه وأما به واتبعه على ما جاء به من الله ،
 فصدقنا الله وحده لا نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم عليه ، وأحلنا ما أحل
 لنا ، فعلى علينا قوما ، فندبروا وقلنا عن عينا ليردونا إلى عبادة الأولاد
 من عبادة الله ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الحلال ، طمنا لهمونا
 وطلمونا وطمتمونا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا ، فخرجنا على بلادك وانخرناك
 على من سبواك ، ورغبنا في حصارك ، ورسونا ألا نكلم عدوك أبدا لك ،
 فقال الشجاني : هل معك من حساب به من الله شيء ؟ ، فحسرا عليه
 صدرا من مسورة : (كيهن) (٤٣) ، فيكن النجاشي حتى أخلفك
 لحبيته (٤٤) ، وبكت أسافك حتى أخلفوا مصاعهم حين مسعروا
 ما نبي عليهم (٤٥) .

ثم قال الشجاني : إن هذا والذي جاء به عيسى ، ليخرج من
 بيتك (٤٦) واحدة ، فلا والله لا أصلهم إليك ولا يتكلمون .

- (٤٦) من سورة مريم ، سورة مكية ، الآية رقم ٧١ و ٧٢ صدقتان ، وإسنادهما
 (٦٨) آية أنزلت بعد سورة قاطر ، ورقم السورة (١٦) .
 (٤٧) أحسنت ، أبلت ، وهي بين السج : أحسن لعينه ، كما هو كذلك
 من النهاية لابن الأثير ، ما أحسن على مثل عينا مثل أكرم ، معناه : فيها
 والعينه على عينا مقبول ، ما مثل قوله : أخلفوا مصاعهم ، تقول : أحسن
 المثل الأرض : إذا بها .
 (٤٨) الأسافنة : جمع أسف ، وهو العالم في القرصانية .
 (٤٩) سورة ابن هشام (٣٥٨/١ - ٣٥٩) .
 (٥٠) الصلاة : القلب الذي يوضع فيه التحليل والعصا ، وهي الكوة لمر العائفة .

ولما خرج سفيرا الرب من السجدة ، قال عمرو بن العاص : والله لا أتيت لخدمتهم ، إنما سأل عطرادهم . (٤٧) .

وعندما عمرو إلى السجدة من القصد . فقال : (لها الملك) : إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما ، فلا تسأل إليهم فسلكهم حسدا يقولون فيه .

ولرسل السجدة إلى تلميذين الملاحين ليدلّهما من عيسى . فلما دخلوا عليه قال لهم : ماذا تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال جعفر : نقول : هو الذي جاء به نبي الله صلى الله عليه وسلم ، هو عبد الله ورسوله ووجهه وكنت ألقاه إلى مريم العذراء البتول ، فغريب السجدة يده إلى الأرض ، فأخذ عودا منها ثم قال : والله ما هذا عيسى بن مريم ما قلت ، هذا (٤٨) اليهود . إذ هموا فالتفتهم الآفلح : من منكم يفرج . م . ما أحب أني في جيل من ذاب . واني آتيت رجلا منكم . . . (٤٩) .

وكان عمرو بن أمية الضمري ، من رواة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روى عن ابن جابر (٥٠) . كما قد حديث دحية بن خليفة الكلبي في الضمير (٥١) . السجدة ومسيح .

وكان عمرو بن العاص حذو من جلاء السجدة ، قدس في العلم ، حل الرقيم من تأخر إسلامه . فأكثره الخارق وحرمه التردد على السجدة من

(٤٧) استأصل عطرادهم : عيسى جاعله ومسلم .

(٤٨) قال أبو زر : نظيره ما حاور مقداد هذا اليهود ، لو قدر هذا اليهود له .

(٤٩) . . . ابن هشام (٢٦٠/١) = ١٣٦١ وحيثه الأولاه (١/١١٦ - ١١٦) . وانظر صون الآخر (١٨٧/١) = ١١٦ .

(٥٠) تهذيب الاسماء والصفات (١١٦/٢) والاسماء الصفات الرواة لمصلح مبرمج السجدة (١١٦/٢) وخلاصة تهذيب الكمال (١٢٧/١) .

(٥١) تهذيب الاسماء والصفات (١/١٨٥) .

التي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العلماء ، وإتقانه القواعد والكلمات ،
وكانت رعايته في حياته ٥٥٩ في أمته تفتت فيها الأمية ، وكان عمرو
والحد كتاب النبي صلى الله عليه وسلم (٥٦) .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة وثلاثين حديثاً (٥٦)
في رواية وسبعة وثلاثين حديثاً في رواية أخرى (٥٦) ، أتى في حديثي وسلم
على ٥٥٩ الحديث ، ولم يسم حديثاً ، وبخاري بعض حديث (٥٦) .
وكان منقلاً في الدين ، جهل في الدين ، اجتهد على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم ، واجتهد بعد الفتح بالرقيق الأسفل .

ومن اجتهد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه الإمام أحمد
ابن حنبل في مسنده ، قال عمرو : « احتجبت في ليلة باردة فذبت البرد ،
فأشقت إلى نفسي أن أملك ، فنبهتني ثم صليت بأصحابي صلاة
الصبح ، فلما قعدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكرنا ذلك
له فقال : « عمرو ! صليت أم لا ؟ » قالت جئت ! قالت : نعم
يا رسول الله ! فاحتجبت في ليلة باردة فذبت البرد ، فأشقت إلى نفسي
أن أملك ، وذكرنا قول الله عز وجل : « وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَفْسَاسَ »
الله كان بكم راجعاً (٥٥) . فتركت ثم صليت ففحكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً ، (٥٥) . وكان ذلك في سرية ذات

-
- (٥٦) العقد الجديد ١/١٦٨ .
(٥٦) أسماء الصحابة الرواة - ملحق بمواقع السيرة (١٤٠٠) وخلاصة تدوين
مذهب الكمال (١٦٩٠) .
(٥٦) تذهيب الأسماء والصفات ٢/١٣١ .
(٥٦) تذهيب الأسماء والصفات ٢/٣١ ، وخلاصة تدوين مذهب الكمال (١٦٩٠) .
(٥٦) الآية القريبة من سورة النمل ١/١٦٩ .
(٥٥) آثار : حجازي الواعدي ٦٦/٧٧٦ - ٧٧٦ وطبعات أبي سعد (١٢١/٦) .
وأخر حديث صلاة عمرو في مسجد الإمام أحمد بن حنبل .

السَّامِعِي أَيُّ كَانُ مِنْ حِمَاةِ حَرَمِهَا لَوْ يَكُرُ الْهَدَّيْنِ وَصَوْرَيْنِ الْخَطَّابِ
وَلَوْ عَمَّيْنَدَةُ الْفَرَّاحِ وَهِيَ اللَّهُ عَلَيْهِم (٥٦)

وَكَانَ عَمْرُو يَقُولُ سَقَاتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّ
مَشَى (٥٧)

أَمَّا لَعْنَتُهُ بَعْدَ الصَّحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّيْبِ الْأَعْمَلِ .
فِي سَلَةِ تَغَالِي حَقَرَةَ لَمَجْرِيَّة . كَانُ عَامِلُونَ عَسَوَاس (٥٨) فَلَمَّا اتَّعَمَلِ
قَامَ لَوْ عَمَّيْنَدَةُ بِنِ الْفَرَّاحِ فِي النَّاسِ حَقِيَّةً . قَالَ : : لَيْسَ النَّاسُ ! إِذَا
وَمَا الْوُجُوعِ وَحَدَا بَكَمِ وَدَعْوَةَ بَكَمِ عَمَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمَوْتَ
الْعَالَمِينَ قَدَمَكُمْ . وَإِنَّا أَمَّا عَمَّيْنَدَةُ بِمَالِ اللَّهِ أَنْ يَضْمَ لَهُ مَتَ حَقِيَّةً : :
فَطَعْنُ . قَدَمَاتِ وَاتَّخَذَ عَلَى النَّاسِ مَعَاذًا بِنِ جَلِي . عَامِلَ حَقِيَّةً : : قَالَ
مَنْ مَا قَالَ لَوْ عَمَّيْنَدَةُ مِنْ قَبْلِهِ . طَعْنُ لَهُ عَمَدَ الرَّحْمَنِ مِنْ مَعَاذِ : قَدَمَاتِ
لَمْ قِيَامَ مَعَاذِ عَمَدَ بِنِ لَعْنَةِ . فَطَعْنُ فِي رَأْسِهِ : فَكَانَ بَطَرُ إِلَيْهِمَا
تَمَّ يَنْقَرُ طَلُورُ كَيْفَ . ثُمَّ يَقُولُ : : مَالِكُ بِنِ يَافَاكُ شَايَةً مِنَ الدُّنْيَا : :
فَلَمَّا دَامَ مَعَاذِ اسْتَحْقَقَ عَلَى النَّاسِ عَمْرُو بِنِ الْعَاصِ . عَامِلَ حَقِيَّةً فِي النَّاسِ .
قَالَ : : لَيْسَ النَّاسُ ! إِذَا عَمَدَ الْوُجُوعِ إِذَا وَلَعِ لَأَمَّا يَشْتَعَلُ لَمَجْرِيَّةً .
فَتَحْتَلُّوا (٥٩) مَتَ فِي يَمْعَالِ : : قَالَ لَوْ وَاقَّةُ لَمَذَكِي (٦٠) . كَذَبَتْ : :
وَلَقَدْ لَقِيَ صَحْبَتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ شَرَّ مِنْ حَسَارِي

(٥٦) سيرة ابن هشام (١/١٩٨) والطبري (٢/٣١) - ٣٢٢ والتحيز (١/١٩١) والتسايف
الأسراف (١/٣٨٠) - (٢/٢٨١) .

(٥٧) سيرة الإمام أحمد بن حنبل (١/٢٠٢) .

(٥٨) عيساى : هي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس . وهي على أربعة
أسبيل من الرملة على طريق بيت المقدس : انظر التفاسيل في معجم التبلدني
(٢/٢٢٥) .

(٥٩) لعل القوم : دخلوا في الجبل .

(٦٠) لَوْ وَاقَّةُ الْمَدِينِ : انظر سيرته في : الإصابة (١/٢١١) - (٢/٢١٢) .

هذا (٦١) فقال عمرو : « والله ما أردت عليك ما تقول ! وإني لله لا أنعيم عليه » ، ثم « خرج وخرج الناس » ، فتركوا - ورفع الله عنهم - فبلغ ذلك عمر بن الخطاب من رأي عمرو بن العاص فذاكرته . (٦٢)

وقد قال عمرو بروي من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا حكم الحاكم فاجتهد ، ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم واجتهد ثم أخطأ فله أجر » . (٦٣)

وعن عمرو بن العاص : قال : « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم غصيان يختصمان - فقال لعمرو : اقمير بينهما يا عمرو . فقال : أنت أقوى ذلك مني يا رسول الله ! قال : وإن كان . فقال فاما قضيت بينهما - فاني لا قال : « إن أنت قضيت بينهما فأصبحت الظباء - فلك حنسر حسنا » ، وإن أنت اجتهدت فأخطأت - فلك حنة » . (٦٤) ، وتكليفه بالظباء من النبي صلى الله عليه وسلم ومخبرته ، دليل على مكانته في الفتنة ودكانه وخصالته .

وكان عمرو من أصحاب الأنبياء من الصحابة (٦٥) ، وكفى بذلك دليلاً على مبلغ علمه في الدين .

وقد وصفه رجل فقال : « صحبت عمرو بن العاص : فدا رأيت أنبيئاً قرأوا ولا أكرم حكيماً ، ولا أشبه سريرة بعلامته » (٦٦) .

(٦١) يريد الله كان كافراً ولم يسلم .

(٦٢) الطبري (٦١/٢) - ١٦٢ .

(٦٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٠٤/٢) .

(٦٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٠٤/٢) .

(٦٥) أصحاب النبي من الصحابة - ملحق بعلوم السيرة لابن حزم ، ١٢٢٠ .

(٦٦) الأصبهانية (١٦/٥) .

وكان العلماء من المختصين من القلائل الذين يحصلون القراءة والكتابة .
فأصبح لعدد كثر كتب التي صلى الله عليه وسلم (٦٧) . كما ساعد ذلك
على تعلم القرآن والسنة والفتنة في الدين .

وكان جابر بن عبد الله البجليّ محدثاً خلافاً لما روى عنه عليه . روى
مائة حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦٨) . ابن أبي عمير
ومسلم على ثمانية . والقرطبي البخاري بسند ومسلم ستة أحاديث (٦٩) .
وكان معاذ بن جنبل ممن يفتي في المدينة ويقتدى به من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعد ذلك (٧٠) . وكان يفتي سبع التي صلى الله عليه وسلم . ثم يحيى
في يوم قومه (٧١) على سببته من من الخروج من الأندلس ومن يفتي
معهم في مساجدهم .

ومن أمس أن مات رضى الله عنه . قال : . جميع القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كالمهم من الأندلس : أبي بن كعب .
ومعاذ بن جبل . وزيد بن ثابت . وأبو زيد . روى البخاري ومسلم . (٧٢)
وعن عبد الله بن مسعود . وسلم مولى أبي حنيفة . ومعاذ بن
جبل . وأبي بن كعب . روى البخاري ومسلم . (٧٣) .

-
- [٧٤] ابن الأثير (٣١٢/٢) والسيرة الحلبية (٢١/٢٦٤) .
[٧٥] أسماء الصحابة الرواة - ملحق بجامع السيرة (٢٧٨) وخلاصة تذهيب
تذويب الكامل (٢١) .
[٧٦] خلاصة تذهيب تذهيب الكامل (٢١) .
[٧٧] أنظر التفاضل في طبقات أبي سعد (٢٢٢/٢) - ٢٢٥٠ .
[٧٨] طبقات أبي سعد (٢٨٦/٢) والاستيعاب (١٢٧) .
[٧٩] تذهيب الأسماء والصفات (٢١/٢١٩) والأسماء (١٠٦/١) .
[٨٠] التمعن في تاريخ الأندلس الصحيح (١/٢٠) . وانظر تذهيب الأسماء
والصفات (٢١/٢١٩) وأسد الغلبة (٢٧٨/٢) والتسليم الأشراف (١/٢٦٤) .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وسبعة وخمسين حديثاً ،
اتفق البخاري ومسلم على حديثين ، وافراد البخاري بثلاثة ومسلم
بمئة حديث (٧٤) .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : « قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : أرحم أمتي لأمتي أبو بكر . وأشداهم في أمر الله عمر .
وأشداهم حياة عثمان ، وأشداهم بالطلاق والحرام معاذ بن جبل .
وأفرضهم زيد بن ثابت . وأفراهم أنس . ولكل أمة أمين ، وأمين هذه
الأمة أبو عبيدة بن الجراح » (٧٥) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسلم أمتي بالحلل والحرام .
معاذ بن جبل » (٧٦) . وقال : « معاذ بن جبل أعظم الناس بحلال الله
وحرمة » (٧٧) .

وقال عليه الصلاة والسلام : « يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة أمام
الجنة بركنوك » (٧٨) . والركنوة : ركنة سهم ، وقيل : مئبل ، وقيل :
منه البصر (٧٩) .

(٧٤) تهذيب الأسماء واللغات (٦/١٦٨) ، وانظر تهذيب التهذيب (١/١٨٦-١٨٧) وعلامة تهذيب التهذيب الكامل (١٧٦) .

(٧٥) رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، مسند صحيحه حسنة ، وانظر الترمذي : « حديث حسن صحيح » ، انظر تهذيب الأسماء واللغات (٣/١٩٩) .

(٧٦) طبقات ابن سعد (٢/٣١٧) و (٤/٥٥٦) والاستيعار (١٤٨) و (١٤٦) ، وتهذيب التهذيب (١٠/١٨٧) والبداية والنهاية (٦/٩٠) وحلية الأولياء (١/١٢٨) .

(٧٧) حلية الأولياء (١/١٢٨) .

(٧٨) طبقات ابن سعد (٢/٣١٧) وأسد الغابة (٤/٣٧٨) وتهذيب الأسماء واللغات (٢/١٩٩) والاستيعار (١٢٦) وتهذيب التهذيب (١٠/١٨٧) وحلية الأولياء (١/١٢٩) .

(٧٩) انظر عاصم بن عبد الحميد (١/٣٧٨) نقله عن الباقية لابن الأثير .

وقال عليه الصلاة والسلام : « معاذ بن جبل ، له فتاة بين يدي العلماء يوم القيامة » (٨٠٧) .

وعقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحادية (٨١) فقال : « من كان يريد أن يسأل عن الله ، فليأت معاذ بن جبل » . وكان عمر بن الخطاب يقول حين خرج معاذ إلى الشام : « لقد أفلح خروجه بالثبته وأعلمها في الدنيا وما كان ينتبههم به » . ولقد كتبتُ لها ذكر رحمه الله أن يحسن الحاسبة للناس إليه ، « فأتى عليّ » وقيل : « رجل أراد وجهاً يريد الشهادة » . « فلا أسبه » قلت : « والله إن لرجلي لثبته في الشهادة وهو على مرأته ولي بينه عظيم القدر » عن ميسرة . « ولان كتب بن مالك » . « كان معاذ بن جبل يفتي الثبته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر » . ولان عمر بن الخطاب : « إن العلماء إذا حضروا يوم القيامة كان معاذ بن جبل بين أيديهم فلفه بحبر » (٨٢) .

وذكر أبو إدريس الخولاني : « أنه دخل مسجد دمشق ، فإذا هي برافق الثبته . وإذا ناس معه إذا دخلوا في شيء استأفوه إليه وحملوا عن رايه . فبأنت عنه . فقالوا : « هذا معاذ بن جبل » (٨٣) .

وذكروا أن رجلاً دخل مسجد جيتس : فإذا يعقوب فيهم رجل أقام (٨٤) حبل وصاح الثبته . وفي القوم من هو أسى منه . وهم

٨٠٧ طبقات ابن سعد (٢/٢٤٧) .

٨١١ الحادية : مزية من العمال دمشق : من ناحية الجوان : قرب مرج الصفر ، في شمالي حوران : انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢/٢٢٢) .

٨٢١ طبقات ابن سعد (٢/٢٤٨) .

٨٢٢ طبقات ابن سعد (٢/٢٤٦) - ١٥٨٧ .

٨٤١ القوم : شديد السمر .

يقولون عليه يسلمون حديثه ، فقال له الرجل : من أنت ؟ فقال :
 معاذ بن جبل ، (٨٥) .

وذكر أبو مسلم النخعي قال دخلت مسجد حبيبي ، فلما فيه ثوب من
 ثلاثين كيلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا بهم ثياب
 كمثل العيين ، براق الثياب ، لا ينكلم ، فإذا أُنشئ القوم شيء ، انقلبوا
 عليه بأبوابه ، قلت لجليس لي : من هذا ؟ فقال : معاذ بن جبل رضي
 الله تعالى عنه ، فوقع في نفسي حبه ، فكنت معهم حتى ثرلوا ،

وقال خالد بن عبد الله (٨٦) : دخلت المسجد يوماً مع أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول إمرة عمر بن الخطاب ، فجلست
 مجلساً فيه بفتح وثلاثون كتاباً يذكرون حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، ولي المرافقة من ثياب شديدة الأدمية بطول اللحي وصبر ، وهو
 أغلب القوم سناً ، فإذا انشبه عليهم من أحاديث القوم شيء ، ردّوه
 إليه بعدتهم ، لا يحدّثهم شيئاً إلا أن يسأله ، قلت : من أنت يا سيدنا ؟
 فقال : معاذ بن جبل ،

وروي أيضاً : أنه دخل مسجد حبيبي ، فإذا أنا بفتى حواء الناس ،
 جنداً (٨٧) ، فقطعت (٨٨) ، فإذا نكلم كأنما يحسرح من فيه نور
 ولؤلؤ ، قلت : من هذا ؟ فقالوا : معاذ بن جبل رضي الله عنه ،
 وقال شهير من حوثكيب : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا تحدّثوا وفيهم معاذ بن جبل ، نظروا إليه هيباً (٨٩) .

(٨٥) طبقات أبي سعد (٥٨٧/٢١) .

(٨٦) خالد بن عبد الله : هو أبو إدريس الخولاني ، انظر ترجمته في تاريخ
 دمشق لأبي حسان - تحقيق د. شكري مجدل (١٤٥ - ١٤٧) .

(٨٧) جند : يقال وجه جند ، مستدير قليل اللحم .

(٨٨) قطعت : يقال شعر قطعت ، قصير جند .

(٨٩) انظر التفاضل في طيبة الأولياء (٢٣٠/١١ - ١٢٢) .

وكان قديما متعلما في تعلم العلم وتعليمه . كما كان يوصي به من
 حوله من العلماء والصلحاء وسائر الناس . « حيدر أباد » (٩٠) .
 وقال رجل لعل : « حنفي » . قال : « وهل أنت مدعي » .
 قال : « إني على طاعتك طويلا » . قال : « حنم » ولفظ « وحل » وسم .
 واكتسب ولائهم . ولا توشى إلا وأنت مستم أولئك ودعوة المظلوم (٩١) .
 وكان يحث على أخذ العلم من منابعه الأصيلة . ومن العلماء والفقهاء
 ويبنى عن الأصناف والبدع . ومن لقائه في ذلك : « إن أرادكم
 فتأبكم فيه المسال » ويشرح فيها القسرات . بأحسنه واللاتي . وفرحل
 والمرأة . والصغير والكبير . والحرة والعبود . فيؤخذ على أن يقول :
 « القس لا يبيع » . وقد قرئت القرائن ما مع « شيعي » حتى ابتدع فم ثور .
 فياكم وما يشتدح . « إن ما يتدح خيالة » . وأحدركم في حصة الحكيم .
 قال القلم حان له يقول كلمة الضلالة حل لسان الحكيم . وقد يقول الملاحق
 كلمة الحق . « قيل له : « ما يدريسي وحملت الله . أن الحكيم يقول
 كلمة الضلالة » . وإن الملاحق يقول كلمة الحق . قال : « إني .
 احتشيت من كلام الحكيم المسطرات التي يقال : « ما هذه » . ولا يثبتك
 ذلك عنه . « قال له يرجع ويشرح الحق إذا سمع » . « إن على الحق ثورا (٩٢) » .
 فهو يريد من العلماء والمعلمين أن يستعملوا عقولهم في تلقي العلم . وألا
 يتفكروا العالم إلا ألقا مرة . بل عليهم أن يعبروا على العودة إلى الصواب
 فلا يفسدوا العلم . ولا يفسدوا العلماء والشعرون .

٩٠. طبقات ابن سعد (٣٥٠/٦) .

٩١. حلية الأولياء (٣٣٣/٦) .

٩٢. حلية الأولياء (٣٣٩/٦) - ٣٣٣ . ورد قول معاذ بن رباح : « الأول
 رواها أبو عمرو الخولاني » والثانية رواها أبو يزيد الخولاني عن يزيد بن
 عمرو . والثالثة رواها عن الحسن . مختلفتان قليلا فيها .

وجاء بعد طلاب معاذ إليه . فجعل يركي : فقال : « ما يركيكم ؟ » .
 قال : « والله ما يركيكم القراءة يهني ويزيل . ولا تليسا كنت أصيها منك .
 ولكن كنت أصيب منك علماً ، فأخاف أن يكون قد انقطع » . فقال معاذ :
 فلا تسكتي . قالت من : سرمد تعلم والإيمان . يسؤله الله كما أتى إبراهيم
 عليه السلام . وألم يكن يوحى علم ولا إيمان ، (٩٣) ، هذا دليل على شدة
 تعلق طلابه به وحسنهم له . ودليل على إسماء الشصح والفرجة لم يسأ
 يعرفهم في مجالس الطلبة والعلامة أيضاً .
 وقال معاذ : « تعلموا العلم ، فإن تعلمه قد تعال عتبة . وعليه عبادة ،
 ومذاكره تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة . وطلبه
 لأجله قرينة ، لأنّه معظم الخلال والمقام . ومنازل أهل الجنة . والأمن
 في الرحلة . والمناصب في القرية . والمحدث في الحلوة . والتكبير على
 السراء والخير . والمناصب على الأعداء . والعين عند الأجلّة . وبرح
 الله به أرحم . ويعلمهم في الخير قادة وأئمة . يكتسبون الخوارج . ويكتسبون
 بتعليم . ويشتغلون بأمرهم . ترشّب للفتنة في خلقتهم . وبأصاحتها لمحبهم .
 يستغفر لهم كل رطب ويابس : حتى الميثاق في البحر وهوامه . وسياج
 الخير وأمنه . لأن العلم حياة القلوب من الجهل ، ومصباح الألبصار من الظلم .
 يسارع بالعلم منازل الأسماء . والدرجة العليا في الدنيا والآخرة . والفكر
 فيه يعدل بالقيام . ومداومته بالقيام . به توصّل الأرحام . ويعرف
 لطلال من الحرام . إيمان العباد والعمل لأجله . يتكسب السعادة . ويحترق
 الألقاب » (٩٤) .

وعن معاذ رضي الله عنه قال : « تصدّقت لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو يطرب ، فقلت : يا رسول الله ! أريد شراً للناس : فقال :

(٩٣) حنية الأولياء (١/ ١٢٩) .

(٩٤) رواه عن معاذ : وجاء من خيرة : انظر حنية الأولياء (١/ ١٢٩) .

سأولوا عن الخبر ولا تسألوا عن الضرر . شير لوالدني شير لوالدني في القدس (٩٥) .
دواء الزئفر عن معاذ (٩٦) .

وقال عمر بن الخطاب سمعت النضر بن بقلد مثلي معكاه . ولولا
معكاه ذلك عمر (٩٧) . لأنه كان لا يتأخر من إهداء الأضياع له والمطورة .
إذا كان في المدينة المطورة لو كان خارجها .

لقد كان معكاه الله الناس . أعلم أمة شيء على الله عليه وسلم بقلل
والحرام (٩٨) .

لما أبو موسى الأشعري : فكان يفتي بالمدينة المطورة . ويؤتي
له . من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم . وبعد ذلك (٩٩) .

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه . إذا رأى أي موسى قال :
« ذكرنا يا أيها موسى » . فقرأ آياته القرآن (١٠٠) . قال عمر لأي موسى :
« شوقنا إلى دينا » . فقرأ القرآن . فقالوا : « معكاه » . فقال عمر :
« أو كسنا في صلاة » . (١٠١) .

قال لئس بن مالك : « يعني الأشعري إلى عمر - حين كان على الصرة .
قال : « كيف تركت الأشعري ؟ قلت له : تركته يعلم الناس القرآن .

(٩٥) حلية الأولياء (١٤٢/٦) .

(٩٦) حديث حسن . انظر مختصر شرح الجامع الصغير للهيتمي (٦٤/٢) .

(٩٧) الإسماعية (١٠٧/٦) .

(٩٨) انظر مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٨٨/٢) و (٢٨١/٢) والتعديت الرقم
١٦٠٩٦ من مسند الطبراني . وانظر مفتاح كنوز السنة (١٧٥) .

(٩٩) انظر أسماهم في طبقات ابن سعد (٢٣٦/٢ - ٢٣٥) . وانظر أصحاب
الفتاوى لابن حزم (٣٢٠) .

(١٠٠) طبقات ابن سعد (١٠٩/١) .

(١٠١) طبقات ابن سعد (١٠٩/١) .

فقال : أما إنه كُتِبَ . لا تُشَكِّكُهَا يَا . (١٠٦)

وقال الإمام الشافعي : « انتهى العلم إلى ميتة » . وذكر أنها موسى

فيهم

كان دقة غاية الدقة في تحري العلم : في قوله يصادف . وفي تعليله
بأمانة وهو القائل : « من علمه الله علماً ، فلا يُعْلَمُ » . ولا يقول
ما ليس له به علم ، فيكون من المتكلمين وشرف من الذين : (١٠٦)

وعين ولاد خبر بين الخطاب للصرة ، قال أبو موسى لأهل الصرة :
« إن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كتب إليكم ، أعلمكم كتاب ربكم عز وجل
وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وأعطى لكم طرفكم » (١٠٥) .
وكذلك أبو موسى هو الذي قاله فعل الصرة وأقرأهم (١٠٦) فقرأ القرآن الكريم .
وسكن الكوفة ولفقه به أهلها (١٠٧)

والذي موسى ثلاثاً وستون حديثاً (١٠٨) ، تلقى البخاري ومسلم على
عشرين حديثاً ، وفرد البخاري بأربعة آلاف ومسلم بخمسة وعشرين
حديثاً (١٠٩)

وكان أحد فقهاء الأمة الأربعة : عمر ، وعلي ، وأبو موسى ، وزيد

١٠٦. ١. خطبات ابن سعد (٢/١٢١٥) .

١٠٧. ١. الاسامة (١/١٢٠) .

١٠٨. ١. طبقات ابن سعد (١/١٠٩) .

١٠٩. ١. حلية الأولياء (١/١٢٥٧) .

١١٠. ١. الاسامة (١/١٢٠) .

١١١. ١. الاسامة (١/١٢٠) .

١١٢. ١. أسماء الصحابة الرواة لأبي حزم - ملحق بجامع السيرة (١/١٢٧) وخلاصة
تأليف تلميذ الكمال (١-٢١) .

١١٣. ١. خلاصة تلميذ تلميذ الكمال (١-٢١) ، وفي تهذيب الاسماء والصفات
(٢/٢٦٦) : أن البخاري ألفه بخمسة عشر ومسلم بخمسة عشر .

أن تكلم (١١١) ، ومن أقواله في القضاء : « لا ينبغي للقاضي أن يفتي حتى يستحسن » قيل من القضاء : « طبع قوله صدر من الخطيب ، فقال : صدق أبو موسى » (١١٢) .

وكان أبو موسى من علماء النبي صلى الله عليه وسلم (١١٣) ، وأبي بكر ، وعمر (١١٤) ، وعثمان (١١٥) ، ولا يؤول القضاء لغير العلماء .
لقد بلغ أبو موسى في الفرائض والكروم وعلاوه مبلغاً حطه موضع هذه النبي صلى الله عليه وسلم به والقضاء الراشدين من بعده ، في تولي واجب الشريعة للخطر والعظم الأول في ذلك تعليم الفرائض والكروم وعلاوه ، حتى أصبحت له منزلة تعرف باسمه في العسرة والكوفة بخاصة والمشرق الإسلامي بعمامة .

وأصل العلم وأوله معروف ، تعالى به الفرائض والكروم ورفع شأنه . وأكثفه السنة النبوية . قال تعالى (وقُلْ إِنِّي رَأَيْتُ عِيسَى) (١١٥) وقال إبراهيم عليه السلام (الَّذِي كَفَّرْنَا بَعْدَ الْإِيمَانِ أَنُورًا مُّجِيدًا) (١١٦) . وفي السنة النبوية : « من يتردد الله به خيراً يفتيه في الدين » (١١٧) .
ولأنه أن يجعل العالم بالمعجم الدقيق الذي يقوم على تدبر معاني الفرائض والسنن ، حتى يستطيع عرضها على غيره وإقناعها وتعليقها له .

(١١٠) الإصطية (١٢٠/١) والمطلب الفريد (١٣١/١) .

(١١١) طبقات ابن سعد (٣٤٥/٢) د (١١٢/١) .

(١١٢) أخبار القطر (١٠٠/١) .

(١١٣) أخبار القطر (١٠٩/١) .

(١١٤) أخبار القطر (١١٠/١) .

(١١٥) الآية الكريمة من سورة طه : ٩٠ : (١١٦) .

(١١٦) الآية الكريمة من سورة المجادلة (١٠٠ : ١) .

(١١٧) رداء البخاري ومسلم وأحمد بن حنبل عن معصومة ، ورواه الترمذي وأحمد بن حنبل عن عبد الله بن عباس ، ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة ، الطر مستدرج شرح الجامع الصغير للسيوطي (٣٢١/٢) .

فما ينبغي أن يكتم العالم عليه ، وإلاّ انصرفت قلعة العالم على صاحبه ولم يشتر من طلائفه المخلصين -

لقد كان مفراة النبي صلى الله عليه وسلم من ليل عداة الضحاة ، وكألو من العلماء العاملين ، المخلصين في عملهم ، لذلك أبعث جهنهم وأخرجت لحبيب الأموات .

١ - حسن الخلق

الخلق السغير النبوي ، هي الخلق الإسلام ، التي نبينا الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وعصاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنه ، وتسلق بها صلبه الكرام في سلوكهم -

والصنف من أول حسن الخلق - وفي كتاب الله تعالى آيات كثيرة تحدث عن الخلق وطهرته ، وأمر المؤمنين أن يكونوا مع الصادقين : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) (١١٨) .

والآيات الواردة في الكتاب العزيز - والأحاديث النبوية التي نأمر بالصدق ونحث عليه ، ونهني عن الكذب ونحذر منه تحذرة جدا ، مما يدل على أهمية الصدق في المسلك الحق -

والرحمة من حسن الخلق ، فلا ريب أن يكون السغير في قلبه ينظر بالرحمة والشفقة على الناس ويؤاذه الخير لهم واليسخ . ومن شفقة عليهم دعوتهم إلى الإسلام ، فهو يحب لهم ما يحب لنفسه ، وأعظم ما يحبه لنفسه الإقبال والقبول . والرحمة تكون على الرحيم ما يلقاه من الجهلاء . كما أن الرحمة تدر العبر واليسخ . والشفقة تؤدي إلى انقضاء الناس وعدم الاستجابة والتعاون .

ومن حسن الحق التواضع ، فلا خير في التكبر ، ولي المتكبر . قال تعالى : (سَأَخْرِجُهُمْ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) (١١٩) ، وقال : (وَكَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ فَرْسٍ مُشْكِرًا جَهَنَّمَ) (١٢٠) ، وقال : (وَاسْتَغْفِرُوا أَوْ عَذَابُ كُلِّ خَبِيرٍ حَبِيبًا) (١٢١) ، وقال : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (١٢٢) ، وقال : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ مِنْ عِبَادِنَا صِلَةٌ فَكُلُوا مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ) (١٢٣) ، وقال : (تِلْكَ الْأَمْثَلُ الْأَجْمَرُ لَخَمَلُهَا وَلَيْسَ لَهَا نُورٌ فَكَأَنَّمَا كُوِيَ فِي الْأَظْهَرِ وَلَا أَلَمَ) (١٢٤) .

وهناك عدد كبير من الأحاديث النبوية ، تأمر بالتواضع ، وتنهي عن التكبر (١٢٥) .

وفي التواضع قال تعالى : (وَالْحَقِيقُ حَسْبُكَ لِيْنُ أَتَمَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (١٢٥) .

والصبر أخرج من غيره إلى التواضع ، فهو يجالس الناس ويدعهم إلى الحق وإلى أخلاق الإسلام ، ثم إن من طاعة الناس ، أنهم لا يفتخرون قول من يتكبر عليهم ، وإن كان مايلوه حقاً وصدقاً .

ومخالطة الناس ، واجبة على الصغير ، لأن من واجبه الدعوة إلى الإسلام ، ومن وصلاها مخالطة الناس ، فتكون المخالطة واجبة لأن ملا يؤدى الواجب إلا به ، فهو واجب .

(١١٩) الآية الكريمة من سورة الأعراف (٧ : ١١٦) .

(١٢٠) الآية الكريمة من سورة طاهر (٤٠ : ٢٥) .

(١٢١) الآية الكريمة من سورة إبراهيم (١٦ : ١٥) .

(١٢٢) الآية الكريمة من سورة النحل (٦٦ : ٢٢) .

(١٢٣) الآية الكريمة من سورة طاهر (٤٠ : ٢٥) .

(١٢٤) الآية الكريمة من سورة القصص (٢٨ : ١٢) .

(١٢٥) الآية الكريمة من سورة الشعراء (٦٥ : ٨٨) .

والمثل العليا الأخلاقية في القرآن الكريم كثيرة جداً . لا يعرف كتاباً مثلاً قسم بين دنيه ما ضمه الذمير الحكيم ، ويمكن أن يقال : إن الإسلام دين الأخلاق والفضيلة . فقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليؤمنم بكارم الأخلاق . كما وصفه الله تعالى في القرآن الكريم بقوله :
(وَإِنَّكَ لَتَعْلَىٰ عُكَّرِ جَنَّتَيْم) (١٢٦) -

هذه المثل العليا : في الوفاء ، والصدق ، والاستقامة ، وصلة الرحم ، وحسن الخلق ، والابتعاد عن الفحشاء والعي ، والإيثار ، والحب على البغ ، والعدل ، وإكرام الضيف .

إن السلم الحق ، مطيع لأبليس ، صابر لأبغاث ، شجاع لأبغاث ، ملازم لأبغاث ، مثيل لأبغاث ، متدفع لأبغاث ، ثابت لأبغاث ، عاهد لأبغاث ، ومن تأنى عكها ، مضعف من أجلها بالملك والروح ، بخوض جهاداً عادلاً لإحقاق الحق وإزمان قبايل . لا يخاف الموت ، ولا يخشى الفقر ، ولا يهاب قوة في الأرض ، يسلم ولا يستسلم ، لا تضعف عزيمته الإنشاعات والأراخيف . لا يستكين لاستعمار مكري ولا غرور حضاري . ولا يفتأ أبداً ولا يأمن من رحمة الله . يظل أبداً البقعة ، حذر أعظم الحذر . يهاب أعدوه ويؤدب أعداء الله . ولا يستعين به في السلم ولا في الحرب (١٢٧) .

لذلك هي بعض معالم حسن خلق الذي كان عليه الصالحة ، وكان سراد النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الأصحاب الذين بالخلق الكريم ، أو كانوا من صفوة أولئك الأصحاب الذين بالخلق الكريم ، والذين يستوفون في ما خلف جعفر من أبي طالب لعير المؤمنين المهاجرين

(١٢٦) الآية الكريمة من سورة القلم (٦٤ : ١٢٦) .

(١٢٧) أراد الضال في الجهاد الإسلامي (٢٢) - ط ٢ .

إلى أرض الحيرة ، الحيرة . لسرو من القادس سفير مشركي فريتس إلى الشجاشي
لورد المسلمين المهاجرين إلى أرض الحيرة من مستورهم الجديد في أرض
الحيرة إلى بلدهم الذي هاجروا منه فراراً من ظلم المشركين وخروفاً على دينهم
من القصة . إلى مكة التي كانت مفرّاً مظلوماً للمشركين المسلمين ، يقيد بأن
تلك المأقفة بالإقامة إلى دلائها على فصاحة جعفر وإدانة العميق والفساد
العاليم للإسلام ولعنفه الكفيل بالدين الحنيف ، فهي تدلّ ككذلك على مناعة
أعدائه ، فقد كان صادقاً غاية الصدق في ماكانته . ظم يثني خير الله في
عرضه لذكره ، دون أن يحسب حساب كمالها مع من الشجاشي القادس
بأخباره المصين ، كما كان يتفق واحدة لمسلمين المهاجرين : نوما
على مصيرهم للجهول . فقد كانت كلمة واحدة من الشجاشي توفى
إلى ترجمهم من أرض الحيرة إلى مكة ، حيث القل والعتيب والأذى
والقتة . كما أقر نواضع الختم للمهاجرين المسلمين والأخماس التي
أسلموا وأعلن لم يسلموا . وعاطفه المستورة من حوله من الداء في أرض
البحر وتوافع المسلمين وعاطفهم وحسن العلاقات وتواصلهم وتخليتهم
لجرت في الشجاشي وفي كثير من بني لورد الأحاسن ، فاعتصموا الإسلام .
وأصبحوا مسلمين . كما هو معروف .

وكان شيخاً من حاكمية الكندي من كينز الضحامة (١٢٩) ، قدّم
إلى مرآة الشير جهاده وحلقه الكريم والهيئة (١٢٩) .
ومن أقوال سرو من القادس التي قدّم على نواضع : لا أمثلهم
جاني ما قبلهم على ، ودائري ما جعلت رجلي ، ولوري ما نري .
وراد كمر : « والرائي ما جعلت عيترتي » (١٣٠) .

(١٢٨) الاستيعاب (١٢٩/٢) .

(١٢٩) لفظ صيغة الفعلة في « سفراء اليمن على الله عليه وسلم » .

(١٣٠) يوم الأحيار (١٠/١) والفتحة الموزونة (١٥/١) .

وقال عبد جابر بن عبد الله : سمعت عمرو بن العاص ، قال : رأيت رجلاً أصبح طرفاً من ، ولا أكترم جليلاً ، ولا ألقيه سريرة بعلانية منه . (١٣١) .

وروي عمرو وهو على يفة هرة . وهو إذا ذك أمير مصر . قيل له : أتركب هذه قالت أمير مصر : لا ملل عني لئلا يتي ما جعلتي ولا لأمراتي ما أحسنت صبرني . ولا تصبني ما حطبت سيري إن الملل من كواذب الأخلاق . (١٣٢) .

وكان عمرو خطيباً . ذكر أن جعل لرجل ألف درهم . على أن يسأل عمرو بن العاص عن أمه وهو على النهر ، فسأله الرجل ، فقال : « أمي سئمتني بنت سائمة . تكتب : القابة . من بني عنترة . أصابتها رماح العرب . فبعت بعكها . ففترعا القابة عن المغيرة . ثم فترعا منه عبد الله بن جندب . ثم صارت إلى العاص بن وائل ، فولدت له . فأحببت . قال جعل لك شيء . طهارة . (١٣٣) .

وقال رجل لعمرو : والله لأفترعنك فقال : « هناك وقعت في الفضل . » قال : كأنك ذهبتني . والله إن قلت لي كلمة ، لأقولن لك عشرة . قال : وأنت والله إن قلت لي شأناً ، لم أقل لك واحدة . (١٣٤) . وكان متواضعاً . يعرف الفضل لأهله ويؤثر به . فقد دخل مكة للكرامة . فرأى قوماً من قريش قد تعلقوا حلقاً ، فلما رأوه دموأ بأصواتهم إليه ، فقال إليهم وقال : أحسبكم كنتم في قري من ذكري .

(١٣١) النجوم الزاهرة ١٦/١٦٠ . وتستعمل التسمية في الطرف . والمبراد ظهوره .
(١٣٢) النجوم الزاهرة ١٦/١٦٠ .
(١٣٣) أسد الغابة ١٦٥/١٦٠ - ١٦٦ .
(١٣٤) المسند الجديد ٢/٢٧٥ .

قالوا : « أجل ! كُنَّا نعالق بيلك وبين أخوك هشام (١٣٥) . إيكما أفضل ؟ » . فقال عمرو : « إنَّ هشام عليّ لأرحم من أمته لانه هشام بن النخعيّة ، وأمي منّ قد عرفهم . وكان اسمه انطس إلى أبيه مني ، وقد عرفهم معرفة الوالد بالولد . وأسلم قبلي ، واستشهدوا وبقيت » (١٣٦) .

وقبل عمرو : « أئت عمر ، أم أخوك هشام بن العاص ؟ » . قال : « أخوكم عبي وحنه ، عرفنا الله على الله ، فقتله وتركني » (١٣٧) . وقد استشهد هشام في معركة أحنزاب (١٣٨) .

وقد ذكرت المصادر العديدة ، أنّ العلاء بن الحضرمي ، كان مستجاب الدعوة (١٣٩) . كدليل على قوله وورعه وتمسكه بالخلق القوم .

له الخبرات بن عسّية الأزدية . فقد دفع جهته نقداً لمصلحة المقاتل الذي لو حير بين المصدق أو الموت لاحتار الموت على أن يشغل عن الصدق ولو لحقق من حياته . فلهذا عرض له شرحبيل بن عمرو الضمالي في طريقه إلى دثمة من حياته . فقال له : « أين تريد ؟ » . قال : « هشام » . قال : « لذلك من رأسي محمد ؟ » . قال : نعم . « أأرسول رسول الله » . فأمر به . فأولئك رباطاً ، ثم قدمه فغضب عنه صبرا (١٤٠) . فهو شهيد الصديق الذي هو نافع حسن الخلق وقرانه وروحه .

(١٣٥) هشام بن العاص : النظر سيرته في طبقات ابن سعد (١/١٩١) وأسد القابة (٢/٥٢) والأصابع (١/٢٨٦) . والاستيعاب (١/١٥٢٩) .

(١٣٦) العهد الفرزد (٢/٢٨٦) .

(١٣٧) طبقات ابن سعد (١/١٤٢) .

(١٣٨) طبقات ابن سعد (٢/١١٢) .

(١٣٩) الاستيعاب (٢/٨٧-١) والعارف (٢/٢٨٤) ومصداق الاسماء والقبائل (٢/٢٩٩) .

(١٤٠) النظر التفاضيل في : حذاري الوائدي (٢/٢٥٥ - ٢٥٦) وأسد القابة (٢/٢٤٦) والأصابع (١/٢٩٩) والاستيعاب (١/٢٩٨) .

لما جرى بين عبدالله بن يحيى ، فقد كان ألقاً مألوفاً ، أحبته التمتي صلى الله عليه وسلم لعن خلقه ، قال جرير : « ما جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ألفت ، ولا رأيي إلا "لبيك" » . رواه الشيخان وغيرهما (١٤١)

ولما جالسه النبي صلى الله عليه وسلم ، بسط له رداءه ، وقال : « إذا جاءكم كريم فقوم فأكرموا » (١٤٢) .

وقد وجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مجلسه راحة من بعض جلسائه ، فقال عمر : « عزمت على صاحب هذه الرحمة إلا قام فزعمنا » ، فقال جرير : « علينا كذا بالمير المؤمنين فاعزوم » ، فقال عمر : « عليكم كلكم عزمت » ، ثم قصت إلى جرير وقال له : « ما رأيت سيئاً في الجماعة والاسلام » (١٤٣)

وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : « جرير ميت أهل البيت » (١٤٤)

ومعالي جرير قد آتت على حسن خاتمة كثيرة ، ومن مستنظر قد أتتها أن اشترى له وكلاء فرساً بثلاثمائة درهم ، فرأى جرير فتشليل أنها تسوى أربعمائة ، فقال لصاحبه : « أتبعها أربعمائة » ، قال : « نعم » ، ثم تحنن أنها تسوى خمسمائة ، فقال : « أتبعها بخمسمائة » ، قال : « نعم » ، ثم تحنن أنها تسوى مئاة ، ثم مئاة ، ثم مئاة ، ثم مئاة ، فاشترى بها مئاة (١٤٥)

(١٤١) تهذيب التهذيب (٧٢/٦) .

(١٤٢) البداية والنهاية (٤٠٦/٥٠) .

(١٤٣) الاستيعاب (١/٢٢٨) .

(١٤٤) الأنساب (١/٢٤٣) .

(١٤٥) تهذيب الأسماء واللغات (١/١٤٨) .

وروى البخاري ومسلم عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « خرجت مع جرير في سفر ، فكان يظمني - قلت له : لا تفعل ! فقال : إني رأيت الأنصار تصعب برسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ، آكبت إلا أصحاب أهلنا منهم إلا عدت - وكان جرير أكبر من أنس رضي الله عنهما (١٤٦) .

لما عن حسن أخلاق معاوية بن جندب ، فحدث عن البحر ولا خروج ، كما يقول اللط العريبي المشهور : إنما كان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، يمشي مع أصحابه ذات يوم ، إذ قال : « إن معاوية كان أدنى الناس إلى الله حبيفا ولم يكن من المشركين » ، فقال له رجل : « يا أبا عبد الرحمن ! تسبئها ؟ » ، وظن الرجل أنه أوهم . فقال ابن مسعود : « هل تذكرون ما أئتمناه ؟ » ، كانوا ما أئتمناه . قال : « فبني بعلبك الناس طير » ، ثم قال : « هل تذكرون ما أئتمناه ؟ » ، قال : « قالت انطلق الله » ، وقال : « كنت لأشبه معاوية بفرايم » (١٤٧) .

وكان معاوية يقول : « تعلموا ما أنتم أن تعلموا » ، فلي يحرركم الله يعلم حتى تعلموا . وكان يقول : « تعلموا ما أنتم أن تعلموا » ، فلي يفرحكم الله بالعلم حتى تعلموا (١٤٨) . إذ لا قيمة بالعلم بدون عمل ، والعمل هو حسن العمل .

ولما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث معاوية إلى اليمن لوصاية النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا معاوية ! أوصيك وصية الأخ الشقيق ،

١٤٦) معاني الأسماء والصفات (١/١٤٢) .

١٤٧) حسان ابن سهر (٢١٨/٢) ، انظر عليه الأولاد (١/٢٢٠) ، وأسد الغابة (٢٢٨/٦) ، والأصيلة (٦/٦٠) ، والإستبصار (١٢٨) ، والسير النبوية (١٠٠/١٨٢) ، والسير النبوية (٧/٩٥) .

١٤٨) عليه الأولاد (١/٢٢٦) .

أوصيك بقوى الله ، فذكر نحوه وزاد : « وتعين الرضخ ، واسرع في
مواضع الأرباع ، وحاش الشقاء ، وحاش الشقاء ، وحاش الشقاء ،
فكشك ، وفل الحز ، ولا تأخذك في الله لومة لائم » (١٤٩) ، فكشك
ومرة النبي صلى الله عليه وسلم وسأله مناج عراك العداية حتى ذهب إلى رحمة
الله .

لقد كان معاذ من أحسن الناس وأجملهم ، وأحسنهم خلقاً ، ولهم جميعاً
(١٥٠) .

وكان أبو موسى الأشعري على البصرة : فلما فرج عنها ، لم يكن معه
إلا سبعة درهم عطاءه (١٥١) ، وكان الحسن البصري يقول : « ما أعا
- يعني البصرة - راكب غير لأهلها منه » (١٥٢) .

والأشعري عن البصرة ، سار منها إلى الكوفة ، مسلم رل بها حتى
أخرج أهلها عنهم وطشوا من الخليفة أن يستعمل أبا موسى عليهم ، فاستعمله
(١٥٣) ، فكان لول أمير يخطره الناس عليهم في الإسلام ، لحسن خلقه
ومعاملته واستقامته .

لقد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتبررون بالخائف الكرام ،
وكان سمراته من جلة أصحابه عليه الصلاة والسلام في أهلهم الكريمة ،
إن لم يكونوا من الأمطلين الأتباع من الصحابة ما هم زعموا الله ،
ولكن القناعة في ضرب الأمثال على حسن خلق سمراته النبي صلى
الله عليه وسلم سيزيد في هذه القناعة عجباً ويقضاه من صلحتها دون ضرورها .

(١٤٩) حلية الأولياء (١/٢٤٠ - ٢٤١) .

(١٥٠) طبقات ابن سعد (٣/٥٨٧) .

(١٥١) طبقات ابن سعد (٤/١١١) .

(١٥٢) الإسناء (١/١٤٠) .

(١٥٣) أسد الغابة (٢/٢٤٧) و (٣/٥١) والإسناء (١/١٤٠) .

لأن حسن التمسك في الصلحة من الزايات التي لا تحتاج إلى دليل ، ولكن القواعد التي ذكرت هذه القلوة والاعتناء ، وما أخرج الناس إلى القلوة الحقة في هذه الأيام .

وقلياً قالوا : المعروف لا يمتد .

٥ - العترة

العترة من فروع الإسلام ، وهو الصف الإيمان . وقد ذكره القرآن الكريم في أكثر من آيتين موضعاً ، فقرأ : (واستعينوا بالعترة والصلوة) (١٥٤) ، ولها عن عبد : (واعتبروا كاعتبر أولئك العترة من فروع ، ولا تستعينوا بها) (١٥٥) ، ومجسدة لأهل : (والله يحب العترة) (١٥٦) ، ومجسدة تعالى لهم : (إن الله مع العترة) (١٥٧) ، وعاقبة خير : (وإن العترة خير لكم) (١٥٨) ، وعقده عظيم : (إنما يؤمن العترة أحسن من يعتز حبيب) (١٥٩) ، وأهل العترة هم للظنون والآيات والعترة : (إن في ذلك آيات ليكنل منكم شكوك) (١٦٠) ، وهو سبب لقول العترة : (سلام عليكم بما صبرتم فليعلم عفتي الذكر) (١٦١) ، وبالعترة

(١٥٤) الآية الكريمة من سورة البقرة (٢ : ١٥٤) .

(١٥٥) الآية الكريمة من سورة الأحزاب (٢٦ : ٢٥) .

(١٥٦) الآية الكريمة من سورة آل عمران (٢ : ١٥٦) .

(١٥٧) الآية الكريمة من سورة البقرة (٢ : ١٥٧) وسورة الانفال (٨ : ١٥٧) .

(١٥٨) الآية الكريمة من سورة النساء (٤ : ١٥٨) .

(١٥٩) الآية الكريمة من سورة الزمر (٣٩ : ١٥٩) .

(١٦٠) الآية الكريمة من سورة إبراهيم (١٤ : ١٦٠) .

(١٦١) الآية الكريمة من سورة التوبة (١٢ : ١٦١) .

واللهين كمال الامانة في الدين : (وَجَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً يُقَالُونَ زُفَرًا)
 لَمْ يَمْتَرُوا وَكَانُوا أَلْبَانًا يُؤْفِكُونَ (١٦٢)

هذا بعض ما في القرآن الكريم على الصبر .
 وفي سورة التوبة احاديث كثيرة في الصبر . منها : ما أعطى الله
 طه هجرته ونوع من الصبر ، (١٦٣) و : ما جاء الأمر للمؤمن . إن الصبر
 كله خير . وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن . إن أصابت ضرراً ، شكر فكان خيراً
 له ، وإن أصابت ضرراً صبر ، فكان خيراً له ، (١٦٤) .
 والصبر على : الحس ، والكف ، والتجمل ، وحسن الاحتساب والصبر
 من المحبوب : حسن النفس لله .

والصبر على المكروه : اعتناء دون جرح . وقالوا : الله صبوراً : حسبه حتى
 مات . وشهر الصبر : شهر الصوم . ما لب من حسن النفس من الشغوات .
 والصبر شراً ، هو على ثلاثة أنواع : صبر على طاعة الله ، وصبر على
 معصية الله ، وصبر على المصائب والبلاء .

الصبر على طاعة الله ، يكون بالمحافظة عليها شوماً ، والأخلاص فيها ،
 ووقرها على مقتضى الشرع . وما ينبغي على تعصيه العزيمة بالله ، وحسنه
 على العباد ، وحسن الجزاء لمطيعين .

والصبر على المعصية ، يكون بهجر السيئات ، والفرار من المأثم .
 والقيام على هذا الفرار وفق الهجر . وما ينبغي على تعصيه هذا الصبر .

(١٦٢) الآية الكرمة من سورة السجدة (٢٢ : ٢٤) .

(١٦٣) منطلق عليه ، رواه أبو سعيد الخدري ، انظر رياض الصالحين - باب
 الصبر - ط ٢ - (٩٩) - مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة -

١٣٦٤ هـ .

(١٦٤) رواه مسلم - انظر رياض الصالحين (٢٩ : ٣٠) ورواه أحمد بن حنبل في
 مسنده أيضاً ، انظر مختصر شرح الجامع الصغير للعلاني (١٦٢/٢) .

استحصال الخوف من عذاب الله ، وأقل من هذا استحقاق الجهاد من الله ،
والجهد له ، مع استحصال ثمره هذا الصبر ، وهي إبقاء الإيمان وتقويته
والإسلام ، لأن العصبية تقتضئ الإيمان أو تضعفه أو تكفه ، لو ذهب ثورده
وبهائه .

والصبر على الألم ، والصلاب ، يكون ترك التسلط ، واحتمال الألم
للكروه ، وترك الشكوى طمس ، فإن الصبر الجليل لا يتفق مع الشكوى
للسلوك . ويتفق مع الشكوى لله وحده ، قال تعالى عن يعقوب عليه السلام
(إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ) (١٦٥) . وقال عن أيوب :
(رَبِّ ارْضَ بِرُضِيَّ الشَّكْرُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الرَّحِيمِينَ) (١٦٦) ، مع
قوله تعالى عنه في آية أخرى : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ، نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ
أَوَّلٌ) (١٦٧) .

ومما يستلزم هذا الصبر ، استعصاف نعيم الله التي لا تعد ولا تحصى ،
فكون على الصواب مصيبة ، ويتبدل وقها على النعم . ومما يعمين أيضا على
الصبر على البلاء ، تذكر العزلة العظيم للصبرين (١٦٨) .

والصبر الجليل ، جزء لا يتجزأ من حسن الخلق ، وقد خصصنا له هذه
الطرفة التي جاء بعد طرفة (حسن الخلق) ، مباشرة ، لتركيز على أهمية
الصبر بالحدة للصبر أولا ، وليبيان الصلة العضوية بين حسن الخلق والصبر .
وإذا كان الصبر ضروريا لكل إنسان ، وبخاصة المسلم ، فإن الصبر للصبر
ثمة ضرورة له من الخير ، لأنه يصل إلى ميدانين : ميدان نفسه ، بجاهدها ،

(١٦٥) الآية الكريمة من سورة يوسف (١٢ - ٨٦) .

(١٦٦) الآية الكريمة من سورة الأنبياء (٢١ - ٨٧) .

(١٦٧) الآية الكريمة من سورة من (٣٨ - ٤٤) .

(١٦٨) أصول الصبر (٩٣٥ - ٩٣٦) .

ويحملها على الطاعة ، ويسمونها من العصية . ومبدأها خارج الله ، وهو مبدأ المنعرة إلى الله ، ومطالبة من أرسل إليهم في موضوعها . فمحتاج إلى قدر كبير في الجليل من العصر الجديد ، حتى يستطيع تجاوز العقبات ، وتحمل الأذى . فان تحلى من العصر وأصيب بالمرض ، الفار ، وقد ، أو السحب من الميدان ، فاستحق العقاب وفاته الثواب (١٦٩) .

وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه حول عدم الاختلاف ، والعصر على نظرية الوحيات المقدسة على حوائجهم . فخرج على أصحابه ذات يوم بعد عُسْرَةِ النبي صُلُحًا عنها يوم الحُدُثِ بِبَيْتِهِ فَقَالَ : « أَتَاهَا الْفَكْرُ ! » بَلَّغَ اللَّهُ قَدَ بَعْضِي رَحْمَةً وَكَافَةً . فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيَّ كَمَا اخْتَلَفَ الْجَوَارِيثُ عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ . « قَالَ أَصْحَابُهُ : « وَكَيْفَ اخْتَلَفَ الْجَوَارِيثُ بِرَسُولِ اللَّهِ ؟ » قَالَ : « دَعَاكُمْ إِلَى الَّذِي دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَنْ بَعَثَ مُتَبَعًا قَرِيبًا ، فَرُفِئَ وَسَلِّمَ ، وَأَمَّا مَنْ بَعَثَ مُتَبَعًا بَعِيدًا ، فَكُرِّهَ وَجْهَهُ وَتَنَاقَلَ ، « فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِسَالًا مِنْ أَصْحَابِهِ . وَكُتِبَ مَعَهُمْ كُتُبًا إِلَى الْيَهُودِ بِدَعْوِهِمْ فِيهَا إِلَى الْإِسْلَامِ (١٧٠) . وَمَا لِي بِأَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ جُرْعَتِهِمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِإِصْرِهِمْ عَلَى السَّيْرِ الْبَعِيدِ ، أَمَّا أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامْ يَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُمْ يَصِيرُونَ عَلَى السَّيْرِ الْبَعِيدِ وَعَلَى عِوَرٍ مِنَ الصَّغَابِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ بِالْقِسَةِ لَهُمْ يَهْوَنُ مَا دَامَ فِيهِ خِدْمَةُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ .

لقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمة في العصر الجديد ، فقد نجحوا نجاحاً باهراً في احتياض الصعوبات والتحديات والمصائب التي لا تقهر في حركتهم العنيفة بعد إسلامهم ، إذ كانت مقاومة المشركين للإسلام والمسلمين عذبة جدا . وكان سراء النبي صلى الله عليه وسلم مع دعوة الصائرين

(١٦٩) أصول الدعوة (٢٧٧) .

(١٧٠) صيرة ابن هشام (٢٧٨ / ٤١ - ١٧٦) .

المحتسبين من الحشدة . انك صبروا على ما أصابكم في سفاراتهم صبراً جديلاً ، وأقبلوا على تنفيذ مهامكم إقبالاً كاملاً .

وقد طاهر جعفر بن أبي طالب إلى الحشدة ، فصر على القرية أربع عشرة سنة فيها ، وصبر على محاولات شركتي قريش لاعادته وإعادة للسبل للمهاجرين إلى الحشدة من منصرفهم إلى مكة ليحشروا عليهم الضرب والقتل والتكيل . وصبر على صعود الجبال في الهجر وشيبتها . وأخيراً نكث صبره الطويل بالصراع ، فالتحق بالشبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين المهاجرين إلى المدينة المنورة ، حيث استقر هو ومن كان معه من الحشدة من المهاجرين في المدينة المنورة .

وصبر حسان بن حكيم الكلابي على محاولة تبليغ كسرى قيسر قزوم الكتاب النوبي . ولم يكن الوصول إلى كسرى والأتصال به وتبليغ ودعوه إلى الإسلام من الأمور السهلة ، ولكنه صبر صبراً جديلاً حتى حقق أهدافه كاملة بنجاح كبير .

وصبر حسان بن حنيفة السهلي على محاولة تبليغ كسرى قزوم بن مرحوم ملك القرم الكتاب النوبي . وكان الوصول إلى كسرى من الصعب الأمور في حينه ، ولكنه بالصبر الجميل وبالصبر العاظم ، تحقق له ما أراد .

وشهد حسان بن عبد الحميد السبي صلى الله عليه وسلم ، معارك فتح بلاد الشام ، فأسره قزوم في بعض غزواته على قنسرين (١٧١) ، فقال له

(١٧١) قنسرين : بلد على ساحل بحر الشام (البحر الأبيض المتوسط) ، ضد من أعمال فلسطين ، بينها وبين طبرية ثلاثة أيام ، وكانت في أيام من أمراء أمويين القسطنطينية . واسمها الرقة ، طيبة البقعة ، كثيرة الخسب والأهل ، القسطنطينية من منجم البطلان (١١٥/٢ - ١١٦) ، وانظر أسد الغابة (١١٢/٢) ، حول أسره من قنسرين .

ملك الروم : « تنصرت لاركك في ملكي » ، فليس . ظم به فغضب . وأمر
برمية بالسفاه . ظم بخرج . فألزل .

وأمر ملك الروم بيلنر ، فغضب فيها ملكه وأبلى عليه . وأمر بالقائه أسير
فيها . طمعا عظيمة نزع . ظم بالقائه بالقيصر التي تمل إن لم يتنصر . فدا
ذهوا به بكى (١٧٢) . فقالوا : « قد جرح » قد بكى . فقال الملك :
« ردوه » . فقال عبيده : « لا ترى أنني بكيت جرحاً مما تريد أن تصليح
بي . ولكني بكيت حيث أسير إلا نفسي واحدة ، بفعل بها هذا هي الله ؟
كنت أحب أن يكون لي من أنفس عدد كل شعرة في » ثم « تسلم
علي . ففعل بي هذا » . فقال : « تنصرت وأرسلت بكى وأفسدك ملكي » .
قال : « ما أفعل » . فقال : « تفكر رأسي وأطافك وأطلق معك ثيابي من
المسلمين » . فقال : « أيا هذه » . فطمع « وفعل عبيده رأس ملك الروم .
فأطلق سراحه . وأطلق معه سراح ثلثين من أسرى المسلمين فاما ففعلوا على
عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقام إليه عمر وفعل رأسه . فكان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يملأون عبيده . فيملأون : « ففعلت
رأس عبيد » . فيقول لهم : « أطلق الله تلك القردة ثلثين من المسلمين »
(١٧٣)

ولا يمكن أن يختلف اثنان في أن صبر عبيده كان صبراً جليلاً مثاليًا .
وكان مصرب الأمثال في صبره الجليل .

وصبر عبيده في أبي بلنتكة في حبله وراحله . حتى وصل إلى
الأسكندرية . ثم صبر حتى استطاع أن يرسل الكتاب النبوي إلى القوقس .
وصبر على مناقشة منطوية حبيفة . فلو أن صبره الجميل باقاع القوقس

(١٧٢) الأصلية (٥٧/١) .

(١٧٣) السد الثانية (١٤٢/٢) .

بوجهة نظره ، فقد أترجاه محملاً بعبية للفولس النكية إلى الذي صلى الله عليه وسلم بسلام .

لما شجاع بن زئب الأسدي ، فقد انظر طويلاً على باب الحارث بن قيس بن سببر العسائي ، وصبر على هذا الاضطراب دون كل ولا ملل ، والاضطراب لمر من فكر كما يقول النخل العربي الشهير . فلما قابل الحارث ، رداً عليه الحارث بالثوبيد والوعيد ، ولكتة صبر على كل ذلك صبراً جميلاً ، حتى زالت المحبة وحاد إلى المدينة (١٧٤) .

وقد صبر سكين بن عمرو العامري القروسي على هذابة من علي بن الحسين صبراً جميلاً ، فقد كان هذابة يساوم على إسلامه ، فاستعان سبط على هذابة بقتامة بن أبال الخبي كان قد أسلم ، فلم تطلع وساطة ثمانية ، وأمر هذابة على أطمانه ، فلم يسكن . وجاءت على فيه ، وما جرع دليلاً على صبر كما يصبر الصبورون المحسنون (١٧٥) .

وكان الصبر الجميل في طبع عمرو بن العاص ، ظهر قبل إسلامه وبعد إسلامه في مواقف كثيرة ، فقد بذل محاولات لم تكلل بالنجاح في سفره إلى الشامي ملك الحبشة ، سحر لوجهه مشركو قريش لرد المسلمين المهاجرين إلى أرض الحبشة من مخرجهم إلى مكة ، إلا أنصار الحبشة تلكت بالصالح . كما أن أسامة العسكرية ، وبخاصة حصار يثيوبون لولا ، وحصار الأسكندرية كلها ، تدل على تعظمه بالصبر الجميل .

وقد صبر العلاء بن الحضرمي في مواقف لا تعد ولا تحصى ، وخاصة في احتجاز صحراء الدعاء المغرقة على رأس المعاملين من رجاء ، وفي

(١٧٤) انظر : خطبات أبي سعد (٢٦١/١) وابن الأثير (٢١٢/٢) والبداهة والنهاية (٢٦٨/٢) وخطبات أبي سعد (٢٦١/٢ - ٢٦٥) وتاريخ خليفة بن خياط (٦٢/١) .

(١٧٥) ابن الأثير (٢١٥/٢) .

مصالوة المرتدين العتقة . وفي اجتياز البحر إلى أرض القرمس . وما كان
بقادر على تحصيل مصادف من غنائم جسام : لو لم يعالجها بما عرفت عنه
من صير جنيل .

ولم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم رسول قير الحفوت بن شمر
الأديني رسولاً إلى ملك بختري . فقد قتل صاعراً (١٧٦) .

ولاقى المهاجر بن أبي أمية الخزاعي الأترقي في حرب ردّة اليمن ،
ولكنه صبر وصار وراعي . حتى كتب له النصر وكتب لقادة والمجاهدين
الذين قاتلوا وصبروا في ثباتهم صبراً جليلاً .

وصبر حرير بن عبد الله البجلي في حرب ردّة ، وفي حرب فتح
المرقي . وحرب فتح بلاد الشام . وصبر على جميع قبيله بتجديده المقاتلة .
حتى تم جمعها على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فحقق بصبره
الجليل ما كان يصبر إليه من الفصائل وكفاله .

وكان صبر معاذ بن جبل على التعلم والتعليم وحرب الردّة وعلى
الافتراء والقطاء والجهل . وأخيراً على الظلم الذي اجتاحت فلسطين كما
تطاع قار القاهات . حتى استشهد بالاعاقون دون أن يشغل عن رجالة في
ساعة محنتهم . فكان سعيداً واستشهاده أكثر من سعاده ويقاله على ليد الحياة .
بديسبل أنه رفض عرض صبر بن الخطاب في محاولة استخراجه من منطقة
الظلمون . وذلك هو الصبر الجليل في أروع مظاهره . الصبر على ثقل الموت
مع رجالة . والتفريع عن الحياة بعيداً عن لوائك الرجال .

لما لم موسى : محنته مع الصبر الجليل بطول . فكل حياته صبر
جليل . وهو أسوة حسنة للمجاهدين المحسنين في كل زمان ومكان .

ولم يكن عمرو بن حزام الأنصاري المخزومي ، يأكل صبراً من زملائه سفراء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد صبر على مشقات الجهاد ، وصبر على مشاكل الحياة ، وصبر على الدعوة إلى الله ، وصبر على الإدارة والقيادة في اليمن ، وصبر على أحداث السلام ، وأدنى وأجبه كمالاً في خدمة الإسلام والمسلمين .

إنَّ الصبر الجميل صفة من صفات سفراء النبي صلى الله عليه وسلم ، وما كنت بحاجة إلى التذليل على صبرهم . فما أردت بذلك إقناع من لا يفتح بأنهم يتحملون تلك الصفة ، لأنني لا أنسود أنا هناك من لا يفتح بأن هذه الصفة والصفة للعالم باروا الأكرابي السفراء المبرزين ، ولكنني ذكرت ما ذكرت من شواهد القرع والعميرة والقنوة والأسوة ، وغربها الأمثال قد يعيد في ذلك لمن يريد أن يستفيد .

٦ - الشجاعة

ليست الشجاعة ضرورية للمجاملين حسب . بل هي ضرورية للانسان في السلام كما هي ضرورية له في الجهاد .

وكما يحصل أن يفقد الذي لا يتحمل بالشجاعة جهته في ميدان القتال ، كذلك يحصل أن يفقد الذي لا يتحمل بالشجاعة حقوقه في ميدان الحياة . وقد كان سفراء النبي صلى الله عليه وسلم من صفة الصلابة للتمييز بالشجاعة ، لذلك أتهوا وجودهم يحتاج في ميدان الحرب والسلام .

وقد تحدثت الخارج على شجاعة السفراء النبويين في مواجهة من أرسلهم قباي صلى الله عليه وسلم إليهم من ملوك وأمرأه . دون أن يخشوا في الله لومة لائم ، طالبوا بالدعوة ، وسلموا الكتب النبوية إلى الذين أرسلت لهم . وتحدثوا معهم حديث الله . ودأبوا معكم كما ينبغي كاملة دون خوف أو وجل لو تردد .

وكان عمرو بن أمية الضميرى من رجال العرب نبذة وجراء (١٧٩) .
وأحد أبطال (١٨٠) . وكانت أحداثاً (١٨١) . ومن بطولاته . أن شارك
قريش صلوا حبيب بن عدي في غزاهي مكة عام الهجرى صلى الله عليه وسلم
عمرو بن أمية أن يستأجر جيشاً للفتيد حبيب بن عدي . فحصل حكا
حبيب من الفتنة التي حاك عليها . وعاد بها إلى المدينة المنورة .

وفي طريق عودته من مكة إلى المدينة . قتل أحد المشاركين . وقتل آخر
سبعة يهود المسلمين . وقتل رسول قريش بنو نضلة . قتل أحدهما
ولا قدم المدينة . أصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره . ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بطرك (١٨٢) .

وقد شهد دحية بن خليفة الكلبي معركة اليرموك الحاسمة التي
كانت بين المسلمين من جهة والروم من جهة . قائداً لفرعهم من كثرهم
للسلطين في تلك المعركة (١٨٣) التي كانت بقيادة خالد بن الوليد . وكان
خالد هو الذي اختار قادة الكثرهم من بين أصحاب المسلمين وأكثرهم
إقداماً وخبرة وحكمة وشجاعة .

وثبات عبد الله بن سفيان السهني وعمره على التهديد والوعيد
التي تعرض له من ملك الروم (١٨٤) . قبل على صلوات الفكرة وعمره
المجسلي .

وقد أصبح بعد الفتح الذي صلى الله عليه وسلم من قادة الفتح الاسلامي

(١٧٩) تهذيب التهذيب (١/٦) .

(١٨٠) خلاصة تهذيب التهذيب (١/٦٨٧) .

(١٨١) الاسماء (١/٢٨٥) .

(١٨٢) خطبات ابن سعد (١٢/٢ - ١٢) وبيون الآخر (١١٩/٢) . وانظر سيرة
ابن هشام (١/٢١ - ٢١) والسير الاثرية (١/٢٨٠ - ٢٨٠) .

(١٨٣) الاسماء (١/٢٩٢) .

(١٨٤) أسد الغلبة (٢/١٢٢) .

في مصر ، وقد طُرِحت معروضة في ذلك الحين (١٩٨٥) .

وأنه حامل من أبي بلشعة حذوة صدر الكبرى ، وأما في هذه الحذوة بلا ، حسا . وأما فيها أحد الشريكين (١٨٩) ، وأما فيها أحسنهما وبعداً إليها (١٩٠) . كما شهد حذوة أحد . وكان أحد الرماة المذكورين في هذه الحذوة (١٨٨) . كما شهد حذوة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان من أشهر الرماة في الصحابة (١٨٩) ، وكان من المشهورين بالتمجيد والافتخار .

وشهد شجاع من وجهه خروجه من دار الحراسة ، كما شهد مشاهد
الشيء صلى الله عليه وسلم كثيرا ، لم يختلف من مشاهدته ، والالتفات
إلى مشاهدته بعض سراياه ، وكان فائضا من قادة النبي صلى الله عليه وسلم ،
يرى في مشاهدته أعظم البلا ، واستشهد يوم البسكة سنة إحدى عشرة
الهجرة (١٩٠).

ولمجد مكيط بن عمرو الدارمي القرمي يعطي مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم - فإما النحر الذي صلى الله عليه وسلم - كان مكيط أحد قادة أبي بكر الصديق في حروب الردة - عاش شهيد في معركة الجمامة سنة إحدى عشرة للهجرة (١٩١) - بعد أن أُلحِقَ القتال بلاء حسا .

• **تأثيرات بيئية:** يمكن أن تؤثر التغيرات في المناخ والبيئة على نمو وتكاثر الكائنات الحية.

11.671 نظریه‌های روان‌شناختی (1979-80)

DAVID ASHLEY (1879-1949)

UAS: بخاري الواسطي (٩٤٧/١) والسيوطي الاخر امة (٧٩٧/١) =

• 1976/77 : 11,2 %

(١٩.) طبعات ابن سينا : ١/٢ ، وأخر البداية والنهاية : ٢٢٨/٦ ، والإصابة :

١٩٨/٢ : وأسيد الثانية ٢٨٦/٢ والاستيعاب (٧٨/٢) .
١٩٩ : طبقات ابن سعد (٢٠٢/٢) وأسيد الاشراف (٢١٩/٢) .

وشجاعة عمرو بن العاص وإقدامه لأبعد ما كان إلى دليق ، فهو من قادة النبي صلى الله عليه وسلم ومن قادة الفتح الاسلامي العظيم ، وله بلاء في حروب الردة وفي معارك الفتح ، وفتوحات كثيرة معروفة ، بل على شجاعة وإقدام .

وكان لعلاء بن الحضرمي جهاد مشهود تحت لواء النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي حرب الردة في منطقة البحرين ، وفي منطقة بلاد فارس وبخاصة منطقة الأهواز ، فكان في جهاده بطلاً من أبطال المجاهدين المميزين بالشجاعة والانتقام .

ودفع الحارث بن عتبة الأزد في جهاده قسماً لصدقه ، فقتلهم وقتل صراً ، ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول غيره ، فكان يتوعد الغنيمة وشهيد الصدق ، وكان ذلك الرمح للشجاعة والانتقام . وكانت المعارك من أبي أمية المخزومي مواقف بطولية تدل على شجاعته وإقدامه في حرب الردة باليمن ، حتى استطاع ومن معه من قادة والمجاهدين استعادة الوحدة إلى ربيع اليمن السعيد تحت ظل الاسلام .

لما جاور بن عبدالله الحبشي ، فكان من قادة النبي صلى الله عليه وسلم وسراة ، ولقد شهد حرب الردة في اليمن ، فكان له أثر كبير في إعادة الرخيين إلى الاسلام . وشهد فتح العراق والشام ، وفي معركة اليرموك الخاصة بوزر السد واحداً من القادة بين الرماة من المهاجرين والأنصار ، وهم ملاك فارس ، اختارهم خالد بن الوليد من بين رجال جيشه في اليرموك . قل فارس منهم يرد حيثاً وحده ، فلقوا في معويات الروم شيل معركة اليرموك الخاصة .

وخاض إلى ساحة الجهاد في العراق ، فقاتل تحت لواء النبي من حوزة الشيبانكي ، وأول في قتاله بلاء حساً .

وكان حزين على قيادة الناس في معركة القادسية الحاسمة . وكان له نصيب باري في احراق القصر على الفرس في تلك المعركة الحاسمة .
وشهد فتح المدائن تحت يده بعد ان لمي وكان في . ثم تولى القيادة واصبح قائدا من قادة الفتح الاسلامي . وله فروع في العراق وبلاد فارس معروفه

لقد كان حزين بطلا لا يهاب من اعداء المسلمين .
وشهد معناه ابن حنبل مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يختلف عن أي مشهد من تلك المشاهد . وأبلى في مشاهدته كتابها بدار حسنة
وشهد حرب الردة في اليمن . وكان لمروا قائد من قادة المسلمين في الردة البديعة . حتى استطاع إحراز النصر على المرتدين وإعادتهم إلى الاسلام من جديد .
وكان من انذر "العالمين ان ياتوا بامية" . فبات في غفوة . والظنون شهيد .

وقد حاول عمر بن الخطاب رضي الله عنه استخراج أبي حنيفة من البوارج ومعناه في حنبل من تأمل في التي اصابها الفناء في فلسطين .
فأمر معناه أن يفي مع رجائه وموت منهم على أن يدخل عنها ويحرق نفسه دون رجائه من الموت . وهذا وحده دليل على شجاعته الفائقة . بالإضافة على دلالته إلى أمور أخرى لا يحصى على أحد .
وكان له في حرب الردة في اليمن مرافق مشهود . حتى انتصر على المرتدين مع من معه من الأداة والجناديين .

وقد أصبح أحد قادة الفتح الاسلامي على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ففتح مناطق واسعة جدا من بلاد فارس .
وكان للشجاعة وإقدامه أعظم الأثر في تصفاته الشجاعة شرقا وغربا .

لقد كانت النتيجة في غنى صورها والتكثاف ، صبة من سيات
السراة النبوية .

٧ - الحكمة

وردت كلمة : (حكيم) وشتاتها في مائتين وعشر آيات من آيات
القرآن الكريم (١٩٢) ، ووردت كلمة : (الحكمة) في عشرين آية منها ،
وكلمة : (الحكم) في سبع وتسعين آية منها .

ووردت كلمة : (الحكمة) في الحديث النبوي في عشرين حديثاً ،
وكلمة : (الحكم) في ستة وأربعين آية (١٩٣) .

والحكمة : هي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم . وهي العلم
والفقه . وهي الطريق القويم .

وكلمة (الحكمة) في القرآن (١٩٤) ، وهي (الكلام الذي يصل لهدف
ويجلى معناه .

والحكم اسم من أسماء الله الحسنى . والحكيم من الحكمة ، بمعنى
العلم والعقل وحسن التدبير (١٩٥) ، والزم من كثرة ورود كلمتي
الحكمة والحكيم ، في القرآن الكريم والحديث النبوي للتشويق ، فإن
معنى هاتين الكلمتين مختلف عليه ، فكان كلمة من كلمات : الحكمة ،
والحكم . التي وردت في القرآن الكريم لما معاني خاصة بها بالنسبة لورودها
في آية الكرسي والشمسة رأى القسرة ، وما يقال عن ورود هاتين الكلمتين

(١٩٢) انظر التفصيل في : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (٢١٢ - ٢١٥)
- مطبعة الشعب - القاهرة - ١٣٧٨ هـ .

(١٩٣) انظر التفصيل في : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي (١ / ٢٩١)
- مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٧٦ هـ .

(١٩٤) آية الكرسي من سورة البقرة (٢٠١ - ٢٢٤) .

(١٩٥) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (١٢٨ / ٩) - ط ١ - القاهرة - ١٣٨٦ هـ .

في الذكر الحكيم وعن تفسيرها ، يقال عن ورودها في الحديث الشريف الشريف وعن تفسيرها أيضا ، والفرقان الكريم والسنة النبوية هما لكل زمان ومكان ، فمن الأفضل أن يدعى الرب موقداً في تفسير معنى : الحكمة ، والحكيم ، لأنّ لغتي تتغير بالنسبة للزمان والمكان ، وما يتقبل في زمان معين ، قد لا يتقبل في زمان ومكان معينين آخرين ، ومن الحكمة أن تبقى معاني الحكمة والحكيم مترددة لتصلح لكل زمان ولكل مكان ولكل أمة من الأمم ، ولكل جيل من أجيال تلك الأمم .

وقد نميز سفراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحكمة ، فلا بد أن يكون تفسير متفهماً ، حسن التصرف ، متكرراً ، غير متهور ، عاقلاً ، ذكياً ، حاضر لحيطة ، قوي فطنة ، سليم القلب ، هادئ الطبع ، مجرباً ، إذ غير تلك الموايا التي تجعل من السفير حكيماً في تصرفه ، يتلقى بالحكمة ، ويدعو إلى الحكمة .

لقد كانت مائدة جعفر بن أبي طالب في أرض الحياة ، لغز من الغامض صعب مشرّكي فريش إلى الشكاس ، يحسّر الشجائير ملك الحدا ، صورا من صور الحكمة ، احتفاح بها الغالب على عمرو ، وإفراح الشجائير بعدالة قضيتك (١٩٦) .

وما قرأ القوقس كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي جاءه إليه حاطب بن أبي ربيعة ، قال : « ما بعد أن كان لي أن يدعني » فاستطاع على (١ : ١ : ٢) ، قال حاطب : « ما مع عيسى بن مريم » ثم يدعني من أبي غيبة أن يتقبل به ويتقبل (١ : ١ : ٢) ، فوجم القوقس ، ثم استعاض ، فأبدعها عليه حاطب ، حكته (١٩٧) ؟

(١٩٦) انظر التفاصيل في : سورة ابن هشام (٢٥٨/١ - ٢٦١) وحاشية الأوتاد (١١٦/١ - ١١٦) وحيوت الأثر (١١٨/١ - ١١٩) .
(١٩٧) فتوح مصر والغرب (١٦٥) .

وسأل القنصل حاملاً : « أخبرني عن صاحبك ، أليس هو شيخاً ؟ »
قال : « بئس ، قال : « صدأ لم يندأ » على قومه ، حيث لم يوجد من
يلداه ١٢٠ . فأتاه حاملاً : « فميسى بن مريم حين أراد قومه صلبه ، لم
يندأ عليهم حتى دفعه الله . » قال : « أحسن ، أنت حكيم . » جث من
حكيم : (١٩٨) .

وقد كان عمرو بن العاص حكيماً حقاً في أموره وتصرفاته . قبل عمرو :
« ما العقل ؟ » قال : « الأصالة بالحق » ، ومعرفة ما يكون بما قد كان .
(١٩٩) . وقال : « ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ، وإنما العاقل
الذي يعرف خير الشرين » (٢٠٠) .

وكان يقول : « أصل لكذلك عملٌ حسنٌ يعيش أبداً ، وأصل لكذلك
عملٌ من سيئ أبداً » (٢٠١) . وقال : « أصل لكذلك كآفة يعيش أبداً ،
وأصل لكذلك كآفة تموت أبداً » (٢٠٢) .

وقال معلومة بن أبي حنبل يوماً لعمرو : « ما لك من عقل ؟ » فقال :
« ما دخلت في شيء قط إلا خرجت منه » (٢٠٣) . وفي رواية أخرى
أنه قال : « لم أدخل في أمر قط فكرهته إلا خرجت منه » . وكان يقول :
« ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ، ولكن الذي يعرف الخير
الشرين » (٢٠٤) .

(١٩٨) مبدع الاسماء والصفات (١/١٥٦) .

(١٩٩) العقد الفريد (٢/٢٤١) .

(٢٠٠) العقد الفريد (٣/١١) .

(٢٠١) العقد الفريد (٣/٩٧) .

(٢٠٢) العقد الفريد (٦/٢٠٢) .

(٢٠٣) العقد الفريد (٢/٢٤٢) .

(٢٠٤) مبدع الاختيار (١/٢٨٠) .

لقد بلغ عدد سفراء النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر سفيراً .
استشهد واحد منهم فقط وهو في طريقه إلى ملك بختري الذي أرسله النبي
صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يفتح رسالته النبوية إلى ملك بختري .

ويُفتح أربعة عشر سفيراً من سفراء النبي صلى الله عليه وسلم الملوك
والأمراء بالرسائل النبوية ، وسقطوا أعدادهم من سفاراتهم تبعاً كمالاً
في التخليع ، ثم جاء من عاد منهم سائلاً إلى المدينة المنورة ، وبقى من بقي
منهم في البلاد التي أرسلوا إليها ، لإسلام الملوك والأمراء وإسلام غيرهم
من شعوبهم ودخول الناس في دين الله أفواجا .

ولم يُسلم أربعة من الملوك والأمراء : ثلاثة منهم من غير العرب ،
وواحد منهم عربي ، بينما أسلم الملوك والأمراء الذين أوفد إليهم عشرة من
السفراء النبويين .

وعنه يتضح بأن ذلك على شيء ، قائمٌ يدلُّ على نجاح السفارات
النبوية نجاحاً عظيماً .

ولقد كان لوفدك السفراء دعاءً للإسلام كما أسلفنا ، التزموا بما جاء في
القرآن الكريم حول الدعوة ونصرتهم في مجال الدعوة : (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ
رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالنُّوْطَةِ الْحَسَنَةِ ، وَجِدَادِ نَفْسِكَ بِالنَّفْسِ هِيَ أَحْسَنُ
، إِنَّكَ إِنْ كُنْتَ أَحْسَنُ مِنْ ظُلْمٍ عَلَى سَبِيلِهِ وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الظُّلْمِ فَاتَّبِعْهُ)
(٢٠٥) .

لقد كانت الحكمة من سياسة السفراء النبويين ، لذلك وطَّروا في
الدعوة ونجحوا دعاءً .

(٢٠٥) الآية القرآنية من سورة النحل (١٦ : ٢٢٥) .

٨ - صيغة الحيلة

يجب أن يكون السبيل ذكياً القلب ، يعيهم الزمان ، ويظهر القلوب على
السواء (٢٠٦) . مثلاً مسوراً ، مكياً من عقله ، تلطس لولاه ، المراجع
الغيب ، الذي لا يفسد إلا الرأى للمقلب المسبح (٢٠٧) ، له جمال
وعقل (٢٠٨) ، وهو كتوم (٢٠٩) .

وسعة الحيلة التي تركز أولاً ولعل كل شيء على المكاد ، من أهم
سيات السبيل . ويصف العرب الرّجل القليل بالغرور الكاذب . يسمى
القادر على تحقيق الأمور على نوعها المختلفة ، واحول الجيا لإصابة الهدف ،
وامرأة الليك الحيلة التي يبيتها لمرسل إليه ، والحد من الزاني والقاء
المواهب غير الحميدة . ومثل هذا الرّجل القليل . يأخذ دائماً يده وجام
الشاردة ، يحكم يخطه ودكاه وعده . وهو سرّج البهية في مواجهة مائد
يعرض له من مباحات غير متوقّعة . قادر على الحركة في أي اتجاه يريد
(٢١٠) .

ومن مظاهر سعة الحيلة التفكير المتظام ، في معرفة الهدف ، وفي تواضع
هذا الهدف . وتظيم خطة لتحقيق الهدف ، وإن أصبح الخطة البديلة في حالة
إسقاط الخطة الأولى ، وأن يكون كنزاً في تعيين الهدف والخطة لتحقيقه .

٢٠٦) رسل القلوب ومن يصلح الرسالة والسفارة - أبو علي الحسين بن محمد
المعروف بابن العزاة (٢٥) - تحقيق د. صلاح الدين المجد - مسرود
- ١٩٧٢ .

٢٠٧) رسل القلوب (٢٠) .

٢٠٨) رسل القلوب (١٦٠) .

٢٠٩) رسل القلوب (١٦١) .

٢١٠) طرقات المسفرات في الاسلام - حسن فتح الباب (٨٥ - ٨٦) -
القاهرة - ١٩٦٠ م .

والوفات المتعقبات . وكان التحطيط . قائما تسريته اليات والخطط بالانجاس مشكوك فيه ، لذلك كان الكلام ضرورياً لتفسير .

ويمكن أن نعبر عن معالحيه . بأعم مقوماتها ، وهو الدماء . والدعاء . وتوقع الأحداث . والحساب لكل ما يمكن أن يحدث أو يتوقع حدوثه . والحيلة في الحقة : الحيلة في . وجوده الفكر . والقدرة على حركة التصرف في الأمور (٢١١) . ورجل حنون . فوحيد . ولواء حنون . ويقال هو لحنون ملك ، أي أكثر حيلة . ورجل حنون . أي يصير فتحويل الأمور . والحنون . ذو التصرف والاحتيال في الأمور (٢١٢) . وكان سراء النبي صلى الله عليه وسلم يتسمون بسعة الحيلة ، فكانت تلك السعة غالباً من عوامل نجاحهم في الشؤون بإحسانهم التي أرسلوا لتحقيقها ومن أجلها .

ولعل أوضح دليل على تمتع السقراء القويين بسعة الحيلة ، هو إسلام من أسلم من الملوك والأمراء ومن معهم من الناس . بتوفيق الله ونسيبته وهديته .

وأما من سجل له المؤرخون مواقف تدل على سعة الحيلة ، هو عمرو ابن العاص . ويمكن ذكر بعض ما سجله المؤرخون لذلك السكير السويدي أملاً على سعة الحيلة .

كان عمرو قائد المسلمين في فلسطين . وكان الأرطون قائد الروم . وذلك في أيام فتح فلسطين .

(٢١١) النظر : ترجمه القاموس المحيط (١٦٧/١) ولسان العرب (١٣/١٦٦) =

(١٦٧) ومعجم من اللغة (٢/١٩٠) والوسيط (١/١٩٠) .

(٢١٢) لسان العرب (١٣/١٦٧) .

وقد أراد عمرو أن يحصل على معلومات مفصلة عن التروم . فدخل على الأرطون كاتب مبعوث من قائد المسلمين . ولكن الأرطون شك في أنه هو القائد . فاستطاع عمرو التخلص من الأرطون بعد أن ابتذل أمره للتروم . فلما سمع عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ، بحقيقة عمرو للأرطون قال : « قد دُرَّ عمرو » ، كما قال عنه الأرطون : « هذا آدمي الحكي » (٢١٣) .

ولما فتح عمرو قيسارية (٢١٤) من أرض فلسطين ، سار حتى نزل حمزة (٢١٥) ، فبعث إليه عينها : « أن يبعث إلى رجلا أكفاه » . وفكر عمرو في الأمر . فقال : « ما لنا أحد غيري » .

وخرج عمرو حتى دخل حل العياج . فكلّمه . فسمع كلاماً لم يسمع قط مثله ، فقال العياج : « حُدثني » . هل في أصحابك أحد مثلك ؟ . قال : « لا ، أنا من هذا » . إلى حين عليهم إذ بعثوا بي إليك . وعرضوني لما عرضوني له . ولا يدرون ما تصنع بي . « فأمر له بحلّة وكسوة . وبعث إلى الكوكب : « إذا مرّ بك فاضرب عقه وأخذ ماله » .

وخرج عمرو من عقه . عمرّ برجل من حضارى طسّان ، طرفة . فقال : يا عمرو فقد أحسنت الذخول ، فأحسن الخروج » . فظن عمرو لما أرادته ،

(٢١٣) انظر التفاصيل في الطبري (٦٠٥ - ٦٠٧) وابن الأثير (٢/١٦٨) . وانظر تفاصيلها في سيرة عمرو بن الخطاب في : سفراء النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢١٤) قيسارية : بلد على ساحل بحر الشام (البحر الأبيض المتوسط) ضد من أعمال فلسطين ، بينها وبين طبرية ثلاثة أيام . وكانت قديماً من أعيان أحياء المدن . انظر التفاصيل في معجم البلدان (١/١٦٥) .

(٢١٥) حمزة : مدينة بالقس الشام من ناحية مصر ، وهي مدينة فلسطينية مشهورة . بينها وبين عسقلان مرسطان أو أقل من فرساج . ولها مات عاقم جد النبي صلى الله عليه وسلم ، وبها ولد الإمام الشافعي رحمه الله . انظر تراجم الأعلام (٩١٣/٢ - ٩١٤) .

رجع . وقال له الملك : « ما ذاك يا ابن آء » ، فقال : « انظرت فيما أعطيتني ، علم أحد ذلك يسمع مني عشي » ، فأرسلت أن أتيتك بعشرة منهم لعضيهم هذه العشيبة ، فيكون معروفك عند عشرة خيراً من أن يكون عند واحد » ، فقال : « صلبت في أحلك لهم » . وبعث إلى اليوب : « أن حمل سيبله » .
 وخرج عمرو وهو بالعت ، حتى إنه أمين قال : « لا صلبت لظلمها أهداء » ، فلما صالحه عمرو ، ودخل عليه العليج ، قال له : « أمت هو ؟ » ، قال : « هو ؟ » ، قال : « نعم » ، حمل ما كان من عندك » (٢١٦) .

وكرر عمرو هذه العبارة مرة ثالثة في أيام حج مصر (٢١٧) .

وقد نسّم سفراء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد التحاقه بالرفيق الأمل مناصب إدارية وقضائية رفيعة كما هو معروف ، مما يدل على تميزهم بسمات رفيعة ، منها سيمية : سيمية النبيلة ، ولا شرة بسكوت قسم من المؤمنين عنها ، فقد سكنوا بلونا قصد عن كثير من ألقابا .

٩ - المظهر

تميز سفراء النبي صلى الله عليه وسلم بسيمية : رواء المظهر . بالإضافة إلى تميزهم بسمات : رواء الخير . فاجتمعوا رواء المظهر إلى رواء المظهر ، فكان مظهرهم المميز دليلاً على منخبتهم الطاهر ، والأكثر يدل على الأثير ، والبعثرة على البير . كما يقول النخل العربي للشهود :

وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اختيار سفرائه من بين أصحابه الذين توافر فيهم صفات شتى جميلة إلى جانب سيمتهم العظيمة والقيمة التي ذكرناها أعلاه : سمات السفراء السويين .

(٢١٦) المظن العربي (١٢٤/١ — ١٢٥) .

(٢١٧) الفكر النقائيل في : فلول مصر والغرب (٩٢) .

واللهم في الاسلام لا يظهر لا الظاهر في تلوين الناس . فالاسلام لا يميز
وراء الوسامة الوجوه . وبهاء اللامع . ولا يحفل باختلاف الأشكال والألوان .
لأنه دين الجهر لا للظهور . فلا فرق بين الأبيض والأسود . والله سبحانه
وتعالى يقول : (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ) (٢١٨) . وقال
عليه الصلاة والسلام : « كلكم أبو آدم » وأتم خلق من شراب . (٢١٩) .
وقال : « رَبُّ الْمَلَأَتِ خَيْرًا » (٢٢٠) على طيهرين (٢٢١) لتسوء منه العين
فاس . نو أسهم على هذه الآية . (٢٢٢) . وقال : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْظُرُ
إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ » (٢٢٣) .

والواقع أنه لا تقيس بين مبادئ الاسلام في المساواة بين الناس .
اختلاف رصمته المظهر في السطح . لأن الأمر هنا لا يتعلق بالحقوق لو
الواجبات التي يتوحد الاسلام فيها بين الناس ولا المتفاوتين التي يتفاس بها
الناس . ولكنه يتعلق بالأوضاع الوظيفية ومقتضاها والافتقار الإدارية
التي تحول بصور ودرج وضع كل مسلم في المكان الذي تؤوله له طبيعة وعقائد
ومعتقداته . وهذه المبادئ لا تتفق مع مبادئ الاسلام طاراً زوجت العدالة
في تطبيقها . بل إنها تتفق مع أصول أسكنم والاعارة في الاسلام . وتستند
إلى مبدأ الاسلامي العالي : « كُلُّ مُسْلِمٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » . وإلى مبدأ اختريحي

(٢١٨) الآية الكريمة من سورة الصافات (٩٩ : ١٢) .

(٢١٩) رواه البزار عن حديثه . وهو حديث حسن . انظر مختصر شرح الجامع
الصغير للعلوي (١/١٥٨) .

(٢٢٠) الخبر : غير الفيل لونه .

(٢٢١) الطهران : تلبية طهر . وهو القرب الخلق .

(٢٢٢) حديث صحيح . رواه مسلم وأحمد بن حنبل . انظر مختصر شرح الجامع
الصغير للعلوي (٢/١٣٤) .

(٢٢٣) حديث صحيح . رواه مسلم وابن ماجه . انظر مختصر شرح الجامع
الصغير للعلوي (١/١١٤) .

الأساسي القائل : لا تخشوا ولا تحزنوا ، (٢٢٤) .

إِنَّ مِنْ صِيغَاتِ التَّعْيِيرِ ، أَنْ يَكُونَ حَتَّى الرِّوَاءِ وَلِلظَّهِيرِ (٢٢٥) ،
وَسَيِّئاً قَبِيحاً (٢٢٦) ، وَيُسْتَحْبَبُ فِي التَّعْيِيرِ تَقَامُ الْفَتْحُ ، وَتَعْيَالُ الْجِسْمِ ،
حَتَّى لَا يَكُونَ قَبِيحاً ، وَإِنْ كَانَ لَفْزاً بِالتَّعْيِيرِ ، وَصَوفاً تَحْتَ لِسَانِهِ ،
وَلَكِنْ الصَّوْرَةُ تَسْبِيحُ الْمَلَكِ ، وَالْخُطْبَاءُ بِعَمْرِ الْخَلْقِ (٢٢٧) .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَلَيْسَ خَلْقُكَ
خَلْقِي ، وَخُلُقُكَ خُلُقِي ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : أَلَيْسَ خَلْقُكَ خَلْقِي
وَخُلُقِي ، وَفِي رِوَايَةٍ ثَلَاثَةٍ : إِنَّكَ شَيْبَةُ خَلْقِي وَخُلُقِي ، (٢٢٨) ،
يَهِيَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ مِنَ الْقَائِمِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢٢٩) .

وَلَمْ يَصْلُحْ مَنْ كَتَبَ عَلَى حَفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَقَالَهُ ، وَلَكِنْهُمْ
صَوَّرُوا مَقَالَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي مَقَالِهِ بِالْعَصْرِ أَحَدًا عَلَى كِتَابِ الْخَلْقِ ، (٢٣٠) أَنَّهُ كَانَ

(٢٢٤) مقومات السفر في الإسلام ١٦٠ - حسن فتح الباب - المجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية - القاهرة - ١٣٩٠ هـ .

(٢٢٥) رسل اللوك ومن يصلح لرسالة السفارة - (٢٢٤) - أبو علي الحسين بن
محمد المعروف بابي الفرد - تحقيق د. صلاح المنجد - ط ٢ - بيروت -
١٩٧٢ م .

(٢٢٦) رسل اللوك (٢٢٥) .

(٢٢٧) رسل اللوك (٢٢٦) ، وَالْعَمَالَةُ : التَّسْلِيمَةُ وَاعْتِلَاءُ الْجِسْمِ ، وَالْعَمَلُ :
الْعَمَلُ وَالْجِسْمُ ، وَالْقَمَرُ كَأَمْرٍ : أَنْ تَلْ وَصْفُ عَنِ الْأَمْرِ ، فَيُؤْتَى ،

(٢٢٨) التَّحْيَةُ طَلْقٌ وَخُلُقٌ ، رِوَايَةُ التَّحْيَةِ ، الْفَرْقُ بَيْنَ الرِّوَايَةِ (٢٢٧/٢) -
وَهَلْكَاتُ الْفَرْقِ بَيْنَ (٢٢٩/٢) .

(٢٢٩) انظر أسماؤهم في العصر (٦) - ٥٧ - .

(٢٣٠) انظر وصف علي بن أبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم ، ووصف

التي على الله عليه وسلم ليس الطويل ولا القصير ، ولكنه كان وسطاً ،
 بلوع الجمال ، ممتلئ الوجه كالقمر حين يكون إبراً أو كالشمس ،
 أبيض اللون مشرقاً بحمرة ، شديد سواد العينين ، أعصاب أطرافه طويلة
 خشنة ، عظم رءوس العظام مثل الركبتين والرقبتين والكتفين والكامل
 وما يليه من جسده ، سمرة بين السمرة وما تحتها دقيق ، عظم
 الكتفين والفتحين ، شعره ليس سبطاً ولا حثباً ، بل في كثرة وثبات كأنه
 يحترق من مزلج عالج ، يلفظ بكل رأس ، كبير الرأس ، واسع الجبين ،
 في يافس صبيحة حمرة ، كثيف شعر الجوانب بدون فرق ، أكمل العينين
 من غير كحل ، سهل اللدين ، في عظم الله تحديداً ، طليح اللحم ،
 مفتح الأسنان أبيضها ، طويل العنق ، عريض الصدر ، بعيد ما بين الكتفين ،
 سواد البطن والصدر ، لم يغيثه عظم البطن ، ليس في أسفل صدره وشبه
 شعر ، أشعر الفراعين والكتفين وأعلى الصدر ، رطب الزمعة ، لري
 أساور وجهه إلا كان ضرورياً ، وإذا غضب ظهر غضب على وجهه ،
 ضخم الرأس والشحية ، شعر رأسه بين أظفه وحلقه طوله إلى شحمة أذنه ،
 حنك غالياً يضاء وقد تكون صفراء أو حمراء ، شوي وليس في شعره
 ولحيته صفراً أو حمراً يضاء ، لم يخطب ، ليس الزمعة ، نظيف اللث ،
 والجب ، إلى أبعاد الحدود ، من رآه فيها عالم ، ومن لحاظه معرفة

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما للتي على الله عليه وسلم ،
 ووصف ابن أبي مالك رضي الله عنه للتي على الله عليه وسلم ،
 وحديث الإمام أحمد بن حنبل والترمذي في وصف النبي صلى الله عليه
 وسلم ، والنظر تلك الأوصاف في : ومضات من نور الصفات على الله عليه
 وسلم (٢٦ - ٢٢٠) .

أصبحت (٢٣٦) .

وقد أتته خلق جعفر خلق النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو حبيب
للنفس حقا . وصعدت زوجها جعفر وهي أسماء بنت عثمان ، حيث
رست بعد استشهاده فآلة : ما رأيت شأنا من العرب كان خيرا من
جعفر (٢٣٢) .

وصعدت في ذلك حين قالت :

قالت لا تشكك نفسي حربة

صياك ولا يهلك جيلني أخيرا

فأبى عنها من رأى قبلة فتى

أخبر وأخبرني في الهياج وأخيرا (٢٣٣)

وكان حبة من حبة الكلابي جيلنا من أجل الناس (٢٣٤) .

وكان أجل الناس وجها (٢٣٥) . يعزب به لكل من حسن الصورة (٢٣٦) .

وكان عينا من حلة السهبي القوي يتسم برواء الغدير ، فقد
ذكر أن الروم أسره ، وأن أمة ملك الروم رعت به زوجها ، على شرط
احتلال السبي . ولكنه رفض الوعد والعهد . ولم يستجب ملك الروم ،
وبقي مسلدا ، لم يزلت للأخاء (٢٣٧) .

(٢٣٦) وصعدت من نور المصطفى صلى الله عليه وسلم (٢٣٦) - ح ٢ - القاهر -
١٣٩١ هـ .

(٢٣٢) طبقات ابن سعد ١ / ٤٦٦ .

(٢٣٣) الهجاء والنهاية (٢٥٢ / ٤) .

(٢٣٤) القريب الأسناد والقصائد (١٨٨ / ١) .

(٢٣٥) تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٦ .

(٢٣٦) الإصابة ١ / ١٦٩ .

(٢٣٧) السيرة العامة ٢ / ١١٢ .

و كان حاطب بن ابي بلتعجة من الجسم ، خفيف النحر ، اجنأ
عقلن الاصلهم (٢٢٢)

وكان السماع من وطلب الأستاذ رجلاً لحيلاً طيرلاً أحياناً (١٣٩) .
وعني ملامح قائله على زوايا مظهره .

وكان عمرو بن العاص زائداً . فغير القاعة ، وأمر الهامة ، أن تفتح
البيوت (٢٤٠) ، فحلب بالأسود (٢٤١) . فبشتم بعلبته وماله (٢٤٢) .
فكان له رداء فظهر طبعه . ورواه فيظهر اصطفاً .

ولا يقتضي على رواد مظهر الغلاء المستعز "مسي"، ولكننا وأما كانوا
سلالة بني أمية - وهم معروفون بالاعتماد بمظهرهم قبل الإسلام وبعد ،
عن القول أن يفتقد الحروف بحليقة - وخاصة وأنهم يعيشون بتداس
تشهد ، متعاونين في البناء والهدم .

والخديجة أخت العلاء ، كانت تحت أبي سفيان بن حرب ، وكان أبو سفيان يمشي قريباً من والدهم حتى يوم فتح مكة المكرمة في سنة ٦١٠ هـ للهجرة ، وليس من العجوز أن يزوج الصبية وهي ليست قرينة وصلى عن بنت ثومة من قريش ، إلا إذا كان وراء رواجها حداً ما تغير الاعتياد ، فأقرأها بها حداً ما تغير ، واستقرها حليمة له ، طلق طلقها أبو سفيان ، حلف حنيفة بن عمار الهذلي ، فولدت له طلحة بن عبيد الله أحد العشرة

١٥٢٨) شعاب ابن سعد (١/١١٥) ، واجزا : القوي على كماله الجاه على صدره ،
والشبي : الطليط الحسن ، يقال : شبل الأصابع .

1. $\frac{1}{2} \sqrt{2} \approx 0.707$ (57)

١٩٦٠: فتوح مصر والقرن (١٩٠٠) والفكر الاشتراكي (١٩٠٠).

(TUN) فلتوح مصر والقرى (571) والقرى السبع السبعة (117).

٢٤٤) فحوصات معسر والظفر (١٩٠) و (٢٤١) والظفر اسيد القمامة (١٩٧/١) .

للمشترين بالحنة (٢٤٣) ، مما يدل على جملتها حتى بعد أن انطسى عنها
 زوال الشاف ، لما كسدت بعد طلائها . بل أقل عليها أرواف قرشي .
 وكأن ماله من التبيد لله رضى الله عنه حسن توجه . دقيق العرنيين (٢٤٤) .
 ولا يستبعد أن يكون مكنة قد حرك . فورد الجدل عن كذا والحواله .
 ومهم الغلاء .

وهذا يقال من الغلاء . يقال عن الظاهر من لى أمية الخوصى : فلا
 نضل على رواء مظهره . ولكن المصادر تنص على أن الحقيقة أم سكتة
 أم التبيين رضى الله عنها . كالت : « موصوفة والجدل البارح . والفعل
 المسالغ . وقرآن الصواب . » وأما الحداثة فقيراً قليل على رواء مظهره .
 وأنه كان يشك الحقيقة في مظهرها ومظهرها (٢٤٥)

وكان جرير بن - بالله فحليتي صلي الصورة . وسين قدم على قسبي
 صلى الله عليه وسلم . سكتاً من أهدى . قال النبي صلى الله عليه وسلم :
 « إن يكرم عليكم من هذا الفتح من منى يمشى . ولا على وجهه ميسحة
 مائة . فلما دخل . نظر الله في وجهه . وكان كذا وصف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم . والخبر بذلك . فبعد قد تعالى (٢٤٦) .

وكأنه قد ان القائل رضى الله عنه يقول : « جرير يوصف هذا
 الأثر . » لجهله وكذا وحسن فعلة (٢٤٧) .

(٢٤٣) طبقات ابن سعد ١/٢٥٩ .

(٢٤٤) طبقات ابن سعد ٢/١٦٦ . والعروين : ما سلبه من عظم الألف .

(٢٤٥) الإسماعيلية ٨/٢٤١ .

(٢٤٦) البداية والنهاية ٨/٥٥ .

(٢٤٧) البت والتاريخ ٨/١٠٢ . والنظر في ترتيب الأسماء والصفات ١/١٤٧ .

وكان عتوب القاعة . يعزل إلى صام العبر . يطلب لجبه برطون
بالليل . ويضاهي إذا أصبح (٢٤٨) .

وكان عتوب القاعة . يعزل إلى صام العبر . يطلب لجبه برطون
بالليل . ويضاهي إذا أصبح (٢٤٨) .

وكان عتوب القاعة . يعزل إلى صام العبر . يطلب لجبه برطون
بالليل . ويضاهي إذا أصبح (٢٤٨) .

وكان عتوب القاعة . يعزل إلى صام العبر . يطلب لجبه برطون
بالليل . ويضاهي إذا أصبح (٢٤٨) .

وكان عتوب القاعة . يعزل إلى صام العبر . يطلب لجبه برطون
بالليل . ويضاهي إذا أصبح (٢٤٨) .

وكان عتوب القاعة . يعزل إلى صام العبر . يطلب لجبه برطون
بالليل . ويضاهي إذا أصبح (٢٤٨) .

وكان عتوب القاعة . يعزل إلى صام العبر . يطلب لجبه برطون
بالليل . ويضاهي إذا أصبح (٢٤٨) .

وكان عتوب القاعة . يعزل إلى صام العبر . يطلب لجبه برطون
بالليل . ويضاهي إذا أصبح (٢٤٨) .

(٢٤٨) فخرية الأسماء والمفاتيح (١١٧/١) .

(٢٤٩) البداية والنهاية (٥٦/٧) .

(٢٥٠) المعبر (٢٢٢) .

(٢٥١) حركات ابن سينا (٥٩٠/٢) ، والنظر الاستيعادي (١١٠) .

(٢٥٢) الاستيعاد (١١٠/٢) .

(٢٥٣) الاستيعاد (١١٠/٢) .

(٢٥٤) أسد الغابة (٣٧٦/١) .

(٢٥٥) حركات ابن سينا (١١٥/١) ، والمعارف (٢٦٦) ، والنظر المعبر (٢٠٥) .

والنظر - هو الذي لا يسهل له ، وهو التوسيع ، وهو التسلط .

أرسل إلى عرب اليمن التي قومه وإلى اليمن ومكة ، وأرسل مكة أخرى
بشعبها . كما يقول الشل المغربي القديم .

إن مظهر المرء يؤثر في من يراه من الناس . % كان مظهره متولداً
كان بداية طيبة لتقبل ما يعرض وتتحقيق ما يستهدف . أما إذا كان مظهره
شعاً . فقد يكون ذلك بداية للاحتفال .

وسند رسول الله عليه الصلاة والسلام : (إذا أوردتم) (٢٥٦)
إلى يتردأ . فاعلموا حسن الوجه حسن الاسم) (٢٥٧) .

نهاية المطاف

تلك هي مجمل سمات صفراء النبي صلى الله عليه وسلم ، استقطبها
من سيبرهم ومن دراسة المؤلفات الخاصة بالسمات الشخصية ، وطربا
على كل سيدة من تلك السمات من سيبرهم الأمثل .

وهناك حاذقان حملاني على ألبت ولا أبحث : حاذق مانتير ، وحاذق
غير مانتير .

أما الحاذق المانتير . فهو الأمل في اعتناء المستولين العرب والمسلمين
بالنبي صلى الله عليه وسلم في اعتبار الصفراء . اعتناء سمات الصفراء
النسوية . الذين كان يحاسبهم في صفاتهم النسوية وأجسادهم مشهودا .
فتسروا الإسلام في البحرين وعمان وحافترموت واليمن والبتانة وبلاد
الحشة . نتيجة فورية لسمات النبي صلى الله عليه وسلم إلى تلك الأصناف
بالدعوة إلى الإسلام بالحكمة والوعظ الحسنة والاتفاق بالحسنى . كما

(٢٥٦) اردتم : أرسلتم رسولاً .

(٢٥٧) حديث حسن ، رواه البزار ، انظر مختصر شرح مشتمع الصغير السننوي

(٢٢/١) .

يهتدوا للنور الإسلام في العراق وآثر من الشام ومصر والاندلس وبلاد الروم .
والى كل موطن وصل إليه سفره النبي صلى الله عليه وسلم . ظم الناس
سنوات معلومات على السكافات الهبونية إلى تلك الأضواء . حتى جاءها
نصر الله والفتح . ودخل الناس من أهلها في دين الله أطواراً .

كانت تلك السَّاب : الإسلام والالتقاء إليه . فلا لقاء إلا إليه .
ولا خلاص إلا له . ولو غيَّر أحدكم بين الفخيل من طيبته وفساده
في روحه . لا خطر يكون تردّد الفخيل من روحه . إحصاءاً لعقيدته وحقاً
عنها ووفاء لها .

والسَّاب الثانية : هي الصَّفاة . ليُسَيَّرَ شذوذه . والحقبة التي جاءه من
أهلها . ويصلح من الإسلام . ويردّ على المعتزين . ويوافق المتكبرين .
يصالح وأخرج ويذلّ منير .

والسَّاب الثالثة : هي العلم . العلم بتعاليم الدين . والعلم بتعاليم الأنبياء
السَّاب . والعلم بالأوضاع الحضارية والسياسية والاقتصادية في بلاد
وقبيل تلك المرحلة إلى . والعلم بالآثار التي سبقتها والمخاطر التي تحيط به .
والعلم أكثر . والعلم أكثر . ولا يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون .
والسَّاب الرابعة هي حسن الخلق . فهو راية السَّاب . ومداخل لتجاهل
وسيق إلى قلوب الذين أرسل إليهم . ووسيلة لانتفاء الطغاة منبر من الذي
أرسل إليهم . ومن الآيات التي تدب إليها السَّاب .

والأصابع لله لا تستطيق له .

والسَّاب الخامسة هي السَّاب السَّاب . وكل عمل السَّاب بحاجة إلى الصبر
الحقيقي . وما أفصح صبراً من صبره أطوار . فإلى جرح السَّاب طه السَّاب .
كل شيء . وإذا صبر فقد يسر لوائه أو لم يزل السَّاب .

والسنة السادسة هي القحط والافتقار - هذا ما نقلناه في هذا العام
لأنه لا يزال الناس على عام ، ولا يتبين الحقائق حتى أتي -

والسنة السبعة من الحياكة ، وهيات أن يخلق الأمير ملكاً
ولو كان ظمراً . والحكيم هو الذي يخلق ملكاً وارثاً مستحيلاً
ويطهرك من القلوب وتسمى الشمس . ودولها قلوب القلوب ، وهذه
الشمس ويصبح الظاهر صعباً إن لم يكن مستحيلاً

والسنة الثامنة في هذا الحقل : فالكلام القاطع يتبع ما استغنى عن
الظروب . وغناء القاطع يلقى ما استغنى عن الظروب . والتكثير هو الحياة
الواسعة يفهم ما يسبح ويصيحف فما يسبح . مما لا تعرفه حياه السمع ثم
بمعجزه الرسل إلى السمع . وهو على كل يعود مبركاً . لا يعود إلا
بالحق أنفاق كماله غير متروكة . وهذا يعادى من مشاكل ومبعضات

واقعة الساعة في الظاهر الخبيث ، لهم الحذر على استعداد القلوب
للآفة واصحاب القوس الصعبة . يمكن الظاهر النجيب . لهم القابل
يملأ القلوب الثابتة واستكوار القوس المنيعة . إنها كمثل العاصف سهلا .
وتحير لمنكبي تمكنا . وتوهم الأمور . وقصة العبد . والله اعلم
والقوس على منرادها .

وكم القتل : وبني كلب عريق ومسلم : ثم يفرح المسلمون العرب والمسلمون هذه السمات نصب أجسامهم ، في هذه أعمار السنين الذين يكملون بلانهم في بلاد العرب القديمة والبلد الإسلامية والبلد الإسلامية ، وذلك لروح مكانة السنين العرب والمسلمين وكذلك السنين العربية والإسلامية في العمل والخروج . وتصبح لهم مكانة في السنين الدولية بين الدول كافة في العالم .

فإن استطعت أن أوجه أنظار المسلمين العرب والمسلمين إلى هذه السجّات
التي أصبح الواجب أن يهتموا بها سفراء العرب والمسلمين ، أسوة بسفراء النبي
صلّى الله عليه وسلّم في سبيلهم المتبصرة ، فذلك غاية ما نوصي إليه ونحثه
على الله .

وإن لم استطع أن أوجه أنظار المسلمين العرب والمسلمين إلى هذه السجّات
الشعب ، لو استطعت أن أوجه أنظارهم هزئوها ولم يعملوا بها ، ولم يقتضوا
بسجّات سفراء النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقد بدلت جهدي وما أردت إلا
الاصلاح ، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى وحده ، إن شاء الله تعالى ،
والله لكل امرئ ما نوى ، من كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى
الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينجسها ، فهجرته
إلى ما يحلر إليه ، أخرجه الطحاوي (٢٥٨) .

أما الشاعر خير الناس ، فهو خليفة السيرة النبوية ، في ناحية مهتمة جداً
من نواحيها ، قد تشدّد حاجته وتبدّل فراحاً في المكتبة العربية والإسلامية ،
بعضي ألا يثابها بعد اليوم والله .

وليست بي حاجة إلى أن أكشف جهودي ومنهجي في تأليف هذا البحث
الذي استمرّ ثلاث سنوات ، اتصل فيها قليل بالشعر ، والتوقيع أن يكشف
القارئ ، والدارس والباحث والفاد السعد والمفجع ، والله أعلم أن يفيد بهذا
الجهد ، وأن يجعله طاعة لوجه الكريم .

والحمد لله الذي أعم على بالشرح لخدمة السيرة النبوية ، وقادة النبي
صلّى الله عليه وسلّم ، وسفراء النبي صلّى الله عليه وسلّم ، وقادة الشعب
الإسلامي ، والعسكرة العربية الإسلامية ، فولا لفرغني الكامل لهذه

٢٥٨ : تفسير الرسول إلى جامع الأصول من حديث الرسول صلّى الله عليه
وسلم ١/٢٨٢ .

المراسم لما استطعت أن أقبل شيئا . وما أصدق الشافعي رحمه الله في قوله :
 « لو كنتُ بشراء بعتك ، لما استطعتُ حلَّ منسأة » .

والله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأخره ،
 وصلى الله على سيدنا ومولانا رسول الله ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ،
 ورضي الله عن قادة النبي صلى الله عليه وسلم وجنوده ، وسلمائه ، وكنائمه ،
 وأمراءه ، وقضاياه ، وجنابه ، وولاته ، وحركته وحداته ، وأولاده وبناته
 وزوجاته .

ورضى الله عن قادة الشجح الإسلامي وجنوده ، وقادة الفكر الإسلامي
 وجنوده ، وعن كل من أهدم العميقة أممًا والإسلام دينًا ويطعمها إلى يوم
 الدين بأمانة وفكرة وإخلاص لوجه الله ،
 وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .



قياسي الجواب السلب وحركة ميم الموحب في الرياضيات والعلوم

الدكتور جميل المازنكة

كلية الشريعة - جامعة بغداد

(غرض الجمع)

١- السؤال الذي أثير حول حركة ميم (الموحب) ، فلفظ (السالب) في الرياضيات . أي القيمة أو الكسرة ، مطلقاً أن أول ما يصادف في ذهن من كان كيون (السالب) يؤخذ لاسم الفاعل الشخصي جعل تقييده اسم فاعل أيضاً . أي (الموحب) بكسر الجيم . وفي هذه الدراسة محاولة تحريراً ما يتعلق بهذه التسمية من دلالات وأصول وأدب ، خلافاً لخصوصي إلى رأي في صحة اصطلاحها .

٢- و (الموحب) أو (السالب) مصطلحان شاع استعمالهما في العلوم الصرف والكيفية ، ويطلق لفظاً على أي عدد يزيد على الصفر ، ولأيهما على العدة التي يقل عنه . ولا بد أن يكون القطع عن استعمال لفظين الدالين إلا ما زاد أو لم يزد . فإذ اختلفت بعض كتب مطايع العلماء القدمين . الذين ألفوا في هذه الموضوعات ، من حساب وحبر ومقابلة . في تصور سابقة مختلفة . فلم يجدوا : وانتهى السلب .

و كان المصنف قد جمع المصطلح القطع الموحبين الموحبين (الزائد) ولا (النقص) . فلو لم يجد أن ميم من التواريخ من علماء القرن الثالث (ت : الجوهري ٢١٥ هـ) يقول في (باب الضرب) من كتابه المشهور (الجبر والمقابلة) : « فإذا كانت الأعداد الثلاثة جميعاً فالضرب . . . » وإذا كانت ناقصة

جميعاً والقصر بـ (زائد ابناء) وانما كان اسمها زائد أو الآخر لعدم القصر

القصر - (١) -

وفي كتاب (الفرج) للحبيب الكرخي من علماء القرن الخامس (ث) نحو ٤٦٩ هـ في (باب ذكر طاب الأعداد المتحابة) : « إذا جمعت عدة من أعداد . . . ثم ضربت آخر ما جمعت . . . فإن الكائن من تلك عدة (والدلو) ناقص . . . » (٢) ويقول في (باب ضرب ما فيه استواء) : « . . . وجمعت فراث في حينه والناقص في حينه . . . » (٣) وفي (باب القسمة) : « غير ذلك بما ضربت كل واحد من قسمي المقسوم عليه . فراث والناقص . في المقسوم . جمعت المثلين . . . الخ . . . » (٤)

ويقول السموال المغربي من علماء القرن السادس (ث) نحو ٥٧٠ هـ في كتابه على خمسة العدد المتركب في كتاب (الجبر في الجبر) : « والقصر الخاصة الناقصة في إلا ضربين فيخرج مائة زائدة . لأن ضرب الناقص في الناقص زائد . . . الخ . . . » (٥) -

ويقول غياث الدين الكاشي وهو من علماء القرن السابع (ث) نحو ٨٤٠ هـ في كتابه على استخراج الجداول بالجبر والمقابلة في المقالة الخامسة من كتابه (استخراج الحساب) : « . . . فجميع الأقسام الناقصة المقسومة مع الأقسام الزائدة المقسومة منه لينجز المقصود . . . الخ . . . » ويقول في كتابه على القصر : « لأن

(١) كتاب الجبر والمقابلة : لمحمد بن موسى الكوراني . تحقيق د . علي حيدري شرف ،

د . عبد الوسي أحمد ، ص ٥٩ ، الطبعة ١٩٦٩

(٢) كتاب الفرج في الحساب : لأبي بكر عبد بن الحسين طاب الكرخي ، تحقيق عادل السيد ، ص ٥٥ ، الطبعة ١٩٦٤ -

(٣) كتاب الفرج : ص ٢٢ -

(٤) كتاب الجبر : ص ٢٩ -

(٥) كتاب الجبر : لمحمد بن أحمد ، تحقيق صالح أحمد ورواهه رشيد ، ص ٥٩ -

حاصل ضرب الزائدة في الزائدة زائد . وحاصل ضرب الزائدة في ناقص أيضا زائد . وحاصل ضرب الزائد في الناقص . والعكس . ناقص . . . (٦) . وحتى المتأخرون إلى عهد قريب ظنوا يستعملون الزائد والناقص لهذه الدلالة . فمما جاء في كتاب (خلاصة الحساب) للهاء النبطي من علماء القرن الحادي عشر (١٠٣٦ هـ) . . . وبالخطأين ، أن فرقاء خمسة ، فالخطأ الأول اثنان وثلاث زائد . و (أن فرقاء) الثمن . فالخطأ الثاني لث حسن ناقص . . . (٧) .

غير أن كتب الرياضيات في العصر الحاضر تستعمل بوجه عام لفظي (الموجب والسالب) لهذا المعنى . ولا تستعمل (الناقص والزائد) . ومن بين الكتب الكثيرة التي ألفت أو ترجمت إلى العربية في القرنين الناقصي والحلي كتاب بين يدي يعقوب (البحر الهندسي) لترجمته جلال زريق وطبعه سنة ١٩٢٧ يتكلم فيه على الأعداد الموجبة والسالبة positive and negative numbers فيقول : . . . إذا فرضنا أن الأعداد الموجبة واقعة على جهة واحدة من الصفر فالأعداد السالبة هي الأعداد الواقعة على الجهة الأخرى من الصفر . وتكتب الأعداد السالبة بإضافة الألف (-) إلى يسار الرقم . . . الخ . . . (٨) .

جـ- ومن الغريب أن بعض الخطأ (الموجب) و (السالب) معني (الزائد) و (ناقص) على ما في هذين الأخيرين من السهولة ووضوح الدلالة . ولو عاد لي هنا يذكر له أن أيام دراسة المذاكرة لتذكر أن الموجب والسالب ظهورا له عامطين عربيين في قول عبادة بهما ، ولعلهما فسرا له بالزائد والناقص .

- (٦) . مقال الحساب ، بإسناد أبيات من النبطي . لتعليق أحمد عبد الصمد ، ص ٥٠ . ص ٥٠ . ص ١٩١ . من ١٩٥٠ . ص ١٩٥ . القاهرة (بلا تاريخ) .
- (٧) . خلاصة الحساب - لمحمد بن حسن الهذلي ، ص ٢٦ . طبعة جبر ، عيسى ١٩٥٠ هـ .
- (٨) . البحر الهندسي - لذهب سبخت - ترجمة جلال زريق ، ص ٢٥ . طبعة ١٩٢٧ .

وفي حين أن (الزائد) لغةً فلفظ (ناقص) ليس في ذلك أدنى شك . لا توجد مثل هذا التناقض الصريح لقسم بين (الإيجاب) و (السلب) ، وإن دنا متضادين اصطلاحاً . فأصل (الإيجاب) لغة (الإكرام) ولفظه (المفع) . ولكن (السلب) لغةً غير (المنع) فأصل معناه (الانقراع) فهوا وخلفه . وهو نوع من الأخذ . ولفظه الاعطاء والاعادة لا الإيجاب . وفي (القاموس المحيط) : : « وجب بحب وجوداً وحباً لزماً ، وأوجب ووجبه . » وفيه أيضاً : « مله سكتها وسكتها - والمفتح - لفظة كاسية (٩) . »

٤- وقد ثبتت حركة جيم (الموجب) على مستعصي هذا المصطلح بمقارنه الرياضى ، وانظروا فيها ، فمنهم من يفتحها ومنهم من يكسرها . وقد شاع عندنا في العراق (الموجب) يفتح الجيم . ولكني سمعته في بعض الأقطار العربية يقولون (الموجب) بكسرها .

ويبدو أن المعنيين بالمصطلحات العلمية هم أيضاً قد ثبتت عليهم حركة هذه الجيم ، أو هم المخطئون فيها ، حتى أن بعضهم لجب تحريكها بالشكل في معجمات علمية أو لغوية لزموا فيها الشكل عندما تقتضيه أرائة الناس . فمن ذلك إيراد مصطلح (موجب) بدون شكل مقابل لفظ positive في عدة تراكيب فيها هذا اللفظ . كما في ورود (كمية موجبة) ، في (معجم المصطلحات العلمية) إصدار القوات المسلحة المصرية (١٠) . وورود للمصطلح مقابل لفظ

(٩) الدكتور الدكتور محمد السويدي الأستاذ بجامعة تونس في بحثه (لغة الرياضيات في العربية : المقدمة) قال في تعريف المصطلح العربي في الوطن العربي المرفود بمقدار ٦ - ٧ آذار ١٩٧٨ أن من بين مصطلحات الرياضيات المستعملة بدون (اسم الفاعل) مصطلح (موجب - زائد - positif) .

(١٠) نظراً لمجموعة بحوث المؤتمر المذكور : من ٥٧٧ : بغداد ١٩٨٠ .

(٩) : القاموس المحيط ، بعد الفيل المرواني ، الكلمة المرفوعة : القاهرة ١٩١٣ .

(١٠) : معجم المصطلحات العلمية : الكنتري - عربي : العرب التي شملت اللغة العربية : ط ١ - القاهرة ١٩٦٧ .

في معنى الإيجاب والسلب وحركة جيم الموجب في الرياضيات والعلوم

positive و possible الفرنسية) هي (معجم المصطلحات العلمية والنية) يوسف عياد (١١) ، طبع بيروت ، وورد أيضا بدون تشكيل في الجزء الأول (معجم مصطلحات الرياضيات) من المعجم الوحيد لمصطلحات مراحل التعليم لعام إصدار المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم ، وهو حصيلة مقررات المؤتمر الثاني للتعريب المعقود في مدينة الجزائر سنة ١٩٧٣ (١٢) ، وكذلك ورد غير مشكول مقابل تلك اللفظة الأجنبية في تراكيب مختلفة في الجزء الثاني (معجم مصطلحات الفيزياء) من ذلك المعجم للوحدة (١٣) ، والعمل ليرافقه والمشكل أيضا محمد شرف في (معجم العلوم الطبية والفلسفية) مع أنه أورد لفظ (مثبت) في الدب نفسه بنفسه على أنه (١٤) .

هـ - وقد نصب بعض المعجميين الأيقاع في الشكل والدرس ما كانوا يستخدمون (الأجنبي) و (السامي) لتأويل اللاتين ، كما في معجم (التراث الفيزياء في المعين العربية والإنكليزية) للكاهن جني ، ص ١٤٥ ، طبع بيروت ، وما هي (معجم مصطلحات الفيزياء الفلكية) لعطيف بكنتسي (١٥) ، طبع دمشق ، وما جاء مقابل positive في (المعجم الإنكليزي

(١١) - معجم المصطلحات العلمية والفنية ، عربي - فرنسي - إنكليزي - لاتيني ، يوسف عياد ، بيروت ١٩٥٥

(١٢) - القسم لوجي لمصطلحات العلوم في مراحل التعليم العام - الجزء ١ - معجم مصطلحات الرياضيات ، المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم ، طبعة المجمع العلمي العربي ، ص ١٩٧٩

(١٣) - القسم لوجي لمصطلحات العلوم ومراحل التعليم العام - الجزء ٢ - معجم مصطلحات الفيزياء ، المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم ، طبعة المجمع العلمي العربي ، ص ١٩٧٩

(١٤) - معجم العلوم الفيزياء والفيزياء ، ص ١٤٠ ، محمد شرف ، بيروت (لا تراجم) .
(١٥) - التوافق الفيزياء والفيزياء العربية ، المنظمة العربية للترجمة - معجم عربي ، RES. J. G. HADDAD ، بيروت ١٩٦٥

(١٦) - معجم مصطلحات الفيزياء الفلكية ، لعطيف بكنتسي ، عربي - إنكليزي - فرنسي ، الدار للطباعة ، ص ١٩٧٦

الآتي - عربي) : توضع قانوني (١٧) ، طبع القاهرة ، و مقابل positive
(القانون الفرنسي : إيجابي - عربي) : لربما جيد (١٨) ، طبع بيروت ،
وحسابه مقابل : une quantité positive : كمية إيجابية ، في
(القانون الفرنسي : فرنسي - عربي) ، ليس واحة ، طبع بيروت (١٩)
وعني (القانون المصري : إنكليزي - عربي) ، قياس بطون أياض (كمية
إيجابية) ، و (علامة الإيجاب : +) (٢٠) ، ومثله في (القانون المصري :
عربي - إنكليزي) ، لذلك قلته (٢١) - وورثت (كمية إيجابية)
أيضاً في (لورد : إنكليزي - عربي) ، لتفسير الوصلية (٢٢)
ووجه في (الشبل : فرنسي - عربي) ، لحدود علم الفيزياء وسهل الفيزياء مقابل
noniform positives : (سموات إيجابية : أكثر من الفيزياء) (٢٣) -
واكتسب بطرس البستاني في (محيط المحيط) بالقبول أن علامة
(الإيجاب) عند الحسابين خطان متطابقان شكلاً + (٢٤) ، أما لويس
معارف صاحب (المنهج) (٢٥) فقد احتل هذه العلامة الرياضية ، وكذلك
لم ترد في (المعجم الوسيط) لجمع القاهرة (٢٦) .

٦- غير أن المؤلف يبدو صريحاً بأن لربما من أهل المعجمات يجعل هذا المقطع

(١٧) = المعجم الآتي : الآتي - عربي = وضع قانوني ، القاهرة ١٩٦٢ .

(١٨) = القانون الفرنسي : إيجابي - عربي ، لربما جيد ، بيروت ١٩٧٢ .

(١٩) Dictionnaire Français - Arabe D. le Sibac et I. Caillat, London, 1983.

(٢٠) = القانون المصري : إنكليزي - عربي ، أياض بطون أياض ، ط ١ ، القاهرة ١٩٧٦ .

(٢١) = القانون المصري : عربي - إنكليزي ، أياض بطون أياض ، ط ١ ، القاهرة ١٩٧٦ .

(٢٢) = الفيزياء : قانوني : إنكليزي - عربي ، ط ١ ، ط ١ ، بيروت ١٩٧٦ .

(٢٣) = إنكليزي : قانوني : إنكليزي - عربي ، ط ١ ، ط ١ ، بيروت ١٩٧٦ .

(٢٤) = إنكليزي : قانوني : إنكليزي - عربي ، ط ١ ، ط ١ ، بيروت ١٩٧٦ .

(٢٥) = الشبل : إنكليزي : إنكليزي - عربي ، ط ١ ، ط ١ ، بيروت ١٩٧٦ .

(٢٦) = المعجم الوسيط ، ط ١ ، ط ١ ، القاهرة ١٩٦٢ .

في معنى الإيجابي والسلب وحركة جيم الموجب في الرياضيات والعلوم

(الموجب) يكثر الجيم ، وهم الأقل عدداً ، والميزان يجهز (الموجب) بجيم مفتوحة .

قد ورد لفظ (موجب) بفتح الجيم مقابل positive في (الجمع العلمي للوحدة : (إنكليزي - عربي) لائتعداد الأملاء العرب بطبعته الأول (٢٧) والثانية (٢٩) . ولكنهم سألوا عن ذلك في الصفحة الثالثة المزمدة المقتبة (الإنكليزي - فرنسي - عربي) فجاه لفظ (موجب) يكثر الجيم وإيجابي (٢٩) . وتجدر ملاحظة أن هذا المصطلح قد يستعمل عندهم ، فيما عدا المعنى الرياضي ، للدلالة على وجود الشيء كالمرس وسواء . وقد ورد لفظ (موجب) أيضا بكثر الجيم مقابل positive في كل من (مصطلحات الرياضيات في التعليم العام : الإنكليزي - فرنسي - عربي) (٣٠) و (مصطلحات الرياضيات في التعليم العالي : الإنكليزي - فرنسي - عربي) (٣١) ، وهذا الجردان الرابع والخامس من معجمات المؤتمر الثالث للتعريب المعقود في ليبيا سنة ١٩٧٧ ، وبلاخط ماضى أن يراه من أنهم أضافوا بيان حركة الجيم في معجمي الرياضيات والفيزياء اللذين صنفوا عن المؤتمر الثاني للتعريب ، وتنبهوا هنا بالإشارة إلى أن اللفظ الكهربائي الموجب في اصطلاح الكهروإينين هو الذي يحصل جهداً كهربائياً أكثر من القطب الآخر الذي يصحونه بالسلب .

(٢٩) : الجمع العلمي للوحدة : الإنكليزي - عربي ، العدد المجلد العرب ، ط ١ ، بغداد ١٩٦٢ .

(٣٠) - كما - ، ط ١ (مصححة) ، القوس ١٩٧٩ .

(٣١) : الجمع العلمي للوحدة ، (إنكليزي - فرنسي - عربي) طبع دار الكتب العرب - مطبعة السنة الأدبية ، العدد المجلد العرب - الصفحة العربية القومية : اللغة والعلوم ، ط ٣ (مطبوعة) ، مطبوعته - تونس ١٩٨٢ .

(٣٠) : مصطلحات الرياضيات في التعليم العام : الإنكليزي - فرنسي - عربي ، الجزء ٢ من معجمات المؤتمر الثالث للتعريب ، الصفحة العربية للرياضة والفن والعلوم ، طبع دار السنة ١٩٧٧ .

(٣١) : مصطلحات الرياضيات في التعليم العالي : الإنكليزي - فرنسي - عربي ، الجزء ١ من معجمات المؤتمر الثالث للتعريب ، الصفحة العربية للرياضة والفن والعلوم ، طبع دار السنة ١٩٧٧ .

وهم يرمزون إلى الأول بعلامة الزائد (+) وإلى الثاني بعلامة ناقص (-) .
وما تجدر ملاحظته أن صاحب (المهمل) يورد (القطب الموجب والكهرياء
الموجبة) بكسر حيم كليهما .

أما في سائر المعجمات الحديثة ، وهي الأكثر والأوسع انتشاراً ، فقد
ورد لهذه الدلالة لفظ (الموجب) بفتح الحيم . فقد جاء في (مصطلحات
الرياضيات في التعليم العام - فرنسي - عربي) لوزارة التربية الوطنية في
المغرب (عدد موجب) و (دالة موجبة) بفتح الحيم في كليهما (٣٢) .
وفي (معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية : الإنكليزي - عربي)
لأحمد شفيق الخطيب (قطب موجب) و (عدد موجب) و (كمية موجبة)
و (علامة موجبة) بفتح الحيم فيها جميعاً (٣٣) . وفي (المعجم العسكري
للوحد : الإنكليزي - عربي) (شحنة موجبة) و (قطب موجب) و (كمية
موجبة) و (علامة موجبة) بفتح الحيم فيها جميعاً (٣٤) . وفي (المورد)
(الزاوية الموجبة) و (كهرياء الموجبة) بفتح الحيم فيها - وفي (معجم
مصطلحات البرول والصناعة الثقيلة : الإنكليزي - عربي) لأحمد شفيق
الخطيب أيضاً - (شحنة موجبة) و (كهرياء موجبة) و (قطب موجب)
و (اتجاه موجب) بفتح الحيم فيها جميعاً (٣٥) . وسبق أن بينا ورود
(الموجب) بفتح الحيم في الطبعين الأول والثانية من (المعجم القاموس الموحد) .

(٣٢) - مصطلحات الرياضيات في التعليم العام - معجم فرنسي - عربي ، وزارة التربية الوطنية ،
تتكون الألف في المعلقة العربية ، آذار ١٩٨٠

(٣٣) - معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية : الإنكليزي - عربي ، أحمد شفيق الخطيب ،
ط ١ ، بيروت ١٩٨٠

(٣٤) - المعجم العسكري الموحد - الفتحة الأولى : الإنكليزي - عربي ، لجنة توحيد المصطلحات
المستخدمة في الجيش العربي (دالة الزاوية المقسمة حيث خلاف) ، القاهرة ١٩٦٠

(٣٥) - معجم مصطلحات البرول - الصناعة الثقيلة - الإنكليزي - عربي ، أحمد شفيق الخطيب ،
بيروت ١٩٧٥

في معنى الإيجاب والسلب وحركة جسم الموجب في الرياضيات والمعلوم

لا- إن هذا الخلاف الصاربي المحقق لما يستدعي حقا هذه الوقفة والقرينة .
 فالقفل الثلاثي (واجب) فعل لازم أصل معناه (لازم) ، وبأنه إنها بمعنى
 (كانت) . وقد يستعمل بمعنى (تم - وفتحت) . - ومصدره (الوجوب) أي
 (لزوم) أو (شئ) . واسم القائل منه (واجب) أي (اللازم) و
 (ثابت) . وهو بهذا الهمزة فيقال لوجه بمعنى (الزمة) و (أثبت) .
 ومصدره (الإيجاب) أي (الزام) و (الإثبات) . واسم القائل منه (الموجب)
 بمصدرهم وكسر الجيم . وهو القوي وجب الشيء أي يلزمه ويثبتته فهو (الموجب)
 بكسر الزاي و (المثبت) بكسر الهمزة واسم المفعول منه (الموجب) بضم الجيم وفتح
 الجيم أي ما توجه أي يلزمه وثبته فهو (المزمع) بفتح الزاي و (أثبت)
 بفتح الهمزة . ويسر السادة العلماء أنها تصير القائل مفعولا (٣٦) أي أنا يجعل
 ما كان مفعولا لازما مفعولا بمعنى يجعل (٣٧) . تقول (وجب الشيء) و
 (أوجب الشيء) (فالموجب) بفتح الجيم هو ما جعله (واجبا) أي
 (لازما) و (ثابت) . وفي (السلب) . - وجب الشيء يجب وعرضا أي لزم
 وتوجهه هو وأوجه الله . - وفيه . - يقال وجب التفسير وجوبا لما ثبت
 والزم . - والقول يجب المرض . كل ما يعاقب على تركه . - ووجب البيع يجب
 حجية . - وأوجب البيع موجب . - قال العراقي وجب البيع حجة ووجوبه
 وقد أوجب لك البيع . - وفي الحديث إذا كان البيع عن خيار فقد وجب أي
 تم وثبتة . يقال وجب البيع يجب وجوبه وأوجب ليعبأ أي لزم وتوجهه يعني
 إذا قال بعد العقد اختر رد البيع أو إقامته فاختار الإقالة لزم . - والموجبة
 الأخيرة من القلوب التي يستوجب بها العقاب . - ولو جب الزحل إذا سئل
 سلا بوجبه له الجنة أو النار . . . والموجبات فكما أن من القلوب التي

(٣٦) قال المصنف في القاموس : - البيع أحد أفعالهم . - من ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، القاموس ١٠٩٩ .

(٣٧) - شرح الشفا في الحساب : - البيع : أي الحق المتبادل . - من ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، القاموس ١٠٩٩ .

أوجب عليها الزاد (٣٨) وفي (الألسن) - فعلت ذلك ليجعلها تحفظ .
 (٣٩) - ولا يعني أن المراد هنا (فعله إثباتاً وإقناعاً وإشهاداً) .
 ويضيف صاحب (المصباح المنير) أن (المروجب) بالكسر و (الموجب)
 بالفتح يعنيان (السب) و (السبب) بفتح الهمزة الأولى المصعنة . يقول :
 « ولوجبت سرعة التطلع (للموجب) بالكسر السب و (الموجب) بالفتح
 السبب » (٤٠)

٨- أما الفعل (سلب) فهو متعد للفعولين ، وقد يقتصر على مفعول واحد .
 يقال (سلب الشيء) أي (أقرعه منه وأخذ منه قهراً أو حيلة) . ويقال
 (سلبه) أي (أخذ سلبته) بفتح اللام وهو مأخوذ من السلبس - و (السلب)
 اسم الفاعل منه وهو (المخرج الآخذ قهراً أو حيلة أو معاملة) . ولكن
 (سلب) قد يأتي أيضاً بمعنى (المسلوب) . يقال (حيلة سلب) إذا سلبت
 ولذا هو قولك . وهو في ذلك على غرار (عيشة راحية) بمعنى (مريحة) .
 و (سر ما كتم) بمعنى ما دون . و (لاخامس اليوم) بمعنى معصوم . ومنه
 (سر كاتم) أي مكثوم . و (يوم سالم) أي معصوم فيه . و (بيت عامر)
 أي معذور . وفي اللسان : « سلبه الفلاني سلباً وسلباً - بفتح اللام -
 . واستله إياه . والاستلاب الاحتلاس . والسلب - بفتح اللام - ما
 يسلب . وكل شيء حل الاحتلاس من الملبس فهو سلب . وسلبته إذا
 أخذت سلبته . وسلبت الرجل ثيابه . والسلب ما يأخذ أحد القبرين
 في الحرب من قبره مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة . . . وفاقه
 (سالب) و (سارب) مات ولذا لو ألقته لغير تمام وكذلك المرأة . و
 (سلبت) فاقته هي (سلبت) ألفت والسباع من غير أن يتم . . . وقيل أصلت سلبت

(٣٨) - لسب العرب . - ابن سبويه - طهارة ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

(٣٩) - المعجم الوسيط ، الزحبي ، حيلة جار المفعول - القاموس ، ١٩٩٠ .

(٤٠) - المصباح المنير ، المعجم - معجم (بلا لوائح) .

في معنى الإيجاب والسلب وحركة جرم الموجب في الرياضيات والعلوم

ولذا يعمد لو غير ذلك . وطنية (سلب) و (صالب) صلبت وكذلك .
 ٩ - وقد وسع المنطقيون والحكماء والفلاسفة والفلاسفة دائرة الإيجاب
 والسلب على أنظار حتى باتت لها معان مختلفة في علوم مختلفة .
 (فالإيجاب والسلب) في اصطلاح المنطقين والحكماء هما (الثبوت
 والاثبات) أو (الثبوت والافتراء) . وهما (إيقاع النسبة وانعاشها) . أو
 إن الإيجاب (إيقاع النسبة الثبوتية) والسلب (رفع الإيجاب) أي (رفع
 الثبوت) يقول الفارابي (م : بعد ١١٥٨ هـ) في مادة (السلب) من كتابه
 (كشف اصطلاحات الفنون) : « . . . ويقال (السالبة) بفتح السين
 و (السلب) بفتح السين عند المنطقين والحكماء على مقابل الإيجاب : قالوا
 الإيجاب والسلب قد يراد بهما الثبوت والاثبات ، وثبت شيء لشئ . إيجاب ،
 والافتراء منه سلب . وقد يعبر عنهما : بفتح السين ولا وقوعها . وقد
 يراد بهذا إيقاع النسبة وانعاشها . . . وبعبارة أخرى : الإيجاب إيقاع النسبة
 الثبوتية والسلب رفع الإيجاب أي الثبوت . . . (٤١) » وهو يتفق معه
 العلامة الأخيرة ويرى فيها تافها . لأنها تستلزم أن لا يستحق السلب إلا بعد
 تحقق الإيجاب (٤١) .

غير أنه عندما يتحدث عن (إيجاب القضية وسلبها) لا يظهر في كلامه
 ما يدل على علاقة قاطعة على أنه يهدف القضية بعينه اسم الفاعل أو اسم المفعول .
 والقطعة التي بين يدينا غير مشكوك . يقول : « فالقضية الموجبة ما اشتمل على
 الإيجاب . . . والسالبة ما اشتمل على السلب . . . قالوا الوجهة تستدعي وجود
 الموضوع دون السالبة . . . (٤١) » وبعد كلام طويل على الحرز هذا يقول :
 « ثم اعلم أن الفلاسفة المنطقيين اعترضوا نظرية سلبية المحمول . وحكموا بأن

(٤١) : كشف اصطلاحات الفنون : هـ . من الفارابي الفلاسفة . ص ١٢١ . قاله : ١٩٤٤ هـ .
 د . جامعهما ص ١٥٠ هـ . من ١٢١ . قاله : ١٩٤٤ هـ .

مرجعها مساوية لتسمية البسطة ، فكما أن التامة لا تقتضي وجود الموضوع فكذلك الموجبة المحصول (٤٢) -

أقول: وردت لفظة الموجبة في كلام التهانوي المذكور أربع مرات . وكلها أصبح فيها أن تفتح حينها لأرادة (الثبوت) في القصة التي كوتلها (موجبة) تفتح العيم مشتقة . والمثبت يفتح الباء هو المحصول دائما كما مر ، والأيجاب الثبوت اصطلاحا كما ذكره التهانوي . ولكن أصبح فيها جميعا لفظا تحريك جميعا بالنكر على اعتبار أن الإيجاب (ليقض التسمية الثبوتية) فيما يذكره هو أيضا . فالقضية (الموجبة) بنكر العيم هي التي ألوح الثبوت و (السالبة) التي تنالعه .

لهذا السبب لا نجد خلاف المعنيين على حركة جيم (الموجبة) فاصورا على استعماله في الرياضيات والفلسفة والكهرمانية والطب والعلوم . وإنما صفة خلافهم عليها في استعمال المصطلح في المنطق والفلسفة ، وقد ورد لفظ (موجب) بفتح الجيم مقابل (negation) في المعجم : قاموسي - عربي - إنكليزي (وهو معجم خليل نسيم وصعد جون ريتشاردسون سنة ١٨٢٩ م وفيه أيضا ما ترجمه أن (الموجبة) بالنكر هو السبب والحال والباعث ، وهو أيضا المقابل de capter أو كما أسم receiver ، و (موجبة) الثواب (مستوجبه ومستعدة) و (الموجبة) بالنكر التسمية العظم الأهمية حسا أو ميثا . وهي الثواب أو الثواب في الأمور . وأن (القضية الموجبة) بالنكر an affirmative proposition أي (المطلق) هي تقطع (السالبة) (٤٣) . وهكذا يرت ريتشاردسون بورد لاستعمالات

(٤٢) : كتاب اصطلاح العلوم ، ٢٠٠ ص ١٢١ .

(٤٣) Dictionary : Persian - Arabic - English by John Richardson, (١٧) London 1829

من معنى الإيجاب والسلب وحركة جيم الموجب في الرياضيات والعلوم

للماتعة (المسرحية) بالنسج لسبب الأهمية و (النقبة الموجبة) بالكسر في حالة الوضعية. وقد اقتصر مصاحب (أناجيل) على (النقبة الموجبة) بالكسر مقابل *proposition affirmative* في المنطق. أما في معجم (اللسان: الكليزي - عربي) لحسن الكرسي فقد ورد لفظ (موجب) بالأهمية مشكولة صيغة بكلفة الحركتين المنع والكسر مقابل لفظ *affirmative* (14) -

غير أنه جاء في (قاموس العصري: عربي - إنكليزي): (موجبة) والمنسج: ضد سالبة (في المنطق) *affirmative proposition* وفي (الورد): (n) *affirmative* (نقبة موجبة) بالمنع (في المنطق) وفي (محيط المحيط): (للموجبة) بالمنع عند المنطقين من القضايا التي فيها الإيجاب وبقيتها السالبة.

١٠- أما في علم المعاني وفي المنع فقد اصطلاحوا (بالإيجاب والسلب) دلالة على (الأكثارات والمضي) - يقول قدامة بن جعفر (ت: ٣٣٧ هـ) في (قواعد الشعر): «وما جاء في الشعر على طريق (الإيجاب والسلب) قول عبد الرحمن بن عبد الله بن قيس:

أرى هجرًا ما والقتل مثله من قاصير و

ملاستهم^١ ، فالقتل^٢ أسمى وأهمل^٣ (طوحي) هذا الشاعر القتل والهجر أنهما مثلاً لم (سألهما) ذلك بقوله: القتل أسمى وأهمل فتألف قال إن القتل مثل الهجر وليس هو مثله (٢٥) - يقول: «يوضح من هذا الكلام أن دلالة (القي) كانت في القرن الرابع قد استقرت إيجاباً (بالسلب) وإن لم توجد لها المعينات القديمة. وما يؤكد قول قدامة بعد ذلك: «ما يجرى هذا الشعر في قول يزيد بن مالك تعادلي:

(٢٥) - الطائر - القليل - عربي: «جاء مع الكرسي» - بيروت ١٩٧٤ -

(٢٦) - الله الشعر: «هو الفرج قدامة بن جعفر» - السليبي: «في حوزة» من ١٢٤ - ١٢٥ - القاهرة ١٩٣٤ -

اشكك في الجهل من حكامه قومي
وأعبر من عن كلام الجاهل

إذا رجل لغرض محتسباً

لنا بالجهل لودك أن يتها

قد نوجب هذا الشاعر في البيت الأول لنفسه الحلم والإعراض عن الجهل
و (لسي) تلك جهة في البيت الثاني يعنيه في معطية الجاهل إلى أقصى
العقوبات وهو القتل (٤٥) .

ويعد أيضاً أبو حلال العسكري (م : ٣٩٥ هـ) في كتاب (الصنائع)
باباً في (طلب والإيجاب) يعرفه به (...) أن تسي الكلام على لسي في
من جهة ، وإياله من جهة أخرى ، أو الأسر به في جهة ، واسكنه الله في
جهة ، (٤٦) .

غير أن ابن رجب القيرواني (م : ٤٦٣ هـ) يتكلم في كتابه (النعمة)
على نوع من البديع استعملوا فيه (لقي) مقابل (الإيجاب) : يقول في
(باب لسي لسي بابه) : « وهذا الرب من المبالغة ، وليس بها محتسباً .
إلا أنه من محاسن الكلام ، فلما تأملت وجدت بطله بها وظاهره إيادها » ، وما
يشمل له به قول زهير :

بأولم خلاك لأيسد وحيداً

علي . ومعروفي بها خير مشكور

ويقول : « قللت لسي في لفظ وحيداً وإنما أراد ليس وحيداً فليسد »
علي ، (٤٧) .

(٤٥) : كتاب الصنائع ، « هو كتاب الحرف من صناعة أبي سهل العسكري ، المشهور على عهد
العباسي ، ويعد من أفضل التراجم » ط ١ ، ص ١٠٠ ، القاهرة ١٩٠٢ .
(٤٦) : أيد آخر مجلس الشعر وآداب (ل : النعمان في صناعة الشعر ، ط ١ ، ص ١٠٠ ، القاهرة ١٩٠٢)
ابن رجب القيرواني ، تعليق عليه من الشيخ الصائغ ، ط ١ ، ص ٢٥ ، القاهرة ١٩٠٢ .
القاهرة ١٩٢٤ .

ومن يذكر أن مثل هاتين الثلاثين نوعي الديق (السلب والإيجاب)
و (لحي الشيء بالجدله) . لو يعرفون الثاني بأنه ، أن يثبت للذات شيئاً
في ظاهر كلامه ، ويظهر ما هو من سببه محالاً . وللفظي في باطن الكلام
حقيقة هو التي أثبتت ، . ابن أبي الأصم (ت : ٦٥٤ هـ) في كتابه : (تحرير
التصوير) (٤٨) ، وشهاب الدين محمود الحلبي (ت : ٧٢٥ هـ) في كتابه :
(حسن التوسل إلى صناعة التوسل) (٤٩) ، والزيدي (ت : ٧٣٣ هـ) في
(نهاية الأرب) (٥٠) ، وابن حبيطة الحموي (ت : ٨٣٧ هـ) في
(خزانة الأدب) (٥١) ، وعائشة الباعونية (ت : ٩٢٢ هـ) في شرح
مفاتيح السبل (بالفتح المبين في مدح الأمن) (٥٢) ، وعبد القلي القاهلي
(ت : ١١٤٣ هـ) في كتابه (لقطات الأثر) (٥٣) ، وكثير غيرهم
وإذا نرجع أكثر من الديق بدعوه (لقول بالوجب) عرفة ابن أبي
الأصم بأنه ، أن يعطى للذات شيئاً محالاً وكلام ، فعميد الخطباء في كلمة
مقدمة من كلام للذات شيئاً عليها من لفظ بالوجب عكس معنى الديق .

- (٤٨) : (تحرير التصوير في صناعة القلم والقر والبيان) (١) ، أبو عبد ربي القلي
بن القاسم بن جابر الطبري القروي ، توفى في الأصم ، توفى في سنة
١٠٠٠ هـ ، ص ٢٤٥ ، (٢) : (١٢٨٢ هـ) ، وانظر : (خزانة الأدب) (١) ص ٣٦١ .
(٤٩) : (حسن التوسل إلى صناعة التوسل) ، أبو عبد ربي القلي ، توفى في سنة
١٠٩٣ هـ ، ص ٢٤١ ، (٥٠) : (١٠٩٣ هـ) ، ص ٢٤١ ، (٥١) : (١٠٩٣ هـ) ، ص ٢٤١ .
(٥٢) : (نهاية الأرب في فروع الآداب) ، أبو عبد ربي القلي ، توفى في سنة
١٠٩٣ هـ ، ص ٢٤١ ، (٥٣) : (١٠٩٣ هـ) ، ص ٢٤١ .
(٥٤) : (خزانة الأدب وحلقة الأرب) ، أبو عبد ربي القلي ، توفى في سنة
١٠٩٣ هـ ، ص ٢٤١ ، (٥٥) : (١٠٩٣ هـ) ، ص ٢٤١ .
(٥٦) : (مفتاح القلي في مدح الأمن) ، عائشة الباعونية ، توفى في سنة
١٠٩٣ هـ ، ص ٢٤١ ، (٥٧) : (١٠٩٣ هـ) ، ص ٢٤١ .
(٥٨) : (لقطات الأثر) ، عبد القلي القاهلي ، توفى في سنة
١١٤٣ هـ ، ص ٢٤١ ، (٥٩) : (١١٤٣ هـ) ، ص ٢٤١ .

(٥٤) - وقد أورد أيضاً كل من الشهاب محمود (٥٥) ، والويزي (وهو فيه محرك بكسر جيم - الوجيب - بتصحيح أحمد الزين) (٥٦) ، وابن حجة (٥٧) ، وعائشة البعلونية (٥٨) ، ومحمد علي الفاضلي (٥٩) ، وغيرهم ، ومثله قول ابن حجاج حسين بن أحمد قول أبيه أي (ت : ٥٣٩١) :
 قال : « قُلْتُ : إِذَا أَتَيْتُ مَرَأَتِي ، قُلْتُ : وَفُكْتُ كَأَمَلِي بِالْأَيْلَاسِ » (٦٠) .
 ومن الطريف أن الفاضلي يناقش حركة جيم (الوجيب) فيقول : . . .
 (يقول « الوجيب » بكسر الجيم على الظاهر لأن الترادف الصفة (الوجبة) بالحكم فهو اسم فاعل من أوجبت ، ويتحصيل فتح الجيم إن أريد به القول بالحكم الذي أوجبه الصفة فيكون اسم مفعول . والعين صحيحان لأن كل واحد منهما مذكور به ، لأنك إذا قلت بالصفة فكأنك قلت بالحكم المرتب عليها . وكان الأول أظهر لأن الصفة هي المصريح بقولها ، والقول بالحكم صحتها . . . (٦١) :

ويوضح من هذا أن اللطائف حول حركة هذه الجيم ليس بجديد .
 ٦١- أما في اصطلاح المحوئين (الملوحيين) بالفتح من التكلام فلا يكون قسماً ولا ضميراً ولا استثناءً . جاء في (شرح المعنى) لأبن عيسى (ت : ٥٦٤٣) ، في كلامه على المنصبي من كلام تام غير موجب : « أن ، غير موجب ما كان فيه حرف ثالث أو استفهام أو نهي ، نحو قولك ما جاني من بعد إلا زيدا » وهل ، في المثال بعد الألف ، ولا ينضم بعد الألف ، فيقال يجوز

(٥٥) - تحرير المعنى : ١ : ٢٠٠ ، ص ٢٠٩ ، والشرح وخرقة الألف : ١ : ص ١١٦ .

(٥٦) - حديق القومل : ١ : ص ٣٠٥ - ٣٠٨ .

(٥٧) - لهجة العرب : ١ : ٣٠٠ ، ص ١٠١ .

(٥٨) - خزانة العرب : ١ : ص ١١٦ .

(٥٩) - خزانة العرب : ١ : نقض ص ٣٦٦ .

(٦٠) - حديق القومل : ١ : ص ٣٠٦ .

(٦١) - لهجات العرب : ١ : ص ٩١ .

من معنى الإيجاب والسلب وحركة جسيم الموجب في الرياضيات والعلوم

في المستثنى فيه السلب واليدل - . . . (٦١) . . . ومثله في (شرح الكفاية)
لرئيسي الاسرائيلي (ت : ١٩٨٩ هـ) (٩٢) - .

١٢- وقد شاع استعمال لفظة (الموجب) كثيرا في لغة الدواوين في عبارات
على غرار (. يرجى العمل بموجب .) أو (. - قرار صادر بموجب المادة
كذا من القانون . .) . غير أن لفظة الجسيم على كثيرين - يخطئونها بعضهم
خطأ (الموجب) بفتح الهمزة وكسر الجيم وهذه صيغة اسم الزكاة من (وجب)
ولأوجه لها . وقد يخطئونها بمعنى (الموجب) بفتح الهمزة والجيم أي صيغة
المصدر من (وجب) . وهو خطأ أيضا لأنه ليس المراد (العمل بوجوده) أو
(صدور قرار بوجوده) . . . ويخطئها آخرون (الموجب) بضم الهمزة
وكسر الجيم اسم فاعل من (وجب) . وهو خطأ كذلك فليس المقصد (العمل
بما يوجب الشيء) أو (صدور قرار بما يوجب مادة) . . . ولا يخطئ على
الطيب أن الصواب هنا (الموجب) بضم الهمزة وفتح الجيم أي صيغة اسم
المفعول من (وجب) . إذ أن المراد (العمل بما يوجب الأمر الذي يعود إليه
التصير في لفظة بموجبه) أو (قرار صادر استنادا إلى ما يوجب مادة كذا) .
وليس مثل هذا الاستعمال مستبعد . فبمنا جاء على غرار قوله مجد الدين
القيروزي ياتي (ت : ٨٩٧ هـ) في مقدمة (التلخيص المحيط) : « فإن بيان القرعة
لما كان مصلوه من لسان العرب . وكان العمل بموجبه لا يبيح إلا الاستكام
العلم بتلك منه . وجب على رؤساء العلم . . أن يجعلوا عظم اجتهدتهم . .
الح - . . (٩٣) »

١٣- وانخبروا . قد يدنو عجبنا سرورنا لعل الرياضيات في (آتونة الاخيرة عن

(٦١) المخرج القصر جعفر القصر من كل من صدر من ١٩٨٩ هـ

(٩٢) (شرح الكفاية في النحو) : الشيخ جعفر القصر محمد بن الحسن الاسدي الحلبي
من ١٩٧٧ هـ لفظة القرعة الصيغة النحوية ١٩٧٠ هـ

(٩٣) (التلخيص المحيط) : جعفر القصر لفظة ١٩٨٠ هـ

لفظي (الزائد) و (الناقص) اللذين استعمالا على مدى عشرة قرون أو يزيد
للدلالة على ما (زائد) على الصغر وما (نقص) عنه ، على الرغم من صحة
دلالتهما عليهما ، واستعمالهما (الموجب) و (السالب) عرضا عليهما ، مع
العلم بأن (الموجب) و (السالب) لا يدلان افتقاراً ، ولا فيما استعملوا بهما عليه
في ترانسا من مكان متعددة في مختلف العلوم ، على معنى (الزائد والناقص) ،
وإن يكن من بين معانيهما (الثبت واللفظي) . هذا فضلاً عما رافق حركة
جيم (الموجب) من التباس .

غير أن العجب يزول إذا لاحظنا أن لفظي positive و negative
في الاصطلاح الأوربي كلا دالتي (الثبت واللفظي) في الاستعمال العام ،
و (الزائد والناقص) في الاستعمال الرياضي . كما نقض على معياريهم
(٦٤) . وأن لفظي (الموجب والسالب) لم يدخل كتب الرياضيات حذفاً
للدلالة على (الزائد والناقص) إلا بعد بدء ترجمة كتب العلوم الأوربية إلى
العربية في العصر الحديث . وهكذا كان إحلال (الموجب والسالب) محل
(الزائد والناقص) في الرياضيات من فعل الترجمة . وهذا تغييران متجاوران
لذلك ، لأن (الإثبات واللفظي) غير (الزيادة والنقصان) . فضلاً عما أوردته
حركة جيم (الموجب) من التباس . وإن يكن فتحها هو الصحيح لما أريد
معنى (الثبت) نقض (اللفظي) .

١٤- وهكذا يتضح أن لفظي (الزائد) و (الناقص) اللذين استعمالا في
ترانسا لفظي في الرياضيات منذ القرن الثاني وعلى مدى عشرة قرون هذا يدل
على (الزيادة على الصغر) و (النقص عنه) من (الموجب) و (السالب)
اللذين هما من استعمالات ترجمة هذا العصر .

(١٠١) (Webster's Ninth New Collegiate Dictionary), Meridian Webster Inc., Springfield, Mass., 1963.

في معنى الوجدان والسلب وحركة جيم الموجب عن الرياضيات والعلوم

وإن الخلاف على حركة جيم (الموجب) ليس بجديد ، وإن هذه الحركة تتعلق ببعض الغوي والاصطلاحي المقصود باستعمال الكلمة في العجالات والعلوم المختلفة . فقد تأتي بصيغة اسم الفاعل إذا أريد بها (المثبت) ينكر الجاء (المنكزم) ينكر الزاي أو (السب) أو نحو ذلك . أو تأتي بصيغة اسم المفعول إذا قصد بها (المثبت) يفتح الجاء (ثابت) أو (لازم) أو (السب) يفتح الجاء الأول المضمة . ومثل ذلك يقال في السلب هو هو لافعال (المنكسر) يرفع اسم الفاعل . وفي (المطلوب) وهو (المترجع المنطوق) أو اسم المفعول . غير أن العرب استعملت (السالب) أيضا بصيغة اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول ، على غرار اليوم الصائم والسر الكاتم . وقد اصطلح أهل علوم المعاني والمطلق وغيرهم بلفظ (السالب) للدلالة على معنى (المنفي) . وهكذا استعملوا (السالب والموجب) بفتح الجيم للدلالة على (المنفي والمثبت) . وعليه تكون حركة جيم (الموجب) تقيض (السالب) هي الصنع إذا أريد بها (المثبت) و (المنفي) - أو (الثابت) و (المتغير) . والله اعلم :

★ ★ ★

المؤثر النفسي والادبيتين في تعريب اللغة

الدكتور يوسف عز الدين

(عضو المجمع)

ليس تعريب التعليم امرًا سهلاً ، أو قضية بسيطة الحل بعد ان مر العرب بمرحلة طويلة من قنأهر العلمي ، والحمود الفكري .
انه مشروع ضخم من مشاريع الحضارة العربية العديدة ويظهر خطره ، وبالحديد ، وللبدايا ، وتضيق الجذور ، واختلاف المصادر ، ولابد دراسة هذا المشروع ، والجوش باعماله الكبيرة من ان تخطط له تخطيطاً كاملاً وان نلم بحوايه الشعبية ولا سيما المطالب الاجتماعي والمؤثر النفسي بعد ان سقنا العرب في ميدان الفقه العلمي وروح الفكر بامعان ضخمة ومسحات شعرة في التور والتطور . وسيطرت على قلوبنا شدة البهر والانبهار وقدنا ثقة بالنفس على محاربه بها لراه كل يوم من المخترعات وقرأ عن تطور الفكر والعلم والاسيما العلوم الصرفة . والمعارب المادية الكبيرة التي دخلت في حياتنا اليومية والمستحدثات الحديثة وأثر في حقولنا بالانكسار الحضاري الغربي دون وعي أو تمحيص .
وانشأ اثر هذه الحضارة في قلوبنا ، التي فرقها الفد في الفكري حتى ، ضلت اللغات الأجنبية ومصطلحاتها اسماء الرجل الذي يدعى العلم والثقافة دخلت هذه اللغات في الكتب والفتالات . والحديث اليومي .

(1) التي في مجمع اللغة العربية بالبحراني 15 جمادى الآخرة 1405 الهـ

وزاد التطور هذه الاختلافات الاقطار العربية في وضع المصطلحات العلمية وترجمة المثالية في لغة العلوم .

فالتحذير ضرورة لوضع حد لهذا الاختلاف . والمفاج هو الذي سبقنا حالاً دون الفهم القوي والعربية والتضارب الفكري وبحول دون الانسجام القومي والاتق الفكري ، والحرية الذاتية التي تأتي من اختلاف الآراء ، ولتعب القواعد ، وتأمين للمنهج في الاقطار العربية .

تعريب في العراق

وقد قام العراق بوضع خطط تعريب التعليم الجامعي وعقد عدة ثلوات ، وقد طُبعت محاضرها ومن أبرز هذه الثلوات (مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي) الذي عقد في بغداد ما بين الرابع من شهر آذار والسابع منه سنة ١٩٧٨ .

وقد حضره عدد من الاساتذة والمحاضرين من أكثر الاقطار العربية كالكويت والأردن والفرج والخرطوم ولبنان والوسر وعمش وحساء وابي غني والجزائر وجامعة مير ديت ، وقد حرمت المعلومة من حضور القاهرة بسبب القطيعة السياسية المروقة .

الأردن

وكان قد مسسدر قرار بالبدء في تعريب التعليم العالي في العراق في حزيران ١٩٧٨ وبدأت العلوم تدرس اللغة العربية في الصفوف الأولى وأكمل التعريب في كليتي طب الأسنان والطب البشري حتى ان يطلق التعليم باللغة العربية من لول سنة ١٩٨٠ الأردن .

وقد حدثني الزميل الفاضل الدكتور عبدالكريم خليفة بأن جامعة التعريب في الأردن تسير مسيراً جيده ، لرجو أن يسرع فيها أغلب الثمرات وان تحسب المعلومة غير الشاسج .

تونس

وفي تونس يمثل المجلس العلمي (المؤسسة الرمزية للترجمة والتحقيق والدراسات جهوداً مشكورة في تنظيم حركة الترجمة والنشأة معهداً باسم (المعهد القومي لترجمة الأهمية والعلمية ووطح المصطلحات) .

عوامل النجاح

إن عملية تعريب التعليم لابد أن يتضمن لها أهم معلومات النجاح ولعل من أعمق هذه المعلومات قبول التعريب تلقياً من المجتمع والطالب والاختلاف وخلق الاستعداد النفسي ، وزرع الثقة باحترام اللغة العربية فلا أعرف عن أحد الاقطار العربية أن المولف إذا كلمه باللغة العربية لزور حاك بعد أن أصبحت اللغة الفرنسية جزءاً من الحياة الاجتماعية ، وأخذ الطفل يتعلمها ويتحدث بها لأن أمه ترى وإن الحديث بالفرنسية سوف يحالف لائها الاحترام . ومن الصعب التلازم الروحي ، والرضا النفسي عند هذا الأسان . فكلهم بها العامل والصلاح والجمال .

وقد سرت بين المجتمع نظرة غير محترمة لعلم اللغة العربية فقد كان يقال للطلاب المعلق : الزيد أن تكون معلم لغة عربية ؟ ثم إن بعض الاقطار العربية تنفع لتونس لغة العربية أكثر من أي لغة أخرى من العلوم والرياضيات ، ويفضل مدرّس العلوم والرياضيات في السكن على مدرّس العربية ، الذي يقف آخر الصف ويكون آخر من يحصل على السكن .

وحدثني أحد الزملاء أنه سافر إلى قطر عربي فوجد استعداداً نفسياً للحديث بالترابية لأنها لغة غالب متحضرة ، وهذا ما دعا أبناء الشعب إلى التمسك بالفرنسية والتمسك بها .

والمقابل نجد أن اللغة الفرنسية كانت مستعملة في مدارس دمشق ، ولا سيما الطب ، ولما انفصلت عن الدولة الحماية ، أخذ أساتذة الطب يتعلمون

العربية ، ويستعملون في كتابة المحاضرات وبأساندة العربية ، لأن اللغة كانت تركيبة فغلب هؤلاء على اللغة الأجنبية عندما ترجموها إلى العربية ، ووضعوا لها المصطلحات . وهذا ما وجدناه في زمن محمد علي باشا ، وقد أشار إليه الأستاذ الدكتور مذكور في اليوم الأول من هذه الندوة .

إن الاستعداد النفسي عند شعب من شعوب العرب ، وتنسكهم بالعلوم ، هو الذي حارب التعليم في سورية . وأختره سيد نمب آخر . مارا بحسب في تعلم لغة .

لذلك أرى أن أهم مقومات النجاح هي :

- ١- توفير الكتب العلمية ، ومصادر البحث ، والمراجعة ، باللغة العربية لطلاب العلوم ، بعد أن كثرت هذه الكتب في لغات الأجنبية ، وتفرعت فروع العلوم نتيجة لتجارب الحياة وتطور التقنية والمخترعات والاكتشافات ، وتطور الحسنة السريع في معاهد الغرب العلمية .
- ٢- إعداد الأساتذة إعداداً نفسياً ، ليكون الأساتذة قادرين على تدريس العلوم الصعبة لأصعبها الطب والفلسفة والعبدلة باللغة العربية ، لأن كثيراً من الأساتذة تعلموا علومهم باللغات الأجنبية ، ونسقت في قلوبهم اللغة باللغة الأوروبية ، واستمروا على القراءة والمحاضرات بها ، واتسعت الفجوة بين لغتهم واللغة الأجنبية التي افهموها .
- ٣- أن العامل النفسي الذي أسلفت التحدث عنه ، من أهم العوامل المؤثرة في نشر التعليم باللغة العربية ، لأن خلق الاستعداد النفسي والاجتماعي في تطور التماسك باللغة العربية ضرورياً من ضرورات الإبداع ، ولخلق اللغة مقاومة العربية في استيعاب العلوم الحديثة ، وحسم العقيدة الجديدة ، لتكون وحدة روحية تزرع الثقة الصلبة بأصالة اللغة العربية . والاعتقاد بالمرات الإسلامية ، وبالتالي إعادة الثقة بتفاهة الطالب العربي . والاعتقاد بالمستوى العلمي للاستاد .

إن العامل النفسي ضروري لكسب ثقة المدرسين ، والمدرسين واقفونهم بالعقيدة
ما يقومون به ، وإن تعليم العلم الصرف باللغة العربية يحبط مستطابهم ، ويصون
ويطور حضارة الأمة العربية .

ولقد نكون بداية هذا الاقتراح عاطفية الجانور . لأن المشاعر دافعة عظيمة
تخلق المواقف الكثيرة وتثير في حياة المجتمع العربي وسياساته العامة وأرجو
ألا يقتصر الاقتراح الروحي على الطالب والأستاذ ، إنما لابد من اقتراح الرأي
العالم ليثير بدوره في جو التعليم كله ، ويرى بأن التعليم باللغة العربية لا يختلف
عن التعليم باللغات الأجنبية ، وهي مرحلة صعبة . ! .

ولعل من العيرك عليه إن يند هذا الاقتراح إلى أصحاب التوجه الأثاري ،
والعمل التشريعي . لفصان مواقف الدول العربية لا يندار القترح المناسب الذي
يحلل لحاج مشروع التعريب .

وتذكرون أننا حققنا في العراق اجتماعاً للمجتمع العربية ، وحضر بعضكم
إلى بغداد ، وسعدنا بالحضور إن محبتكم الوفرة لكن مواقف الدول العربية
حالت دون أن تستمر الفكرة الرائدة ، التي كنا نقدها من اجتماع للمجتمع
الثلاثة في ككل جامعة عربية .



إن بعض المدرسين على الحرية في الاختيار العربية ، وبعض الأساتذة يحزن
إن لقاء المحاضرات باللغة العربية تحبط من قيمته العلمية ، ولا تعطيلها العلم
العلمي . لأنه تائق التعليم باللغة الأجنبية . وأنت الكليات العربية وأصبحت
أداة أسهة في التعليم ، وقد درس بها وكسب بحوثه بمصطلحاتها . وأصبحت
جزءاً من كيانه الروحي ، ومكره اعلمي ولاحد عن اللغة العربية ولم تعد لغة
العربية هي بما طور في فكره اعلمي . من آراء ومصطلحات لأن اللغات
تؤثر بعضها في بعض . وقد مر أفكارنا بنالي هذه التجربة عقداً درسنا في

العرب وأنها اللغة الأجنبية والعصا بخلاف كتابها وألحقت في اللغة العربية مع أنها دراسة اللغة العربية إلى مرحلة متقدمة ، فلا لوم على المختصين الذين يهتمون صغراً للدراسة في الغرب ، ويرغم صعوبة الفاع هؤلاء ، قد الضروري كتب جانبهم للتدريس بأنهم بالثقافتهم تسمى .

ومن مظاهر هذا الانحدار عن اللغة ، التورط النفسي بصعوبة ترجمة اللغة العلمية إلى اللغة العربية . والقصور للمصطلحات والكلمات الدقيقة فيها ، لأن الأستاذ في بيرو لا يريد أن يحس بأنه لا يقدر على التدريس بلغة العربية ، بل واقع قسوة صيفة ، منها الوطنية والقومية والفكر النشع إلى بأنه ضعيف لا يعرف غير اللغة العربية .

فيخلق التورط النفسي لازماً ، الذات الاجتماعية والفاعل كالتشعور بما يعمل . ولعل بعض الأمثلة لا يقدر على سر لامل المواد العلمية ، وحقائق المختبرات الجديدة ومصطلحاتها ، وقد يكون بعيداً عن المصالح العلمي والتربية للتوسعة تضعف في اللغة والعلم التي تخصص فيها .

أن بعض الاقطار التي طرأت الررس التاريخية والاشكالية . ولعلنا حلقاً من المعلمين فلات مؤثرة في اتجاهات التربية فباعت هذه الحلقة التعليم باللغة العربية ، حفاظاً على مصلحة الطلبة التي تدلها . وقد ورثت هذه الطلقة اعتباراتها من الأجنبي الذي كان قد فرض لغته على تلك الاقطار ، وأصبح لتلكم باللغة العربية إلى من لولئك الذين يتكلمون لغة المستعمر ، وبذلك خلقت عقدة الشعور بالنقص ، بالنسبة للغة العربية وغير سبيل أن تقلل هذه العقدة بالافتقار النفسي من حلت هذه العقدة النفسية والفتح عموماً ، بأن اللغة العربية لغتهم ولغة تراثهم . وإن التحلت فيها مبعث فخر واعتداد بالنفس فيذهب عنهم الخوف على طفتهم ويؤمنون على مصالحهم وسعي أحاسيسهم يتوقف العلم العربي ولغة . وسوف يسهمون في حركة التعريب .

أن من يرى اللغة العربية غير قادرة على الوفاء «التعريب» ، لاأولم عليه لأن كل عمل جديد وكل قلة حضارية تكون مجهولة النتائج . تخيف العالمين عليها . أن الخوف من التجديد والتطور سنة الكون لاقدیم يحاول الحفاظ على القديم . ويقلب أمام التبرير الحديث . ولكن الأفواج ورسم صورة والصحة المعقول ، سوف تلج هؤلاء . وتتخلص من المواقف السلبية وسوف تسير الركب

الكتاب

أن الشكوى التي ذكرناها المتكلمون من التعريب وسرورون عدم الفهم بها . علاوة على العامل النفسي الداخلي ، عدم وجود الكتاب باللغة العربية ، وقلة المصادر التي يعتمد عليها الباحث والمثالي . ولقد حجة صحيحة وصادقة ، ولكن إذا آمن هؤلاء بأن تعريب التعليم واجب من الواجبات الوطنية والقومية ، وأنه ضروري للتطور الحضاري فلا بد أن يسهموا في إحياء الكتاب الذي يلائم المستوى العلمي الذي يسير في هذه العتبات .

وقد برعنا اللغة العربية منذ تأسيس دار العلوم والجامعة المصرية تم كلية الطب في دمشق ومدرسة الحقوق والهندسة في بغداد على قابلية اللغة العربية في كثير من العلوم . وقد طبقت اللغة العربية كل المصطلحات بسهولة ، فقد رأيت كتاباً في الطب العام والتشريح والهندسة والكيمياء والفيزياء في زمن محمد علي باشا ، وقد ترجمت هذا الكتاب واستوعبت مصطلحات الطب والهندسة والكيمياء والجغرافيا . وقد ترجمت كتب الطب والكيمياء ، وأصبح لها المصطلحات ورموز الكيمياء المعروفة . وأجريت التجارب العلمية وكتب نتائج هذه التجارب فيها في بصور الطب وفلك «صدق التواضع» . وأوضح البراعين ويمكن قباست أن يجد في الكتب الطبية التي ترجمها الطبيب أحمد محمد بنز ألقى في علم الأمراض الباطنية . والطبيب أحمد عفاقي جانا (مدرس علم التواليد الثلاثة) والمدرسة الطبية ، والطبيب محمد شافعي في

(أحسن الاغراض في التشخيص ومعالجة الامراض) سيطرة العربية والفرنسية في ابعاد العلوم الطبية الى الطلاب .

فإذا كانت اللغة العربية في بداية الترجمة والاحتكاك بالثقافات قاهرة على وضع كتب العلوم باللغة العربية، فلا شك بأنها قاهرة بعد التطور الحضاري والمعرفي من أن استوعب لغة العلم وتصبح كتاباً متطورة اليوم. وقد عرّسنا كتاباً في الشريعة والتكبيرية والهندسة والعلوم الصرفة باللغة العربية ولابد أن الدراسة في الجامعات مفسرة في هذا الطريق، ونصل الى ماوصلت اليه الجامعات الأجنبية في التفرس بلغاتها .

لذا وضع الكتاب باللغة العربية، والتصور بقدرتها على استيعاب هذه العلوم ، وبالتالي التخلص من غلبة النفس التي استولت على بعض الدارسين .

ويقدر الطالب على فهم العلوم بسهولة وسر، ومن استوعب الطالب علومه ، وعطشها وفهم مصطلحاتها ، فسوف يكون قاهراً على الاختراع والاكتشاف والابتداع فستأتي الى مرحلة من التعلم كافية لأن فهم القواعد العلمية الأولى ضرورية لتطور والتجديد، ويتبين بأن الطالب الياباني والروسي والصيني لم يدع أن يكتشف ويطور العلوم إلا بعد أن درس العلوم باللغة القومية وأحسن بالسيطرة على هذه العلوم والاستفادة منها .

إن وجود كتاب باللغة القومية أول حسن القواعد العلمية ، التي يغذي الطالب بالثقة - بقدرة لآنها تسكنه من فهم الجزئيات العلمية والتأنيب تسكنه من الاندفاع فبعد أن فهم الياباني لغة العلم فكيف على مخترعات الغرب وطورها ، والتفلسف استجابه في حقار دواهم الى اكتشاف عالم يحلظ بهاء الغرب من الامور المعقدة والجزئيات الصغيرة - التي لم يصل اليها الغرب بعد .

الطلاب

عنى ادرج الامداد ملتقى نفسياً بضرورة العرب ، وأن يأن بأنه يقوم بعمل

قومي ووطني وأعدت الكتب وترجمت المصادر ، سيكون تدريس الطالب امراً سهلاً وقبلي على العامل النفسي في أشدة التخص .

إن التعريب لن يعبد الطالب عن . ويصبح حاجز اللغة بينهما . بعدد أن وضعت المصطلحات وكثرت الكتب بأسلوب عربي ميسر .

وقد لاحظت . من خلال تبني للتعليم في زمن محمد علي باشا ، مقدار الجهد الذي بذله القشرون لإيصال العلوم إلى افكار الطلاب ، فقد كان الأساتذة لا يعرفون اللغة العربية . وكان المترجمون لا يعرفون اللغة العامية المصرية ، وكان منهم الطلاب والفرنسيون ولي يكون القرون العشرة بعد أن كثرت قسبي يعرفون اللغة الأجنبية . وتوفر مترجم وما وضع من معجمات ، خاللاتون فهم الطالب ، ولأن يجد صعوبة في التعريب فقد سهلت المعجمات والمترجمة على الطالب العلم ، وفهم النظريات الحديثة التي تعلم قواعدها الأولية في الثانوية . وسجد أن لغة العربية قادرة على إيصال العلم إليه . وعندما يدرس العلوم الصرفة فيها ، سيكون قادراً على فهم . ورفع مستوى العلمي والفكري . وبالتالي يفوق هذا الفهم إلى الأمدج كما حدث في اليابان وروسيا والصين .

ختاماً :

إن التعبير باللغة العلمية سوف يلقى الاستجابة الفكرية ، ولرجو الأفضلية لتعريب عند ترجمة البحوث ، ووضع المصطلحات . هذا ارجو أن يكون أداة مساعدة للإبداع ، مما ساعدت اللغة اللاتينية لغات الأوروبية في وضع المصطلحات للعلوم مطبوعها - وخاصة علومها باللغة اليابانية بمدة كل البعد عن اللاتينية ، وفي اللغة العربية بمساعدة الاختلاف والتوسيع والواق على تطور المصطلح العلمي وتوحيده .

إن ما ورثناه من مصطلحات العلوم التي وضعها الرواد المسلمون في البحث العلمي مثل أبي بكر الرازي في (الطب) وما كتبه عن (حجة الطبيب) و

١- (الطوائف) - - وابن مينا في (الفتاوى) - وابن الخطار في (جامع مسندات
الادوية والاعطية) - والحسن بن الوهم في (الغلو) - وجابر بن حنبل في علم
الكيمياء - والغازي والحارثي والحارثي والبرقي وغيرهم من العلماء
والفكرين الذين تعرفوا لهم جميعاً - حافظ لنا في وضع أسس التعريب الحديث.

إن وحدة اللغة العلمية سوف تكون ركيزة للوحدة الفكرية ، تحافظ على الهوية العربية ، وتخلص من التمزق الذي بدأ يسرى في اللغة العلمية ، مع أن اللغة العربية هي لغة جميع العرب . ومن أمثلتها يستخدمون حاضرينهم للعلم . وبالتالي سيكون الفكر العربي موحداً علمياً ، ويمكن الاستفادة المباشرة من جهود العرب الجديدة في مضامير الاكتشاف العلمي . وبذلك يكون العالم في منع الحضارة . بعد أن بذلت لتجميع العربية جهوداً كبيرة في تسيير الإصلاح وحمله ، وجاء حيل جديد تعلم الآلية والقدرة .

ولعمري انما كسفت هذه القصة لي

١- تولف لخدمة عربية منطقة الاختصاص ، تشمل العلوم المعرفة والعلوم الانسانية . يكون لها طامسراً على الترجمة والاعتماد لجهات الكتب التي صدرت في اللغات الأجنبية . وما متصدر في المستقبل وان تخصص جالياً من لاطموسا على ترجمة اللغات التي تصفها المتابع العلمية والتقنية والمعاد المتخصصة . وتوزع مع الكتب على جميع ذوي الاختصاص ومواكبة التطور العلمي في جميع أنحاء الدنيا للتغطية . . . وعلى العمل على تادي اختصار المواء العلمية بين علماء العالم . رغم الاختلاف السياسي وتباين العقائد في الشرق والغرب . وأدى ذلك الى تبادل العلوم والعلوم بين امركا وعول أوروبا واتل أوروبا الغربية . والتعب على الاختلاف الفكري والغربية وجهات نظرم

الاختلاف الذي سببه اختلافهم السياسي .

٢- جميع المصطلحات الحديثة ، التي نشأتها الجامعات والهيئات العلمية والجمعيات ، وتوزعها على جميع مصادر وضع المصطلحات الحديثة ، لاتزال ما التل عليه النوق العام .

٣- اصدر مجلات علمية متخصصة ، لاستصدار المصطلحات الحديثة وقد سبقنا الى هذا في العصر الحديث العاملون على مجلة (بصوت الطالب) و (روضة اللادوس) ولوائل اعداد حريانة (الوقائع المصرية) وفي العراق (لغة العرب) على غلب في ذلك وفاة العلماء والمترجمين ، ولا يمكن ان يقتصر العرب - اليوم بما لهم من ادوار ومن كثرة في الاساتذة ووفرة المترجمين والمختصين على محاولة ابراد الاوائل في الفترة النصح ولوائل القرن العشرين .

٤- تشجيع البحث العلمي ، باعتقاد نساب في الدراسات العليا يؤهلون بحولهم على جهود العرب في العصر الحديث ، وعصر محمد علي ، للدراسة لغة العلم في هذه الحقبة ، وحصر المصطلحات العلمية التي استعملت في كتب العلوم بصورة بصورة عامة ، والعلوم الانسانية بصورة عامة .

٥- القضاء على الانقسام الفكري ، الذي بدأ يظهر بين العرب في فهم لغة العلوم ، واتخاذ الاساتذة بضرورة التعريب لانه من اهم اساس الاساتذة العلمية ثلاثة وتطوير حصائلهم ، وحسن اللغة بصورة اللغة العربية على استيعاب العلوم الحديثة ، والتأكيد على ان فروايط الفارسية واليونانية والقومية ، تقوم على وحدة اللغة ، التي تنبى العصور بين الشعوب العربية وتعمق الصلات الروحية والحضارية بينهم . بعد أن أثر هذا الانقسام في كثير من اتجاهات المفكرين المعاصرين ، بعد التعرف فداخلي للأمة العربية التي حال دون وحدة الفكر والصالح المشتركة .

٦- ضرورة توحيد التشريع ، لتعريب التعليم باللغة العربية ، وقد سبق مجالس قيادة الثورة في العراق إلى وضع هذا التشريع وطبق في الجامعات العراقية ، ولأنه أن الأنظار العربية الأخرى عطلت ما قبل العراق وأكثر ما صدر قرار من الملك فيه بضرورة استكمال اللغة العربية في جميع المراسلات والمعاهدات والعهود في المملكة العربية السعودية

إن تعريب التعليم لابد أن يكون متكامل الأهداف ، ليصل إلى وحدة فكرية ولغوية . ولن يصل إلى حد النجاح ، عالم يكن هناك رابط نفسي بين هذا العمل الكبير ، وأذا يكون له مركز يوجه هذه الأعمال الفكرية ، وينتج تطبيق مائة الجهات العلمية من مصطلحات وترجمات وتعريب .

ولن تحل القرارات التشريعية وحدها الهدف الكبير ، عالم يساند فكراً ويؤمن الجميع بأن التعريب بقرء مصير اللغة العربية المعاصرة ، ومستقبل الأمة كلها وسوء يأخذ الأمة إلى مستوى علمي راقى لتواكب الحضارة الغربية . بعد أن سبقنا الغرب بمرحلة واسعة .

أرجو من الله التوفيق وإن يأخذ بيد امت العرب نحو أسنى هدف من أهدافها ، في وحدة فكرها ولغتها ومصيرها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



منهجية النقد الثقافي
بين النقد الإغريقي والتراث العربي

أكتوبر كامل حسن البشير
(عضو الجمع)

تقديم :

عقدت جامعة صلاح الدين - كلية الآداب بالتعاون مع رابطة نقاد الآداب في العراق حلقة دراسية لأدب المقارن للفترة ١٣ - ١٦ نيسان ١٩٨٥ تحت شعار الاتحاد والائتلاف الأساية لسمام فاعل في إعطاء الثقافة الوطنية والقومية ، وقيلكم بالتأشور على هذه الحلقة بدعوتنا الى تقديم بحث ، قدمنا هذا البحث واقتياده في معظم محاور نظرية وطبقية بشأن موضوع الأدب المقارن . فقد اتار بحثنا خلافاً فكرياً ومنهجياً بينا وبين معظم المشاركين ومضمار هذا الخلاف ان هؤلاء المشاركين كانوا يصرون على أن الأدب المقارن ابتداء أوربي محض ألهمته الثقافة الأوروبية وخطورها الاغريقية ، وأن ماهجها الرئيسة فرنسية وامريكية وسوفييتية وأن الفكر العربي لم يعرف هذا الشاخ من البحث وليس له إلا أن يختار أحد هذه الشايع الأوروبية لو كملها في نفسه لتقتضيات موضوعه .

أما نحن فقد رأينا هذا الأمر أمراً يحتاج لتفات العربي الأصل وبأخذ من المصلحة القومية العربية والفكر العلمي معداً غير مطلق ، ومن هنا فقد دعونا إلى منهج عربي في هذا الميدان له مصافحه العربية وأسس لتبيرة وأعداده القومية .

ونبين أن هذه الدعوة لا تتحقق فاسيها ولا تستقر مبادئها ببحث واحد وإنما لابد من محاور تتطورها فتستطفا وتدلل عليها وترسخ مغلها ،

ومن هنا فمخطط هذا هو البانورة التي نرجو أن تستوي بانورة في هذا الوقت كما نرجو أن لا تكون هذه البانورة بالسياسة والفلسفي تأملين أن تعيدنا لثقافة الباحثين على أن تتفقد وتختصر وتستوي على ملاحظتها .
ولكن فكيف صار مخطط هذا متناً وهدفاً ؟

تتخذ الأمم الناعمة الحياة الفكر الأصيل . مشتى تارة من ثقافة قومية وألعب طليق وعرضات طلبة عادة مترساً نفسي به كيانها وتوقد من خلاله ليرسأ تسير في ضوءه نحو الحياة المثوبة . وربما تتعبد وثقافية . من هذه الأمة نرى ذلك . فلتظهر فكرها سلاحاً فتاكاً . وتصبه شراراً كالغوا على اسم أخرى وتديها في يردتها روحاً ومادة .

يصطاح مؤرخو الحضارات الانسانية على منكر الاسم في ظاهره الاول مترساً وترساً بتعبير الطباع عن الذات وانسجم الخير ، ويصونها في الظاهرة الثقافية سلاحاً . وشراكاً يصطاح القرد الثقافي والاستعمار الحضاري .

وفي هذا المشرق يتفتح علم . يابن : احدهما حقل السلام بين الأمم والآخرها جميع الحرب بين الشعوب - يسعى بحثاً هذا التواضع إلى توليد منهجية طلبة للأدب المقارن بين الاغريق والعرب . وبأنه سمى هذا المنهجية لعشيل ملازمين - لولاهما : ان مؤلفه تاريخية حليقة لم تفر بين ملازمين ولا للعرب أميين متبايزين من تراث قديم وأدبي .

وثانيهما : أن جمهور الباحثين المعاصرين يتركون العرب بلاهية للاغريق في الفلسفة والتاريخ الانسانية البنية .

وفي الدراسات الثقافية خاصة .

إن الأدب المقارن الذي يظن أن الباحثين الأوروبيين قد ابتدعوه ليدكر أو أرسوا قواعده ومناهجه وأعداده أمثلة ، يخوي في هذه الأيام لغة خطيرة في أيدي بعض الباحثين (٦) هذا هو حقل وشيم يمت تراه غربة ماثول لعلم بها من سلطانوا ليرقت دون ذكر لارتها واحكامها رأيت شديد في بحث طليق وعريسة جامعة .

ومن هنا فهي تشرح وتشرح ومن وراءها حواشٍ شتابة للتعلم الذين يريدون تأكيدها مثلاً أن الصورة الفنية الشعرية هي جنة الدراسات النقدية الأوروبية إلى الفكر العربي وأن الأسلوبية هي التي تحل نظم متكررها الأوروبيين عسداً الشكلية للفن التي يخلق بها الأدب العربي وأن المدارس الأدبية الغربية لابد أن تعرف لغات العرب العربي وتحل محلها أسلوباً وأدباً .

يستغل هذا البحث المقارن في إبداءاته الأدب المقارن على أنه نقد أدبي مقارن وشعبي أن يستدل كلمة المقارن بكلمة المقارن في تتبع توجه التشابه والتباين بين الملاحيق وبين ما العرب في هذا الصدد . وذلك لتبيين اثنين : -
أولهما : أن مصطلح المقارن ترصيع مادة لغوية من كلمة قرأ التي تعني : (شد الشيء إلى الشيء ، ووصله إليه وجمع المعبرين في جمل (٢) ، فهذا المصطلح يقرر مصادره من الزاوية الفلسفية أن الآثار التي تجري المقارنة بينها ترتبط أساساً والواصل وشائجها أصالة . وأنه لا يلوح على حسنة ما يميز مظهرها من بعض .

والثاني : أن مصطلح المقارن تشكل ملامحه من مادة الموزن التي تفرز مشقات منها وآزق التي أي (عاده وقاده وحاذاه (٣) بوعده فهذا المصطلح يؤكد في مدلوله أن الموزنة اللغوية ومع ما يميز نظريته من أدبيات لابد أن يوضع في كنفين متضادين ثم تجري ملاحظة ما بينهما من تفاوتين وتشابه .

ولما كان المصطلح الذي نلوه بحثاً قصداً وقدرأ فإنه لا يسلم حلقاً بشيء من الغرب أو المحدثين . الملاحيق والعرب في الأدب المقارن وأما بالترصيع بالنصوص التي التفت إليه وشكلتها في أربعة محاور رئيسة : -

- أولها : ميلاد الدراسات النقدية الأوروبية والعربية إجمالاً ومكاناً ومنهجاً .
- والثاني : مصدر الشعر وطبيعته بين الملاحيق والعرب .
- والثالث : أهداف الشعر ومزاجه من الملاحيق إلى العرب .

وراعها : بناء الأسلوب الشعري صوراً في المباحث النقدية والبلاغية الإغريقية والعربية .

وبين الأدب المألوفين مجتمعين بين يدي النقد الأجنبي القارون علماء وأدباء معاصراً يرى بحثاً أن منهجية ينبغي أن تنهض على ثلاثة أسس ملازمة : وهي الأسس التاريخية ، والأسس التحليلي ، والأسس الاستنتاجي .

وبحسب هذا ربما لا يفي هذا المنهجية تفصيلها كاملة ولا يوردها الشواهد مستفيضة وذلك لطبيعة مسألتها التي حددته الحلقة الدراسية بلوقرة كرمياً ونظرياً ولكنه حسب ما قاله الشاعر :

منى إن تكن حقاً تكن أحسن المنى

والأفد حشاً بها زماناً زهداً

العرب في حومة الصلوات الإنسانية :-

يستطيع الباحث أن يورد شواهد تاريخية تؤكد أن الأدب العربي لم تنوغي في أية مرحلة من مراحل عمرها القديم عن التواصل الحضاري والثقافي مع الأمم الأجنبية وإنما لو فت هذا التواصل ووطئت سبله مشرعة لاسية .

ولعل ما يلفت النظر به أن العرب لم تترك التحليل على القارب في هذا المقصود ولم ترفع السدود جنداء فتركوا تواصلهم مع حضارى الغرب والتخيل تحتل كنياتها وتكلمهم بفضتها .

وفي هذه الحقيقة يمكن مرسداً أنها لزماناً أمرها واستصاهاها بأصاهاها خلال القابات التي نزلت فيها وعبر العصور التي تطاولت بين يديها .

إن حديث الشواهد التي نوهنا بها في هذا المجال يستوي صدقاً محضاً لا يظفره ، شك ولا ينهيه منه قلناً ما استمد مطلقه من التراث الكريم الذي لا يأنه القاطل من بين يديه ولا من خلفه ، وإذ أن فكيف الأمر وأنى حقيقته ؟

يرسخ هذا الكتاب العزيز الحدود الناصية بين الأمم في أكنسها ولغاتها التي هي أوعى ثقافتها الشيرة وينابيع أنسابها فكيف ها الأصيلة فيقول : ومن آياته : خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ، (١) .

فهذه الآية الكريمة ترى اختلاف ألسن الناس ولغات الأمم برحاً من براعمهم الله تعالى ينف في لوة حجة وعظمة شأنه إلى جانب خلق السموات والأرض . ومن هنا قال آية الله من هذه الأمم وآية طائفة من أولئك الناس لأنفس الاختلاف لسانها ولغاتها من الآخرين وتهلون في المحافظة حل هذا الاختلاف أو تتجاوز أحكامها قالها من غير رب - ملوك عما قرره - لما خالفها ويدهي أن الثلوثا عسده إلى ظاهر تلك الآيسة لا تعني كسل النفس عن الإقافة العلمية للعبوة والتعليل القرمي الهادف في هذا المصير العزيز من مصاهير المقارنة التنجحية مثلاً بين اللغات الانسية . ومع هذا فمن تكفي بها لتنتقل إلى مسألة أخرى من مسائل التساير بين الشعوب هي قوله تعالى : يا أيها الناس إذا خلاصاكم من ذكروا الذين جعلواكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم (٢) . فهذه الآية الكريمة توطد الكيالات المستقلة للشعوب وما يتشكل كل واحد منها فائق . فالفه تعالى في منطوق هذه الآية ومضمونها : وطارها - كما يقول علماء علوم القرآن - بين أنه لم يبق أن يخلق الناس أجمعين شعوباً واحداً وقبلاً واحدة وإنما صرحهم مجاميع بشرية متعددة .

يدهي أن لهذا القعدد سمات واض في تحديداتها وتقسيماتها علماء الأقرنولوجيا والاحسان على وفق مباحث مختلفة وتابات متوخة .

والقرآن الكريم يحرر لهذه الغايات تلك المباحث قبل التخلو بعصاة عام قاعدة علمية السالبة لتنع ليل إلى هذا الشعب لو ذلك عرقاً مشيراً وأحرم الأكراد من علم الطائفة لو ذلك مستغنياً وتبين أن الله تعالى يحكم بصفة الأكرم لشعب من هذه الشعوب بمناس الشورى وأهل عام وفي ترسيخه ها بالفاظ تلك

الآية الفكرية ان الله اعلم قال بين القادس من خلق الناس شعوباً وقرائى بدعوتها إلى التعرف وإزادها ذلك .

ومصطلح التعرف - كما يقتضي سياق الآية - في حيلة (التعرف) لا يتعدى مملوك الأخط والعناء بين الشعوب في شؤون الحياة وما يدخل هذه الشؤون من تعاون حضاري وتسامح فكري مقس .

وعليه فهو يدفع مصطلح التقارب ومصطلح القاءر وينصيهما طرفين إلى إدانة الشعوب بعضها في بعض والأجهال على خصائصها القومية المسيرة .

أمرنا الفكر العربي الأسهل الذي تفريد القرآن الكريم واعتدى بهديه في معارك الحياة بشئ جوالها حقيقين مثلاً من هذا المحافظة على الموضوعية القومية للأمة العربية من جهة والتعرف على ما لدى سواء من جهة أخرى .

وتجلى الأمر بين دفتي بحثنا في القلق الأدبي القارئ الذي تكاملت منهجية ويقام الجامعة القوقس سنة ١٩٥٥ م يونيو/حزيران جواله ، فهو يروي لنا مثلاً من أمي الزهر كاتب محمد بن حسنة تعريفات القلة تنسب إلى مجهولين منهم القارسي واليوناني والرومي والهندي (٦) .

وهذه التعريفات إذا لم تست أمام القلق الداعلي مسيحية نسبة صادقة المقصود والمصداقة ، تدل في جميع الأحوال دلالة القولة على أن البحث اللاتيني والفرنسي العربي لم يوسد أبواه على الله ولم يقطع عن دراسات الأجنبية المعانة .

وتترسخ هذه الحالة أيضاً فيما شله الحاصل من أنه (قال معسر أبو الانامت : قلت ليهلة الهندي أيام اجناب يحيى من لحال أبناء الهة : ما القلة عند الهة قال لهلة حلقاً من ذلك حبيطة مكتوبة . ولكن لا أحسن ترجمتها لك ولم أعالج هذه الصيغة فائق من نفسي والقيام بخصائصها . ولا أحسن لفظاً معانيها) (٧) .

وبعد هذا بليت العاحلة الصحفية أو بعضاً منها مرورية عن أي الاتعت وتثوية
إيها بين آراء العرب بشأن البلاحة والعصاحة ونصوص أنهم هي أحد أسدة
الراث العربي وهو كتاب اليونان والسيين - دليل يؤكد مدى تفتح العقلية العربية
وسعيها للعارف مع الشعوب استجابة لما مقصى لنا من أي الذكر الحكيم -
وأخذ هذه المسألة بعداً أرحب عتلتها تكتفي ابن القيم وهو يثل لنا ترجمات
كتابي رسطو في الدراسات العقلية -

والعروا أن هذا العالم الذي ير الآخريين من العرب وسواهم في عام الفهارس
وتصديق الكتب قد تحدث عن ترجمات كتاب العقاية بقوله : الكلام على
رسطو ريفاً ، ومعناه (الخطاية) يصاب بقل قديم وقيل : أن اسحق نقله إلى
العربية ، ونقله لرواهم بن عذالة ، فسره الفارابي أبو نصر : (٨) .

ويورد إشارات إلى ترجمة كتاب الشعر فلهم منها أن هذا الكتاب قد ترجم
أكثر من مرة أيضاً ، وقد قدم عليه الترجمات (مختصر كتاب الشعر
للكندي في سنة ٢٥٩ هـ) ثم يأتي نقل اسحق بن حنين النوفى سنة ثمان
وتسعين ومائتين للهجرة وترجمة أبي بشر عنى من يونس النوفى سنة
ثمان وعشرين والألف للهجرة (٩) .

لهذا نستنتج أن كتابي رسطو في الخطاية وفي الشعر قد نالا عناية المترجمين
إلى العربية منذ نوافل القرن الثالث الهجري وفاضت ترجماتها أكثر من مرة
على أيدي متفلسفين وعالمين في عداد العلوم النظرية والتطبيقية .

ولعل القصة الرئيسة التي لا بد من إناث النظر إليها هي أن باسحق عرب
معاصرين من أمثال الدكتور هـ حسين والدكتور محمد فليحي خلال والدكتور
احسان عباس ومن تلمذ على أدهم في رد كل شيء عربي أصيل إلى الفكر
الأفريقي قد تسكوا بهاء الترجمات على صلاحها وظواهرها ورأوا أنها للعامة
الرئيسة لمبحث البلاهي والفكر العربي .

أما نحن فنشير إلى أن هذه الترميمات وتفسيرها وشروحها على أيدي الفارابي وابن رشد لم تكن على نفسها واقعة في دائرة مصلطة فقهية بلزقة من أصالة الفكر الأندلسي والفقه العربي وتكاملها جزير أصغر على عهد الفقه العربي الأصيلة .
والحكم بين الفقيه إلى ومدى الفقيه يتناولها هو الاستحكام إلى التصوص الأندلسي والعربي التي سالت المباحث الفقهية الرئيسية .
وإذا فكيف تتحدث هذه التصوص ومما تنور ؟

بدايات مهلة الفقه بين التراث الأندلسي والتراث العربي :

التفت عليه أن بدايات الفقه الأندلسي التي وصلت إلى إشارات عظيمة يرجع عمرها إلى الزمان مدينة أينا وحاصية في عهد بركليس ٤٩٩-٤٢٩ (ق . م) ومعنى هذا الزمن التصوص الفقهية الأندلسية يربو على اثنين وخمسة مائة عام .
أما ما ناهي إلى من بدايات الفقه العربي فعدوها لا يتجاوز ألفاً وثلاث مائة عام ،
وذلك إذا ما تنقطة والتصوص الأندلسية المعاصرة التي قبلها جهادة الفاد والعلماء الروا أكثراً صحيحة .

يقول أن هذا الزمن لا يستل - ليلة عمر الشعر الجاهلي وعمر بدايات الفقه الأندلسي العربي التي رافقه وأسهمت على تطويره والوصول به إلى درجة النضج ، فالقرار الثالث أن الكثير من آثار العرب القديمة لا تدح ولم يهمل إليها وبذلك هذه الحقيقة أبو عمرو بن العلاء قال :
:

« ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقدموا أو جادكم وأقرأ لجاءكم علم وشعر كثير » (١٠)

ومن هنا فإذا كان هذا هو الواقع في تاريخ صعدة الجاهل بمحسبون ومائة سنة - أو مائتي سنة على أكثر تقدير (هذا بالتأكيد خارج من التراث الشعري العربي في المراحل السابقة منه ، والتي يمكن أن تعدد - على وجه التقريب والمحافظة للشبهة ، بأن سنة قبل الإسلام - إذاً سرعان أن اهتمام العرب

للإبادة بعد استئصال الأبل، كان في منتصف الأخير من الألف الثالثة قبل الميلاد كما يرى و. ف. ألبرت : (١١) .

ولما كان فالتهجة العملية إذا كانت تخلف من القصص أن شعر بدايات الفد الاغريقي، يروى على عصر بدايات الفد الأثيني العرقي بها لا يخل عن سبعينات عام طاتها تضع في حياها لدى الفارقة ماؤها به من ضباع العظم العرقي وطعمه قبل الاسلام .

ولعل قصة العر على هذه الصورة لا تشكل خلافا في منهجية الأدب القارن بين الاغريق والعرب، وعليه لنقل إلى قصة أخرى في هذا المجال نختص بإمكان ميلاد الفد وطعمه لدى الأثينين .

يرى مؤرخو الفكر الاغريقي (١٢) أن ميلاد الفد الأثيني حدهم بتصل بالأعياد الدينية التي كانت تقام في أثينا لإله المسرح ديونيسوس والله قد اشتهر منها اعدان هما ديد اثيني كانت مرديده تجري في لواخر شهر كانون الثاني وتقدم خلالها مسرحيات كوميدية وعهد ديونيسي التي كانت حقاها لتعقد في لواخر شهر آذار ونابلي خلالها مسرحيات تراجيدية .

ويرى لوانك المؤرخون أيضا أن أقدم القصص الفد الاغريقي تمثل في التسلقات التي كانت تنظمها - ككرة أثينا - كان الأعياد وكان عدد المحكمين فيها عشرة أعضاء خلاصين في حدودهم نظام الاقتراع ، وكانت تمنح الجوائز القارن من الشعراء والممثلين بمسألة أصوات تظلم من بين هؤلاء عشرة على أساس الاقتراع أيضا ولم تكن هذه الأحكام الألفية مسبة معاة من التامة الفقد وكان يقلل من قبضا في الفد نظام الاقتراع الخاطئة له ، على أن الجساعير كانت تؤر على المحكمين مسجاتهم وقصصاتهم ، ومن القيت قارنيا كلفك أن الرمادة كانت تقدم أديانا إلى هؤلاء المحكمين .

لذلك الدكتور محمد عيسى (١٣) أنه (عند شعراء المسرح اليوناني - وبخاصة

مؤلفي الثقافة منهم منذ القرن الرابع قبل الميلاد - نعتت لولي ملحولات القند الأدبي كجندة التي كاتبة فاما ماعدا :
 ولعل اعظم ما وصل اليها : القادافا عند شاعر الملاهي السرحية دالمستو القاسم

٤١٨ - ٣٨٠ ق م . في سرحية الضادح وقد عاقت لأول مرة حوالي ٤٠٥ ق م . (١٣) تروي هذه السرحية (١٤٦) مناقرة للعبة تجري في الآخرة بشراف إله المسرح اليوناني ديونيسوس بين شاعر القراسيديا يوريبولوس وشاعر الكوميديا اسبولوس .

ومن هنا فاد أن هذا اللعبة كطبخ بأجواء عيني لينا وديونيسيا الأسطورية وتكبد براسيديا وعقوبتها ونظم إلى التشرذات القندية التي وصلت إليها من حلقين العبدن وتدعو الباحث إلى أن يستخرج ثلاث حقائق بشأن بدايات القند الأدبي الأفرقيسي :

أولاً : أن هذا القند ولد في المحيطات البنية التي لعبت عليها حركات تعبئة وأساطير ميثولوجية .

والثاني : أنه كان قنداً جماعياً غير متجه من قمر مرحلة الأولى ثم سلم الزمام إلى ما يصل بنا وراء الطبيعة في مرحلة التطور .

والثالث : أنه قد أصبح عبيد بين أسفان القرائن كمنطقة المظلمة والقوى تحتية للثقافة العامة .

أما القند الأدبي العربي فقد ولدت بداياته (١٥) في الأسواق الاقتصادية التي كانت تلام في الواسم وترسخت معلة في توافد افعال وفي القاعات التجمعية التي كانت تعقد في مجالس النساء وميازين الصيد والفرود والفرود . ولو تخرمة بروايات هذا القند وآثاره الصحيحة يمكننا أن نستخلص له بالقرارة مع بدايات القند الأفرقيسي ثلاث خصائص رئيسة .

ولأولاً : أن هذا القند كان تشاماً أصلياً وجهياً أساسياً لا يتصل بالأسطورة

والتيولوجيا من قريب أو بعيد ، فإن سوق عكاظ والمصحة وشو الجواز ونواصي
القوم وملاعب الترسات مكاناً وفكراً من ميادين الأعياد القبطية ومطعموا إله
الشرح فيما وراء المخصوص عند الأخرين ١ ٢

والتيولوجيا : إن هذا فقد قد صدر عن لقاء بأعيانهم وبهم الشاعر أمثال الشبعة
القبطاني وبينهم الخطيب من أمثال الكتم من صيفي وبينهم الموقوف من أمثال
أم حبيب زوج أمري القوم وعليه فهؤلاء القواد العرب لا يدونون في الجاز
يصدر محكوماً قرارات بالاقتراح ولا يسلطون زمام قلوبهم القدي لإله من
الآلهة كما هو شأن الذين تكتب إليهم بدايات اللغة الأخرى .

والتيولوجيا : أنموذجاً من بدايات اللغة العربية تلونت الألفاظ والمعاني والأسلوب
ومسائل الروي والقافية وما إليها مما يقتضي بالخص الشعري مضموناً استعجاباً
وشخصيةً وما يتعلق بالشكل كالإشارات لما مثاولتها وما منها في مجال الفصاحة
والخرابة وهذه الموضوعات مطبوعة الحال لا تفصل والتفكر للمناسبات العام والبرحة
المطقي العام .

ولعل منهجيتنا هذه في النقد الأدبي القادون تستخلص حقيقة تفرد أن بدايات
النقد الأخرى ولدت في عالم يتأين كل التباين أمام العالم الذي فيه بدايات
النقد الأدبي العربي زماناً ومكاناً وطبيعة واعداداً .

طبيعة الشعر بين الإغريق والعرب

إنجيلاد النقد الأدبي الإغريقي على ذلك النحو قد أضحى سنة ونوسى
قواعد ، وحدة سفرات والاعلامون وأرسطو بالزوايا التزاماً وتقليداتها تميزاً
كما لو كانت هذه القواعد والمثل ألسنة قولين الفكر واليوس الوحد .
طالعروف أن الاعلامون المؤرخ سنة ١١٧ م . . . قد كتب معطوفة ايون في النقد
الأول من القرن الرابع قبل الميلاد بشأن مصدر الشعر ومبداً ، وهذه المعطوفة
جراما على غرار مسرحية القواعد لارسطوقليس إذ أثار فيها مناظرة بين الستاد

مفرداً وبين النقد (يون) ساعياً للاجابهة عن سؤال يستمر عن الشعر إلى بقوله الشاعر ومن أين يستمد ؟

لقد أثر معه هذا لرايات النقضي مجددة في قوله :

« ان جميع الشعراء المعاصرين سواء كانوا من أصحاب الملاحم أو الشعر الغنائي لا يفتخرون بأعارفهم الجديدة يوحى من الفن للدروس بل لأنهم ملهون بالهوسوف . وكما يرفض الكورنيتيون للمعبدون وهم بلا وعي كذلك ينظم الشعراء المعاصرون لغدهم الجديدة وهم غير واعين لبقاً . انهم يفتخرون بالامام اذا ما وضعوا تحت تأثير التوسيشي والوزن وحسب لشد برصيصات لغوس الوافي ير طعن من القين والعمل من الاقلاد عندما يقعن تحت تأثير هوبوس ولا يستطيعون ذلك اذا كسول ماله كانت اوعيهن التام » (١٦) فهذا عسا يستوى الشاعر مثقلاً غير مدح وشدأ ما يظاهي إليها من وراء آثار القيب من غير ان تكون له لواءة لها ينفذ وقاية لها ينظمي وهو كما يقول لافلون أيضاً كما في ذلك حلقه حديد وكأنه مشبه الآلهة التي تلهمه الشعر في قراء للمناطوس التي تحدثه حلقاً - (١٧)

ثم بقلت أرسطو ملائوس من قريضة هذه النظرة الملائيمية بشأن مصدر الشعر كل الانقلاط ، فيما أكتفى إليها فكرة وسار على خطاها في حديثه عن انواع الشعر وتنويعاته قائلاً : « ان ذاك نفس الشاعر لو خسانتها قد لنا عنها شعر في المصيح أو الهجاء على التوالي . ثم تطور هذان إلى شعر للملاحم ، أو الشعر السامر حتى انصب في نهاية التطور إلى نأسة والمهاة » (١٨)

فقد الشعر الغنائي في بين اثنين لا ثالث لهما في مصدر الشعر ولقد تطور في التروحية إلى نفس القبة هي التي صلت إلى المصنع عامر الخبيج الذي أخذ سيد للحرقم في التطور لينتهي إلى الشعر التراميدي ويقف عليه . والنفس الشخصية رمت المصنع شعر الهجاء الذي تختم عليه أن يسلك مسره للتموت

ليستوي كوميديا حزبية ويختص إلى هذه النهاية .

أما شؤون الحياة والحيات الأليم ، وثالث قصور الناس فإن أرسطوطاليس لم يضعها في حساب شجرة شعر غير ذلك الاقتراح الشعرية وتزني أكلاً يحتاج إليها الجميع في معترك الوجود .

ولو جئت إلى التراث الثقافي العربي تستعبره رأيي في مصدر الشعر ومبداه لربما يحدثنا بشأن الواقع ويخلصنا منغلق الحياة فهذا التراث العريق مفرد في مألوفاته قبل الإسلام : أي كلام شعري كله كان مقصوداً فاحتاجت إلى القاء إسكازم اختلافها ، وطيب امرائها ، وذكر أياها الصالحة ، ونوطانها الفارسة . وقرصاتها الانجاد . وسبحاتها الأبرار . لتبهر ألقاب إلى الكرم . وتدل ابتاعها على حسن التميم فوهموا أغاربهم بعلوها موازين الكلام فلما لم لهم وزنه سموه شعراً ، لأنهم شعروا به ، أي عطلوا (٦٩) .

إننا فالشعري موضوعه ، ولشكاه المبدع ، مصادر وأجالات متنوعة ومبداً مبداءة دلت على إليه الثاني بشراً أقود .

إن تمييز نظرية العرب هذه لتصدر الشعر ومبداه من نظرية سقراط والافلاطون وأرسطو يتخذ مفهومه الفيلسوفي فيما رجح به الشعر قول من أن الرسول (ص) شاعر وأن القرآن شعر فرد الله تعالى ترغيبهم والفسخ دغواهم كالأدب وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا نكير وقرآن مبين ، (٦٠) ولعلنا نلاحظ أن هذه الآية الكريمة قد أعمدت على مادة العلم وصاغت منها الجمل عالم في فني قول الشعر من الرسول الكريم ، أنها لم تنكر كدة من مادة الوحي والاقلام بهذا السدد . وفي هذه الحقيقة دلالة لادسة لا يظن أنها تؤولوا قولاً وفكرتها انحرافية إذا ماقرنا ماذهب أن القرآن الكريم قد حشد الشعر لشاعراً إنشائياً وحيداً آدمياً ورأى مصدره العلم الذي يسطر في مواهب الأسماء وفي ظروف حياتها قواعد يتخذها وقوانين يتأرب عليها .

وربما يلجأ الذابرون في هذه الحالة ويشكر المستكبرون ما قرروه به أنهم لا يستطيعون أن يدفخوا مقولة عربية بشأن مصدر الشعر شاعت بآلية في روايات مختلفة إبان العصر الأحماني مؤكدة أن الشعر ديوان العرب وعليهم الذي لم يكن لهم علم أصبح منه ، خاصة أن هذه المقولة قد لدولها القاد العرب زماناً إثر زمن - وفي مدافعهم ابن سلام الجعفي المتوفى ٦٣٢ هـ الذي يقول أو الشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم ، كما ستر أضاف العلم والصناعات (٢١) : إبان الشعر علم يعرفه العلماء وليس يوحى وإلهام قصير ثونه عقول الشعراء وعذوكم كما يزعم سفرنا والملاطون والله صناعة يتقنها الماطلون متى سائر أنواع الصناعات والله لم يكن فليس النفس يتلجس في مجردين أن عبرة فطير وأن شريعة فطر كما يعني أرسطوطاليس .

بالرجوع إبان نظرية الأخرين إلى الشعر في إرساء المقارنات الحوذية بينها وبين نظرية العرب عندما نستعقل منهجية الأدب المقارن في تعريف الشعر فأرسطو طاليس الذي يعد أحد القاد وباسوف العلماء لا يعرف الشعر كقولاً مستقلاً ولا ينسبهم حده نيرة مشيرة وأذا إلهيه في المفهوم العام للجن ويخلطه بالأن هذا المفهوم الذي لا يتحقق له بقائه وجود مستقل ولا يشاطر إلى الحواس نسيحاً منبر كما .

ومن هنا عاداً سأله ما تعريف الشعر وحده لُحاج من مؤلفنا من خلال إلهاء بالجن قائلًا : الملمحة والأناسة والمهارة والخيتر ميوس وجل صناعة العرفية التي والقبضة هي تخلقها أنواع من الملائكة في مجموعها ، لكنها فيما بينها تختلف على أنحاء ثلاثة : لأنها تخلقها إما بوسائل مختلفة ، أو بمرحوبات مابينة أو بأسلوبه متمايز فكما أن بعضها (يفصل الصناعة أو يفصل العادة) يحاكي الألوان والرسوم كثيراً من الأشياء التي تصورها ، وبعضها الآخر يحاكي بالخصول كمنطق الحال في اللون السائلة الذكر ، كلها تخلق الملائكة بواسطة

الإنشاج والظلمة والإنشاج مجتمعة معاً أو مفارقة. فالعزف بالثاني مثلاً والغروب بالقيصر، وما أشبه هذا من فنون مثل الصنم تحاكي القصور، إلى الإنشاج والإنشاج وحدهما، بينما الرقص يحاكي بالإنشاج فنون الإنشاج، وذلك لأن الرقصين يستعملون بالإنشاج التي تعبر عنها تلك النكات الرقص في محاكاة الأحداث والوجدانيات والأفعال (٢٢)

لما التفت القديس العربي فانه يصغر في تعريف الشعر وحده عن نظيره إليه نشاطاً إنسانياً وجهداً آدمياً فلم يدرك حاسة السمع والأولوية ويتركه الطفل لغة ومعاني وآية ذلك أن قدامة بن جعفر المتوفى سنة ٣٣٧ هـ التي يزعم الباحثون العرب القاصون إلى أوروبا والأفريق عوى وميلاً أنه تلميذ أرسطو ومثل فقهه الفلسفي هي تراث أنه فهو يعرف الشعر بنونه : حد الشعر أنه قول موزون مطنني يدل على معنى (٢٣)

هذا التعريف يقتصر على موضوع واحد من مناهج استقراي يتبع البحار والتجميعها لئلا يحد على ما يهدف إليه، ففهم أن الشعر ليس إحصاء كالموسوعات مجردة بل هو فن حزمة الفنون تقليدياً لتكون كما يرى أرسطو مناهج وأما هو قول مثل سائر الأنواع البشرية له كذا وكذا من الخصائص المعروفة : وإن الشعر في التراث الأفريقي ينتمي إلى ماوراء الطبيعة مصدرها ومتمماً ويستسلم إلى المعتقدات الأساطير والخرافات في حين أنه يعود إلى الأرض العلمية والتيين يعيشون قراءتها في الشعر في التراث العربي حلاً وسماً ويضع قفص بين يدى قوائد العلم ونوازل المعرفة ليكشف عن خصائصه وأصابعه

العودة العلمية بين الأصالة والتقليد في التراث العربي :

الشعر في الماضي إلى أن الجليلي والقديس العربي لم يتخلق على نفسه ولم يتخلق دولة ما بعد الأمم الأخرى في هذا المجال والغريب أن ثلاثة من الباحثين العرب لم يجدوا طبيعة هذه الحقيقة التاريخية

ولم ينفذوا أساليبها الفكرية والجغرافية والقانونية التي وطدعا القرآن الكريم ونوعها في ترسيخ العلاقة بين الشعوب . ومن هنا كان هؤلاء الباحثين قد شرفوا وعرفوا بين أيدي الحضارات تعريف العلاقة البشرية إلى أهم لأصلية وترجمة كتابي أرسطو الخطابة والشعر إلى العربية فراحوا يستنبطون قرائن القول العلم بها من سلطان متبهمين البحث البلاغي والمقدي العربي بالتقليد والتجربة الملهجية للفكر الاغريقي عامة والمنطقة الأرسطوطاليسية خاصة .

وتجلى في هذا البحث ليس أنه أن يفيض في هذه القضية ككل الاقاصية بل لنا أن نقتيد بموضوعه الظاهري للظنون وندرس مسألة واحدة من مسائل العلاقة العربية وهي « الصورة الفنية » لتتضح من جليلة الأثر ونعصم القول فيه .

المعروف أن أرسطو هو الذي عرّف أساليب رسم الصورة الفنية في الشعر الاغريقي اللوروث وأرسي في دراسته « نهجاً عقلياً مطلقياً » وآية ذلك تتجلى في بحثه المتحيز الذي عرفه « جديد الأرائك » : « والمجاز لكل اسم يدل على شيء إلى شيء كقولنا : والثقل يتم إما من جنس إلى نوع ، أو من نوع إلى جنس . أو من نوع إلى نوع أو بحسب التشثيل » (٢٤)

فما أصبح من هذا أن أرسطوطاليس يحصر المجاز في دائرة قبيلة جداً هي النقل الآلي من معنى الكلمة للشاع إلى « ذلك مجازي وفي قواعد منطقية جامدة لرائك على الجنس والنوع والتشثيل وهي قواعد غريبة صارمة لا تمت إلى من القول بصلة ولا تخرب من الحقيقة بوشيجة » .

لما حضرات الفقه العربي هذه استقبلت المجاز كالمرة العربية فاستقر أعلامها وفصل أركانها باتباع التراتيب من غير قيود وحيل . وتتجلى هذه الحقيقة لدى أبي حنيفة بعدد من الفقيه القيمي للقولي « ٢١٢ » الذي فيه في مقدمة كتابه مجال القرآن على سبعة وثلاثين فوفاً (٢٥) من المجالز لم يتطرق اليه عليه بين دحي القرآن الكريم هي صورة منج استقرائي لا يتعثر بمقتضى كلف

ولا يتروكهم مقلات عامة كما يمثل لدى علماء البلاغة الذين رتبوا مباحث المنطق على أساس التشبه وعندها على مجال مرسل ومجاز عقلي ومجاز بلاغي والاستعارة، فالتأخر بذلك للأدباء المجال رجعاً ليصوغوا المنطق القوي لأدلى ملازمة بين المعنى الحقيقي للكلمة ومدلولاتها المعنوية

وفي رأينا أن التراث العربي الذي فهم بين دفتيه مبحث المجاز يتبع أسس تصور دراسة كدالة الصورة التقليدية الأدبية المعاصرة التي تنشبت في أساسها العادة بالفكر الإمبريالي الأرسطوطاليسي تتطور استناداً إلى قانون الفعل ورد الفعل فيما بينها .

فالقرنوني تاريخ النقد الأدبي أنه : « لم يكن منطقاً وفلسفة أثر كبير في الأدب قبل الرومانتيكيين ، على الرغم من دراسة أرسطو للفعل ووعليتها ، والملازمة وعملها » (٢٦) .

ومعنى هذا أن الصورة الأدبية لم تكن مبحثاً من مباحث الفكر التحليلي وبلاغته ، ومع هذا فإن الباحثين العرب المتابعين لهذا الفكر يصرون على أن مبحث الصورة في التراث العربي أثر من آثار هذا الفكر وأنه ينبغي أن يتطور على حدتي من طسعة المجال ودراسة الصورة الشعرية لدى الرومانتيكيين والروائيين وسواهم من القاد الأوروبيين .

فيها هو الدكتور نصرت عبد الرحمن يوضح نفسه في حقله هذا الأمر ويوضح فيها عن تراث العربي في البلاغة والنقد والبرود كلاماً : (أعترف أن مصطلح الصورة من المصطلحات النقدية الرائدة ، التي ليس لها جاور في النقد العربي) (٢٧)

ويؤيده لم يستلج أنه يفكر به وبين نفسه أن التراث العربي لم يسبق من مصطلح الصورة لغة والرمزاً وأدباً ودراسة بلاغية ونقدية فأبقى هذا التراث طهرت للمرة الأربعة ودعا إلى قلب مصطلح الصورة العربية وإعادة بنائه كيانه

يفصله عن مداركه الفلسفي والفني ويطبعه بالعنصر الإفريقي والأوروبي بقول :
 « ولكن لا بد أن يراكب هذا المصطلح مصطلح قصور ، لأن القصور هو
 الامتناد الإفريقي للصورة مثلاً عند Image إلى Imagination » (٢٨) -
 يبرز الدكتور على البطل في تلك الخلطة على أنه ما يمكن توحيده من الانتماء
 عن التراث العربي والحكم عليه بالتقليد والتجربة الفكر الإفريقي فيقرر أيضاً
 بشأن الصورة قائلاً : « لقد سقطت كلمة الصورة بمعناها الفلسفي - لأن
 العرب مع الفلسفة اليونانية ، وادخلت الفلسفة الأرسطية - فكرة الصورة
 الفاتلة بالفصل بين القسط والمضي في تفسير القرآن الكريم - وسرحان مسا
 التمثل هذا الفصل بين القسط والمضي إلى مبداء دراسة الشعر ، الذي هو والله
 من روائع تفسير القرآن ، (٢٩) .

وبين أن ما يفرضه هذا التفسير العربي أمر في غاية الخطورة
 والأصناف ولعل للملاحظة الرئيسة بشأنها تؤكد أن ما قرأه لا يستدعي
 منهجية النقد الأدبي القارن التي تقتضي اعتماد القصص الوثائقية وإجراء
 للوثائقية بها والاعتماد على التقرير من غير دليل عقلي أو قلبي ، وعليه فنحن
 نلتزم بهذه المنهجية ونناقش ما انتهينا إليه .

نقرر أيضاً أن مصطلح الصورة قد ورد في اللغة العربية وأن معجمات
 هذه اللغة قد قامت بشواهد ترجع في توزيعها إلى عصر ما قبل الإسلام
 والقصود العربية الأخرى التي تعاقبت قبيل المصنفين الأصليين في كل ما
 أشرف من تراث أدبي وفكري :

فماذا (٣٠) ، ص ١٠٠ ، ر - تمسكت في مختلفات كثيرة فبقي معانيها
 على أن كلمة الصورة بمعناها الشكلي - وصورة الله صورة حسنة قصور
 وعن ابن الأثير : الصورة ترد في كلام العرب على طائفتها وحصل معنى
 حيلة الشيء - وجهته ، وعلى معنى حسنة : (٣١) .

وبذلك هذا التجسد على أن العرب لم يجعلوا تراثهم ككلية الصورة كما يدعي الدكتور نصر محمد الرحمن وأنها لم تتأثر بهذا التراث من الفكر الاغريقي والفلسفة الأرسطوطاليسية في توهم الدكتور فاضل كاديل أيضاً على أن مصطلح الصورة في دلالة على شكل الشيء ، وطاعمة لم تكن شرة "منهج أرسطوطاليس الذي فصل بين هوي الأتباء وصورها كما يقتضيه الدكتور علي البطل من الموسوعة الفلسفية المختصرة التي يروي مؤلفوها أن أرسطو يرى أن الصورة هي الشكل والهيولى هي المادة الملائمة هيولاً لها الخشب والغراء ، وصورتها هي التركيب المخصوص الذي تألفت به الخشب والغراء حتى ظهر على هذا الشكل (٣٢) فكلية العرمة في قرارها أن الصورة شكل تؤكد أن هذا الشكل يفصل بدءاً عن جوهرها بصورة ، وينطبق هذا التأكيد في قوله تعالى : " ولقد خلقناكم ثم صورناكم " (٣٣) .

فطاعمة هذه الآفة التركيبية بين أن الصور الملمس في صورهم أي مرحلة ثانية بعد مرحلة الخلق وفي هذا دليل لا يرد على أن الفكر العربي قد استلهم من التراث الكبريم أن الخلق الأول للإنسان من المادة يتخذ دواء ثم يشغل في صورة ، فإن هذا الفكر العربي الاسلامي من تقليد فلسفة أرسطو في صنع الشخصية من الهيولى مادة ومن الصورة شكلاً " ١

والأغرب من هذا أن الدكتور البطل حين يبين فيما مضى أن العزلة في فصلها بين الألفاظ والمعاني في بناء النص الأدبي تنهياً لفلسفة الأرسطوطاليسية تحاولوا الحشود وإزاحم أن أبا هلال العسكري قد دأب الفلسفة أيضاً في تشبيه المعاني بالروح وتشبيه الألفاظ بالأجساد .

وإنك حال بحث التراث الثقافي العربي الصورة التباينة هذه الشهية ٢ . وحل فصل بين الصورة شكلاً من الألفاظ وبين المعاني روحاً لهذا الشكل ٣ .
تطغى الحاجة على هذا السؤال أن لهذا بالمعاني للترويض سنة ٢٥٥ ، وذلك

لأنه معقول ويرقى الدكتور البطل أن المعطلة تلاميذ أرسلوا في الفصل بين اللغتي والاختلاف .

وبتعدلت الجاحظ عن استحسان أبي عمرو الشيباني لقول الشاعر :

لأحسين الموت موت أبي
فأما الموت مزال الرجال
كلامها موت ولكن ذا
أقطع من ناك لذل الشبال

ويستكر هذا الاستحسان لأنه يراد فاعداً على مجرد جودة المعنى ، وعليه فهو يفرز قائله : (وأذهب الشيخ إلى استحسان المعنى ، ولغائي مطروحة في الطريق يعرفها المحسن العربي والبنوي والقروي ، والمثني ، وإنما الشأن في إقامة الوزن ، وتغير اللفظ ، وسهولة المخرج ، وكثرة الماء ، وفي صحة القطع وجودة السبك ، فأما الشعر صناعة ، ولحرب من السج وحسن من التصوير) (٣٩)

ووالسج عاصم أن الجاحظ لم يفتقر بين المعنى وما يندرج عنه في الشعر عناصر أخرى فصلاً آتياً كما ينهم الدكتور البطل للمعركة مقامين لأرسطو طائيس في هذا المسألة القديمة الراسية التي تميز التراث العربي من القاسقة الأمازيغية التي تميزت بها وأما رأى المعنى تميزت القاسقة لا يختلف فيها هذا الاثنان عن ذلك لأنها تنبع من حقيقتهم يشرأ لهم أفكارهم وعواطفهم وحسبهم الواحد في السراء والعسراء وأما ميز ينهم الشاعر الذي لابد أن يجمع إلى معانيه لحرب شرايط أخرى تنضاف إليها ولابد في مجالات اللسان الوزن والتجويد الألفاظ وجوده السبك وكثرة الماء وحسن القطع .

والجاحظ في هذا كله يرجع إلى التقاد العربي الأسيل الذي التقيت في مبلاته وتطوره قبل عصر الجاحظ نظرية وأحياناً يستل الشعر علم فوم وصناعة لهذا فهو يشبه المثلث الشعري بصناعة السج وفيه التصوير .
لقد فهم عبد القاهر الجرجاني حقيقة نظرية الجاحظ إلى اللغائي والألفاظ قبل

ليفت وأنت عام لم تأخذ في هذا العالم العربي في فكره الأصيل وثقافته الموروثة لم يفصل بين الدلالي واللفظي . ومن هنا رأيت أن أخص الألفاظ الثلاثة عناصر متقاطعة هي وحدة مفهوية :

اللفظ والدلالي كما يجمع الكيان الآدمي بين الجسد والروح ومهما يكن فإن الحفاظ على جعله عنصر جاساً في التدوير قد أسهم في جعل الصورة الفنية في التراث العربي متجسداً وتحليلاً ووحدة تركيبة الألفاظ التي قبلها جمهور البلاغيين والقداد في التراث العربي من أمثال قدماء ابن جسر (٣٥) وأبي حلال العسكري (٣٦) وابن حزم القرطاجي (٣٧) وسواهم. ولعل هذا التمازج الجرجاني الذي فهمه المصالح بين اللفظ والدلالي والنظم حل ذلك اللغز بأنني في مقدمة هؤلاء العلماء أصلاً وإضافة في دراسة الصورة الفنية إذ تكلم عليها في المزاينة بين الكلام والتصوير والعبارة (٣٨) (ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والعبارة وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه الشيء الذي يقع التصوير والمصوغ فيه كالقصة والقالب بصلاح متداخلاً أو سوار فكما أن ميلاً إذا أنت أردت النظر في صوغ الخصال وفي جودة العمل وورادته أن نظرك إلى البنية المعاملة لتلك الصورة أو المذهب الذي وقع فيه العمل وتلك البنية - كذلك محال إذا أردت أن تعرف مكان الفضل والرتبة في الكلام أن تنظر في مجرد معناه وكذا أن لو فضلاً خاتماً على عام بأن تكون قصة هذا الجود لو قصة أفسس لم يكن ذلك تفصيلاً له من حيث هو خاتماً كذلك ينبغي إذا فضلاً على بيت من أسل معناه أن يكون تفصيلاً له من حيث هو عام وكلام) (٣٨)

فهذا مستوى الصورة التي تؤدي من المعنى حياة ليس لها كيان مستقل بذاته . وليس المعنى الذي يتجاوز إلى من لفظاً مفهوم مشترك لوجوده وإنما هذا المعنى

وتلك الصورة متماثلان في وحدة محسوسة لا تعطل سراها ولا تبرز عنها إلا
بهارا الشاعر الذي ينهض بإبداعها .

وانت فحين هذا التهج وهذا التحليل في سحت الصورة التي صد الشاعر الجرجاني
والذين سبقوه وخاصة المحافظ من مذهب أرسطو في عرض للحاز معرفة
والقوام : ١

عرباً إلى بدء :

تجيب منهجية الأدب المقارن يستلحق الصبر من أن هناك بواً لا مدى له بين
مذهب أرسطو والبحث الثنائي مؤكدة أن هذا النوع الذي لا يمتد له قد تجسد
في مناقشات فكرية وعية بين أبرز الموضوعات النقدية التي يسطرها على
معرض الموازنة بين الاغريق والعرب .

ولعل ما ينبغي تأكيده ما دامنا أن المذموم النقدية الأوروبية التي نشأت في
سرايل ميلادها وخطوات نشأتها وسأورد تطورها قد استندت إلى النقد اليوناني ،
ومن هنا وحدها هذه المدارس يتدافع بعضها عن بعض على أساس الفعل ورد
الفعل : -

فالمعروف أن للمدرسة الكلاسيكية قد نشأت من بحث النقد الاغريقي عامة
وساحت أرسطوطاليس بحامية قرأت الأدب منحصرأ في التراجميديا والكميديا
طسب كما رأينا أن هذا الأدب ينبغي أن يكون موضوعاً لأبحث إلى ذات
الأدب وإحالة بصفة .

ومن خلال مشكلات المدرسة الكلاسيكية وانحازاتها الفكرية والفنية نبحث
المدرسة الرومانتيكية التي أرست قواعدها في تدريس التحليل والحادثة بالصورة
الفنية ليرة لشخصية الأديب رد فعل على المدرسة الكلاسيكية فمضت خطوات
للتفك في وجهها للمدرسة الواقعة بشئى اتجاهاتها وهي للمدرسة التي دعت إلى
التحولات الحياة سحلاً يستند منه الأديب موضوعات أدبية فأصبح هذا الأدب في

معظم شملوه مركزاً الواقع .

لقد أثار الفن الخاص سؤالاً يستحق في وجه المدرسة الواقعية كلاً : إذا كان الأدب هو الواقع فما أهمية الأدب ؟ ليم لا تكفي بالواقع نفسه وتخلقه في أشكاله بدلاً عن الأدب ؟

وجد هذا السؤال جوابه لدى المدرسة الفرنسية التي عاد ألباها إلى الفكر الأسطوري الأفريقي في فهم الشعر مصغراً ومليحاً وتجاوزوا الشغل المدرسة الواقعية والمدرسة الرومانسية والمدرسة الكلاسيكية بنظرات أرسطو في النقد الأدبي تقليداً لما أوردت عليها فالتحقوا اسم مدرستهم من قبل اليونان (٣٩) الشهير بإله الآخرين وهو الجبل الذي تقول أساطيرهم إن آلهة الشعر كانت تطلعه . فعملوا الشعر قماً موضوعياً وغاية في ذاته عند نحت الجبال أو خلقه ، واستخرجوا من مظاهر الجبال في الطبيعة أو خلقه حل تلك المظاهر .

فأقرتسيون هؤلاء يفسرون الشعر في جو أسطوري خرافي يعبأوا الفن الخرافي لمصطلح المحاكاة التي أدركها أفلاطون ووسج عدائه أرسطو ويطبقون قانونها بأحجية إلى الشعر الأفريقي الخرافي ، وغاية نقد الصوفاء إلى زخرفة الشكل ونسوا المضمون في بناء القصيدة وانتهوا إلى طرفة الفخض من المدرسة الواقعية وفروها الفريضة .

بمختلف تاريخ النقد الأدبي الأوروبي أن المدرسة الفرنسية هي القاعدة التي صرحت عنها المدرسة السريالية والمدرسة الرمزية ومدرسة للاعتقالات التي تلقي حديثها حول مبدأ نقدي يهيب والشعراء أن يرجعوا إلى الطفولة الانسانية ويستمدوا من اللاوعي واللامنتطق شطحاتهم الفنية التي ينبغي ألا تنبذ بفائدة لغوية وقانون بلاغي ولطام موسيقي في الوزن والقافية ولا تلقت إلى شيء يحد من العلاقات الفن إلى علووه الطبيعة ولحور عوالم المجهول .

إن منهجية الأدب تقدر أن تلمح إلى نهاية النقد الأفريقي على هذا النحو في

أهمية ذلك المدارس النقدية الأوروبية الواسعة ماتحتضن من طوبى الذي لا يندى له بين هذه القهاية وبدايتها وبين القرائات العربية .
وعليه فهذه المنهجية تساعد بصورة مفررة على إنتهى المتصون العرب المعاصرون لمدارس الأدبية الأوروبية عن تدميرهم الفكرية والفنية لما لا ينسحب إليهم تاريخياً وعقيدة وفقاً : ١

نتائج البحث :

يضع هذا البحث القرائات بسيرة الشائقة وآفاقه الرحبة أريج نتائج متفرعة بين أيدي المتقطين لمي مضمار الأدب للقارئ :

تولاهما : أنه لابداً للأدب للقارئ من منهجية مخصصة أسسها الاعتماد على القصور والقصص في الأنوار التاريخية لمادة البحث والاستناد إلى التحليل والموازنة ثم استخلاص الأحكام والقرارات .

وقاليتها : أن لكل أمة خصوصية خاصة تكونت عبر مراحل التاريخ فكرياً وفنائياً وفلسفة ولدت بلورها ونمت واستمرت على مالهها ثم طرعت لتواجه مسا أمة أخرى في تقابل وتوازن لا ينسحب عدم الحدود بينها بصورة متصلة لهذا الغرض أو ذلك .

وقاليتها : أن القارئ من الأدب للقارئ هي لكشف عن أصالة أدب الأمة والبراز مظاهر التخلف والتأخر والمحاكاة التي هي عاصقة لا تنسحب ولا تقبل أية نسبة مما هو أصيل في الفكر والفن .

ورأيتها : أن الاحد والعطاء بين الأمم سنة إنسانية وتعود طبيعي على أن فهم هذا القاموس وتلك السنة ألهما طريقان إلى التطرف بين شعوب الأرض بما يخدم أصالتها وعقلها لالقاء أصناف تمار فرق مائدة الحياة .

١- مصادر البحث ومراجعته :

- ١- راجع مثلاً آراء الدكتور محمد غنيمي هلال في كتبه النقد الأدبي الحديث وكتابه دراسات ونماذج في مذاهب الشعر والنقد .
- ٢- قاموس المحيط : الفيروز آبادي ، ٤ - ٢٥٨ ط الطبعة
- ٣- المصدر السابق ، ٤ - ٢٧٥
- ٤- سورة الروم الآية ٢٢
- ٥- سورة الحجرات الآية ١٣
- ٦- البيان والنبين ، ١ - ٨٨ الطبعة الثالثة القاهرة ١٩٦٨
- ٧- المصدر السابق ، ١ - ٩٢
- ٨- فهرست - ابن القيم ٣٤٩ من طبعة مصر
- ٩- راجع بالإضافة إلى كتاب الفهرست كتاب البلاغة لطور والتاريخ : الدكتور شوقي عفيف من ٧٥
- ١٠- طبقات فقهاء الشعراء : محمد بن سلام الجمحي ، ١ - ١١
- ١١- الصورة في الشعر العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري : الدكتور علي بطل من ٣٤ - دارالانفاس
- ١٢- راجع كتاب مدخل إلى تاريخ الأعراس وأدبهم وألحانهم : تأليف أنور فرجة الدكتور يوازيل يوسف عزيز من ٩٧ طبعة جامعة الموصل ١٩٧٧
- ١٣- النقد الأدبي الحديث تأليف الدكتور محمد غنيمي هلال من ١٨ الطبعة الخامسة ١٩٧١ م .
- ١٤- راجع قصص النقد الأدبي أبو آتي : الدكتور لويس عوض مسرحية الطنطاخ من ٨٩ دار الطائفة بمصر ١٩٦٥

- ١٥- راجع الكتب التي وضعها الباحثون العرب في تاريخ النقد الأدبي العربي من أمثال الأستاذ طه أحمد إبراهيم والأستاذ أحمد أمين والدكتور حنفي شرف وغيرهم ممن جمعوا روایات النقد الأدبي العربي في العصر الجاهلي من المصادر القديمة ودرسوها بمنهجية متطورة فربوها بينهم كالأرنجاء والسطحية والجزئية وغيرها مما لا يكشف عن قيمتها القومية والتاريخية والفنية الحقيقية .
- ١٦- محاضرة برون ضمن موضوع النقد الأدبي في كتاب نقد - أسس النقد الأدبي الحديث ترجمة السيدة عياد هاشم = ١-٣٧ مطابع وزارة الثقافة والسياحة والأرشاد القومي - دمشق ١٩٦٦
- ١٧- راجع المصدر السابق = ١-٣٧ .
- ١٨- فن الشعر : أوسطو طاليس ترجمة عبد الرحمن بدوي ص ١١ مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٢ م .
- ١٩- راجع كتاب المصيدة = ١-٧-٨ لائق رشيد القبر والي مطبعة حجازي القاهرة - الطبعة الأولى سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م
- ٢٠- سورة يس الآية ٦٩
- ٢١- طيفات حول الشعراء : ابن سلام الجعفي ص ٦ .
- ٢٢- فن الشعر : أوسطو طاليس ص ٥ .
- ٢٣- فن الشعر : فداة بن جعفر ص ١٢ مطبعة لبنان ١٩٥٨
- ٢٤- فن الشعر : أوسطو طاليس ص ٥٨
- ٢٥- راجع كتاب معالي القرآن : أبو خبيلة = ١-٨-٩
- ٢٦- دراسات ونسائج في مفاهيم الشعر وفنونه : د محمد طهني هلال ص ٦٢ دار النهضة مصر للطبع والنشر .

- ٢٧- الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث :
الدكتور لسمت عبد الرحمن من ٨ مكتبة الأقدس - عمان .
- ٢٨- المصطلح السابق من ٩
- ٢٩- الصورة في الشعر العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري دراسة
في أصولها وتطورها : الدكتور علي البطل من ١٥-١٦ دار الأملس
- ٣٠- راجع معجم مقاييس اللغة : ابن فارس مادة صور تحقيق عبد السلام
هارون دار إحياء الكتب العربية
- ٣١- راجع لسان العرب : ابن منظور مادة (س ، و ، ر) ص ٤
- ٣٢- راجع بعض كتاب الصورة في الشعر العربي حتى أواخر
الثاني الهجري : الدكتور علي البطل من ١٥
- ٣٣- سورة الامراء الآية ١١
- ٣٤- الجوهري : في صمد الجاهل - ٣ - ١٣١ - ١٣٢ مطبعة مصطفى
الباقى ولولاه طبعة الثانية
- ٣٥- راجع نقد الشعر : مقدمه بن جعفر من ١٣- من ١٤
- ٣٦- راجع كتاب الصناعات : أبو دلال العسكري من ١٦١ الطبعة الأولى
١٩٥٢ م .
- ٣٧- راجع منهاج البلاغ وسراج الأنداء : ابن حزم القرطاجي ١٢٠-١٢١
مطبعة تونس ١٩٦٦ م
- ٣٨- دلائل الاشارة : مد القاهر البحر ص ١٧٥ - ١٧٦ من الطبعة
الثانية - القاهرة .
- ٣٩- راجع الأديب ومذاهبه : الدكتور محمد مخلوف من ١٠١ الطبعة الثالثة
مصر

نَسَبُ الْخَيْلِ

في الجاهلية والإسلام ولخيارها
إبراهيم العكيلي

تحقيق

الدكتور محمد بن عبد الله العكيلي

كلية الآداب — جامعة بغداد

الدكتور نوري حمودي النسي

كلية الآداب — جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يأخذ بهيب نايف كتاب الخيل عند العرب اهتماماً مختلفاً ويتناول
أصنافاً ما عرفت من أشكال المؤلفات بسبب الفاضل التي يتناولها وإساليب الكتابة
التي يعرض لها وهو باب صرفت إليه رعاية المؤلفين العرب منذ مرحلة مبكرة
لأهمية الخيل في حياتهم واهتمامها في كثير من شؤونهم فكانت أبواب
أسمائها وجهاً متميزاً من وجود المؤلفات والتحديث عن أساليب اهتمامها له خصوصاً
في أصول الفكرة لما يضاف هذا الاهتمام من معاني ويتناول فيه من الجاهلات
فكانت الاهتمام بالكتاب الخيل جزءاً من الاهتمام بالآداب والاهتمام هو الاهتمام الذي
دأب القاصد لفتح والمثل وكل ما له صلة بحيات العرب لأن الاهتمام في مثل
مسألة تعدد القيمة التي تؤديها والقوائم العمل الذي يترتب على الاستخدام

والأداء، ومن هذا الانصراف يمثل اتفاق الصديق والأصيل المعنى الذي دفع العرب للفتيق عن أصول الأشياء لمعرفة صلاحها . والوقوف على حدودها كاعتدائه إلى ثمارها التي تقدمها لآمنوا لاداءها ويتوكلوا من اقتدارها ويعرفوا مقاديرها وعوامها لأن لقاء التكويني للفرق العربي آثار في لبه هذا الموضوع وترك له خيار المعرفة لما بعد فيه الرقعة والمصاحبة وتعلّ الجبل والصلاح من قوسائل التي تكفل له الاجادة عندما تنشأ المواقف وتزعم الصدوق وتلمحن اقسام والعزائم وان الذهاب وراء السب يعني القسوب حالة منفردة من حيث الصفاء والثقاء والحدود وهو ما يريد العربي وبالله ويسمى الحصول عليه ليكون إلى حواره وهو ما وافق عليه وليس شائع مسيرة الأمة عبر سنوات الاختلال والانحراج وما كانت تعانيه حين يُصبح الخيل أصيلاً والغريب مؤصلاً والمخير من العناق وقد جرئت هذه الحفلة على الأمة لسياب المكتبات وتركها نهياً للاختلال والفرقاء . وليس غريباً بعد هذا أن يتصدى علم من اعلام العرب ومؤرخاً من مؤرخي الدين وجنوا في القدم التاريخي هولة والبحث من أصول منها خيالهم العديدة ليضع كتاب الساب الخيل في الجاهلية والاسلام ويضع كتاب السب الكبير وكتاب السب الصغير في كتاب الساب لتواضع (١)

واعترف العرب بخلهم وسبهم لما كانت مدار حواره طويل في فضائل الشعراء الذين وجنوا فيه طرماً من الظاهر فتنظفهم في هذا الاعتراف وهي صور واقعية حيث نقلت إلى الممارز القرائع وصنعت بأسلوب شعري يحرص كل واحد منها على الأساليب ويدخل في تحديق الأوصاف والمناقب وتوابع الجمال التي ذكرها الشعراء وفاقوا ما في الحرب والسلام وربلتها وهي نموذج

(١) ينظر تاريخ التراث العرب لغزاة سركين (المجلد الاول - الجزء الثاني
القديم التاريخي) ٢٥٦ .

ورجع من سادات الزهو والظاهر - ويوجد الشعراء في الحديث عن ارتفاع شأنها وإقامة الفرصة لبيعها في مثل هذه الأثمان فرصة مناسبة ووفقاً لمبدأ ليطلقوا في تأكيد دورها في الحياة ومكانتها في مواجهة المواقف الصعبة ولعل قصيدة حبيب بن حبيب الأسدي (القصائد ٢-١٦٩) تعد واحدة من القصائد التي قدمت لنا هذا الجانب وتركت للجيل المتفرد لعرض هذه الظاهرة التي حُصرت معانيها في الخواطر الشعري - ولما كان حرب الجاهلية قد أقرها الناس من الاعتناء ما صبروا عنه من خلال الشعر فإن الإسلام قد ناقض في ذكرها بعد أن أصبح ارتباط الخليل بالجهاد واجباً كما في قوله تعالى :
 « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به جنود الله وجنودكم » (٣) ، وأقسم الله سبحانه وتعالى بها وأعظمها فقال : « والعنات خيولاً فلوريثات قديماً فالأمير إن ميحط الخيل نزل به قصداً فمنطق به جداً » (٤) . والرسول الكريم قرأ من الأسحاث ما يدل على هذا الاحترار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من جهر غلظها كان له كأجر رجل) ولو أن رجلاً توسى بذلك في نفس وسره المير لوجب صرف ذلك في شربي الخيل والترويع والآت الجهاد لأن الجهاد مكافئ الخيل ولا يتم الإيمان إلا به) .

ولحق الرسول الكريم صلوات الله عليه عن أن يُقفل الخيل بمواضعها لأن المال لما ولا يجوز أن تُعقر على حضور الموتى للعظيم ولا أن تُحرق بأمرها ، والخيول ترحب الأعداء ولذا اعتبرت يوم القادسية لتوزيع الخيول بين يديها وموتها - . وحديث الخيل طويل والمقاييس فيها أكثر ولكن الذي ينبغي هنا للدلالة على أهمية الصورة الرائعة التي امتلكتها هذه الحيوانات المتناسق والخصائص التي تمتاز بها والأوتار الكبيرة التي قطعها ابتداءً من رحلته الطويلة وأما

(٣) الأعراف ٦٠ .

(٤) الأعراف ٦ - ٤ .

كان القاسمى من المؤلفين قسدا اكرموا الحبل بدا قدموه من تأليف فان
المتأخرين ممن اعتصوا بهذا الصوب من التأليف قد اعتصوا ان هذا الجريان
الأسبيل يعدن لفضله باعادة ما طس من معالم تلك الآيف لو اعادة ما نشر
قبل عشرات السنين لتظل صورته الأصيلة قائمة وينبى دوره الرائد وحمايته
القدرة وروحه الثابة مبهمة في كل عصر ، قدبة في كل زمن ، دافقة في
كل حركة .



تراث العرب في الخيل وما يتعلق بها

كثرت المؤلفات في الخيل وأحدثت بحلقها ومبانيها وأمرانها وأنسائها
وأنسائها ومراسلها ، ووصل إليها منها :

- لسب الخيل في المعاصرة والاسلام : ابن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ) .

- الخيل أبو حنيفة (ت ٢١٠ هـ) .

- الخيل : الأسمعي (ت ٢١٦ هـ) .

- أسماء خيل العرب ومراسلها : ابن الأعرابي (ت ٢٣٦ هـ) .

- أسماء خيل العرب وأنسائها وذكر مراسلها : الفتحاني (ت
بعد ٤٣٠ هـ) .

- أرجوزة في صفات الخيل والوفاء وما يتحد منها وما يتم

عندها بن حمزة البستي (ت ٦١٤) .

- الحلة في أسماء الخيل المشهورة في المعاصرة والاسلام : الصاحبي
الحاجي (ت بعد سنة ٦٧٧ هـ) .

- المعنى في البيطرة : الملك الأشرف (ت ٦٩٦ هـ) .

- فضل الخيل : الشهابي (ت ٧٠٥ هـ) .

- البيطرة : الصاحب تاج الدين محمد بن محمد (ت ٧٠٧ هـ) .

- قطر السيل في أمر الخيل : الرافعي (ت ٩٠٥ هـ) .

- هجرة السوارق : ابن حجة الحموي (ت ٨٣٧ هـ) .

- فوائد الخيل : صفائي الخيل : الطبري الكبي (ت ٩٠٧٠ هـ) .

- ربحات الجاد فيما يتعلق بالصفات الجواد : القحطبي (١٠٩٨ هـ) .

- إسماء الخيل في ذكر جواد الخيل : الرملي (ت ١١٠٩ هـ) .

- حلق الأجياد في الصفات الجواد : الجوزي (ت ١٣٣٦ هـ) .

ونبة كتب كثيرة في التحليل فُقدت ولم تصل إلينا . من المؤلفين الذين
لم تصل كتبهم :

- أحمد بن حاتم .
- التوزي .
- ثابت بن أبي ثابت .
- ابن حبيب .
- ابن دريد .
- الرياشي .
- الزجاج .
- أبو عكرمة الصفي .
- أبو عمرو الشيباني .
- عمرو بن كوكرة .
- القاسم بن محمد الكلابي .
- قطرب .
- الكندي .
- أبو مسلم البغدادي .
- القطر بن شميل .
- الرشاد .
- يزيد بن (أبو محمد) .

* * *

- وقد أفرد علماء كثير من أواخر العصر لاهوت في كتبهم - منهم :
- أبو عبد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه : القريب المصنف .
 - الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) في كتابه : الحيوان .

- ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) في كتابه : حيون الأشرار والعالي الكبير .
- ابن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ) في كتابه : العقد الفريد .
- أبو علي إسماعيل (ت ٣٥٩ هـ) في كتابه : التوازي .
- ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) في كتابه : شرح مقصورة ابن جرير .
- أبو حلال العسكري (ت بعده ٣٩٥ هـ) في كتابه : الطلحيس في معرفة أسماء الأعيان وحيوان المعالي .
- الشمشاطي (ق ٤٠٠ هـ) في كتابه : الأنوار وحاسن الأخبار .
- الإسكافي (ت ٤٢٠ هـ) في كتابه : مبادئ اللغة .
- العتامي (ت ٤٢٩ هـ) في كتابه : لغة اللغة .
- الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) في كتابه : زهر الآداب .
- ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) في كتابه : العنلة .
- ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) في كتابه : المحققين .
- الرعي (ت ٤٨٠ هـ) في كتابه : نظام الغريب .
- ابن الأجلاني (ق ٥٠٠ هـ) في كتابه : كفاية المتحفظ .
- الراسب الأصبهاني (ت ٥٠٢ هـ) في كتابه : محاضرات الأعيان .
- الرامحسري (ت ٥٣٨ هـ) في كتابه : ربيع الأبرار .
- القويري (ت ٧٣٣ هـ) في كتابه : نهاية الأرب .
- ابن هليل (ق ٨٠٠ هـ) في كتابه : حلية القرمات وشعار الصالحين .
- القهيري (ت ٨٠٨ هـ) في كتابه : حياة الميراث .
- محمد بن الحبيب القاسي (ت ٩٧٠ هـ) في كتابه : تحرير الرواية في تحرير الكتابة .

• • •

المؤلف

يحتفظ اسم المؤلف - هشام بن محمد بن السائب الكلبي - باسم والده محمد بن السائب وهذا يشتركان في اعتناهما بتاريخ العرب القديم وهو الاهتمام الذي شغل المؤرخين الذين عاشوا في فترةهما ، واصبحت المعارف التي قدمها مادة من المواد التي اعتمد عليها الطبري (١) وبنو - كما يشير الدكتور فؤاد سزكين - الله فؤاد من فؤاد كنهاس الحيرة لتعرف على تاريخ الحميين (٢) .

ولد بالكوفة ونظم بها سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ للهجرة : وله بيت ودمه وخمسون كتاباً منها كتب التكميل أو الجريدة ونقل البلاغري أكثر مادته في كتابه الساب الاشراف ، ولكتاب الاساب مختصرات منها : المختصر من كتاب جريدة سب لافوت المدوي (٣) .

اما كتاب لسب الخليل في الجاهلية والاسلام فقد نشره ليبي ديلاميدا سنة ١٩٢٨ واحاد نشره لعمد زكي باشا بالقاهرة ١٩٤٦ واعاد نشره في بغداد للاسياب التي ذكرناها بعد أن وجدنا تداول النسخة بخصوص ليست من أصل الكتاب في طبعة مصر وأن طبعة لندن أصبحت قائمة الوجود ، فلها فضل سبق على ما بدلا من جهد

ويمكن اعتناء كتاب الاسنام في دراسة الحياة القبلية التي حفل بها العصر من خلال التماذج التي نوردنا والمعارف التي وقف عليها والشواهد التي دلت بها وهو يذكر الاسنام ويحدد موضعها وما تحبره في قوسهم وما كانوا يؤمنون لها عند اقترانهم منها :

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٥٦/٩ - (بحث الدكتور جواد علي) .

(٢) فؤاد سزكين ، تاريخ الحضارات العربية ، المجلد الاول ، الجزء الثاني / ٥١ .

(٣) فؤاد سزكين ، تاريخ الحضارات العربية ، المجلد الاول ، الجزء الثاني / ٥٢ .

ولم تعد بنا حاجة إلى عرض مؤلفاته وقد وفت عليها كثير ممن تحدث
عنه أو عرض لبعض كتبه (٢٠) -

مخطوطات الكتاب

استندنا في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ مخطوطة هي :
أولاً - نسخة الإسكوريال (الأصل) :

وهي نسخة نفيسة محفوظة بالإسكوريال بإسبانيا تحت رقم ١٧٠٥ ،
وهي في مجموع كتبه أبو منصور الجواليقي الثماني سنة ٥٤٠ هـ في ثلثي
القرن الخامس من نسخة المخطوط التي للمصنف محمد بن العباس بن القرات

(٢١) ينظر من بين الكتب والمطبوعات الفاسدة الآتية : وهي مراقبة قريباً زمناً :

المعارف ٥٣٦

الغريسة ١٠٨

الرجال للشيخان ٣٣٩

تاريخ بغداد ٤٥/١٤

نزهة الألباء ٨١

معجم الأندباء ١٩/١٨٧

نور القيس ٢٩١

وفيات الأئمة ٦/٨٢ -

الغدير في خبر من بشر ١/٢١٦

ميزان الاعتدال ١/٢٠١

مرآة الجنان ٦/٢٩٦

تاريخ ابن خلدون ١/٢٩٩

كشف المكنون ١٢٨ - ١٧٩ - ٦٠٥ - ١٢٥٨ - ٢٠٠٢

شذرات الذهب ٢/١٢

عدة الملوطين ٢/٥٨

ومن التراجع :

الأطعام ٦/١١٢

تاريخ التراث العربي ١/٢١ - ٥٧

معجم المؤلفين ٢/١١٦

التوفي سنة ١٣٨٤ هـ . ويشمل هذا المجموع على الكتب الآتية :

- ١) كتاب أسماء جبل العرب وقرساتها : لابن الأعرابي .
- ٢) كتاب نسب الخليل في الجاهلية والإسلام والتجارها : لابن الكلبي .
- ٣) كتاب الإبل : للأصمعي .
- ٤) كتاب الناء : للأصمعي .
- ٥) كتاب الأمثال : لأبي عكرمة القمي .
- ٦) كتاب نسب عذقان وقسطان : للبرد .
- ٧) كتاب ما يذكر من الإنسان والحياس : لأبي موسى الجعفي .
- ٨) كتاب الأمثال : لأبي فهد مؤرج السدوسي .

ويشمل كتاب ابن الكلبي الأوراق من ١١٩ أ إلى ٢٦ ب . وعدد أسطر كل صفحة ١٨ سطراً ، وهو مكتوب بخط الشيخ الجليل القصور بالمشكل . ومن هذا المجموع صور كثيرة في مكتبات العالم ، منها نسخة بمكتبة ولي الدين باستاقبول وأخرى بمكتبة عارف أفندي . وثالثة بدار الكتب المصرية ورابعة بمكتبة الإمام المهدي العامة بدمشق
وعلى كتاب ابن الكلبي مساحات علماء كثيرين مؤرخة سنة ٥٠٣ هـ وسنة ٥١٠ هـ وسنة ٥١٥ هـ .

وترقى كتابة النسخة التي استند عليها الجوابقي الى سنة ١٥٠ هـ كما جاء في آخر صفحة من المخطوط .
وعن هذه النسخة نشر الشترق دلائلها الكتاب قد فضل سبق في ذلك وقد جعلنا هذه النسخة أملاً للبعث لولا ولأنها بخط عالم كبير هو الجوابقي تآلياً .
وأخيراً ذكر المخلص بين هذه النسخة وسائر النسخ الأخرى لعدم جدواها ولأنها أصبحت كمنبت عن نسختها لأنها أقدم النسخ .

ثانياً - نسخة المصحف العراقي (أ) :

وهي نسخة غير مؤرخة تقع في مجلد ، وبدأت بالصفحة ١٩ وتنتهي
بالصفحة ٤٧ . وهي كل صفحة ٦٢ سطراً .

وهذه النسخة من ممتلكات الآباء الكرمليين بيقفاد رقمها ٣/٥٦٧
وفي النسخة تصحيفات وتحريرات وتصرفات بالنص . وقد أخذنا منها في
مواضع .

ثالثاً - نسخة المصحف العراقي (ب) .

وهي نسخة غير مؤرخة تقع في اثنين وعشرين صفحة ، في كل صفحة
٢٥ سطراً كتبها الشيخ السامري وقبلها إنتاج العروس كما في الصفحة الأخيرة
من هذه المخطوطة . وقد أخذنا منها في مواضع . ورقعها ٢/١٤٥٩ .

وقد صور لنا هاتين النسختين مشكوراً الأخ سامية القسبي .

ولابد من الإشارة الى أننا رمزنا الى طبعة ليلنا بالرمز (ل) ،
والى طبعة المصرية بالرمز (م) .

وقد حرصنا كل الحرص على توثيق نص الكتاب من كتب الخليل أولاً
ومن المصحفات وكتب الأدب والتاريخ ثانياً .

والحمد لله أولاً وآخراً إنه نعم المولى ونعم النصير .

مجلس

الحمد لله رب العالمين

١٢٠

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

تو از این جهت که تو در میان ما نیستی و ما را نمی‌بینی،

[illegible]

المجلس الأعلى للمعوقين
بمبنى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الطابق الرابع
الرياض - ١١٥٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

1. *Journal of Management Studies*, 1997, 34, 1, 1-14.

• صفحت العنوان من الأصل

100

صفحة العنوان من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وقوته
وآياته وبرهانه على عظمته
وآلاءه ونعماته على خلقه
والحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وقوته
وآياته وبرهانه على عظمته
وآلاءه ونعماته على خلقه
والحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وقوته
وآياته وبرهانه على عظمته
وآلاءه ونعماته على خلقه

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وقوته
وآياته وبرهانه على عظمته
وآلاءه ونعماته على خلقه

1999

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن ربيعة الخزاز (١) إجازة قال : حدثنا أبو محمد علي بن عوفقة بن العباس [بن عوفقة] (٢) بن العباس بن المغيرة الشيباني الجوافري (٣) من كتابه بغداد في منزله . قراءة عليه . قال : حدثنا أبو الحسن الأسدي (٤) . قال : حدثنا محمد بن صالح الطلاع (٥) . مؤلفي جعفر بن سليمان بن علي بن عوفقة بن عباس (٦) . قال : أخبرنا هشام بن محمد بن الحسين عن أبيه قال : هذا كتاب نسب أصول الطائفة في الجاهلية والإسلام .

وكانت العرب ترتبط الحثيث في الجاهلية والإسلام معرفةً بحكمتها .
وما جعل الله تعالى فيها من العجز . ونسبوا بها . ونصبراً (٧) على
الحسنة والآثام . ونحسبها ونكرمها ونؤثرها على الآخرين
والأولاد . ونمنعهم بذلك في أفعالها . ونعدّها لها . فلم تترك على
ذلك من حبها الخير ومعرفة أفعالها حتى بلغت الله نسبة . حياه السلام .
ظاهرة الله بالحدود والرباطها . فقال : . وأعدوا لهم ما استطعتم

(١٦) من المحدثين : د. عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب (دار الفکر للطباعة) ، ص ٩٧١ .

15) بخطتها النسيجية . وهي مأخوذة من الأصل ويسمى النسيج المحفوظة والطبوعة .

(7/17/2019) - ١٢:٤٥

14/ طمعه في بيان الامور 911/1

(14) من الجدول 1 في 2012 م : (تضمن النسبة 11,29) : تحديد التوظيف : 113/3 .

٢٧١ من علماء الرياضيات في ألمانيا بالمرقة. (الطواف ٢٧٩: ٢٨٠ في القرن ١٩م).

100

د. نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح المسلمان

مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْقَيْلِ لَتُرْفَعُونَ بِهِ عَذَابُ اللَّهِ وَعَذَابُكُمْ : (٨) .
 فَاحْذَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْخَيْلَ وَارْبَعَتَهَا ، وَأَمْحِجْهَا بِهَا .
 وَحَقْلَ عَابِهَا ، وَأَعْلَمِ الْمُسْلِمِينَ مَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَثَرِ وَالْغَنِيمَةِ ،
 وَقَطْعَتِهَا فِي السُّهْلَانِ عَلَى أَصْحَابِهَا ، فَيَصْعَكُ الْفَرَسُ سَهْمَتَيْنِ ،
 وَلِأَصْحَابِهِ سَهْمًا .

فَارْتَبَطَهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَأَسْرَعُوا إِلَى ذَلِكَ ، وَحَرَفُوا مَا لَهُمْ مِنْهُ وَرَتَبُوا
 عَلَيْهِ مِنَ الْغَرَبِ مِنْ لَفْظٍ : حَكٌّ وَهَرٌّ ، وَالْفَصِيرُ فِي الرِّزْقِ :
 شِمٌّ رَافِعٌ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَحَقْلٌ طَائِفَةٌ (٩) . وَتَرَاوَعَتْ
 عَلَيْهَا أَصْحَابُهَا .

وَجَاءَتِ الْأَعَادِيثُ مُتَفَعِّلَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ .
 حَدَّثَنَا الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : قَالَ عِثَامُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ : فَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَكِينَةَ (١٠) عَنْ (١٣) الْأَحْمَرِ عَنْ بَنِي حَكِيمٍ (١١)
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَسْتِنٍ عَنْ شُعْبَةَ (١٢) عَنْ سَدْرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَالِقِ الْكَلْبِيِّ (١٣)
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي
 تَوَاصِيهِهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَعْلَاهَا مَعَالُونَ عَلَيْهَا ، فَامْسَحُوا أَرَامِيهَا .
 وَادْخُلُوا بِهَا الْبَرْكَاتِ) (١٤) .

وَحَدَّثَنَا الْوَقِيدِيُّ (١٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبْرٍ (١٦) عَنْ سَهْبِيلِ بْنِ أَبِي

- (١٠) الْأَنْعَالُ : ٦٠ .
- (١١) الْأَسِيلُ : سَبِيَّةٌ ، يَفْعُجُ السَّيْحُ .
- (١٢) مُحَمَّدٌ : (الْبَيْهَقِيُّ التَّهْدِيبُ ١/١٢٥) .
- (١٣) مُحَمَّدٌ : (مُحَمَّدُ بْنُ تَهْدِيبٍ ١/١٢٢) .
- (١٤) مُحَمَّدٌ : ت ٧٥ هـ . (الْبَيْهَقِيُّ التَّهْدِيبُ ١/١٦١) .
- (١٥) مُحَمَّدٌ : (الْبَيْهَقِيُّ التَّهْدِيبُ ١/٢٢٠) .
- (١٦) الْجَمَاعَةُ الصَّغِيرَةُ ١٣/٢ . وَنَظَرٌ : قَتْلُ الْخَيْلِ .
- (١٧) مُحَمَّدٌ : عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاقِدٍ : ت ٢٠٧ هـ . (الْبَيْهَقِيُّ التَّهْدِيبُ ١/٢٦٢) .
- (١٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبْرٍ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقَطَّابِ : ت ١٧١ هـ .
- (١٩) وَاقِلٌ : ١٧٣ هـ . (الْبَيْهَقِيُّ التَّهْدِيبُ ٥/٢٢٦) .

صالح (١٧) عن أبيه (١٨) عن أبي هريرة (١٩) قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (الخليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) (٢٠) .

وحدثنا أبو أيوب قال : حدثنا أبو عبد الله القمي (٢١) عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين (٢٢) عن أبيه قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (من هم أن يرتبط قرماً في سبل إبراهيم عليه السلام) .

وحدثنا أبو أيوب قال : حدثنا أسد بن زيد (٢٣) عن يحيى السكي (٢٤) قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (من يرتبط قرماً في سبل الله كان له مثل أجر الصائم القائم والنايط يده بالصلاة ما دام يلقى على حربة) (٢٥) .

وما جاء فيها من الأحاديث أكثر من ذلك مما قصرت عنه .
قال ابن (٢٦) السكي : وحدثنا أبو يوسف (٢٧) قال :

- (١٧) محدث ، ت ١٢٨ هـ ، (تهذيب التهذيب ١ / ٢٦٢) .
(١٨) أبو صالح وكان القمي ، ت ١٠١ هـ ، (المطالع ١ / ٢١٦) .
(١٩) عبد الرحمن بن سحر ، سجلي ، ت ٥٩ هـ ، (أسد الغابة ٦ / ٢١٨) .
(٢٠) الجامع الصغير ١٢ / ٢ ، ونظر : فضل الخليل ١ - ٥ .
(٢١) محدث ، (ميزان الاعتدال ١ / ٥١٥) ، (تهذيب التهذيب ١٢ / ٦٥٠) .
(٢٢) المعروف بالباقر ، ت ١١٤ هـ ، (الخلاصة ٢ / ١٤٤) .
(٢٣) محدث ، ت ١٥٢ هـ ، (المطالع ١ / ٢٦٦) .
(٢٤) محدث ، ت ١٣٣ هـ ، (تهذيب التهذيب ١١ / ٢٩٩) .
(٢٥) نظر : فضل الخليل ٩ .
(٢٦) ابن () : سابقه من م .
(٢٧) يعقوب بن إبراهيم ، صاحب ابن حنبل ، ت ١٨٢ هـ ، (التلويح لمنداد ، ٢٤٩ / ١٤) .

حدثنا الأوزاعي (٢٨) قال - حدثنا بإسناد صحيح - فدخل
ليشركه على أمه . فلبى . فأدخلوها بيتاً . وألقوا على الباب حبراً .
وحثوا بها بكاء . قال : فلما نزل عليها وشرع يتم ربح أمه . قال :
فوضع أسنانه في أسنانه ففعلت . ومات .

قال : وحدثني علي بن الحسين (٢٩) عن أبي صالح (٣٠)
عن ابن عباس (٣١) قال : لو أن من ركب العنكبوت واستحداها إسماعيل
ابن إبراهيم (٣٢) . ولو أن من تكلم بالعرياء العنكبوت التي أول الله
فرقة على رسولها . قال : فلما شيا إسماعيل أمه الله القوم
فرضها . وكان لا يرمي شيئاً إلا أصابته . فلما بلغ لأخرج الله له
من البحر مائة فرس . فاقسمت فرعى بمكة ما شاء الله . ثم أصبحت
على يديه فرسها وأنتحها وركبها .

وحدثني الزاهد (٣٣) عن علي بن الحسين (٣٤) عن أبي صالح (٣٥)
عن ابن عباس (٣٦) . فسلم من حديث (٣٧) قال : لو أن من ركب العنكبوت
إسماعيل بن إبراهيم . وإنما كانت وتحتها لا تطلق حتى سخرت
لإسماعيل (٣٨)

- (٢٨) عبد الرحمن بن عمرو ، ت ١٥٧ هـ . (إتحاف التهذيب ٦/٢٢٨) .
- (٢٩) هو أبو العنبر خالد الأزرق ، ت ١٦٦ هـ . (أوقات الأعيان ١/٢٠٦) .
- (٣٠) أبو الأسود مولى . وحدثني علي بن محمد بن السائب . و (أعيان
ملاحمة) ، وفيه : وحدثني علي بن محمد بن السائب .
- (٣١) ذكر ابن السمان ، ت ١٠١ هـ . (إتحاف التهذيب ٢/٢١٩) .
- (٣٢) حيدان بن عباس بن عبد الملك ، ت ١١٤ هـ . (المعارف ١/١٩٢) .
- (٣٣) الأوزاعي ٢/٢٠٦ .
- (٣٤) محمد بن إسماعيل بن أحمد ، ت ٥٢٦/٩ .
- (٣٥) محمد بن علي بن عباس ، ت ١٠٦ هـ . (إتحاف التهذيب ١٠/١٢١) .
- (٣٦) فضل الخليل ٢٧ . و (معجم الكوفيين ٨) .

وكان داود ، نبي الله ، يحن الخليل حنًا شديدًا ، فلم يكن يسمع
خبره يكثر عزيته وحسنه لو حُسِّنَ ولو جُرِّيَ إلا بُعِثَ إليه ،
حتى جمع ألف قوسر ، لم يكن في الأرض يومئذ غيرهما .
فلما حضر الله داود وزرت سليمان ماكنة وميراثه وحسنه في
منعته أنه قال : ما ورثني داود إلا أحب إلي من مسلم الخليل
وحسنها وحسنها .

وقال بعض أهل العلم : إن الله تعالى أخرج له مائة قوس من البحر ،
فأجبحته ، وكان يقال تلك الخليل العنبر ، فكان إبراهيم ينسبها
ويحسنها ، ولم يكن شيء أحب إليه منها .

ويقال : إن سليمان دعا بها ذات يوم فقال : ائتني خمرها من حتى
أضربها بشيائها وأسمائها وأسمائها : فقال : فاعلم في عرضها حين
صلى الظهر ، قسرت به وكنت العنبر ، وهو عزمها ، ليس فيها إلا
سابق رابع ، فتناكك من الصلاة حتى غابت الشمس وتولت المسحوب
ثم التفتة عند كثر الصلاة واستغفرو الله ، وقال : لا خير في مال يشتغل
عن الصلاة وعن ذكر الله ، ودأبوا ، وقد عرضت منها سبع مائة ،
وبقيت مائة ، فرد عليه سبع مائة طابق بعرب سوقها ، أسفا على
مافاته من وقت صلاة العنبر ، وبقيت مائة قوسر لم تكن غرضت
عليه ، قال : هذه إياها أحب إلي من سبع مائة التي قضيتني عن ذكر
ربي ، قال الله : وأوصيت لداود سليمان فيعم العبد إنه أواب (٣٦)

في البحر الآية .
فلم يترك سليمان متعبا بها حتى قبضته الله إليه (٣٧) .

(٣٦) ص ٣٠ .

(٣٧) الآية : السابقة من م .

وحدثت الكثير عهد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال :
 «إن أولك ما اقتصر في العرب من تلك القبيلة ، أن نومي من الأزد
 من أمي عسان (١٤) قد مروا على سبيحان من دود هذا الزوجه القيس
 . لك سبيح فباله عا يحتاجون إليه من أمر فيهم ودأبهم حتى قفوا
 من ذلك ما أرادوا ، وهبوا بالانصراف ، فقالوا : يا بني الله إن يكتد
 شمسك وقد أنشأنا من الزاد . ثم لما أراد يكتدنا إلى بلادك ، دفع إليهم
 سبيحان فربما من عبيدك ، من خيل دود . قال : هذا زادكم ، فإذا
 تركتم فاحملوا عليه رجلاً ، وانصرفوا سبطاً (٣٨) ، وأوروا ترككم ،
 فإنكم لن تجمعوا حطيتكم وتوروا ترككم حتى يأتكم بالعبد
 فحطل القوم لا يزلون مزللاً إلا حملوا على فرسيهم رجلاً يده مبطرة
 واحتطوا وأوروا تركهم فلا يأت أن يأتهم بصيد من الغياض والشمس
 فيكون معهم ما يكفهم ويكفيهم ويكتل إلى الغزاة الآخر . فقال
 الأزدون : ما لفرسي هذا اسم إلا (زاد الراكبي) (٣٩) . فكانت تلك
 أول فرس القيس في العرب من تلك القبيلة .

فلمّا سمعت بنو تغلبيا ، أنوهم فاستطروهم ، ففتح لهم من زاد
 الراكبي : (السحيب) (٤٠) : فكان أجود من زاد الراكبي .
 فلمّا سمعت بكر بن وائل (٤١) أنوهم فاستطروهم ففتحوا من

(٣٨) الطرد : دفع الصبي يظعن به حمر الوحش .

(٣٩) ابن الأعرابي ٢٤ : الأورد / ١ : ٢٧ ، الحلة ٤٧ ، واسمه فيها : زاد
 الركب .

(٤٠) ابن الأعرابي ٣٢ : السدحلي ٢٩٤ ، وطبعا : المحسن ، ما لم ينشر من
 الحلة ١٩٢ .

(٤١) من أ ب ، وفي الأصل : فلما سمعت بنو عامر اتوا بكر بن وائل - ولى
 ل : فلما سمعت بذلك .

القبيل (الديبازي) (٤٢) ، فكان أجود من الفخيس .
 طاب سببنا بذلك بلو عامر أنونا بكرين وأبيل فاستقر قلوبهم على
 (سبل) (٤٣) ، وكان أجود ما أدركنا وأملنا (سوكدة) (٤٤) ،
 وأبوها (فياض) (٤٥) . وأم سوكدة (فسانة) (٤٦)
 وكان فياض وقسدة ابني حمدة . ويؤتمم فياض فياض من
 حوشية وأبيل فياض أمهم بن لؤذ بن سام بن قوح (٤٧) ، وأبيل فياض
 وأبيل صارت هبلهم وحشية لا ترم .
 فترتم مختبر بن جعفر (٤٨) من أبيه عن جداه . قال : ليس
 (أعوج) (٤٩) بني هلال من بيت زاذ فراكب ، هو أكبر من ذلك .
 هو من بيت حوشية وأبيل . وإنما أعوج الذي كان من الديبازي فرس
 ليتهواه ، سمي باسم أعوج . وكان ابني سليم (٥٠) من منصور ،
 ثم صار لي يتهواه . طاب (أعوج الأكبر) فياض أمه سبل من حوش
 وأبيل ، وأبوها منها .
 قال : وجدني أبي من أبيه أن أم أعوج ففجته وهي مسكورة
 من البيوت . ففطر ليخ تم إلى فرس إلى حلب سبل فحالات جففت

- (٤٢) أبو الأعرابي ٣٢ : الأتوار ٦/٢٧٠ : الطيلة ٣٩ .
 (٤٣) أبو عبدة ٦٧ : الأصمى ٣٣٩ : الفدجاني ١٢٣ .
 (٤٤) الكلمة والهدل والصله ٣/٢٦٠ : الطيلة ٥٠ .
 (٤٥) أبو عبدة ٦٧ : الفدجاني ١٩١ : نهاية الأرب ١٠/١٠٠ .
 (٤٦) أبو عبدة ٦٧ : نهاية الأرب ١٠/١٠٠ .
 (٤٧) ينظر : معجم البلدان ٥/٣٥٦ : وأبيل .
 (٤٨) ذكره أبو الفرج في الأغاني ٢/٢٦٨ : وهو معروف - بالراء البطة - في
 معجم الشعراء ١٥٥ والموسح ٣٧٧ .
 (٤٩) أبو عبدة ٦٦ : الفدجاني ٣٧ : الطيلة ٢٣ .

بمخبتيتها قال: «أذكر كثر القوم لا يثبتون (٥١) عزتكم . فخرجوا يمشون . فإذا هي قد تمحبت . ووافق ذلك اليوم شحنة فملوا من بصر يومهم لو لربهم . وأصبح العوج مع أمي لم تفتنه . فلما كان في ليلة ذلك . حملوه بين حوالبهم وخذلوه بعمل فاركنوا فأصبح في صليبه بطن العوج فسمي لذلك عوج . فله أنجبت عيولاً عرب . وعامة جهادها تكتب إليه .

فلما سمعت بنو لعلية يتر يروج . استلقوا في حلال فتشجوا عنه (ما المثل) (٥٢) . ومولاهن أعوج . لصليبه . بن القيساري من الفحيس من زواجر الركب .

فكملت تلك العيول في العرب . وفشتت . وشهرتها خيل حسوة الآباء والأمهات .

وإدغم العربون - والله أعلم - أن سليمان لما عطف تلك الخيل نصرتها ثلاثة أفراس لها الحبيبة . فوقع قوس في ربيعة . وفرس في الأزد . وفرس في شهرهم . فحملوها على خيرهم . فلما أصكنت لها طارت فرجعت إلى البحر . وناولت الخيل بعضها من بطير لما أراد الله فعله .

وقال الواقدي : هذا الحديث يعتمد عليه . والله أعلم . وأخرنا عبد الله بن وهب (٥٣) قال : قتل سليمان كل ما كان عرس منها . ولم يطير منها شيء . ولم يبق في يذيقه إلا تلك المائة . وكان لما خلق خلقاً خلقاً أمر القيساري والفحيس وزواجر الركب

(٥١) في الأصل : يثبتون . وجاء في الحاشية : لا يثبتون . حاشية : يثبتون عليها وهي حامل .

(٥٢) ابن الأثير ١٦ : الفتح ١٠٥ : الحلية ٤ .

(٥٣) معجم ١ : ١٩٩ . (المصنف ١٢ : ١١٠) .

أن الكندي وأبا حمزة الثمالي (٥٣١) وأبان بن تغلب (٥٤١) ، الرواة (٥٥٠) جميعاً ، حدثونا عندهم الخبر ، قالوا : بهذا الحديث بن يوسف (٥٦٦) يرمي الناس وينصفهم غيوبهم وليستهم بأن مائة رجل رأوا الكسوة أصنافاً كثيرة ، (٦٥١) هكذا ولأمة ولم يبق له ذلك . فذكر شتهر بن حنوكب (٥٧٧) عليه قرو له خليف ، بقوله قرو له . فقال الحجاج : كم عطاؤك يا شتهر ؟ قال : ثمان . قال : فإن لا نجبر لك فرسك ولا كسوتك . قال له شتهر : أما الكسوة ، أصلحك الله ، فإني أرت بالخر والفض والبرقي الشباب من ذهبي ودوي قراني وياشي . وهذا القرو بكافني وهو خفيف ولا بأس به . وأما الفرس فوافر إنفا ليس خير لي تغلب . وقد أعطها رئيسها بشان مائة درهم على غير حقها وتسبها . وإنيها (٥٨٨) ليس بذات الجاهلية . فترى بكر بن الوليد بن طخيس . فرمى بني تغلب . من زهير الراكبي . فرس الأزدي . الذي وقته يوم سبهم . ففجرت الجاهلية قال : أنسب (٥٩٩) فذكره فذكره فذكره فذكره فذكره فذكره

وكانت خيل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمسة أفراس : (الزاد) و (الحاف) و (الركن) و (السكب) و (اليعسوب) (٦٠٠)

- ٥٥٢) لاحظ بن أبي سفيان ، من الحديث . (الخلاصة ١/١٦٩) .
 ٥٥٣) محدث ، ت ١١٦ هـ . (الخلاصة ١/٣٧) .
 ٥٥٤) ل : والرواة . والزوا ليست في الأصل .
 ٥٥٦) القلق . جليل الخليفة عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ، ت ٩٥ هـ . (مروج الذهب ٣/١٦٥) . وفيه الأضواء ٢/١٦٩ .
 ٥٥٧) محدث . ت بعد ١٠٠ هـ . (التهذيب التهذيب ١/٣٩٩) .
 ٥٥٨) ل : فإنيها . (٥٩٩) م : هذا نسب .
 ٦٠٠) ينظر في أفراس النبي (ص) : ابن الأثير ٣٣ ، الطبقات الكبرى ١/١٨٩ ، المعجم ١/١١١ ، تاريخه النبي ٩٦ - ٩٨ ، أصناف الأشراف ١/١١١ ، المعارف ١/١١٩ ، فضيل ١٠٠

والله اعلم (٦١) لثرتكم بحسن ضيافته .
وحديث الكشي محمد بن السائب وهو حصة الشطرنج واليه
تعلب . وعثرهم بأساء الليل المشهورة للعروة القسوة وعيول العرب
لا يحتفلون في ذلك . وتجدنا في العلو العرب دالات على ما قالوا .
كانت منها في قرين خليل رسول الله . عليه السلام .
ومنها : (الوزن) (٦٢) عرس حصة من عبد الطيب ، وخصي الله
به . وهو من بيت بني العكك من ولد أسوخ . وقال في ذلك حصة
ليس عني إلا سلاح وزر . خرج من ضمت بني العكك
أشهر دولة القبايلي . وهو عوي بعثني مشور القوي
وحديث الكشي محمد بن السائب عن أبي صالح عن أبي عاصم
أن أسوخ كان سيد الحيل المشهورة ، وأنه كان يملك من ملوك
بني كندة عراي سقيم يوم عديت هزموه (١٥ ب) وأخذوا أسوخ .
فكان أوله لي هلال . وهم نقحرة . وأما سئل بنت قيس :
كانت لي حصة . وأما (سوادك أم) (٦٣) سئل التميمي
أرادته من سئل له لي هلال لأبادة في تسليد . ومنه اشتركت حيا
حول العرب .

وكان قيساً مشهوراً من حيا فحولها وإليها الذنبيات .

١. الطيل ١٣٦ ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٠٩/١ ، طبعة

الفرس ١٥١ ، وشجرات القاد ١١٦ .

(٦١) من أ. ب . وفي الأصل : سميت .

(٦٢) ابن الأعرابي ٢٤ ، الفتح ٥١٢ ، وقيسه السطلي .

(٦٣) بقتضيه السطلي . وقد سلف ذكر ذلك . وينظر الاسم ٢٧٩ ،

الطبعة ١٢ .

(الغرائب) (٦٤) و (الوجه) (٦٥) و (الاحق) (٦٦) و (الغرائب) (٦٧) و (مكتوم) (٦٨) . وكانت هذه جميعاً لغني ابن أعصر بن سعد بن قيس ابن عيلان هناك طفيل الغنوي (٦٩) .

جاءت الغرائب والوجه ولاحق
وأخرج غني نبيك للغرائب
وقال (٧٠) :

وقال كمال الغرابين غمر
دعائر ما ألقى الغراب ومذاهب
أنوثر مكتوم وأصرح النجا
وراء وحوا ليس فيهن مغرب
وفي يقول جرير بن الحنظلي (٧١) :

إن الحياة يملق حول قباها
من البر أخرج أو الذي شغل
ومها : (جكوى) (٧٢) : وكانت لتي تملق من يروح
[ومها : (دليس) (٧٣) : وهو ابن بني الحنظلي ، وأما

- (٦٤) أبو عبيدة ٦٦ : الاسم ٣٧٦ - العلية ٥٦ .
(٦٥) أبو عبيدة ٦٦ : ابن الأعرابي ٥١ - الفندجاني ٢٥١ .
(٦٦) الاسم ٣٧٦ : ابن الأعرابي ٥١ - نوادر الفاني ١٨١ .
(٦٧) أبو عبيدة ٦٦ : ابن الأعرابي ٥١ - الفندجاني ٢٥٢ - الصيغة ٢٢٤/٢ .
(٦٨) الفندجاني ٢٥٥ : ما لم ينشر من العلية ١٨٨ - حلية القرمسان ١٥٢ .
(٦٩) ديوانه ٦٤ .
(٧٠) ديوانه ٤٢ - ٤١ مع خلاف في الرواية . والسراجي : الخلف .
(٧١) ديوانه ٦٥٧ .
(٧٢) ابن الأعرابي ٤٦ : الفندجاني ٦٢ : المخصص ١٦٥/٦ .
(٧٣) يفتنيها المنيق . ويظهر : ابن الأعرابي ٤٦ : العلية ٤٠ .

جثوني . وله حديث طويل في حربه قطاناً .

ومنها : (الحفلة) (٧٤) : أخرج صاحب لآله . من ولد علي
العنبري .

ومنها : (العبرة) (٧٥) : كانت للنيس بن أثير - وهي خلا
صاحب . وأخيه لآله .

ومنها : (قسام) (٧٦) : وكان لبي جعدة بن كعب بن ربيعة . وفيه
يقول الخليفة العنبري (٧٧) :

أختر قسماً كُنيتُ منحل

خلا يدمي اليمنى فتخيلتُ حساً

أي قرة .

وكان منها : قياض وسودة أم سبكي : لبي جعدة . وفيها
يقول الخليفة (٧٨) :

وعاجيج جفا شحوباً تملك قياض ومن آل سبكي

وكان منها : (١٦ أ) (الحيلة) (٧٩) و (القريظ) (٨٠) :

لبي سبكي . وفيها يقول العباس بن مرداس العنبري (٨١) :

(٧٤) ابن الأعرابي ٥٢ ، العنبري ٧٥ ، الحيلة ٢٢٥ / ٢ ، الحيلة ٢٢ .

(٧٥) ابن الأعرابي ٥٩ ، الحيلة ٢٢٥ / ٢ . ونسبت إلى حنبل بن يساف في
البحراني ١٨٤ والخطبة ٥٦ .

(٧٦) العنبري ١٦٨ ، الحيلة ٥٧ ، حلية الغرسان ١٥٢ .

(٧٧) جعر ٢٦١ .

(٧٨) الجدي : شعرة ٨٧ . وقد سلف ذكر قياض وسودة وسيل .

(٧٩) ابن الأعرابي ٥٦ ، العنبري ٧٩ ، الحيلة ٢٢ .

(٨٠) ابن الأعرابي ٥٦ ، العنبري ١٦٥ ، حلية الغرسان ١٥٢ . وفيه من
القريظ .

(٨١) ديوانه ١٢٢ ، والقرى : المصنوع .

ابن الحسنة والشرطي فقتل أمجنت من أم ومن فحكر
 يقطع الخيل لثاني بهذا يوماً وليس يوثقها للركي
 وكان منها : (الطليم) (٨٢) : فرس ديبعة بن مكدكم
 ومنها : (مصاد) (٨٣) : وكسان لأبيرة عادية البحراني ثم
 الأسلي . وطا بقول :
 صيرت مصاداً لآلة الطليح جرحى كأنهما في فرك
 خففت به زاهبي السنان مؤتلى الأوزل فوق المشرك
 وبزخم أن من عادية هو الذي قتل ديبعة بن مكدكم يوم
 الكندي . والله كان حليفاً لي سنيهم . وكان في الجبل التي لقيته
 وقد تشبه الناس فقتلني شبيخة ابن حبيب السلمي . والله
 أعلم .
 ومنها : (الأجدك) (٨٤) : فرس أبي ذؤ القاري .
 ومنها : (اليتوب) (٨٥) : فرس القيس بن العوام . وكان من
 إنتاج بني أسد . من هات (العنجداري) (٨٦) .
 ومنها : (ذو القلم) (٨٧) : فرس مكاشة بن مخلص الأسدي .
 من أصحاب رسول الله ، عليه السلام .
 ومما : (غاري) (٨٨) : كان ظفر بن عمرو بن قيس بن الحرث

- (٨٢) حلية القوسان ١٥٢ ، القاموس ١/١٧٦ ، العلم ١ - إنتاج العلم ١ .
 (٨٣) العنجداني ٢٦٤ ، ما لم ينشر من الطبعة ١٩٠ ، وهذا البيت الأول .
 (٨٤) ابن الأعرابي ٢٥ ، العنجداني ٢٠ .
 (٨٥) ابن الأعرابي ٢٥ ، العنجداني ٢٧٢ ، ما لم ينشر من الطبعة ١٩٥ .
 (٨٦) أبو صيدة ٦٦ ، ابن الأعرابي ٥١ ، الطبعة ٥١ .
 (٨٧) ابن الأعرابي ٢٥ ، العنجداني ١٠٥ ، الطبعة ١٢ .
 (٨٨) بطر ، ابن الأعرابي ٢٦ ، المخصص ١٩٤/٦ ، الطبعة ٢٨ ، وفي صاحبه

أين ثعلبته بن دؤمان بن أسد بن خزيمة ، وله يقول : وعندكته
عرائته في يطره لب

(وبانتا قوم على نادى البشرى ففقه جد مبعثاتها
ألا إذا تحرك في نادى سواد عكنا وسلاها
وكانت العنجدية التي أسد ، وهو من نابت زاد الراميه .

وكانت لهم : (لاجئ الأضفر) (٨٩) : (٩٠ ب) وهو من
نابت لاجئ الأضفر من بني أمية ، ولها يقول النبطي (٩٠)
وكانوا قد ولقوه ، وحدثة بنت عمرو بن جابر بن ثعلبة :

فيهم نبت العنجدية ولاحيق وزق مراكلها من اللعنة
ولها يقول الكندي بن مغروف (٩١) :

عائبة من آل الزعبي ولاحيق نكروا أحقادنا حين نذهل
ومها : (زردة) (٩٢) : فرس الحنجر من مستبدن الضمائر بن
طريق الأسدي ، ولها يقول :

زعمهم زردة إذا تواسوا وعاد بنحريها أصل فرماج
ومها : (حرملة) (٩٣) : فرس حطلة بن قاتك الأسدي ،
ولها يقول :

-
- خلاف : هو لحاجبه بن حبيب والبستان له منذ ابن الأبرار ، وحما
لحاجبه أيضا من الطفليات ٣٦ وشرح الطفليات ٧٦٦ .
(٨٩) ابن الأبرار ٤٤ وهو ثمة لطفان - وفيه البيت .
(٩٠) ديوانه ١٠١ .
(٩١) لعمرو ٧٣ - وهو الكندي بن زيد في شرح الطفليات الكنية ١٧٢ .
(٩٢) الحلة ٥٠ ومها البيت .
(٩٣) الصدهاني ٨٠ : الحلة ٣٢ وفيها البيت : وهي تضم الحلة فيهما .

جَزْزَنِي أَمِيرُ حَرَمِكُمْ سَعْدِي حَيْدِي . وَمَا أَقْلَبِيْنَهَا دُونَ الْعِرَالِ
وَمِهَا : (الطَّبِيعُ) (٩٤) : فَرَسٌ فَضْلَانٌ بَيْنَ حَيْدِيْنِ تَرْوِيكَ الْأَسَدِيْ ،
وَمَا يَقُولُ :

نَصَبْتُ لِمِمْ حَكْدَرُ الطَّبِيعِ وَمَعْدَلَا شَرَابِيَّةٌ فِي كَلْبِ حَرَمَانٍ دَائِرِ
فَلَوْ أَنَّكُمْ لَمْ يَخْرُجُوا بَنَاتِ لَاخِيَرِ لَطَلَّ لَحْمٌ مِنْ رِثَائِهَا يَوْمَ طَاجِرِ
وَمِهَا : (طَبِيعُ) (٩٥) : فَرَسٌ طَيْرَانِي (٩٦) الْأَسَدِيْ .
وَمَا يَقُولُ :

الْأَسَدِيْ حَرْبِيَّةٌ فِي الْحَبِيْسِ قَدَامَةً لِمِمْ حَرَامَتِيْمِ بِالْكَلَمِ
طَلَّكُمْ أَلْ طَبِيعَةُ لِيْ قُوْدِيْ وَرَأَيْ السُّوءَ بِرُؤْيِ يَابِيْتِمْ
وَمِهَا : (الْحَبَالُ الصُّغْرَى) (٩٧) : فَرَسٌ طَلْبَحَنَةٌ بَيْنَ حَرْبِيْدِ
الْأَسَدِيْ ، وَمَا يَقُولُ :

نَصَبْتُ لِمِمْ حَكْدَرُ الْحَبَالِ بِأُثْمَا مَعْدُوْدَةً قَابِلُ الْكَلْبَانِ تَرَالِ
(٩٨) فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْحَبَالِ مَضْرُوبَةً

وَيَوْمًا تَرَاهَا خَيْرَ ذَاتِ جِلَالِ

وَمِهَا : (الْوَرْدُ) (٩٩) : فَرَسٌ فَضْلَانٌ بَيْنَ كَلْبَدَا . وَقَدْ يَقُولُ :

(٩٤) ابن الأثير ٢٨ وفيه البيت الأول فلفظ ، الطبع ١٩٤٦ ، وهو عند

الشدجاني ٢١٤ : الطبع وفيه البيت الأول : نصبت لهم صدر الطبع ..

(٩٥) الشدجاني ١٦١ . حلبة الفرسان ١٥١ . وفي الحيلة : بالطاء الحيلة في الحيلة ٥٣ .

(٩٦) م : يفتح الياء والتشديد الزاء . وفي الحيلة : الهوامي . وفي الشدجاني : أبو الموش .

(٩٧) ابن الأثير ٣١ . الشدجاني ٧٨ وفيه البيتان ، الحيلة ٣٣ .

(٩٨) الشدجاني ٢٥٦ وفيه البطان . وفي حالية الأصل : هذا الشعر لأوس بن حجر . يقول : وعما في ديوانه ١٩ خلا في هذه الحالية والآمال الشعرية ٨٩/٢ .

فَقَالَتْ بِنُحْدٍ شَرِيكَ .

فَقَدَرْتُ أُمِّي وَمَا قَدْ وَكِدْتُ عِزَّ مَقْنُونٍ فَضَّلْتُ بِنُحْدٍ كَكَدْتُ

يَحْمِلُ الْوَزْنَ عَلَى الْوَدَارِ هَيْسَم كَلَّمَا أَدْرَكَا دَهْشَتَ جَدْتُ

ومنها : (مشرُوف) (٩٩) : فرسٌ سَكَنَ بِنُحْدٍ الْعَظِيمِي .

وله يقول :

أَكْتَمْتُ مَرْوَةَ عَلَيْهِمْ كَالْتَمْتُ إِذَا الْوَدَارَ مِنْ وَقَعِ الْأَمَةِ إِعْرَفْتُ

ومنها : (اللبيحة) (١٠٠) : فرسٌ دَلَّوْنٍ فَتَقَطَّرَ الْأَسَدِيُّ .

وما يقول :

فَرَسًا مِرْقَطَ اللَّيْحَةِ مَنِي شَبَّتَ الْغَرَابَ لَصَلَاةٍ سَعَا

ومنها : (لاصح) (١٠١) : فرسٌ فَضَّلَاةٌ مِنْ هَدْيٍ شَرِيكَ

الْأَسَدِيِّ . وما يقول :

أَصْبَحَ شَمْسُ الرُّحَانِ الْإِلَهَا عَدَدًا جِدَاةً جَمَعَتْهَا الْخَالِيَةُ

أَتَذَكَّرُ الْمَاسِيكَ فِي كُلِّ حَقْوَةٍ رِدَايَ وَإِطْعَامِيكَ وَالْبَطْنُ سَاطِيَةُ

وكانَ عنها في بني ثميم من مرثية من أد : (الشوهد) (١٠٢) :

فرسٌ سَاجِبٌ بِنُزَارَةٍ وَمَا يَقُولُ بِطَوْنٍ أَبِي عَازِمٍ الْأَسَدِيُّ (١٠٣) :

(٩٩) ابن الأعرابي ٢٨ ، سالم بن بشر بن الحظية ١٩٠ ، وفيهما البيت - ومن حاشية الأصل أمام كلمة الحرد : الذي يرمع إحدى قوائمه (ويصفه) على ثلاث .

(١٠٠) ابن الأعرابي ٢٨ ، الشنخلي ٢٢٢ ، وفيهما البيت .

(١٠١) الشنخلي ٢١٨ ، حلية الفرسان ١٥٤ ، وفيها البيت .

(١٠٢) الشنخلي ٢٢١ ، ورواية عن البيت فيه : على الشوهد ترمع في الطرب ، حلية الفرسان ١٥٤ -

(١٠٣) ابن أبي دؤاد ، وحدث عن البيت في ديوانه ٢٢ وعجزه فيه : على مثل القولة الطوب

وأما بنت حازية بنت العوال على شواهد نسخة في النجاشي
و (المختار) (١٠٤) : فرس عمرو بن عمرو . وكان لما مات لعل
وما للأشقي . وكانت (١٠٥) لا تحبني . وكانت فتوى ، والقشوب :
التي لول وهي تسمى . وفيها يقول جرير (١٠٦) :
كانت لم تسمع لفظاً وحلياً
وعند عمرو بن عمرو إذا ما بال دارهم
وقول أبي العتاتة ونعت جريرها

قالا قصير الحظير دلي الزاهي
(١٠٧) وكان (١٠٧) منها : (الرقب) (١٠٨) : فرس الزاهر
بن يثرب . وله يقول (١٠٩) :
أفلي الرقيب أدورج وأصمته
عاري الزاهي لأعاف ولا قصير
وكان لي لقيب من يدع أسوخ : (الشك) (١١٠) و (سأب) (١١١)
ومنح عتدا من غير واحد من العلماء أن أسوخ كان لي خلال بن
دور : وأب سبيل ، وأم سبيل سوادة بنت سوادة التميمي .
وكان منها : (أشك) (١١٢) : فرس غنيرة بن غنيرة . والحرج

- ١٠-١١) التكرار المذكور ٨٩ : الفاح (حشش) . وفي ل : القشبي .
- ١٠-١٢) ل : وكان .
- ١١-١٣) أجل فيما يرواه . وهذا في المتداول ٨٩ لرداس بن أبي عامر السلمي .
واسم القرين عتدا : القشبي . وهذا في الطبعة ٢٧ .
- ١١-١٤) في الأصل : وكانت .
- ١١-١٥) المتداول ١١١ : الطبعة ١٤ وفيها البيت .
- ١١-١٦) شعراء ٢٥ .
- ١١-١٧) الأواخر ٢٧١ : المتداول ٢٤٦ : طبعة الفرسان ٢٥٨ .
- ١١-١٨) أبو عبيد ١٧ : الأسمن ٢٨١ : المتداول ٢٧ : الطبعة ٢٢ .
- ١١-١٩) المتداول ٢٩ : الطبعة ٢١ وفيها البيت الثاني فقط . ولا يثبت في

علي أثال (١١٣) فلا هو رجل . وكانت بكتبة : دأبها الساج . فلما نظر
دأبها إلى حشرة فلقها بفتحة من لثمتي يلعوم به . فكتبت من
رأها فشرها ، ثم لعتوى على الإبل . وأثأ يقول :

ألا من مكيح صي دأبها دأبها الساج أي مني حواها
فلو صاد قنسي وأثأ فيها أكتبت لعدا يطعن في ككلاها
مكتبة على الأهوال شعتا وكانت لا تخرج عن هولها
ألم نر أثي قبلت فيها وكانت لا تفعل من أها

وكانت (١١١) (الخلود) (١١٥) فرس شيطان من الحكمة من
جابر بن جهميد بن حراق بن يرموع . وما يقول في يوم منجمر في
فلانهم على طين : من أكله ففتر من شعر الخلداء فهو أمين
في ذلك يقول طفيل (١١٦) :

ولقد منبت الخلداء مناً عليكم ودايطان إذ بدعوكم وشوب
وكان منها : (التلطي) (١١٧) : فرس أليف من حشاة الفسي .
وهو جد فاجبر من قبل أمه . فيما (تعم الغنميتون) . وله يقول
الشاعر :

أليف لقد بحثت بسب عور على جابر لفتة (١١٨) مناد

شعر شيرة ١٩٢ - وفي حاشية الأصل امام كلاهما : في الأصل
قراها .

(١١٢) من أ . ب . وفي الأصل : وطرح على عرس أثال .
(١١٣) في الأصل : وكل . ولم يشر دارها إلى ذلك . وفي م : وكان ليس
تظم من قاع أوج الخلداء .

(١١٥) الفندجاني ص ١٩٦/٦ - الخصص ١٩٦/٦ - الحطية ٣٧ .
(١١٦) ديوانه ١٩ .
(١١٧) ابن الأثير ٤١ - أمالي الزجاجي ٢ - الفندجاني ١٢٥ - الحطية ٤١ .
(١١٨) م : بنية .

ومنها : (القتيبان) (١١٩) : فرس "قُرْبَانَة" بن عِفْرَامِ القُشَيْرِيّ ،
وله يقول : (١١٨)

إِنَّا الْقُتَيْبَانُ أَتَيْنِي بِقَوْمٍ وَلَمْ أَطْعَمْ فَكُلُوا إِذَا مَنَاحِي
ومنها : (العزاد) (١٢٠) : فرس "كَلْبَحَبَة" ، وهو مُشْتَرَكٌ بَيْنَ
عِدَّةٍ مَالِكٍ لِبُرَيْعٍ ، وَفِيهِ أَنَّهُ أَتَاكَ حَسْبُ حَرْبَةٍ بَيْنَ طَارِقٍ فَصْرَةٍ
أَمِينٌ بَيْنَ حَيْكَةٍ ، أَوْ هُوَ مَسْكُوطٌ بَيْنَ بَرِيعٍ وَالتَّيْفِ بَيْنَ جَنَّةٍ قَصِيَّةٍ
وَكَانَ أَتَيْفٌ تَقِيلاً (١٢١) فِي بَنِي بَرِيعٍ ، فَاصْصَا بِهِ فَصَحْلًا يَتَمَا
وَحَلًا مِنْ بَنِي حَسْبَرِيٍّ بَيْنَ رِيَاحٍ بَيْنَ بَرِيعٍ بِمَالٍ لَهُ : الْحَارِثُ بْنُ قُرْظَانَ ،
وَكَانَتْ أُمُّهُ ضَبِيئَةً ، فَهَكَمَ أَنَّهَا تَأْخِذُ حَرْبَةً لِأَتَيْفٍ بَيْنَ جَنَّةٍ ،
وَعَلِ التَّيْفِ لِأَسِيدٍ مِنْ حَيْوَةِ مِائَةٍ مِنَ الْإِذَلِ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ كَلْبَحَبَةُ
لِبُرَيْعٍ (١٢٢)

إِنَّا نَلْجُ مِنْهَا بِأَحْزَرِيمٍ بَيْنَ طَارِقٍ
هَذِهِ قُرْبَانَةٌ مَا خَلَّفَ طَهْرُكَ مَكْنَعًا
إِذَا لَرَاءُ لَمْ يَحْشَى الْكَرْبَةَ لَوْ كُنْتُ
حِيَالُ الْهَلَاكِ وَالْهَتَاكِ لَأَنْ تَقْطَعَا
فَلَوْ أَنَّكَ تَقْطَعُ الْعَرَادَ صُلْعَتِي
وَقَدْ تَرَكْتَنِي مِنْ حَرْبَةٍ إِنْجَبَا
وَقَالَ (١٢٣) :

-
- (١١٩) ابن الأعرابي ٣٩ : الفندجاني ١٦٩ ومبها البيت .
(١٢٠) ابن الأعرابي ٤٦ : الفندجاني ١٦٥ ، الطبعة ٥٤ .
(١٢١) القسطل : القريب من القوم ابن رابهم لو جاورهم .
(١٢٢) الفضليات ٣١ - ٣٢ .
(١٢٣) الفضليات ٣٢ ، وفي حاشية الأصل : التلقيم : الذي يشد من العظام .

ثُمَّ لِي بِكُمْ يَوْمَ تَكُونُ
 الْفِرَّةُ الْعَرَاةُ أَمْ تَهْمُ
 فِي الْفَرَسِ لِي كَمَثَرِ عِلْبِكُمْ
 عَلَيْهَا فَشِيعُ كَالْأَمْنَةِ الْفَالِاحِمْ
 وَمِنْهَا : (الْعُشْبُ) (١٢٤) - فَرَسٌ مَالِكٌ بَيْنَ ثَوْبَتَا - رُطْبَةُ يَقُولُ
 يَوْمَ الْحَقِّ لِي عَيْسٍ وَاسْتَظَلَّ الْبَلَّ لِي خَشْيَ (١٢٥)
 تَشْلُوكَ رِجَالُ الْعُشْبِ وَمَنْزُ
 لَسُودَ الْبَلِّ خَشْيٌ وَهُوَ اسْتَفَادَ كَابِدُ
 فَوَ كَلْتُ بَعْضَ الْفُتُورِ لِي بِمِثْنَةٍ
 لَكُنْشَمْ وَالْفِرَاتُ مَهْشَا يَدَايِدُ
 وَمِنْهَا : (لَارَمْ) (١٢٦) - فَرَسٌ سَحْبَتُمْ بِنَ وَكَيْلُ الْبِرْدِ عَيْسٍ وَلَهُ
 يَقُولُ لِي حَيْثُ جَابِرُ بِنَ سَحْبَتُمْ
 الْوَلُ لَأَهْلِي الشَّعْبِ إِذَا بَاسِرُونِي
 أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيُّ مِنْ فَرَسٍ لَارَمْ
 وَمِنْهَا : (الْآخَوَى) (١٢٧) - فَرَسٌ قَبِيضَةُ بِنَ طَبْرَانِ - وَهِيَ يَقُولُ :
 يَقُولُ بِنَ سَحْبَتُمْ إِذَا رَأَوْنِي عَلَى الْآخَوَى بِقُرْبٍ فِي أَيْدِي

(١٢٤) الشكيلة والذيل والفصلة ٢٠١/١ - وفي ابن الأعرابي ٤٧ والفردجاني ١٧ - العُشْبُ : الْكَلْبُ .

(١٢٥) شعرة : ٦٥ - ٦٦ - وفي الأصل : يَدَايِدُ - وَالْبَلَّ شَارِبَةُ أ ، ب ، وَبَدَاةٌ : مَعْرِفَةٌ .

(١٢٦) ابن الأعرابي ٤٦ وَهِيَ أَنَّهُ لَوْ بَلَغَ إِلَى سَحْبَتُمْ - وَالْفَالِاحِ سَحْبَتُمْ - وَكَذَا فِي الْفَرْدِجَانِيِّ ٢١٦ وَفِيهَا الْبَلَّةُ وَرَوَايَةُ : الْآخَوَى بِنَ طَبْرَانِ - وَفِي حَالِهَا الْأَسْلُ : بَسْرُوتِي - أَيِ الْفَلَسُفُوتِي بِالْبَسْرِ .

(١٢٧) ابن الأعرابي ٤٢ ، الْفَرْدِجَانِيُّ ٤١ وَفِيهَا الْبَلَّةُ .

- (١٢٨) ب (ومنها) (كاسيل) (١٢٨) : فرسٌ دُشِرَ (١٢٩) القوارير
الطشي . وله يقولُ العليلُ الضعيفُ (١٣٠) :
نَعِمَ القواريرُ يومَ حَيْثُ مَحْرَقُ
لَحِقُوا وَمِمَّ يَدْعُونَ يَا لَ هَبْرَلِ
يَا لَ القواريرِ كَمْ وَالنَّاسُ مُسْكَرُونَ
وَالْعَلِيلُ تَصْنَعُهَا سَوَ الْأَحْرَلِ
تَرْمِي بِمَرْقٍ كَالْبَلْرِ وَتَحْرَبُ
خَطَرُ الْقَوْمِ وَلَيْ حِينَ عَطَارُ
ومنها : (ذاتُ العنصرِ) (١٣١) : وفيها يقولُ الرَّبْرَقُ بَسْرُ
تَدْرُ (١٣٢) : وَكَأَنَّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ :
رَزَزَتْ أَيْ وَبَنِي شَرِيْقٍ كَلْبَهُمَا
وَقَارِسُ ذَاتِ الْعَنْصُرِ خَلَوْا ضَعِيفَةً
ومنها : (ذُو الرُّشُومِ) (١٣٣) : فرسٌ عَدَا الْقَارِسَ عَدَا السَّرْجَسِيِّ
وله يقولُ :
أَطْرَحُهُ فِي الْحَرَانِ عَدَا أَرَابِي
وَمِ السَّهْلِ أَلْوَ دَا الرُّشُومِ وَأَرْسَبِي
ومنها : (وَحَفَّةٌ) (١٣٤) : فرسٌ عَدَا مِنْ الْعَلَامَةِ الْمَسْطَلِيَّةِ .

- (١٢٨) الفتحة والقول والسلة ٥/٦ ، القاموس ١/٦٦ (كمل) .
(١٢٩) في الأصل موى هذا الاسم : ويقال : زيد الخيل .
(١٣٠) الضعيف ١٩٥ . واسمه فيها : أَيْ الضعيف .
(١٣١) المتدحاني ١٠١ ، الطية ١٦ وفيها البيت : وَمِ الْأَصْلُ : ذَا الْعَبْرِ .
(١٣٢) سمرة : ٥٠ .
(١٣٣) المتدحاني ١٠٦ ، النصة ١٢ وفيها البيت :
(١٣٤) المتدحاني ٢٥١ ، ما لم ينشر من الطية ١٦٢ وفيها البيت : وَهَبْرُ .
سبوا لها وبعد الرزق مشغل

ولها يقول:

ما زلت أرميهم بوحشة دامية

ومنها: (لو الوكوف) (١٣٥) : فرس "لرحل من بني تيهشيل

وله يقول الأسود بن يعضر" (١٣٦) :

حلل لي "فرس بني الوكوف مطلقاً"

وأبي أبو اسد عند الأسود

لقد كنت فرس حمر علي وجندك

نسبة لشمر اليك ليس بفقد

ومنها : (مبتدوع) (١٣٧) : فرس [عبد] (١٣٨) الخلود بن

خير بن الضبي. وله يقول:

نفسك في العزوة مبتدوع والنسي

كانت له الفصاح يد كمدوح

فلا تنزع من الخدك إلي

أكثر العزوة إذ حلت العزوح

ومنها : (لمزك) (١٣٩) : فرس "منهم من الشيرة فيومي".

وله يقول مالك (١٤٠) : لهوه :

(١٣٥) الفندجاني ١٠٦ وفيه البيتان - الحطية ٤٢ - القاموس ٢/٢٠٥ (وقف) -

(١٣٦) ديوانه ٢٢ .

(١٣٧) ابن الأثير ٤١ وفيه البيت الأول - الفندجاني ٢٩١ وفيه البيتان .

وهو مبتدوع - بالهاء - في ما لم ينسج من الحطية ١٨٦ - وفي الأصل :

مبتدوع .

(١٣٨) من المصادر السابقة .

(١٣٩) ابن الأثير ٤٢ - الفندجاني ٩٩ - الحطية ٢٠ .

(١٤٠) شعره ٧٥٠ .

ولولا دوالي الجون فلا ملتصق^١

بأرواح الخوامس وهو الظل^٢ عارف^٣

ومنها : (الفرقة) (١٤١) : فرس^٤ الفراء بن قيس بن عتبة . وله يقول : (١٤٩) :

إن بك^٥ حران^٦ تدرك^٧ فارسا^٨ موالي^٩ قلد^{١٠} بدلت^{١١} منه السبل^{١٢} لها

ومنها : (الشقرة) (١٤٢) : فرس^{١٣} الزمان^{١٤} بن الشذير^{١٥} الضبي^{١٦} . ولها يقول :

إذا الشهرة^{١٧} الشقرة^{١٨} أذرك^{١٩} ظهرها

فشب^{٢٠} لمضي^{٢١} الحرب^{٢٢} بين^{٢٣} القبائل

ولولدة^{٢٤} قارأ^{٢٥} بينهم^{٢٦} بصير^{٢٧}هما

لما وقع^{٢٨} الملتصق^{٢٩} صبر^{٣٠} السبل

إذا حتمت^{٣١}كفتي^{٣٢} والسلاح^{٣٣} مغيرة^{٣٤}

إلى الحرب^{٣٥} لسم^{٣٦} تمر^{٣٧} يسلو^{٣٨} لوائيل^{٣٩}

ومنها : (الكسر) (١٤٣) : فرس^{٤٠} عتيقة^{٤١} بن^{٤٢} الحارث^{٤٣} بن^{٤٤} شهاب^{٤٥} . وله يقول^{٤٦} ملك^{٤٧} بن^{٤٨} كؤنزة^{٤٩} :

ولو زعيم^{٥٠} الأصابع^{٥١} مينا^{٥٢} لراحت^{٥٣}

عنية^{٥٤} إذا دمي^{٥٥} حين^{٥٦} الكسر^{٥٧}

ومنها : (شركة) (١٤٤) : فرس^{٥٨} زينة^{٥٩} القوارير^{٦٠} الضبي^{٦١} . ولها

(١٤١) ابن الأعرابي ١٨ ، الفندجاني ١٨٥ ، وفيهما البيت .

(١٤٢) الفندجاني ١٢٦ ، وفيه البيت الأول فقط ، والأبيات من الناج اختار .

(١٤٣) ابن الأعرابي ١٨ ، الفندجاني ٢٢١ وفيهما البيت . وفي الأصل : الكيس .

(١٤٤) ابن الأعرابي ١٠ ، الفندجاني ١٣٦ وفيهما البيت . ويظهر : شرح

العبادة ٥٥٦ ، وجاء في حاشية الأصل : في الأصل : أما ينهي من

الفرس^{٦٢} الكمي^{٦٣} القاجلة^{٦٤} .

يقول :

فَصَرَّتْ لَهُ مِنْ صَدْرِ غَوَاةٍ إِشْبَا

بُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْكَمِي الْمُنَاجِدْ

ومنها : (النحام) (١٤٥) : فرسٌ مُكَنَّىكَ مِنَ السَّلَكَةِ السَّعْدِي .

وقال يقول (١٤٦) :

قَدَّمِ النِّحَامَ وَأَجْعَلْ بَا غَلَامٍ وَأَطْرَحِ السُّرُجَ عَلَيْهِ وَالْحَامِ

وقال فيه (١٤٧) :

فَقَطَعْتَ وَلِحَى النِّحَامِ يَنْهَوِي كَمَا اقْتَضَتْ عَلَى الْفُتُوحِ الْعُقَابِ

ومنها : (الوزة) (١٤٨) : فرسٌ أَحْمَرٌ بَيْنَ جَنْدَلٍ بَيْنَ تَهْشَلٍ .

وله يقول بعلني فُتَيْمِرٌ فِي يَوْمٍ وَخُفْرَانِ :

تَجَلَّيْنَا بِالْوَزَةِ يَوْمَ وَأَجْعَلَا

يَوْمَ كَمَرِ الثَّغْلِبِ السُّنْطَرِ

وأجعلن أن الحبل إن القيس به

يقطع علينا أو يتركوه لا نُسِر

وكان منها في قيس صيلا : وكان من مشهورى قُرَاشِي الْعَرَبِ

عَامِرُ بْنُ الْعُتَيْبِ ، فرسه : (المَرْوُوفُ) (١٤٩) . وله يقول يوم قَيْسٍ

الرَّيْحَ . يَوْمَ قُطِعَتْ عَيْتُهُ : (١٥٠ ب)

(١٤٥) الأسمى ٢٨١ - ابن الأعرابي ١٥ ، القندجاني ٢١٦ .

(١٤٦) ينظر : شعره : ٦٥ .

(١٤٧) أصله شعره . وهو له في القندجاني ٢١٦ . والفرد : ولد الأرنج .

(١٤٨) القندجاني ٢٥٢ وفيه البيت الأول فقط .

(١٤٩) ابن الأعرابي ٦٠ ، حاتم يسر من الطبعة ١٨٦ ، وفيها البيت الأول فقط .

والأبيات في ديوانه ٦١ - ٦٢ مع خلاف في الرواية . وهي الأصل

حاشية أمام البيت الخامس هي : (عما عفرني لدى ا - وسيفر في

البيت الأخير هو مسير بن يزيد العماري .

لقد عليم المثلوث الذي اكبر

على جميعهم كثر المنيح الشهير
إذا أورد من وتغير الرماح (جركه)

وقلت له لوجع مقبلا عليه مذخور
وابانة أن الجسر من حركه

على الرماح لم يشكر عذرا فيعذر
السنن ترى الزمانهم في شرا

وانت عيصان ماجد العير في فاصير
فليس الذي إن كنت أعوز عافرا

حسنا هذا أرتخي الذي كل متحضر
لعمري وما عمنري على يهتجر

لقد شاد حركه الوجع طغنة منسهر
ومنها فرس عاصير بن العثليل أيضا : (الورد) (١٥٠) وله يقول

تسبعة بنت أميان الحنسية في يوم الرقت
ولولا تجمد فورد لا شيء غير

وأمنس الإله ليس في عاب
إذا استكثت العام لنا ومنعيا

بلاد الأمان في لو بكتك الحبيب
ومنها : (حديث) (١٥١) : فرس خالد بن سطر . وعليها فنك

(ومير من) [(١٥٢) حركه يوم فيه (١٥٣) . ومنها يقول :
 (١٥٠) ابن الأعرابي ٦١ وفيه البيت . واسمها فيه - مئة .
 (١٥١) ابن الأعرابي ٥٩ ، الفقهاني ٧٥ وفيه البيت .
 (١٥٢) من الأقال ٨٤/١١ ، ٨٩ وفيه البيت أيضا . (١٥٣) ل : فيها .

أرى عوني إذ ألتفتكم فإني وجدفت كالتنجا تحت الوريد
أسودها بجاري لو وجدوا وأحيفها ردتني في تحكيم
ومنها : (حبروة) (١٥٤) : فرس شدك من معونة أبي عنترة
ولها يقول :

من بك سائلا حي فإني وحبروة لا شاع ولا شاعر
ومنها : (الأتجر) (١٥٥) : فرس عنترة . وهو الذي يقول به (١٥٦) :

لا تعجبني أشد حيرام الأتجر
إني إنا الموت دنا لسم أمتجر

ومنها : فرس عنترة : (الأرقم) (١٥٧) الذي يقول فيه (١٥٨) :
بدمعته عنترة ورماع كالأهـ أشطار يطر في لسان الأرقم
(٢٠) ومنها : (وحبرة) (١٥٩) : فرس زيد بن حبان بن أبي
(١٦٠) حارثة ، الذي يقول فيها :

وعيايتهم يوحوا إذا نواصرا ليرموا تحرها كلقا وتحري
ومنها : (مباحج) (١٦١) : فرس مالك بن عوف الصغير . وهو
الذي كان يدعى : الأسد الرميم . وله يقول يوم حنين :

-
- (١٥٤) ابن الأعرابي ٥٢ ، القندجاني ٦٢ ، الحطية ٢٨ : ولها البيت ، وهو
لعنترة في ذواته ٢٠٦ . وفي حاشية الأصل أمام البيت : قال : لا ورود .
(١٥٥) ابن الأعرابي ٥٢ ، القندجاني ٦٦ ، الحطية ٢٩ .
(١٥٦) ذواته ٢٢١ .
(١٥٧) ابن الأعرابي ٥٢ ، الحطية ٢٢ . وفيها البيت .
(١٥٨) ذواته ٢١٦ . وفي : وهو الذي يقول فيه .
(١٥٩) ابن الأعرابي ٥٢ ، القندجاني ٦٥ ، فرجة الأرقم ١٤١ : وفيها البيت .
(١٦٠) من القندجاني والفكفة والذيل والفلة ٢٠٩/٢ .
(١٦١) ابن الأعرابي ٦٤ ، القندجاني ٢٢٢ ، مالك ينسب من الحطية ١٩٠ :
والشطران فيها جميعا .

أخديم مبحاج إله يوم فكثر

ميط على من ذلك يحيى ويكثر

ومنها : (العيينة) (١٦٢) : فرس العباس بن مرداس ، الذي يقول فيه :

ألتعقل تفهني وتنبأ العيون من بين عينيك ولا تسرع

ومنها : (صولة) (١٦٣) و (الصلوات) (١٦٤) : فرسا عباس ابن مرداس ، وفيهما يقول :

أعدت صولة والصلوات ماريًا ومطاطنة سرور كالمسحر

ومنها : (البتة) (١٦٥) : فرس نجير بن علف بن سلمة ابن قيسر ، وفيما يقول :

لمطنتي البتة بعد اختلاصة

على دأثر وعيشي لم أكذب

ومنها : (قيساف) (١٦٦) : فرس زياد بن الأكلب الحضرمي ، وله يقول :

أثالي بالقيصاف قال عذد

عكالية فقد أروح العنقة

(١٦٢) ابن الأثير ٥٥ ، القندجاني ١٦٤ ، الحطاب ٥٥ ، وفيما البيت ، وهو في ديوانه ٨٤ .

(١٦٣) ابن الأثير ٥٦ ، القندجاني ١٦٦ ، والبيضا في ديوانه ١٢٢ ، وفي الأصل : صولة ، بالتون .

(١٦٤) القندجاني ١٦٤ ، القاموس ١٥٢/٦ (صبت) .

(١٦٥) القندجاني ٥٠ ، الحطاب ٢٦ ، وفيما البيت ، والفرس لعلب بن نصبة الرياضي فيها .

(١٦٦) القندجاني ١٦٦ وفيه البيت الأول فقط .

قوله أنا لم أكنك العالم عيشاً

قوله فقد والرحيم الضراء

ومنها : (زبدة) (١٦٧) : فرس ' مرداس بن أبي عامر ، أبي العباس . ولما يقول :
وما كان يهليل لدى أن رمتهم

زودة إلا حليراً غير منظم

ومنها : (الضمخ) (١٦٨) : فرس ' عوف بن الكاهن السلمي . وله يقول :
نصنت لهم صدرة الضمخ بعدما

تفادك وكنتهم متعاجيل

ومنها : (زجل) (١٦٩) : فرس ' معاوية بن مرداس السلمي . وله يقول :
لعمري لقد أكتفرت بحريز زجل

لوقح الصلاح لو لتفريج عاجر

(٢٠) ومنها : (الضمخ) (١٧٠) : أبي مسلم ، وكانت مشهورة مشهورة . ولما يقول عباس بن مرداس ، وقته إليها قرنته :
جميع المير تحديتي والآ

كتاف الزمير نجتج نالوكيد

(١٧١) الأعراس ٢٢٠ ، الفندجاني ١١٦ وعن القيسي بن مرداس فهما . وأبيت في ديوانه ١١٦ مع خلاف في الرواية .

(١٧٢) أبي ١ - ساقطة من ل .

(١٧٣) الفندجاني ٢٢٠ وفي البيت : حلة الفرسان ١٥٧ .

(١٧٤) أبي الأعراس ٥٦ ، الفندجاني ١١٦ : الحلية ١٦ : ومما البيت : مع خلاف في الرواية . وفي حاشية الأصل : يريد مع .

(١٧٥) الفندجاني ١١٦ . وفي البيت الثاني . والبستان في ديوان العباس ١٢١ .

أبوها الضبيُّ أبو الحنظلها : ذوات السن من آل الضبيِّ
ومنها : (الفرزاة) (١٧٢) : فرس أبي دؤاد الزباني . ولما يقول :
فرثاً مترنطاً الفرزاة إنَّه : حُرث بها فلانٌ ومعلومٌ
ومنها : (الحيالة) (١٧٣) : فرس الحنظل من ملك . سلوت إلى
عامر بن الحنظل . وبها يقول سنية من عترة الضبيِّ :
تجوت بغير السيف لا عهد فرقة

وسنجر على ظهر الحيالة قابر
ومنها : (فرزاة) (١٧٤) : فرس الحنظل من ملك . وله يقول
لؤس (١٧٥) :

مريت وأسلت ابن أمك عامراً
بلاعبي أطراف الوسيح للفرزاة
وتحكك تحت الليل شدات فرزاة

يسر كحذروف الولد للفرزاة
وله يقول : (١٧٦) :

والفرزاة فرزاة إذا سجا كان ماوى خذلك الأخرما

(١٧٢) ابن الأثير ٨٢ ، الفسحاني ١٦٦ ، والبيت في شعر أبي دؤاد ٢٢٢ .
(١٧٣) ابن الأثير ٦٠ ، والبيت فيه لسلسلة في الخرشب . وهو في
التفصيلات ٣٧ وشرح التفصيلات ٣٥ ومنها : على ظهر الزحالة . وهي
حاشية الأسل : الظفر الجيد المرفوع على ظهر الدابة .

(١٧٤) ابن الأثير ٥٩ ، الأسمن ٣٨٩ ، الزاهر ١٩١/٢ ، الفسحاني ١٦٨ .
(١٧٥) ديوانه ٦١ مع خلاف في الرواية .

(١٧٦) ديوانه ١١٢ . وفي حاشية الأسل : يقول : فلذلك فوق رأسك على
كتفك . هذا قول أبي عبيدة .

ومنها : (القويّس) (١٧٧) - فرسٌ سَكَنَتْ بَيْنَ إِخْلَاطٍ (١٧٨) ،
ولما يقول :

عَفَفْتُ لَهُ حَذَرُ الْقُوَيْسِ وَتَقَى

بَلِيَّتِي مِنَ الْمُرَاكِ اسْمُهُ مِطْرَدُ

ومنها - (سَلَمٌ) (١٧٩) - فرسٌ رَزَّكَ ابْنُ سَهْلٍ الْخُرُوكِي - فَلَمَّا
أَسْرَ عُمَيْيَّةٌ مِنْ جَيْشِ زَيْدِ الْعَبْدَلِ - وَكَانَ عُمَيْيَّةٌ لَا يَكْتَفِي
أَسْرَ أَيْدٍ ، وَيَقُولُ : أَهْلُهُ مَقْرَبٌ وَبَطْنُهُ أَسِيرٌ . وَكَانَ لَهُ رَزَّاقٌ ،
حَسْبُ عُمَيْيَّةٍ . فَمَرُّهُ سَكَنًا فِي وَادٍ سَرَّجٍ وَلِجَدٍ . وَبَعَثَ
إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ : فَلَمَّا مَرَّ بِهِ اسْتَوَى عَلَيْهِ ثُمَّ تَعَا بِخَيْرٍ فَنَادَى : فَتَعَلَّ عُمَيْيَّةٌ
لِذَلِكَ ، أَمَّا أَسِيرُ الْفَرَسِ وَلَا تَرَدُّهُ ، فَتَعَلَّ ، فَقَالَ رَزَّاقٌ :

مَتَّعْتُ فَلَا تَكْتَفِرْ بِلَايٍ وَيَضَعِي

وَأَوْ كَيْ لَوْ أَنَّكَ يَا رَزَّاقُ سَلَمًا

فَلَمْ كَانِ مَيْسُورًا عَلَيْكَ فَادْعِي

وَبَلَا نِزَاقٍ يَكُنْ مَهْرًا لَهَا

(١٨٠) - ومنها : (حَمَلٌ) (١٨١) - فرسٌ سَلِيحٌ مِنْ رِيَّةِ

طَاهِلٍ . وَمِنْهُ يَضْرِبُهَا قَامٌ مَثَلًا : (لَا تَلَتْ أَجْرًا مِنْ فَرَسٍ

حَمَلٍ) (١٨٢) . وَعَلَيْهَا قَتِيلٌ قُرْلَا الرُّزَّاقِ . وَكَانَ كَيْسَرِي وَجْهَ

(١٧٧) القندجاني ١٧٧ ، وجمه البيت مع خلاف في الرواية .

(١٧٨) في الأصل فوق الحارث : العيسى . وفي م : العيسى .

(١٧٩) القندجاني ١٧٩ وفيه البشاش مع خلاف في الرواية - الحطبة ١٨٠ وفيها البيت الأول فقط .

(١٨٠) ينظر : القندجاني ١٨٠ - الحطبة ٢٦ واسم الفارس صبر بن ربيعة قيسية .

(١٨١) الحرة الفاجرة ١٦٥ وفيها تفصيل الخبر - حاضرة الأمثال ١/٢٢٧ .

مجمع الأمثال ١/١٨٢ ، السلفي ١/٢٧ .

جنداً عظيماً من الفروانية ، وهي الأحرار ، فهاهنا مقرر عينة شعبية
لدى رؤا من صلاحهم وذكائهم ، وقالوا : لا يمتثل هؤلاء أبداً . وإن
سببنا من ربيعة واقبل على قريته عتصم إذا جاءت ضلالة فوكتت
عند حاجر الحرم ، قال : إنا كادت هذه الضلالة لشعبي . ثم
نظر إليها نهاراً في الأرض سائفة : هؤلاء فحقرت عنها إلهة هي وقعت في
رأسهم فقتلتهم ، قال :

ما لولا في شيء ولا البروع في شيء مع القضاء (١٨٢)
فأبعت مثلاً ، وحمل على قولا ، وبزعم أن ميلاً رمتهم يوم لولا
تؤد من مقرر فوكتت ، فقتلتهم فوكتت حتى أخرج ميلاً من
عند كفايتهم ثم قال : بالقياس إليهم يسونون القاتل قلوب :
(لأن أمتاً من فارس حنفي) .

ومها : (السياس) (١٨٣) : فارس شقيق بن جزاء البعل : وعليها
قيل أي حاد في يوم لولاه ، وفيه يقول أعتى داعية (١٨٤) :
وأخرى : ميلاً يمتد بالساريس

ليالي لا يملك يراش ميشتيا
ومها : (السياس) (١٨٥) : فارس مهلكيل . وله يقول : حين
قال الخواري بن خنيد (١٨٦) :

قرباً مريبط العامة منسي لفتحت حرب والفر عن حيل

(١٨٢) كما في الأصل . وأقل في جملة الامثال والفر الطاهرة : ٢١ الامثال
في شيء ولا البروع .

(١٨٣) ابن الأثير ١٦ وهو لشقيق بن حري سنة القضاء ٢٩٨ وفيه البيت .

(١٨٤) أهل به شعراء في الصبح الممر .

(١٨٥) القضاء ١٢٢ ، الطية ٤٨ .

(١٨٦) السجوان ١٢١/١ ، الكامل ٥٦٤ .

والجاءت كانت (العلقة) : فقال مُوَكَّلٌ (١٨٧) :
لو كُتِبَ لغةُ إني راكِبُ السَّيْرِ
ومها : (رستم) (١٨٨) : وكانت للأخضر من شهابي الثعلبي .
وفيها يقول :

هذا نوازُ الشَّدِّ فاشدُّى رستمُ
لا عيشَ إلا الطَّمَنُ في يومِ التَّهَمِ
ميشي على ميثاكِ بَدْعِي في المَطَمِ

ومها : (الشَّكْدَرُ) (١٨٩) : وكان لرجلٍ من بني سَمَرَوَيْنَ
عُثْمَ بن نَعْلَبٍ . وله يقول :

وَنَطَقْتُ سَجُوداً عَازِجاً : وَاكْبَدُ الْكُوكِبُ فَا تَوَزَّرَ لَعَبُ
بَاسِيَرٍ وَحَبْلُهُ فَيَ حُسَّارٍ مَتَّانٍ مِنْ عَاتِ الشَّكْدَرِ
ومها : (خَمِيرَةُ) (١٩٠) : فرسٌ : تَتَوَلَّى مِنْ مَدَاجِ الْحُسَيْنِ .

أعديني تَكْلِيْبٍ : وطا يقول : (٢١ ص)

أَنْشَى بِنَا نَسْرِي خَمِيرَةً مَرَوِيَةً
كَتَسْرَى الدَّعِيمِ لَوْ خَمِيرَةُ إِدَامِ

(١٨٧) الفندجاني ١٢٢ : العلية ١٨ .

(١٨٨) ابن الأعرابي ٧١ وهي الجوز من حلي التلطي فيه : الفندجاني ١١٨ .
العلقة ٢٥ . أما الأبيات فقد اختلف في قائلها : الأخضر أو الحطم القيسي
أو جاور بن حلي أو رشيد بن رميحي أو أبو زعينة الأنصاري . (ينظر :
شرح الأبيات سيمويه ٢٨٦/٢ - ٢٨٧ - فزحة الأديبة ١٤٤ - ١٤٥ - شرح
ديوان الحماسة (٢) ٢٥٤ و ٢٥٩/١ ٢٢٢) .

(١٨٩) الفندجاني ٢٢١ وفيه البيت الثاني للفرار : العادوس ١٢٥/٦ : كدر
وهو لبي التادوية قبيها .

(١٩٠) الفندجاني ٩٠ : حلية الفرسان ١٥٨ يضم الجاء وفتح الهم . وفي العلية
٢٢ : خَمِيرَةُ . وفيها البيت .

ومنها : (الآيات) : (١٩٩) : فرس' خالد بن القيس' بن خالد
البحلي. وله يقول :

قوله "فإن ينادي نبيك" يرى الشرقى والشمالي وحماد (الششمون) (١٩٦) : "فوس" يريد "ينزل عليك" ، وها يقول :
 "لا" على "أنا" أن "تلك" حازم على "والتي قد صيغت" الشموس
 ومها : (العشر) (١٩٣) : "فوس" أي "تلك" يريد "سيدان الحازمي" ،
 "فوس" يريد "فوس" ، وها يقول :

ذكرت ثم صدر العشر إلى بحرينها الفولرس والرحال
وعلى (هروا الأعراب) (١٩١) : لعيد القيسر : وكانوا
تغزلونها العزبة منهم فيرو عليها ، حتى إذا نعل شراوها وأعطوها
عزاً العز : لا شعاري - روا يقول (١٩٥) :

الكتابي فوايلهم^١ كتاب طبرستان^٢ حروفه ميثاق غير لولا الأعراس
ومنه [] [] () في اليمن : فرس لغوي القوس من
مجر . ولد بكونا () :

هَلَاكَتْ وَأَقْلُ الْخَيْرَاتِ عَلَيَّ بِئْسَ
كَفَى أَعْدَائِي مِنْ جُنَاحٍ قَبِيضٍ

(١٩٦١) التمدد إلى ٢٨٦ وفيه البيت ، واسم الفارس فيه : السراج بن خالد التتلي . وهو الصيام بن خالد بن حبة القرطبي ١٥٨ .

١٩٦٢: ابن الأعرابي ٦٨، وهو: قنيد لسويد بن حنظل، المندجاني ١٢٢: شرح
أبو حنيفة في صفات الخليل ٢٦: وأنت فيها جيب.

١٩٢٥ : القديحاني ١٧١ - الحلقة ٥٩ - وفيها البيت .

١١٦١: ابن الأعرابي ٦٨: القندجاني ١٦٥: ما لم ينشر من الطبعة ١٩٢٠.
١٩٤٠: دوايته ٢١.

(116) من ١، ب، ونظير من اللون : القندساني ٦٤ ، حلبة القرمص ١٥٩ .

©1997 دار الفکر ، دمشق : جلال مبيض ، والمطبع : اسرہ و اسع .

ومنها : (البحسوم) (١٩٩) : وهو قرص "العداوي من المكارم" . وله بقول الأعشى (١٩٩) :

وإنهم "البحسوم كلهم" غشيتهم هتتاً وتعلوهم فقد كاد "ينشق"
ومنها : (العشاق) (٢٠٠) : قرص "عشراوين متعدي بحروب" .
وله يقول :

لما رأي فوق طرفي راسي
وسط الكشبة متعلما كالكلو كلب
بحسباني العشق حوئي يوبهم
ليستنا حذونا كثرني الحاسم
ومنها : (الظلال) (٢٠١) : قرص "زيد الطيال" . وله يقول :

أقرب من تربط الظلال بي
أرى حزناً قلقت من حبه
ومنها : (الغساس) (٢٠٢) : قرص "عبدلن من عيلقات الحارثي"
وله يقول : (٢٢٢)

بحسباني الغساس واقع حرقه
له دغرات في العدا بين الصرصر
ومنها : (الغدا) (٢٠٣) : قرص "حكيم بن الأبرق" ، التي جاءت
فيها الأفعال . وهو بيت (العصبة) (٢٠٤) : قرص "زاهد لا تحلوي"
فيلق : (إن الغدا من العصبة) (٢٠٥) . قد ذهب مكي . وما يقول

-
- (١٩٨) الأسمي ٢٨١ ، القديجاني ٢٧٠ ، ما لم ينسج من الطية ١٩٥ .
(١٩٩) ديوانه ١١٦ ، والسبق ، التظية .
(٢٠٠) النقلة والذيل والصلة ٥٢٢/١ ، حلية القوسان ١٥٩ ، واليهشان في ديوانه ٢٠ .
(٢٠١) القديجاني ٢٦٦ ، حلية القوسان ١٥٩ ، وفيهما البيت . وهو من ديوانه ٨٩ .
(٢٠٢) القديجاني ١٦٦ ، وفيه البيت ، وهو ليريد بن عبدالحق مسه ، حلية القوسان ١٥٩ .
(٢٠٣) الأسمي ٢٨١ ، القديجاني ١٦٨ ، الطية ٥٤ .
(٢٠٤) القديجاني ١٦٩ ، القاموس ٣٦٢/١ (العصبة) . قالت الطية ٢٦١ .
(٢٠٥) الفاخر ١٨٩ ، الزاهر ١٦/٢ ، فصل القال ٢٢١ .

عكرية بن زيد (٢٠٦) ، ولهم حديث طويل :

وتحدثت بعد الألباء عليه السلام أو مثل فارسها متجيبا
وعنها : (الضئيف) (٢٠٧) : فرس حساك بن حذافة الطائي
وهو الذي كان حدي عليه كيمسرى الطوروك حين الهزم من بهرام
مؤبىن قنجا ، وكان له حديث طويل ، قال حساك بن حذافة :

للأقبنت كيمسرى بن بهرام ولم أكن

لأكثر مكنة في الخيل بقترو رجلا

بذلكت له صدرة الضئيف ولقد بدت

مستومة من خيل نرك وكابلا

وكان كيمسرى قام به برقة أوله ، فلما مضى ملكه ، أتاه حساك
فألقته مسجوع عيطرية (٢٠٨) :

وعنها : (الضئيف) (٢٠٩) : فرس يابس بن قبيصة ، وله يقول
حارثة بن أوامر الكلبي :

ولجى يابسا صاحب نو سلكه مديحاً ما تعلمو الخراسي مذهب
لير أمه قورين أو هو لجان إلى كليل عريق صالح يفتش
كان أسفة إذ أخطأه راحلنا ولان الضئيف ليداه يتفنى
دعاني حارثي أخطأ الضئيف رأسها طعادت يستكنون من السكح يفتنى
ومما : (حارثي) (٢١٠) : فرس حارثة بن أوامر بن عبد الوهاب

(٢٠٦) دوقه ١٨٢ .

(٢٠٧) القندجاني ١٥٣ . العلية ٥٢ ، حلية القردان ١٦٠ ، وفيها البيئات ،
ناحية من نواحي بابل العراق .

(٢٠٨) القندجاني ٥٢ ، وسيط فيه يكسر الياء وتشدد الراء ، العلية ٢٦ :
وفيها البيت الثالث .

(٢٠٩) القندجاني ٥٨ وفيه البيتان ، العلية ٢٢ ، وفيها البيت الأول فقط .

کیا کہ بنی عوف میں عذرا کا بیٹا تھا بنی رقیقہ میں کلاب بن رقیقہ
وہا بقول "یوم عذرا" (۲۱۱) اور وہم یومہ بنو رقیقہ فقال:

وَمِنْهَا: (الْقُرْبَانُ) (٢١٢) وَ (الْحَنَانَةُ) (٢١٣) وَ (خَامِرٌ) (٢١٤)

أمر ابن "لكنه" . ولهم يقول "أمر القيس بن عابس (٢١٥) :

أولاً: لجنة: والفرق بين اللجنة والفرقة

في ذلك اليوم

ومنها : (متروكاً) (T16) : وكان لرجله من طسأنا ، ومه يقول
 بوعنه من مكرهوم الضيق :

وہاں سے مڑتے ہوئے انعامتہ راجہ

وَلَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْإِثْمِ وَالْفِتْرِ

ومنها : (الفصيح) (٢١٧) : فرسٌ عُكُوتٌ بن حُصَيْنٍ الأَنْصَارِيُّ :
وله عُكُوتٌ بنٌ حُوتٌ : (٢٢٢ ب)

وہملا الطیتم حضرت ابوالموہل فاروس

آرتی، ولوتی یا آتی لیختانی

4019) من التتبعي : عدد . وفي الخطة : عدد .

الطحاوي، ١٦٦، طبعة القريباني ١٩٦١

(217) البندجاني، ٢٤٦، طبعة القمستان، ١٣٦١.

15150 حلة القريسيان 171 ، وفي م : سابع ، وكذا في النسخات .

١٤١٥) حلة العرقان ١٩٨١، ١٠٧ و١٠٨
١٤١٦) من أسس و الأصول الفكرية في الفقهيات ١٩٨١، وغيره المصنفات ٧٨٠.

[illegible]

شعر = العضلات ٧٦% - والكبد في شعر ربيعة ١٢% .

(٢٧) القديس ١٥ وفيه البيت ، الحنية ٢٢ ، حنية القرياق ١٦١ .

ومنها : (التوزع) (٢١٨) : فرس قنطرة بن الكندي . وما يقول
مالك بن خالد بن الشريد في يوم فرج (٢١٩) :

وأفقت قنطرة يوم فرج على التوزع ففعلت في البيت

ومنها : (كثررة) (٢٢٠) : فرس القنطرة بن شمس الحنظلي .
وما يقول :

ألم ترو بكثرة أم فكترة لا تحري بها قلت لها عيني

ولو في غير كثرة فعدلي والكسي بكثرة كالغدير

ومنها : (أيسر) (٢٢١) : فرس أبي القيسر السعدي ثم
الغضبي . وله يقول :

ألا أبيع بني سعد رسولاً يأتي قد سقنت على البشير

وأني والبشر إذا التقينا لكنا كالأشجار على الأمور

ومنها : (فذاج) (٢٢٢) : فرس الرزيق بن القزويني السعدي .
وله يقول في يوم أرماء

شكيت من جزاء من أفرق مدادنا

وفرس هذاج الثانية أنواسها

١٢١٨١ الفندجاني ١٤٢ ، عالم يكثر من الطبعة ١٩٤ وفيها البيت .
(٢١٩) كتاب في الأصل . والمصواب فيها لواء : فرج . والله . قال الميداني في
معجم الأضال ١٤٢/٩ : يوم فرج ، بفتح الشاء وسكون الراء ، وهي مائدة
كانت بالقرب منها وقعة .

(٢٢٠) الفندجاني ٢٠٧ وفيه البيت . الطبعة ٥٨ وفيها : معتر بن شمس .
(٢٢١) الفندجاني ٢٧١ ، عالم يكثر من الطبعة ١٩٦ وفيه البيت . وفي
المنكحة والذيل والطبعة ٢٤٠/٣ : النظر . بالنصب . وفي الفندجاني :
النظر . وفي الطبعة : النظر .

(٢٢٢) ابن الأثير ٤٩ وهو الرسالة بن مدافع فيه ، الفندجاني ٢٦٤ وفيه
البيت . والبيت لأمية القليل الحنظلي في الأثر ٢٢٢/١ .

ومنها : (الجنون) (١٢٣) : فرسٌ انحطوت بن أبي شعير الكندي .
وله يقول حنيفة بن عتبة (٢٢٤) :

لأقسم لو لا فارس الجنون منهم لأبصرا حزبا والأبواب حبيب
نقدته حتى نطبت حنولته وأنت لتبصر الدروع من ضروب
ومنها : (العارم) (٢٢٥) : فرسٌ المشد من الأعلم الحولاني .
وله يقول :

قال بن العارم في الأعلم يعني وأسميه صبور الغول
أقيد في الحرم بشنبي كذا بليبي لوت تحت السلال
ومنها : (العرن) (٢٢٦) : فرسٌ عسير بن حنبل النخعي . وله
يقول :

يا ليت شعري وليت أعلكتك يوما

على بحر بني يما الهلينة العرن

ومنها : (طصاب) (٢٢٧) : فرسٌ الأخوص بن عمرو الكندي .
وابنهما : (وريطة) (٢٢٨) . وأسمها الأخوص مالك بن شيرة . وقال
في ذلك مالك بن شيرة :

(٢٢٣) الفندجاني ٦١ وفيه البيت الأول : حلية الفرساني ١٦٢ وفيها البيتان .
(٢٢٤) ديوانه ٢ .

(٢٢٥) الفندجاني ١٧٥ - ١٧٦ وفيه البيتان : حلية الفرساني ١٦٢ . وهو من
يعني الموت .

(٢٢٦) الكلمة والدبل والعلة ٦٧٥/٦ : حلية الفرساني ١٦٢ . والبيتان في
الفندجاني ١٧٧ منسوبة إلى علي بن أبي العلي وهو صاحب العود
عند .

(٢٢٧) ابن الأثير ١٧ : الفندجاني ٢٤٧ وفيه البيت : الفندجاني ٢٢٥/٢ : مالك
يشير في الحلية ١٦١ . والبيتان في شعر مالك ٥٦ . ومن حاشية
الاسم : كان في الأصل : لسيدهم القسي .

(٢٢٨) ابن الأثير ١٧ : الفندجاني ٢٥٢ : مالك يشير في الحلية ١٦١ .

ما عدي برأحتي لني عدي
أخص بها عدي بتر حدي
ثلاث الأتوم من البحر من عدي
ولا أمني الأتوم من عدي
شكوت إليهم وأمني فالتسوا
استبد بهم ألبنا في العود
ورؤى حيلنا عدي
وأعنية فزينة من عدي
ومها : (متوجل) (٢٢٩) : فرس روية من عزاله الشكوتي
وله يقول في الشكوت :

أبها السليبي بهزجل إسي
قال الحق فستيج ما أقول
عدي لني به لك ومن يد
حبة يوما فلة حصول
ومها : (القترع) (٢٣٠) : فرس روية بتر عزاله الشكوتي (٢٣١)
أبها . وله يقول :

أزني للشكيبه بالقترع معتزما

معلومة الشكر مقبلا إذا فترقا

ومها : (العزلة) (٢٣١) : فرس متحطم من الأركم العولاني .
ولها يقول :

لجول بي العزلة في مكر
كزيح ما يرهم يطعن فأنه
وحول حصة كاسون حيل
من الأموال (٢٣٢) مخرج كمل مكر

(٢٢٩) أنقلته كتب الخليل والمصنفات . وأعله (موكل) كما في كتب الخليل .
والبيان في الفندجاني ٢٢٧ .

(٢٣٠) الفندجاني ١٦٥ وفي البيت : التكللة والذيل والصلة ٢٢٢/١ ، القاموس
٦٧/٢ (قرع) .

(٢٣١) الفندجاني ١٨٨ وضبطها بكسر الهم وسكون الحاء : حلية القوسان ١٦٢
وفيها : سطم من الأركم .

(٢٣٢) كلمة غير مطروقة في الأصل . وما أثبتته من م .

ومنها : (متحدداً) (٢٣٣) : فرسٌ ذؤيبٌ بن حلال البحراني الكاظمين .
وفيها يقول : يومٌ أُجِدَّتْ فيه :

لَعَنَتْكَ يَا بَنِي يَوْمٍ حَالَتْ بِحَدِّكَ
وَمُتَّعَكَ إِذْ لَا قَبْلَهُمْ فَكَيْفُ

برالي لسان الحلي فارسٌ مُتَّعَكَ
فَارِسِيهَا بِالْمُتَّعَاتِينَ مَكِيلُ

ومنها : (الورد) (٢٣٤) : فرسٌ مَالِيَةٌ بِرِ شَرْحِيلُ ، وله يقولُ
الأسعديُّ بن أبي حُمَراك الجَنْفِي :

كُنَّا حَبَلْتُ أَلْبِي الْحَلُ الْوَد
وَنَهَضْتُ فِي مَبِجٍ دُثُوبُ

ومنها : (النعامة) (٢٣٥) : فرسٌ فَرَسُ الْأَوْدِي ، ولها يقولُ :
عَرَفْتُ لِمَ مَدَّ السَّاعِدُ أَدْمِي

وَلَمْ أَرِجْ ذَاكِرِي كَيْلُ قَسْرِ أَسْوَئِهَا

ومنها : (ذو الريش) (٢٣٦) : فرسٌ الشَّحْبُ بِرِ حَيْدٍ بِالْحَوْلَانِي
وله يقولُ :

لَعَنَتْ لِي أُنْقَاتُ لَدِي الرِّيشِ بِالْعَدِي
مَوَاسِمٌ خَيْرِي لَيْسَ تَبْنَى مَعَ الدَّخْرِ

(٢٣٣) المتدجاني ١٤٦ ، حلية الفرسان ١٦٢ ، القاموس ٢٠٧/١ (صعد) .

(٢٣٤) المتدجاني ٢٥٨ ، وفيه البيت والفرس للأسعدي فيه .

(٢٣٥) النكتة والذيل والمعلقة ١٥٧/١ ، القاموس ١٨١/١ (نعم) . والبيت في
النسج (نعم) مع خلاف في الرواية .

(٢٣٦) المتدجاني ١٠٢ ، النكتة ١٤ ، وفيهما البيت الأول فقط . الناج (ريش)
وفيهِ البيتان .

يكثر عليهم في التفسير مترقون
 البيت مضمون من مترقون فسر
 ومنها : (الشيخ) (٢٣٧) : فسر في رتبة العجلاني ثم القسوي
 وله يقول :
 لقد قيل العجلاني في العجل بالسهل
 يكثر إذا علمنا عجلان ويحتمل
 ويسمي على الترتيب والعصب مقدم
 ويحيى ويحيى القسوي من أهل
 ومنها : (الشيخ) (٢٣٨) : فسر طيفان من الترمذ الكندي
 رتبة الله
 ومنها : (الشيخ) (٢٣٩) : فسر محمد بن مسلمة الأندلسي
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومنها : (الشيخ) (٢٤٠) : فسر الأسعدي من أهل حمص
 العجلاني وكان يطلب من الأندلس من الأندلسي
 فحاله يقتل منهم ثم يهرب ولا يترك حتى يتفرقهم ضراً وكانت
 حالته بهم جميعاً قالت : أي ما كنتم على مقلد إذا رايتموه
 ففوتوا لمرسيدهم فإنه قد عوداه سبعة أيام فلن يفسده
 حتى يكره فيه ففعلوا فلم يفسده حتى كره فيه ففعلوا اليوم

(٢٣٧) العلية ٥٢ وفيها السبعة الأول فقط . الفلاح (ط) وفيه الميثاق .

(٢٣٨) الفندجاني ١٠٥ : العلية ٤٩ .

(٢٣٩) الفندجاني ٦١ : حلية الفرساني ١٦٢ .

(٢٤٠) ابن الأثيري ٨٣ : الفندجاني ٩٢ وفيها السبعة الأول فقط . وهو يكرر
 الكلام في ما لم ينشر من العلية ٦٨٦ مع السبعة الأول فقط .

فَلَمَّا غَشِيَتْهُ الرَّمَاحُ قَالُ : وَالْعُكْلَى أَمْسَى وَحَسْبَانِي . قَصَّاصَةٌ : احْتَرَبَ
قُلُوبَهُ . قَاتَمَهُ : قَوَّبَهُ بِهِ ، فَلَمْ يَمُوتْ . وَلَمَّا : فَتَالَهَا أَوْ مَا دَعَاكَ
لِلَّ مَا فَعَلْتَ ، وَانْتِ دَانِيَا عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : (٢٢٣ ب) رَأَيْتَنِي يَحْدِي
النَّوْءَ كَيْلًا . فَأَنَّى يَقُولُ ؟

أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مَلُوكٍ وَرَأَى لِدَعَانِي مَيْمَنُ الْمُتَنِّ
حَطَّامٍ مَخْلُوفٍ شَأْنًا أُرِيدُ الْعُلَى وَرِيدُ السُّنَنِ
إِذَا مَا رَأَى وَتَحَنَّنَ فِي الْإِلَهَاءِ سَمِعْتَنِي لَهُ (مَجْرَأً كَالْعُنَنِ
وَمَهَا : (مَهْرَامُ) (٢٢٤) : قَرَسُ الْعَيْنِ الْعُكْلَى . وَلَهُ يَقُولُ :
لَهُ جَمْعُهَا مَهْرَامُ الْعُكْلَى قُرْسًا وَأَجْنَا الْفُلُفْ حِينَ دَعَا
وَمَهَا : (حَمِيْنِي) (٢٢٥) : قَرَسُ الْأَمْرِ بِنِ لَوْنِ الْعُكْلَى .
وَلَهُ يَقُولُ :

أَيْدِيْهَا وَأَعْلَى حَادَاتٍ صَهْبِي وَرَكْمُ الْعُكْلَى تَحْقِيقُ احْتِلَاجَا
وَكُنْتُ فِي الْكَرْبَةِ كُلِّ يَوْمٍ إِذَا الْأَمْوَاتُ عَالَفَتِ الصَّحَابَا
وَمَهَا : (الْحَكِيْلُ) (٢٢٦) : قَرَسُ مَيْدَنٍ بِنِ كَثِيرِ الْأَمْثَلِي
وَلَهُ يَقُولُ :

لَيْتَ لَهْلَا الْأَمْثَلِي كَمَا أَنْصَرَتْ مَشَرُ الْعُكْلَى عَلَى الصَّرْفِ الْأَحْبَبِ
وَمَهَا : (أَشْهَلُ) (٢٢٧) : قَرَسُ مَيْكُونٍ بِنِ حَذَقٍ بِنِ الْأَشْدَّاعِ
فَلَيْتَ . وَكَانَ وَجْهٌ مَعَ سَعْدَانِ نُبِي وَكَلَسَ ، وَشَهِدَ الْفَادِيَّةَ .

(٢٢٤) الضدحاني ٥١ ، العلية ٢٦ ، وفيهذه البيت .

(٢٢٥) ابن الأثيري ٢١ ، الضدحاني ١٤٦ ، العلية ٥١ . والبيان من شعره :
١٤٨ .

(٢٢٦) الضدحاني ٧٢ ، وفيه البيت مع خلاف من الرواية ، حجة الفرساني ٢٦٣ .

(٢٢٧) ابن الأثيري ٢٦ ، الضدحاني ٢٢ ، العلية ٢٢ .

فهرتهم ، والله أعلم ، أن الأماجم قد قطعوا الجسر الذي على نهر القادسية ، صاحب بكتير يرمي أطلال وقال : (نبي) (٢١٥) أطلال (فقلت : ولنا ورث الكنعانية) (٢١٦) لا جصعت لم وكنت لوفا هي وراء السور . فهرم الله به المشركون يومئذ . وبكتال : إن هرمل تهر القادسية يومئذ أربعون ذواً . فقال الأماجم : هذا أمر من السماء . فانهزموا . فقال في ذلك الشاعر (٢١٧) :
لقد غاب عن حبلكم بمؤان أحصت

بكتير بن عبد الله فارس أطلال
ومنها : (الفريخ) (٢١٨) و (لادق) (٢١٩) و (قند) (٢٢٠)
و (الفلمنة) (٢٢١) : وكانت للولاء أماء المذير من ماء السماء . وله
يقول أبو ذؤاد (٢٢٢) :

جانب الجباد من العيراني شولاً
لب الطون بعتل بالآباد
تحت القنابية والفريخ وذادق
وبدت قند تحت كل حواد

(٢١٥) من ب .

(٢١٦) من ب .

(٢١٧) الفساح : ديوانه ١٥٦ .

(٢١٨) ابن الأثير ٨٢ ، القندجاني ١١٢ .

(٢١٩) الخطبة ٢٨ . وحرف إلى لادق ، من خطبة الفرساني ١٦١ .

(٢٢٠) خطبة الفرساني ١٦١ .

(٢٢١) ابن الأثير ٨٢ ، خطبة الفرساني ١٦١ .

(٢٢٢) شعره : ٣١٢ .

د. توري سيودي القيسي د. د. عالم صالح الشامي

ومنها : (الشعور) (٢٥٣) : فرس الخطبات ، حبيبات نعيم ،
وفيها يقول بعضهم :

فإني لن أكلقني منيبيح قريب بين أمتج والشعور
ومنها : (الخيال) (٢٥٤) و (المنق) (٢٥٥) : لني فقتهم .
وفيها يقول دكش (٢٥٦) :

ترسو السيف والبر السائف

بين الحمايات والأوق

والأشوحيات وآل تسابق

ومنها : (المنق) (٢٥٧) : كان لراي ، وفيه يقول شاعرهم : (٢٥٨)

وعلى هذا وزعت برعشتي شديدة الأسر يستوثني الغراما

ومنها : (المنق) (٢٥٩) : فرس مطاشع بن معود السليبي ،

وكان من تحكر (العشر) (٢٥٩) فرس قيس بن زهير ، فاعتراها عبر

ابن الخطاب بعشرة آلاف درهم ثم قرأ مطاشع فقال عشر

تحتني منه بالية ، وصاحبها في تحرك العدو ، وهو إليها أخرج .

(٢٥٣) الفندجاني ١٢٢ وفيه البيت : حلية الفرسان ١٦٤ : الناج (شعر) : وهو

الشعور : بالفتح الهلته ، فيها حبيبا . وهو شعور في شرح الأربوز

٢٦

(٢٥٤) الفندجاني ٨٨ : حلية الفرسان ١٦٤

(٢٥٥) الفندجاني ٢٤٦ : حلية الفرسان ١٦٤

(٢٥٦) الفندجاني ٣٢

(٢٥٧) ابن الأثيري ٨٣ في قبل اليمن : الفندجاني ١١٩ وفيه البيت .

(٢٥٨) حلية الفرسان ١٦٤

(٢٥٩) ابن الأثيري ٥٢ : العشرة ٢٢٥/٢ : المتخصص ١٦٦/٦ . وقد سلف

ذكرها .

قوله "إيبر" ، فالبيت عبد ولدي حتى بعث الحجاج بن يوسف فأخذها بعينها .

ومنها : (القشيري) (٢٦٠) و (الشرياني) (٢٦١) : الحزوز في الإسلام . قال الرازي : من تكبير الأتصاري ؟

من القشيري والشرياني بنسبها . جزءها مروةة للتحسين سرخوسا ومنها : (الحزوز) (٢٦٢) : فرس حسرو بن مسلم الباهلي .

الشراء من رجل من بني حلال . من يتجهيم . وهو الحزوز بن (الحزوز) (٢٦٣) بن (الواسطي) (٢٦٤) بن أمواج . وكان لوكي

والحزوز حبيبا أبي حلال . وكانوا يزعمون أنهما كانا لحوذ من أمج صبيبا . وكان مسلم الزايد هو واليهاب بن أبي حنيفة علي الحزوز بن

بلفا بن ألف دينار . وكان مسلم الحزوز بنسبهم وصنفه له . إنما كان يكتسب السابيس من بصره بالخيل وصنفه لها . طعا بلع

ألف دينار . وقد (٢٦٤) كان الفرس أصابة منكرة في إقليم طين صاندة . وهذا خلاصة . وكان صاحبها يرا من حرائير قطن عه

المهلب وقال : فرس حزوز منطقت ألف دينار . قيل له (٢٦٥) : إنه ابن أمواج . قال : لو كان أمواج نفسه على هذه الحال (٢٦٥)

(٢٦٠) القندجاني ١٦١ : حلية الفرس ١٦٥ . النكتة والعدل والصلة ٢١٤/٢

واسم الفرس فيها جميعا : القشيري ، بفتح القاف ، والقال .

(٢٦١) الحلية ٢٧ : فيها البيت . حلية الفرس ١٦٥ .

(٢٦٢) القندجاني ٧٩ : الحلية ٢٦ .

(٢٦٣) الأسمن ٢٨١ : القندجاني ٨٦ .

(٢٦٤) به أفلقه كتب العيل .

(٢٦٥) (له) : ساقطة من م .

(٢٦٥) (له) : ساقطة من م .

(٢٦٥) م : النكاة .

مسأوى (٢٦٦) هذا القوم. «فأشاروا مسلماً» ثم «أمر به فمطش حلقاً شديداً»، وأمر بالله (٢٦٧) فمروا، حتى إذا جهنموا القتل فمروا إليه لاه قلوبهم العذاب، فمروا بهم من حتى حلت وملا، ثم أمر رجلاً مراكباً ثم «ألفه» على ملاء رنوا فرجعت الحاصرة (٢٦٨). ثم أمر به فمروا فمروا الناس «فمروا لا يعقل» به فمروا، ثم القتل فلم يتحل إلا سابقاً. وليس في الأرض جواد من لدن إرميز يري من معلومة يستحب إلا أن المروا.

وكان مسلماً لما رأى فيما يرى الناس أنه يخرج من إكليل طائر طير، فأرسل إلى عبد بن سيرين (٢٦٩) واستصره، فقال: (٢٧٠) «إلا مذكت» «أياك» «التي» «حيا» «جهداً» «لا» «يعلق» «بها» «فليس» «الطير» (٢٧٠) و «الطير» «الطير» (٢٧١) : لم يتر مشكها قطعاً. «والقاري» وكانت نرسى الخيل ليحيى الباقى مسلم بن عمرو والصلبي الثاني لم توالى له سيرة مرة معاً ليس لأحد فيها شيء. فلما «مروا» الشعراء لها رأى (٢٧٢) عليه مسلم بن عمرو من (٢٧٣) «الخير» (٢٧٤).

(٢٦٦) م : سوى .

(٢٦٧) م : بالله العذب .

(٢٦٨) م : حاصرة .

(٢٦٩) تاريخ : سنة ١١٠ هـ - الطبقات الكبرى ١٩٢/٧ - العرج والتدبير ٢٨٠/١/٢ .

(٢٧٠) الأصمعي ٢٨٥ : نوار الغالي ١٨١ : الحلية ٢٥ .

(٢٧١) الأصمعي ٢٨٥ : القندجاني ١٩ : الحلية ٢٥ .

(٢٧٢) م : أ . ب .

(٢٧٣) م : أ . ب . وفي الأصل : على .

(٢٧٤) البهتان في القندجاني ٧٢ والحلية ٢٢ .

إذا ما فُرِشَتْ خَيْرُ مَلَكُوتِهَا ^١ مِنْ خِيَلَةٍ فِي بَاعِلَةٍ
لِرَبِّهَا الْخَيْرُونَ أَهْبَى صَالِحٍ وَمَا تَلَفَتْ ^٢ وَالسُّدُورُ الْعَادِلَةُ
فَلَمَّا دَنَا مَسْلُومٌ وَوَرَدَ الْحُجَّاجُ أَحَدُ الْخَطِيرِ ^٣ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ مُسْلِمٍ
فَبَعَثَتْ ^٤ إِلَى ذَلِكَ مِنْ مَرُوفٍ ، طَوَّعَتْهُ حَيْدُ الْخَالِ لَأَتِيَهُ الْوَلِيدُ
مَسْبُوقُ الْخَالِ عَلَيْهِ . ثُمَّ اسْتَعَضَهُ فَمَرَّ أَبُو (الْقَلْبِيدِ) (٢٧٥) وَالْقَلْبِيدُ
أَبُو (الْمُكْتَرَمُ مَرْوَانَ) (٢٧٦) .

وحدثت أبو عبيدة (٢٧٧) قَالَ : اسْتَقَى خَالِي قُتَيْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ
بِطَرِيسَانَ وَخَيْلُ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْقَتَادِ مَوَظِعُهُ بِطَرِيسَانَ ، فَقَالَ
لِقُتَيْبَةَ لِمَاذَا عَشَرْتُ فَرَسًا ، وَجِئْتَ أَعْلَمَهَا (جُلُوبِي) (٢٧٨)
فَرَسٌ كَمَا لِمَعْدَانِ رَحِمَنٍ مِنْ مُسْلِمٍ ، وَهِيَ بِلَدُ الْخُرُوفَةِ تَحْتَلِيهِ . هَذَا
فِي ذَلِكَ فَصَالَةُ بْنُ عِدَالَةَ الْقَسْرِيُّ :^٥

خَرَجْتُ مِيَابِيكَ مَعًا وَأَمَانِيهَا ^٦ جُلُوبِي فَطَرْتُ كَأَطِيرٍ فَتَوَدَّقُ
فَلَمَحَتْ أَظْفَارُهَا فَمَا ابْتَضَرَّتْهَا ^٧ مَا تَرَفَّقُ فِي السَّرَابِ وَتَعَرَّقُ
وَمِنْ وَلَدِ الْخُرُوفَةِ : (مَنَابِيهُ) (٢٧٩) : وَكَانَ لَهَا بَرْدٌ ،
و (الضَّيْفُ) (٢٨٠) : وَكَانَ لَهَا تَعَالِيهِ ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ (٢٨١) :

تَلَقَّى الْجِيَادُ الْفُكْرَاتِ قِيَا

٢٧٥ : الأوزار ١/٢٧٦ ، الطلحة ١٠ .

٢٧٦ : الأسعدي ٢٨٥ ، نوار القلوب ٢٥٩ ، الطلحة ٥٩ .

٢٧٧ : حيدر بن الحارث ، تيجر ٢١ ، ح . ، إمراتبة الشعريين ١١ ، مجمع الأدباء ١١/١٤١ .

٢٧٨ : في جلوبى القسري : القندجاني ٦٢ وفيه بيتا فصالة .

٢٧٩ : القندجاني ٢٩٥ ، القاموس ١/١٢٥ (نيبه) .

٢٨٠ : أبو حبيدة ٦٧ ، القندجاني ١٥٩ ، حلبة الفرسان ١٦٥ .

٢٨١ : شعراء ٢٢٨ .

لأحفاسه ثلاثة بنات

مهاجبة والمصنف والحزونة

ومها : (جندب) (١٨٢) : لبي جندب ، من ولد الحزونة ، وفيه يقول العجلي :

أعز من خيل بن مهون

بن الجندب والحزونة

ومها : (الرواب) (٢٨٣) : أبو القادح بن المصنف بن فطاح بن الحزونة .

ومها : (الصاحب) (٢٨٤) : فرس غني - صبيح حنيفة أهل الشام ، من ولد الحزونة .

ومها : (القيدح) (٢٨٥) : القيس ، من ولد الحزونة - صبيح القيس بالثقة في زمن عمر بن عبد العزيز .

ومها : (المصنف) (٢٨٦) : من ولد الحزونة ، لعبد العزيز بن حاتم العاملي .

ومها : (العنصرى) (٢٨٧) : فرس محمد بن يوسف ، أخي الحجاج ، من ولد الحزونة .

(٢٨٨) حلية القوسان ١٦٥ : القوس ٣/٢٦٢ (حظا) والبتان في القديح
٥. وفيه : بين الحبيلية والبطون . وهو بالحاء المهملة في هذه المصنفات ،
ومن م - ل - حيل ، بالحاء .

(٢٨٩) التمدجاني ٥٠ : وهو لربيع بن أبيه فيه : حلية القوسان ١٦٥ .

(٢٩٠) التمدجاني ٦٦٢ : حلية القوسان ١٦٥ .

(٢٩١) التمدجاني ١٩١ : القوس ١/٢٦١ (قدح) .

(٢٩٢) التمدجاني ١٨٦ : القوس ٣/١٨٦ (تطفأ) .

(٢٩٣) التمدجاني ١٦٦ : القوس ٢/٩١ (مصفر) .

ومنها : (الخليل) (٢٨٨) : فرس " الأصبغي " . من ولد الوكيبي ،
حد الخزرون .

والخولي بطن " عليه أهل البصرة أن " هشام (٢٨٩) بن عبد الملك
كتب إلى إبراهيم بن حمزة الكندي أن الخليل في أعراسه ببيعة لعلك
أنه ذهب إلى فهد من ولد الخزرون شيئا . فإنه كان يظنهم
ويحبه أن يفتي بهم نسبه . فبعث إلى مشايخهم فأنهم قالوا : ما
نعلم شيئا غير فرس عبد الحكيم بن حمزة السري ، يقال له :
(الخديم) (٢٨٩) . فبعث إليه فجهز بها . وجاء رسول من بني سنان
بفرس أشكروا الفرج . من ولد (لاحق) (٢٩٠) . فلما نظر إليه
الحكيم بن حمزة . وبطلان أنه كان أبيض اللون بصر من قتال
ما له قتله الله . إن سقدا من قودا حليق . وأكل يباعها عشر
ديار ويقدمها . ثم علقه وألحقها خروا كبير . فاستقته
فأدت أوسات الخليل بحدرة الأشكروا السعدي بها (٢٩١) . وأقطعا من
الجليل ، فرج السعدي فأنه يقول :

لحق صحتنا علوا في دارها
أزونا بملوي الخليل من أقطارها
بناقد الخليل على الباهرها
مفتونة تطر في شاربها

قال : فوط لعلها هدت رجزه فصرنا أدمنها ثم اجدت
في الحساس فذكرت من أن لها فيجاءت أماتها كاتبا كنداب الأشر

(٢٨٨) سلف ذكره .

(٢٨٩) سلف ذكره .

(٢٩٠) سلف ذكره .

(٢٩١) سلف ذكره .

والكتاب (٢٩٢) ميثل "المعراج" وهو "المسيرة" بفتح الميم :

ما إن صبحت عامراً في دارها

إلا جلالاً كنت من ميرها

مستحقاً الشكر من شجرها

قد تركت عودك في حبلها

حباته لا يفتل بنسرها

لعمري بكت أمها من حارها

قال : وكلتة فيها لراعيهم بن عزير قال : "إن نير المؤمنين"

كتب إلى ابن أبيه له فرساً من زكركم الخرون قد حلت عن نسبه

بالسفر ، فحلته مني شمتها ، قال الحنك : "إنها ضحية وحقت ،

وهي غني فريسة ، ما يطلب نفسي عنها ، ولكن أعب لأمير المؤمنين

أباً لما سبق القام عداء أولي ، والله لراعيهم قال : "فلتحبك اليوم"

قال : ما يفتلكنكم ؟ لم يفتل أمه ، علماً أولي بجنون في حكمة

رجعة ، وإنما لعشوق به ، قد رتب في بيتها ، فسكنت ، فبعت

به إلى أعمام فسبق القام عليه ، وما انتعر (٢٩٣) .

وكان من سوابق أهل الشام من الخارجة (٢٩٤) التي لا يعترف

لها نسب : (المعراجي) (٢٩٥) و (الأعرجي) (٢٩٦) : قرحا (٢٩٧)

عند بن زياد ، وكان له جدهما ، وفيه يقول عبد الملك بن عمرو :

(٢٩٢) الكتاب : اسم لا فصل له ولا فصل عليه به الصبيان ويقطعون به الرمي .

(٢٩٣) م : انفر .

(٢٩٤) الخارج من الخط : الجبول .

(٢٩٥) القندجاني ١٩٦ : القلموس ١١٩/٦ : القلبي .

(٢٩٦) القندجاني ٢١ : حلية القريش ٦٥ .

(٢٩٧) من ١٠٦ : وفي الأصل : قرحي .

سَبَقَ حَبْدًا وَصَلَتْ لِحَبِيبَةٍ

وَكَانَ حَرَاوُا تَجِدُ لِحَرِيبَةٍ

وَكَانَ [مِنْهَا] (٢٩٨) - (عو المونة) (٢٩٩) - قرص لبي (٢٥٠ م)
سكول ، من ولد العربون . وكان إذا جاء سبيط الحدة وأقصد فيرمي
بفسه طويلاً ثم يقوم فتتغير ويصنعهم . وكان سابق الناس
فالحدة يشتر من مروان بالكوفة فالف بطر ففقتا يع إلى عبد الملك
[بن مروان ، سابق ليل لتمام ففقتا هناك (٣٠٠)]

وهذه التسمية فحول العرب وحياتها والمعروف المسود عليها
المحاطة والإسلام . وما شهور باسم أو تسبب من دكورها والآله (٣٠١) :
زاد الرائب والحنين (٣٠٢) والذليل وأوج وصل وقو
العقل وجنوى (٣٠٣) والحرز والربيع والصريح وذو قريش
والمرأة والمريم والطير وسواده والعلل وبغرام والخرونة والشمس
والفطال والفتية والعفاس والمرونة وقصاف والهيان وحسن
وحوسل ولصاف وحصاف والبرانة والعريانة والجنين والحداوة
والشوط وزرة والصبية والفتيح ومنسوب (٣٠٤) والشكدر

(٢٩٨) من ١ ب .

(٢٩٩) المتدجلي ١٠٦ ، الحلة ٢٢ ، الفتحة والليل والملة ٢١١/١ وهو
لبن اسد فيه . وكذا في القاموس ١٥٨/١ (مات) .

(٣٠٠) من ١ ب .

(٣٠١) سلف ذكر اكثرها . وسلف إلى الأقراس التي لم يذكرها المؤلف .

(٣٠٢) ل : المحسن .

(٣٠٣) ساطعة من ل .

(٣٠٤) لم يسبق ذكره . بطر : المتدجلي ٢١٦ و ٢٢١ - ما لم يشتر من الحلة
١٨٥ .

والمراداة والمنتج والارم والاصح والعتك والشرط (٣٠٥) والامر
والوسد والاحق والمستجدي والمستجدع واليسم والعصا والكل
والأخر (٣٠٦) والورث والظلم واليسار ومزارة (٣٠٧) والارم (٣٠٨)
والعشوة واليك والجنون ومنشون (٣٠٩) والحبس والعشوة والعتك
والخطار (٣١٠) والعشوة وهو المرفوف والظلم ومنعك وحدك
والوزيمة والعدالة وهو الحيار (٣١١) وحلابة وحزامة والعشوة
وكلزامة وشراخ (٣١٢) وهو الوشوم والاحدك والوزة وموكل (٣١٣)
والرقيب والشوة وعزلة (٣١٤) والعتك والعب والآخر (٣١٥)
وميداع (٣١٦) ومباس وحسيرة والنبية والوزة وفان الطاهر (٣١٧)
والقراع وهو العشي وهو القبة ومنجدة (٣١٨) وأحلال والقنوي (٣١٩)
وكاميل وعداع وعتك والوزة والعزلة وحزوة والشموس والسيس

- (٣٠٥) لم يسبق ذكره . وقد أطلقه كتب الخيل . وربما كان محرفاً عن
القريط . وفي ل : القريط .
(٣٠٦) لم يسبق ذكره . وهناك أفراس كثيرة بهذا الاسم . ينظر : فالت الحلة
٢٢٥ - ٢٢٦ .
(٣٠٧) في الأصل : صولة . جالون . ١٥٠٨ . سلف ذكره قبل قليل .
(٣٠٨) لم يسبق ذكره . وقد أطلقه كتب الخيل .
(٣١٠) لم يسبق ذكره . ينظر : ابن الأثير ٥٢ - الفندجاني ٨٩ : الحلة ٣٦ .
(٣١١) لم يسبق ذكره . ينظر : الأسمعي ٢٨٠ : ابن الأثير ٢٥ و ٤٦ :
الحلة ٤١ . ١٢١٢ : لم يسبق ذكره . وقد أطلقه كتب الخيل .
(٣١٢) لم يسبق ذكره . ينظر : الفندجاني ٢٢٧ . ما لم ينشر من الحلة ٦٩٠ .
(٣١٤) لم يسبق ذكره . ينظر : الفندجاني ١٧٢ .
(٣١٥) سلف ذكره قبل قليل .
(٣١٦) لم يسبق ذكره . وقد أطلقها كتب الخيل .
(٣١٧) لم يسبق ذكره . ينظر : الفندجاني ١٢٥ . وفيه يقسم السج .
الحلة ٥٠ .
(٣١٨) لم يسبق ذكره . ينظر : الحلة ٥٢ : اللسان والناس (سواء) .

و القزاة (٣١٩) والصدانة والقديح والمصناري والوزار (٣٢٠) ومعدنة
والخولة الكبرى (٣٢١) والنعامة والقنونس وعزابة والواليقي (٣٢٢)
والحكيلي والختانة (٣٢٣) وسائم والصدانة الصغرى (٣٢٤) ومغزولة
والجنونة والقيبة (٣٢٥) والصريع ونادي ونفيدة والعمامة والشعور (٣٢٦)
وجيماس (٣٢٧) وناعيل ورغشني وعكبا (٣٢٨) والحداري والحرابي
واليطان واليطين والجد والسكر بني مروان ومكاسب وسعيل
الأمشقر (٣٢٩) والذوب والمكاسب والمطيف والأمراني والمطرياني .

وعامة هذا النسب إلى الفخري والحداري والحداري الأكرابي جكنوي
الكبرى وجكنوي الصغرى وفي شجرة النسب والصدانة وسدانة والنيامي .

فكانت مكة وسطا وخمسون (٣٣٠) قرناً سواحلي مشهورة في
الجامعية والإسلام سوي خيلك رسول الله . حتى الله عليه وسلم .
وهي خمسة الفراس .

كتب عام ٤٥٠

والحمد لله رب العالمين وحسب الله على خيرته من
خلق محمد وبنو آله وسلم تسليماً

-
- (٣١٩) سلف ذكره قبل قليل .
(٣٢٠) لم يسبق ذكره . وقد أطلقه كتب الخيل .
(٣٢١) لم يسبق ذكرها . وهذا الفراس كثيراً باسم (الحواد) .
(٣٢٢) لم يسبق ذكره . ونظر في الفلدياني ٢٥٥ . (٣٢٣) في : الخليل .
(٣٢٤) لم يسبق ذكرها . وهذا الفراس كثيراً باسم (الصدانة) .
(٣٢٥) لم يسبق ذكره . وقد أطلقه كتب الخيل .
(٣٢٦) في : الشعور جالعين .
(٣٢٧) لم يسبق ذكره . وقد أطلقه كتب الخيل .
(٣٢٨) سلف ذكره بالحق .
(٣٢٩) لم يسبق ذكره . وقد أطلقه كتب الخيل .
(٣٣٠) عدد الفراس التي ذكرها ابن الكلبي مكة وخمسة وخمسون .

مؤلف: تاييج ابن عذارى المراكشي

عن شمال إفريقيا

من النسخ أن بداية عهد المرابطين

الكثير من المصادر

كتاب العربية - جامعة الموصل

تهد :

لا شك في أن كتاب : البيان للغرب في (التنبؤ) أخبار الأندلس
والغرب ، من أشهر الكتب التاريخية التي وصلت عن تاريخ شمال إفريقيا
والأندلس . وقد ألفه ابن عذاري المراكشي في وقت متأخر (نحو القرن
السادس وأوائل القرن الثامن للهجرة) . لكنه يحتوي أخباراً كثيرة ، وروايات
خاصة ، تجعله يرقى إلى مرتبة المصادر الأولية التي لا يمكن الاستغناء عنها في
دراسة شمال إفريقيا والأندلس . نظراً لاعتماده على كثير من الموارد القديمة
للعصور . أو القديمة للأحداث التاريخية التي يشاؤها في كتابه . وما يزيد في
قيمة هذه الانقاسات أن أصولها عُدَّت ، ولم يعد بإمكان الباحثين مراجعتها
ألا من خلال كتابه المذكور أعلاه . إن الكشف عن هذه الموارد ودراستها ،
ومقارنتها مع بعضها البعض ، يُعَدُّ تحقيقاً شاملاً لمصادر التاريخ العربي في
شمال إفريقيا والأندلس . يمكن الرجوع إليه للتعرف على شتى المدارس التاريخية
التي ظهرت في الغرب . وأساليب الكتابة والتدوين والرواية .

كتاب البيان للغرب :

قسم ابن عذاري كتابه إلى ثلاثة أجزاء . بحث في الجزء الأول تاريخ
شمال إفريقيا منذ الفتح العربي الإسلامي حتى ظهور المرابطين والموحدين .
وذكر فيه أخبار ولاية إفريقية (تونس الحالية) في العهد . شمس ، الأموي

والعباسي ، ومن حكمها من بني الأغلب ، والعباد القاطنين ، وزناتة ،
والصنهاجيين ، وللمرابطين السجلعاسيين ، والأمرأة الأندلسية ، والعباد
المرواطيين ، وغيرهم ممن سكن في شمال إفريقيا والغرب الأقصى إلى
أواخر القرن السادس الهجري - الثاني عشر للميلاد .

وبحث في الجزء الثاني أخبار الأندلس ، مستنداً بالفتح وحصر الولايات ،
الأمويين ثم بعدد الأمويين في عصري الأموية والخلافة . وما أنقضيها ، من
قيام الدولة العلمرية ، والفتنة المرينية . ثم تحدث عن ملوك الطوائف من الحمويين ،
ومني هود ، ومني جهود ، ومني عكاد ، والقبائل الصغرى ، ومني صنادج ،
والزناطين ، والبربريين ، ومني الأندلس ، والصنهاجيين ، وغيرهم ممن حكم
الأندلس في تلك الفترة العصية ، إلى حين دخول المرابطين إلى الأندلس .

وعالج في الجزء الثالث أخبار الدولة المرابطية المستوية منذ تول أمرها
في الغرب حتى توسعها وسيطرتها على الأندلس ، وما كان لها من شأن في
الاندلس ، أي الغرب والأندلس . إلى حين ابتداء الدولة الموحدية . وما
جرى بين الثولتين من صراع انتهى بتفوق الثانية ، وانقراض الأول . ثم
استعرض تاريخ الدولة الموحدية ، وما نالته من عصر وفتوح في كل من
الغرب والأندلس إلى حين سقوطها وسلبها المرينيين على عاصمتها مراكش
عام ٦٦٧ هـ / ١٢٦٨ م .

وقد نشر المستشرق الفرنسي ريتشارد دوري R. Dozy الجزئين ،
الأول والثاني حتى سنة ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م ، في القرن الثاني . ولهم كل
من كولمان G. S. Colin وليمي بروكسال Levi - Provencal باعسانا
لشركهما في بول - لندن عام ١٩٤٨ - ١٩٥١ م . ولكن الجزء الثاني لم يكن
يضمن الحديث عن دول الطوائف . وقد نشر النص لخاص بهذا الموضوع
ليمي بروكسال في باريس عام ١٩٣٠ باعتباره الجزء الثالث المنشور من تاريخ

ابن عشاري، لم ظهرت قطعة تخص بعصر المرابطين في المغرب والأندلس، عثر عليها ليني بروكسال، ثم قام الأستاذ أمروس ميريبي ميرلندة A. Henri Miranda بنشرها في Hospices مجلة عام ١٩٦٠ م . وقد قامت دار الثقافة في بيروت بإعادة نشر كل من الأجزاء الأول ، والثاني ، والثالث ، وأضافت إليهم القطعة الخاصة بالمرابطين باعتبارها جزءاً رابعاً للكتاب . ثم ظهر في تطوان والمغرب عام ١٩٦١ القسم الخاص بالموحدين ، نشره الأستاذ : أمروس ميريبي ميرلندة ، وعبد بن لويث . وعبد ابراهيم الكتاني . كما اكتشف مؤخرأ الدكتور عبدالقادر زمامة . الأستاذ في جامعة محمد بن عبد الله بناس ، قطعة أخرى من تاريخ الوحديين تشتمل على زيادة تقرب من ٢٦ صفحة لم ترد في المخطوطة التي طبعت عليها طبعة تطوان عام ١٩٦٤ ، نشرها في مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمسرد - عام ١٩٨٠م بمناسبة بزوغ القرن الخامس عشر الهجري . وأعاد نشرها في كلمة الآداب والعلوم الإسلامية بناس (العددان : ٤ و ٥ لسنة ١٩٨٠ - ١٩٨١) .

هذه هي المادة المتوفرة لدينا من كتاب ابن عشاري : البيان المغرب في (تلخيص) أخبار الأندلس والمغرب ، وهي تعطي تقريباً تاريخ المغرب والأندلس منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية النبوة الموحدية ، وحتى فترات الأول من القرن الثامن الهجري . الرابع عشر الهلالي . إن هذه المادة التي يقدّمها ابن عشاري تفوق كل ما كتب بعده من التواريخ العربية والأندلسية . سواء من حيث الوفرة ، أو النوع . أو الرجوع إلى كتب التاريخ التي سبقته . ولم تقح جانباً يدّعي . وقد أُلغيت سابقاً إلى أن أعيد كتاب ابن عشاري تكتم في هذه الناحية القريبة التي يتميز بها ، والتي تستحق في تقديرنا دراسة خاصة . هدفها التعرف على الموارد التي استقى منها أخباره . ونظراً لعدد هذه الموارد . ولشمولية المادة التي يتعرض لها ابن عشاري . واتساع الرقعة الجغرافية لسرح الأحداث التي يرويها . فقد كان من

الضروري أن نقرأ هذه الدراسة ، حتى يمكن الاطاحة بها بشيء من التفصيل . ولذا سوف يشمل البحث المختصر موارد تاريخ ابن عذاري المراكشي عن شمال إفريقيا منذ الفتح وحتى المرابطين ، ثم نواصل العمل - بإذن الله - في موارد المتعلقة بتاريخ الأندلس ، وتاريخ المرابطين والموحدين ابن عذاري وعصره :

عاش ابن عذاري في النصف الثاني من القرن السابع وأوائل القرن الثامن الهجريين - الثالث عشر والربيع عشر للهجرة ، ولكن من سوء الحظ أننا لا نكاد نعثر على ترجمة واقية لهذا المؤرخ . فلم يرد له ذكر ، على سبيل المثال ، في « الدور الكامنة » لابن حجر العسقلاني ، ولا في « دوا الحجال » في فرة أسماء الرجال ، ، و « جلوة الأكتاف » فمن حل من الاعلام بصفة خاص ، لأحمد بن محمد المعروف بابن القاضي ، ولا في غيرها من الكتب التي اعتنت بترجمة رجال القرن الثامن الهجري . وكل ما كتب عنه من قبل كتاب التراجم للمؤرخين لا يعدو سطورا قليلة لا تسمن ولا تعطي من جوع . ويشير معظمها إلى كتابه « البيان للغرب » ، واسمه الذي اختلص فيه ، فحاش مرة باسم (أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي) ، ومرة أخرى باسم (أبو عبيد الله محمد بن عذاري المراكشي) . ولذا نجد أن أحد المؤلفين للمحدثين قد ترجم له مرتين : الأولى باسم أحمد ، والثانية في المحدثين (١) . وفي هذه الترجمة الأخيرة ، أشار إلى نوع ابن عذاري في أواخر القرن السابع الهجري - الثالث عشر للهجرة ، ثم قضى في تسميته كتابه إلى أجزاء ثلاثة ، دون أن يعطينا شحة عن حياته الخاصة . ولم تلت « الموسوعة المغربية للاعلام البشرية والحضارية » (٢) بشيء جديد على ما ذكره

(١) جاس بن التميمي المراكشي ، اعلام من حل مدينة مراكش ، المجلدات من الاعلام ، طبع ١٩٥٠ ، الطبعة الأولى : ١٩٥١/١ - ١٩٥٢/٢ - ١٩٥٣

(٢) عبد الحفيظ بن عبد الله ، المغرب ، ١٩٥٠ (مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية) ، ١٩٥٠

صاحبه كتاب : الإعلام بين حل ومدينة مراكش وأحداث من الإعلام ، .
وذلك لم ترد طية الترحام أية معلومات يمكن أن نستفيد منها في التعرف
على حياته (٣) . أما ما جاء في دائرة المعارف الإسلامية ، من أن ابن عشاري
كان قادراً في مدينة فاس ، فلا يمكن الوثق به في ضوء المصادر المتوفرة لدينا .
ولكن يمكن القول بأنه الرحلي كان من مراكش ، لأنهما وإن نسبتهم هذه لم
يختلف عليهما أحد ، وأنه ألف كتابه « البيان للعرب » فيها أو في المنطقة
الجبلية القريبة منها في حدود سنة ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ - ١٣٩٣ م (٥) . أما
اسمه ، فهو على الأرجح : « أبو العباس أحمد بن محمد بن عشاري
المراكشي » ، وذلك استناداً إلى ما قرره الفقيه السيد الحاج الطباطبائي
القاسي ، وذلك أنه للمشرق أبي بروفندال ، حينما تفسر الجزء الثالث من
الكتاب الخاص بدول العالم في الأندلس (٦) . أما لقبه ، فإن

(٣٦) الفهرست اسماء بلاد الهند ، اصاحاح لعلكو في الفهرست على اختلاف الطبعات على اسمي المكتبة
الاقدم ، نشر بمطبعة العلم بمصر سنة ١٢٨٥ هـ ، ١٨٦٩ م .
وبدأ تحت مكتبة الفهرست ، بمطبعة : (٢٠٨٩) اسماء بلاد الهند ، بمطبعة : (١٩١٥)
في نسخة الفهرست . الفهرست ، اسماء : (١٩١٥) بمطبعة : (١٩١٥)
١٩١٥ م . كمال بروكشت ، الفهرست الذي نشره : (١٩١٥) في نسخة : (١٩١٥)
الطبعات بمصر : (١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥)
في نسخة : (١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥)
طبع بمطبعة : (١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥)
(١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥) (١٩١٥)

[40] J. Bosch - Vila, *The Encyclopedia of Islam*, New Edition, Vol. III, Article, *The Tishari*, p. 805.

(٥) - الطر - ابن بطون ، الديار القروية التي انضمت الى المملوك الاطلي والقرية ، القلعة
التي كانت لها من تاريخ كرمي ، الكر - البروسي عربي ، سبيلتة وكند في كوند واند
او اصبحت الكندي ، صيد حلال ، الحبي ، الحوان ، ١٩٩١ ، ص ٢٠١ ، وكردة مقلدة
لكني بروفانل ان ، لن يدعى من فروع العرب القروية ، صيد في عهد اموات الاسلام
في يداني ، في عهد الفيل ، ١٩٥٤ ، ص ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢

(۶) (۱۹۷۳ و ۱۹۷۴) و بعد از آن در این زمینه پژوهش‌ها صورت گرفته است.

عدي ، « فهو لسة الى عبد كور ، الذي دينا يكون اسماً لجده (٧) ، وبين
من كتابه انه كانت له ثقافة واسعة واتلاخ على الاسواق التاريخية والتجار
الخطاء والأثمة والامراء في المغرب ، وفي الطروق أيضاً .

وعدا طبعي لأنه عاش في ظل دولة بني مرين التي حكمت المغرب
منذ زواي حكم الموحدين (٦٦٨ - ٨٧٥ هـ / ١٢٦٨ - ١٤٧٠ م) ، والتي
شجعت العلم والطماء ، وسلكت طريق العلم كمبدأ لازم منذ نشأتها ،
فكان العلم عاملاً مشتركاً في كل حوادث عصر هذه الدولة ، ونسبته أغلب
مجهودات ملوكها ، حتى قيل : « أنهم لم يوقفوا في السياسة كما توقفوا في
شعر العلم » (٨) . وكانت فاس عاصمة المرينيين من أعظم مدن المغرب
العربي من حيث العمارة والفنون ومستوى المعيشة ، وكانت بنظر المؤرخ ابن
خلدون (٩) ، وهو معاصر للفترة ، لرقى حضارة وعمراناً من بقية المدن
الأفريقية

تميز ملوك وامراء المرينيين بتشجيع العلماء والادباء (١٠) ، وكانوا
يصطحبون العلماء معهم في رحلاتهم ، لاسيما أبو الحسن علي بن عثمان
٧٣٦ - ٧٤٩ هـ / ١٣٣٦ - ١٣٤٨ م ، الذي كان شخصاً يستكثر من أهل

(١) جلال الدين يدها من السوطي ، له الباب في ترميز الأسماء ، نشر : Henneo

Engelken Wetters ، ليد : ١٨٦٠ - ١٨٦٢ ، ص ١٥٧ -

(٢) الخط : عدنان حماد اسماعيل ، تاريخ تالة الإسلامية ، ليد : ١٩٧٠ ، ص ٢٥٢ -

(٣) نسخة ابن خلدون ، دار اسناد التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ -

ص ٥٩١ ، وانظر أيضاً : تالة ابن الخطيب ، مجاز الاختصار في ذكر البلدان
والأمار ، منشور مع رسائل ابن الخطيب ، ص ١٠١ (مقدمات ليد ابن الخطيب)
تبعاً : احمد مختار الشاذلي ، الاستكشاف ، ١٩٥٥ ، ص ١٠١ - ١١٢ -

(٤) الخط : أبو الحسن علي بن عثمان بن أبي دريح الفاسي ، الألبس المطوب برواي القروطي في
أخبار ملوك المغرب وتاريخ حياة فاس ، دار القصود لطباعة وفورقة ، الرباط ، ١٩٧٢ ،
ص ٣٠٥ -

العلم في دولته ، وبهجري طبع الأرزاق ، ويعبر بهم جلسته (١١) . كما تميز أيضاً أبناء المدارس والزوايا في فارس وغيرها من مدن المغرب (١٢) . وكذلك اشتهر أبو عاتق فارس بن أبي الحسن المريني (٧٤٩ - ٧٥٩ هـ / ١٣٤٨ - ١٣٥٧ م) بانتقاله بالعلم ومراسلاته مع العلماء (١٣) ، ويعتد مجالس العلماء كل يوم بعد صلاة الصبح (١٤) . كما عُرف أيضاً بصلواته للملوك والزوايا في فارس وبفترة المدن الأخرى (١٥) .

ولم يقتصر الأمر على هذين العاهلين فقط ، بل أن حصر بني مرين تميز بالأزدهار الثقافي بشكل عام ، لاسيما العصر المريني الأول ، الذي يمتد منذ بداية الحكم المريني عام ٦٦٨ هـ / ١٢٦٨ م إلى وفاة السلطان أبي الحسن عام ٧٣١ هـ / ١٣٣١ م . وهو العصر الذي يهتما لأنه العصر الذي عاش فيه مؤلفنا ابن عشاري . ويمكن تلخيص بعض المراحل المهمة للأزدهار الثقافي في هذا العصر كما يأتي : (١٦) .

(١١) أبو طهوان ، كتاب التاريخ ، ابن خلدون ، مطبوع : كتابخانه - بيروت ١٩٩٠ ص ٨١٤/٧ - ٨١٥ - ٨٢٩ .

(١٢) محمد بن مرزوق القشيري ، لبنة الصحيح ابن أبي بكر مولانا أبي الحسن ، مؤسسة الوثائق ، دار طبعون ليبيا ، الجزائر ، ١٩٨١ - من ١٠٠ - ١٠٧ - ١٠٩ ص ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ .
أحمد بن عبد القاسمي الشافعي ، ابتداء لأخبار دول المغرب الأقصى ، دار البيضاء ، ١٩٥٥ - ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ص ١١٢ - ١٢٥ .

(١٣) السدوسي الأحمري ، فير عاتق العلماء في علم أصول الزمان ، تحقيق : محمد رشيدون ، دار طبعون ، بيروت ، ١٩٦٥ ص ٦٨٨ - ٦٨٩ ، السدوسي الأحمري ، وروضة القسريين في دولة بني مرين ، الطبعة الثانية ، الرباط ، ١٩٦٦ ص ٢٨ .

(١٤) أبو عبد الله عبد بن إبراهيم التواتي ، (أبلى مطروحة) ، نسخة ابن مطروحة ، بيروت ، ١٩٦٤ ص ٦٦١ .

(١٥) القسري الكبي ، من ٦٦١ - ٦٦٢ ، ليدان جون ابن الخطيب ، إضافة الجراح في طبعة الأحمري ، تحقيق : أحمد مطار العبدوي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، دولة الكويت ، من ٦٦٠ - ٦٦١ ص ٢٠٦/٢ .

(١٦) انظر : محمد القفاوي ، ووقته من الحضارة المغربية في عصر بني مرين ، الرباط ، ١٩٦٩ ص ١٩٣ - ١٩٤ .

١ - أن بعض سلاطين واهراء هذه الفترة كانوا على جانب من الثقافة وشجعوا العلم. وبناء المدارس، وتزائن الكتب، والاتفاق على العداوة العلمية .
٢ - عدم تدخل الرئيين في توجيه الفكر المغربي ، وتركوا للفتهاء حرية اختيار المذهب ، فاختاروا المذهب المالكي . الذي ازدهر ظهه في هذه الفترة .

٣ - حرص الرئيين على إقامة الصلات مع المشرق الاسلامي بواسطة الطوود ، والطنج ، والرحلات . لتعرف الى منافع ومعارف المسلمين في المشرق (١٧).

٤ - تزوج العديد من الأندلسيين ، لأسباب بعد سقوط القواعد الأندلسية الكبرى . فقد تزوجوا في المغرب ، وساعدوا في دفع النشاط الثقافي للبلاد ، حيث كان منهم الوزراء والكتاب ، والعلماء وحياة الأمور ، والعاملون في امور الدولة ، وكان لا يستعمل بلدي ما وجد الأندلسي (١٨) .

٥ - ظهور بعض التراكمات السبيرة ، لأسباب متعلقة بالحنوب المغربي لمدينة مراكش . حيث قامت إمارة سكيوية أو سكلوية ، التي برزت في العصر المريني ، واشتهر من رؤسائها الملك جلالا الاستقلال عن الدولة . وهذا : عبد الواحد السكيوي الذي توفي عام ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ - ١٢٨٢ م .
وابنه عبد الله الذي استمرت دولته الى أواخر عام ٧٦٢ هـ / ١٣٦١ - ١٣٦٢ م .
وقد كان عبد الواحد وابنه متقنين بالمعارف المتنوعة . وشجعا العلم في منطقة جنوب مراكش ، وجمعا الكتب والمؤلفين ، واعلنا بترويج الفقه (١٩) .

(١٧) انظر عن المسألة هذا الموضوع : عبد المولى . طفاة المغرب بالمشرق في العصر المريني الأول ، المجلد ١ ، الجزء ١ ، الصفحة ١١٠ ، العدد ١١ - ١٢ .

(١٨) أحمد بن عبد القوي ، فتح المجلد من فضل الأندلس المرين ، تحقيق : أحمد عباس . ص ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ (رواية ابن غالب) .

(١٩) ابن بطون ، كتاب البر : ١٣/٦ .

ونتيجة لازدهار العلوم في هذه المنطقة ، فقد راجعت فيها مهمة نسخ الكتب ، حتى ان أحد امراء الموحدين ، وهو (ابو زيد بن الخليفة عمر المرقاني) ، عاجز الى هذه المنطقة ، وناسي فيها على نسخ الكتب (٢٠) .

يظهر هذا العرض المبرج أهمية العصر الذي عاش فيه ابن خلدون ، فلا عجب أن يبرز فيه العديد من العلماء في طلي المجالات : أما من علم التاريخ ، فيمكنني هنا العصر فخرأ أنه شهد مؤلفات علمية ألقاها من أمثال أبي الحسن علي بن عبد الله القاضي المعروف بابن أبي زرع (ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ - ١٣٢٦ م) ، الذي كتب (الأيس للفرج بروض القرائن) ، وقامه الى أبي سعيد عثمان بن أبي يوسف يعقوب المريني (٧١٠ - ٧٣٩ هـ / ١٣١٠ - ١٣٣١ م) (٢١) . وأبو الحسن علي المرقاني ، الذي ألف (حتى زهرة الآمن في بناء مدينة طلي) في حدود سنة ٧٦٦ هـ / ١٣٦٤ م) ، وأعداد المؤرخ المريني عمر بن عبد الله البياضي (٢٢) . وأبو الوليد إسماعيل بن يوسف ابن الأخر (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م) ، الذي ألف (دولة القسرين في دولة بني مرين) ، وقامه الى إسماعيل أبي سعيد عثمان بن أحمد (٨٠٠ - ٨٢٣ هـ / ١٣٩٢ - ١٤١٠ م) (٢٣) . وإسماعيل بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م) ، الذي ألف كتابه (أصل الاعلام) لسعيد بالله أبي ريان محمد بن عبد العزيز (٧٧٤ - ٧٧٦ هـ / ١٣٧٢ - ١٣٧٤ م) . وعبدالرحمن بن مخلوق (ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٥ م) ، الذي عمل في بلاط

(٢٠) ابن خلدون ، القسم الثاني ، ص ١٤١ .

(٢١) أبو أبي زرع ، وشار القرائن ، ص ١٥ - ١٢ .

(٢٢) أبو الحسن علي المرقاني ، ابن زهرة الآمن في بناء مدينة طلي ، تحقيق : عبد الله بن مخلوق ، أولاد ، ١٩٦٤ ، ص ١ - ٥ .

(٢٣) إسماعيل ابن الأخر ، دولة القسرين ، ص ٥ - ٥ ، وظهرت في كتابه دولة ، هو الوليد ابن الأخر ، دولة القسرين ، ١٩٠٩ ، ص ١٠ .

المراكشيين ، وانتهى من تأليف كتابه (العصر وديوان المبدأ والحبر) عام ٧٥٣ هـ / ١٣٥١ م (٢٤) .

لما بن عساري ، قد أنهى كتابة تاريخه زمن السلطان عثمان بن أبي يوسف بطوب المريني ، حيث كان ما يزال يكتب ، حسب قوله ، إلى سنة ٧٦٢ هـ (٢٥) ولكنه لم يقده ، فيما يبدو ، إلى أحد من ملوك المرينيين ، بل كفيه بناء على طلب من أحد أصدقائه الفضلاء ، الذي كان يرى أن عليه إكرامه ، ولا يستطيع رده ، حيث يقول : (... طلب منهم أن ...) من يحب إكرامه عليّ ، أن أجد له كتاباً مفرداً في أخبار ملوك البلاد العربية على - بل الأمازيغ والاختصار - ولازمي في طلبه مراراً ، فلم يسكني التوفيق في ذلك ولا الاختصار ، وحسبني على جمعه وتأليفه حمل اضطرار لا اختيار (٢٦) .

وكان هذا الصديق الذي يذكره ابن عساري : أحد العلماء الأمازيغ والأندلسيين الذين التحقوا على الاستقام ومناظرتهم ومذاكرتهم في العلوم والأخبار ، وقد وقع مؤلفاً لهذا النوع من النشاط الثقافي الذي لم يكن يعوزه حينه مني . في حالة علم نوفره ، إلا مطالعة كتاب ينتهذه عليه (٢٧) .

مؤلفات ابن عساري الأخرى :

لا نذكر المصادر أسماء مؤلفات أخرى لابن عساري ، ولكنه يشير إلى كتاب قام بتأليفه عن تاريخ لشرق أسماء به ، (الذي للشرق في أخبار المشرق) (٢٨) ، ولكن هذا الكتاب لم يصل إلينا ، أما الإحالات القليلة

(٢٤) انظر : كتابه المذكور ، في ص ١٠٠ ، من ١٩٥٠ .

(٢٥) ابن عساري ، القلم الموحى ، ص ١٥٩ .

(٢٦) ابن عساري ، أخبار المرينيين في أخبار الأمازيغ والمغرب ، ص ١٠٠ ، من ١٩٥٠ .

لقد ، ١٩٢٩ - ١٩٣١ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ١٩٣١/١ .

التي أشار فيها ابن حناري إلى كتابه هذا . فتضمن معلومات عن العصر الراشدي (٢٨) ، ونبوة العباسية (٢٩) ، والفاطمية في مصر (٣٠) ، ولكنه حينما يتحدث عن يزيد بن معاوية يقول : « وقد ذكرنا أخباره في تأليف (٣١) » ، ولعله يقصد ، البيان للشرق . كما وردت إشارات للمسرى عن أخبار متفرقة ، يُعتقد أنه استلها من كتابه عن الشرق : لم يشير إلى ذلك صراحة ، مثل شرح عبد الله بن عامر في أرض فارس (٣٢) ، وذكر وفيات عدد كبير من الصحابة في سنوات متفرقة (٣٣) ، وولادة الخليفة يوسف الثاني (٣٤) ، ووفاء محمد بن جرير الطبري (٣٥) ، ولقي الطيب اللقي (٣٦) ، وتقلب القرابة على دمشق سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م (٣٧) .

ونلاحظ مما تقدم أن كتاب ، البيان للشرق في أخبار للشرق ، يمكن أن يكون كتاباً جامعاً تناول فيه ابن حناري أخبار الشرق العربي الإسلامي ، وأصول التي قامت فيه . وقد عدّ مصر من ضمن الشرق . فذكر أخبار امرائها هناك على سبيل المثال لسمي «أهل في الحديث عن العزيز بالله الفاطمي (نزار بن معد) في أخبار سنة ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م ، بل أحاط القارئ إلى كتابه عن الشرق بالقول : « وقد ذكرنا بعض المسألة في أخبار مصر في ، أخبار الشرق » (٣٨) .

(٢٨) القادر سنة : ١٥٢/١ - ١٥٠

(٢٩) القادر سنة : ١٥٦/١ - ١٥٠

(٣٠) القادر سنة : ١٥٩/١

(٣١) القادر سنة : ١٥٢/١

(٣٢) القادر سنة : ١٥٢/١

(٣٣) القادر سنة : ١٥٢/١

(٣٤) القادر سنة : ١٥٢/١

(٣٥) القادر سنة : ١٥٢/١

(٣٦) القادر سنة : ١٥٢/١

(٣٧) القادر سنة : ١٥٢/١

(٣٨) القادر سنة : ١٥٢/١

طريقة ابن عشاري في التأليف :

يتمتع ابن عشاري على الكثير من المؤلفات التي سبقته ، والتي كانت متوفرة في عهده ، سواء الشرقية منها أم لغربية ، فهو حريصاً يذكر في مقدمة كتبه ، كان كلاً ، بأخبار الخلفاء والأئمة والأمراء بالبلاد الشرقية والغربية وما والاها من الأمصار ... ، (٣٩) . كما كان مولعاً بالخطبة في ذلك مع زعامته وأخلاقه من ذوي الأقدار والمناصب العالية ، وهذا الجو العلمي الذي كان يعيشه ابن عشاري ، دفعه إلى التردد من الاختلاط والبحث والتعرف على شايب المؤرخين ومدارسهم في كتابة التاريخ . وتكفي القائمة الطويلة التي أوردها في مقدمة كتابه ، والتي يذكر فيها المصادر التي نقل منها أخباره ، لأيد هذا (٤٠) الأمر ولكن هذه القائمة لا تشكل كل مراده ، لأنه يشير في حق الكتاب إلى العديد من الموارد الأخرى التي لم يسجلها في المقدمة .

فمن إذاً كان على معرفة بالممارس التاريخية وأصايب الكتابة التي سادت فيه . والتي تأتي في طبعها لسلوب الخرافات ، أي ترتيب الأحداث التاريخية وسردها حسب تعاقب السنين . ولسلوب الرواية ، أي المختار الأخبار وروايتها كحكاية واحدة متصلة بغض النظر عن السنين التي وقعت فيها الحادثة التاريخية . أما الأسلوب الآخر الذي كان شائعاً في تشوين ، فهو التنبؤ عن تاريخ الدنيا بشكل مفصل . ويختلط في هذه الحالة المعلومات التاريخية بالخرافات لسطرانية . وكانت هذه الظاهرة أمراً بالمرحلة ، لأن المؤرخين المسلمين ، لا سيما في المغرب والأندلس ، كانوا يعدون تاريخهم بالمعيت عن جغرافية البلد الذي يؤرخون له . (٤١)

(٣٩) القصة لـ ٢٠١ .

(٤٠) المصدر نفسه ٢١٧ - ٢٠٢ .

(٤١) لـ ٢٠٢ - حسن مؤيد ، تاريخ كبريتية والبربر في الأندلس ، طبعه ، ١٩٦٢ .

حلول ابن خلدون أن يؤخذ من هذه الأساليب كافة في كتابين كلابه
اليان للغرب ، فانتخب مبدأ العزليات أساساً في ترتيبه ، حيث ابتدأ سنة ٥٢٦ هـ /
٦٤٦ - ٦٤٧ م ثم ألتج فيها عذرو عن العامس مدينة الاسكندرية (٤٢) .
ثم سار على هذا المنهج في باقي أساليب ، اسم ، نسق التاريخ ، (٤٣) . ولكنه
طوّر في هذا الأسلوب ليحطه ملائمة للكتابين ، فترجّه والأسلوبين اللذين
أشبهتهما أيهما أعلاه ، أي الرواية ، وكتابة التاريخ اللذين والصحاحات . وقد
خدمت هذه الطريقة في عرض الأحداث بشكل أفضل ، فحينما لا يكون
للزائف مبالغة من السنين ، يختصر الأحداث ويرويها كمحادثة واحدة خشية
أن يتقطع السياق ، فعلى سبيل المثال نجده يجمع ويختصر غزوات عقبة بن
ظالم سنة ٦٦ هـ / ٦٨٦ م ، لأنه كما يقول لا يعقل ، هل كانت متصلة في هذا
العام وحده ، أو فيه وفيما بعده من فترة أبليغ يزيد بن معاوية ، فزادت ليراد
غزواتها بما مجموعه مختصرة ، فلا يتقطع سيرها . إذ ماؤها في هذه السنة
وفي ولاية يزيد ، فهو مشهور فيه (٤٤) .

ويخرج ابن خلدون أيضاً عن إطار الحوادث حينما يورد أخباراً تخصها
عن موضوع معين ، أو مدينة معينة ، أو جماعة خاصة ، فيسذكر معلوماته
على شكل رواية متصلة ، فيعد أن يشي حادثة ابن حواش سنة ٤٩ هـ / ٦٦٩ م
و ٥٠ هـ / ٦٧٠ م يورد عنواناً تخصها هو : أذكر ولا بدعقمة بن ظالم إفريقيا وغزواته
فيها واستطاعته مدينة القيروان ، (٤٥) . وبعد أن يشي من ذكر المعلومات المتعلقة
بعقبة بن ظالم ، وحوادث إمارة مدينة القيروان ، والفتار موقعها ، يرجع
إلى طريقة الحوادث فيقول : رجع الخبر وفي سنة ٥١ هـ / ٦٧١ م شرح

(٤٢) إبان القرن : ١٤٦

(٤٣) المصدر نفسه : ٢٢٧/١ - ٢٠٦

(٤٤) المصدر نفسه : ٢٤٦

(٤٥) المصدر نفسه : ١٤٦

عقبة - روضة - في ابتداء دولة مدينة القيروان وأجابه العرب الى ذلك ... (٤٦) .
ويعلق القلي على بعد حوادث سنة ٦٢ هـ / ٦٨١ م . ولعين عقبة على ولاية
الطربية والغرب كله لعمدة القانية في خلافة يزيد بن معاوية ، فيذكر في
رواية تجميعه مطولة ، الأحداث المهمة لهذه الولاية ، تحت عنوان : « ذكر
فتح العرب الأقصى على يد عقبة - روضة - وعزواته » ، وفيها بعنوان آخر
هو : « ذكر وفاة عقبة بن نافع - روضة - ويورد ضمن هذين الموضوعين
معلومات تفصيلية عن جغرافية وتاريخ بعض المدن المهمة في الشمال الافريقي ،
مثل مدينة تيفرت ، وطنجة ، ونهردا ، ثم يرجع الى أحداث سنة
٦٤ هـ / ٦٨٣ م (٤٧) .

وبعد أحداث سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م يقطع ابن بطوطة التسلسل الزمني
لأخباره ، ليدكر التاصيل منقولة عن جماعة من المؤلفين ، بعنوان خاص
هو : « خبر بنحوها » ، يتركب من هذه المجموعة البربرية التي اختلقت
دولة قرية ، وإدعى بعض امرائها النبوة ، ثم ينهي حديثه عنها بالرجوع الى
النظام الحولي لبلاد : « رجعت الى نسق التاريخ ... » (٤٨) . ومن الأمثلة
الأخرى على هذه الطريقة ، ما أورده بعد أحداث سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠٠
- ١٠٠١ م المتكسبة بوفاة زيري بن عطية الزناتي ، صاحب قاس والغرب
كله ، « فوضع عنوانا لموضوع استعراضي هو : « بعض أخبار زناتة وتوطين
بالغرب الى حين ظهور المرابطين » ، يتحدث فيه عن أخبار قبيلة زناتة البربرية ،
وسلاستها « الألفاس » ، ونورها في المغرب الى حدود سنة هـ - ١٠٧٧ م ،
بعد ذلك يعود الى طريقته الأولى بشوكة : « رجع القلم الى نسق التاريخ ،
وفي سنة ٣٩٢ ... » (٤٩) .

(٤٦) المصدر نفسه : ٥٠٦١ - (٤٧) تجميع طبع : ٢٢٦١ - ٢٠
(٤٨) المصدر نفسه : ٥٢٢١ - ٢٢٢ - (٤٩) المصدر نفسه : ٥٢٢١ - ٢٢٦ -

ويبدو من هذه الأمثلة ، التي عاينها في الأبحاث قبلية مما يجرته كتاب « البيان المغرب » ، أن ابن عشاري يتخذ أسلوب الرواية في المجالات التي تتوفر فيها معلومات كثيرة ، ويتضح ههنا من العاين التي يقدمها ، والقصص التي يقوم بها لتفصيل الأحداث ، وحالات رواياته هذه يقوم أيضاً بتفصيل الأخبار حسب السنين . وهذه الطريقة المزدوجة في تسجيل التاريخ سمحت له بأن يقدم معلومات مختصرة عن أحداث التي أعيد ، ولا تتوفر لديه عنها روايات كتابية ، فخصها بسطر ، أو بضعة أسطر ، لو أكثر ، على الطريقة الخوارية ، بينما أسهب في الأحداث الأخرى بشكل روائي تفصيلي حينما توفرت له المادة الكتابية لذلك .

مولود البيان المغرب :

عرفنا ابن عشاري بالعديد من المزايا التي استعملها في كتابه ، لكنه مع هذا ترك لنا مجموعة أخرى بدون تعريف ، فمن مزاياه أنه يذكر في معظم الأحوال اللسان التي اعتمدها ، ويحول الروايات التي أوردتها إلى أصحائها ، مع الإشارة إلى كتبهم وأثرهم التي أخذ منها . ولكن هذه الإشارات تبدو في بعض الحالات مبهمة أو ناقصة ، كأن يشير إلى المؤلف بقوله فقط ، أو بكنته ، أو باسم أبيه ، أو بنسبه إلى مدينته ، أو بالكلمة الأولى من اسم كتابه . وربما كانت هذه الأخطاء والقصص المعاصرة ابن عشاري ومن بعده بفترة وجيزة ، لتوفر هذه المؤلفات ، ولتأثير أصحائها بين القلقين والدارسين ، ولكن بعد مضي مئات السنين ، ولقدان المؤلفات العديد من هؤلاء ، أصحاب القابهم غريبة علينا ، ويصعب التوصل إلى معرفة أسمائهم الأصلية ، لاسيما وأننا لا نجد لهم ذكراً في كتب التراجم ، ولا نجد مؤلفاتهم الرأفي الفهرس الكتب المعتمدة التي وصلنا .

ومن جهة أخرى بقصدنا ابن عشاري في مواقف لا نستطيع فيها التعرف

موضح على مصدر بعض أخباره وروايته . كأن يقول على حبل الخال :
« لاقت جماعة من المؤرخين » (٥٠) أو : « قال بعض المؤرخين » (٥١) أو
« ورد رواية يسبقها بعبارة : « وحديث الحق » (٥٢) . ولكن من حسن الحفظ
لا يكثر ابن عشاري السير بهذا الاتجاه ، ولا تكرر هذه العبارات إلا في أماكن
محدودة جداً من تأليفه الكبير ، وأجاب الحق أن ذلك لم يتعد احتواء موارد
عن القارئ بعدم التصريح بها عن طريق اتباع مثل هذه الطريقة ، لا سيما وأنه
يشير دائماً إلى المؤلفين الذين ي نقل عنهم ، والكتب التي يأخذ منها ، إضافة مع
مؤلفات المؤرخين الذين يقصدهم . والثقات الذين حصلوا بأخبارهم ، فلم
يتطرق إلى طاعة الثالث في أنها ستكون فيما بعد مصوراً للابهام والغموض .

لورد ابن عشاري في مقدمة كتابه قائمة مطولة عن المولد التي اعتنى بها (٥٣) ،
وبعضها اليوم مفقودة ولا تعرف عنها شيئاً . كما أشار في طيات كتابه إلى
مصادر أخرى ، وهي أيضاً كتب متنوعة في التاريخ والجغرافيا ، تشمل
موضوعات متعددة . كالأسلاب ، والمساكن ، وتواريخ المدن ، وغيرها .
ولمحة هذا البحث في دراسة هذه المولد تبعاً لأهميتها ، ومدى استخدام
المؤلف لها . وقد استعدنا الكلام عن المولد حسب العصور التي تناولها الكتاب ،
وذلك لأن ابن عشاري يستخدم موارد معينة يأخذ منها معلومات عن أكثر من
عصر واحد ، أما المولد التي يعتمد عليها بلوحة أقل ، وأهمها تاريخية محدودة ،
فسيتم التركيز عليها حسب أهميتها ، مع الإشارة إلى المرحلة التاريخية التي
تألفتها ضمن الكتاب . أما موارد من شمال إفريقيا من الفصح إلى قيام
المراكشيين ، فيمكن أن تنقسم إلى ما يأتي :

١ - الكتب ، وتشكل حيزاً طويلاً في موارد .

٢ - الروايات الشفهية التي تناولها الناس عبر العصور ، والتي يمكن أن
تصل بشهود قدام السجلات التاريخية .

(٥١) المصدر نفسه : ٩/١٤ .

(٥٢) المصدر نفسه : ٩/١٤ - ١٥ .

(٥٠) المصدر نفسه : ٨/١٤ .

(٥٣) المصدر نفسه : ١٤/١٤ .

ونقسم الكتب إلى قسمين :

أولاً : كتب المغاربة والأندلسيين ، ونورد هنا القسم إلى ثلاثة أقسام :

أ - الكتب التاريخية

ب - كتب التراجم

ج - كتب المذاهب والمعارف

تالياً : كتب الأندلس

أولاً : : كتب المغاربة والأندلسيين :

أ - الكتب التاريخية :

١ - تاريخ إفريقية والمغرب لفرق التبرواني .

(٥٤) تشارك المصنفات من المروج الزكي ، جيع وشانق : زين الصديق لستوني ، دار الغرب العربي ، تونس ، ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ص ٦٩ .

(٥٥) انظر : مكتبة تاريخ إفريقيا والمغرب ، فرقة التبرواني ، المجلد : الثاني الثاني ، تونس ، ١٩٧٥ ، ص ٢١ ، حاشي رقم (١) .

١٠٦٥ م) وابنه المرحوم بن يونس (١٠٦ - ١١٥٣ هـ / ١٠٦٥ - ١٠٦٦ م) ، ثم توفي بعد سنة ١١٧ هـ / ١٠٢٦ م . والرفيق ، وإن كان يوصف أيضاً بأن شاعر ، لكنه كان قليل الشعر ، وقد عثيت عليه الكتابة ، وعلم التاريخ ، وتأليف الأخبار (٥٦) . ويضع ابن خلدون الرفيق في منزلة واحدة مع ابن حبان ، مؤرخ الأندلس ، من حيث اعتماده بتدوين تاريخ بلد (٥٧) . والرفيق مؤلفات عديدة ، منها : كتاب الساء ، و : كتاب الزمان والأزمان ، و : كتاب نظم السلوك في مسامرة الملوك ، في أربع مجلدات (٥٨) . و : كتاب قلب السرور في الألبسة والخسور ، و : كتابها كتب مفقودة باستثناء الأخير ، الذي تحتفظ المكتبة الوطنية بباريس نسخة طريفة منه (٥٩) .

لما كتب : تاريخ إفريقيا والمغرب ، فهو أشهر تصانيف الرفيق ، ويعد أوثق وأتم ما كتب عن بلاد إفريقيا والمغرب ، لتأول فيه الأحداث من الفتح العربي الإسلامي حتى لوائيل القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي . ثم أصبح هذا الكتاب - لاسباب بعد القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي - مرجعاً واعدة لمعظم المؤرخين الذين كتبوا عن هذه البلاد . وقد طبعت أجزاء كثيرة من هذا الكتاب الذي كان يتألف من عدة مجلدات (٦٠) ، ولكن الكثير من المؤرخين المتأخرين وقلما حل هذا المؤلف ، واعتمدوا عليه اعتماداً كبيراً . ومن هؤلاء ابن عدي ، والقريري ، وابن خلدون ، والنجاشي ، وغيرهم . ولقد عثر مؤرخاً على

(٥٦) ابن خلدون ، المصدر السابق ، ص ٩٨ .

(٥٧) مقدمة ابن خلدون ، ص ٤ .

(٥٨) المؤلف المسمى : نظم للألبسة ، أشعيا دار النشر ، بيروت ، دولة تاريخ ، ٢١٧٦ - ٢٢٦ .

(٥٩) ابن خلدون ، تاريخ إفريقيا والمغرب ، مقدمة المطبعة ، ص ٢٢ .

(٦٠) بيروت ، المطبعة السليبية ، ٢١٧٦ .

قطعة من هذا التاريخ نسبت الرقيق (٦١) ، توضح الفترة قرن وربع ، ابتداء من ولاية عقدة بن قايح الثانية على إفريقية سنة ٩٢ هـ / ٦٨١ م حتى ولاية أبي العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب السعدي سنة ١٩٦ هـ / ٧٨٥ م . وهذه القطعة لا تشكل إلا جزءاً بسيطاً من المحفوظات التي كتبها إبراهيم الرقيق عن تاريخ إفريقية والمغرب .

والجد في كتاب « بيان المغرب » ، لأبي عداوي نقولات عديدة مطابقة تقريباً للقطعة التي حققها السيد السبي الكعبي . كما نجد فيه أمهلاً أخرى مبنية على الرقيق . خارج الفترة التاريخية لهذه القطعة (٦٢) .

وعلى الرغم من أن ابن عداوي لا يشير إلى اسم الرقيق إلا لمرات معدودة ، فإنه ينقل عنه أمهلاً كثيرة عن إفريقية والمغرب يرسلها لإرسالاً ، تقع ضمن فترة القطعة المشورة . فضلاً عن يتحدث عن توضيح إفريقية منذ مقتل عبد الرحمن بن حبيب ، والأحداث اللاحقة ، والحروب التي حلت ببلاد إلى ولاية عمرو بن حفص بن قبيصة (سنة ١٥١ هـ / ٧٦٨ م) واستتد الفقة

(٦١) تاريخاً وحققها السبي الكعبي بعنوان : تاريخ إفريقية والمغرب ، تونس ، ١٩٦٥ . وقد ذكر من يذكر سنة هذه القطعة إلى الوقت ، منهم من يكون عند السبي ، فخر .

Mohamed Talhi, Un nouveau fragment de l'histoire de L'Occident Musulman, L'Epoque d'Al - Kalfina, Extrait des cahiers de Tunisie, tome XIX, 1971, pp. 73 - 74.

دع هذا . فإن القطعة خطية الأصل مبنية على تاريخ إفريقية والمغرب . ويعتقد جد أن الدكتور خليفة الكرواني ، أو لمحمد بن يوسف الوردة ، أو لمحمد بن عوف القيرواني ، ولا شك ، كما يقول الأستاذ الدكتور حسن طاهر ، أن القطعة مبنية على كتاب أبي العباس ، أو تارة هذا المجلد ، ولما من الأستاذ برك عبد القيس لمصاحبه السيد السبي الكعبي أن أن نقل إلى أبيه ما رآه من نسخة أخرى .

قارن : حسن طاهر ، رواية جديدة عن فتح المسلمين لأفريقية ، بحث السيد السبي ، دراسات الإسلام ، طرابلس ، ١٩٦٤ - ١٩٦٥ ، المجلد ١٦ ، ص ٩٦ - ٩٧ .

(٦٢) انظر مثلاً : بلاد المغرب ، ١٩١٩ ، ٦٩ ، ٥٢٢ -

ينتهي ببول - ، هكذا ذكر الرقيق في كتابه ، (٦٨) . وأخيراً هناك رواية تتعلق بعزلة بن أمين ، وإثاته بقصر الكبير المعروف بالمسيير ، وصور طرابلس ، ثم إسناعته من إمارة إفريقية ورجوعه إلى المغرب (٦٩) . وتلحق أميدا كتاب ، تاريخ إفريقية والمغرب ، لأبراهيم الرقيق ، باعتباره أحد المصادر المهمة التي اعتمدها ابن عسكاري ، في تواج كثير منها . أولاً : أن الرقيق احتفظ لنا بروايات عديدة لرواة وطواريين قدماء ، منهم من عاصر الأحداث . لو كان قريب صلة بها ، ثم جاء ابن عسكاري ونقل الكثير من هذه الروايات مستنداً إلى أصحها ، وإن لم يحتفل أحياناً بالإشارة إلى أنه العبداء من كتاب الرقيق . ولكن بمطابقة بعض هذه الروايات مع القطعة المنقولة من تاريخ الرقيق - يبين أن بعضها موجود فعلاً في تلك القطعة ، وهو مأثور إلى لرواة أنفسهم . مما يدل على أن تلك الروايات مقبولة لأجمعها عن كتاب الرقيق المفقود .

ومن أهم الرواة الذين نقل عنهم إبراهيم الرقيق الأخبار ، عبيدة بن يزيد بن عود الرحمن ، المعروف بعبد الله بن أبي حسان البجلي (ت سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤٩ م) . وهو من أشراف إفريقية ، له إلمام بالنقد والأدب وعلم التاريخ والساب العرب وأخبارها . وقد أخذ عنه الثامن تاريخ إفريقية وحرونها (٧٠) . ونقل عنه الرقيق عدة روايات ينسب بعضها بالأصالة ، لأن ابن أبي حسان عاين أحداثها (٧١) ، لو أن آراء حديثه عنها فعلاً من شاهد عيان (٧٢) . ومعظم هذه الأخبار ترجع إلى عهد عبيد الله بن الجراح

(٦٨) دولة المغرب - ١٩٦١ ، وطبعة : تاريخ إفريقية والمغرب - من ٢٠١ .
(٦٩) الفهرست - من أمثلة من تميم السلي (آخر المغرب) - طبعة إفريقية وتونس .
عبد الله بن أبي حسان - وأما حسن السلي - تونس - ١٩٦٨ ، من ١٥٢ - ١٥٦ .
والفهرست - نشر رقم (١) لستيفي .
(٧٠) تاريخ إفريقية والمغرب - من ٢٢٩ .
(٧٢) القصار - لسته - من ١٠٧ - ١٢١ - ١٢٢ .

(توفي إفريقيا من ١١٦ - ١٢٣ هـ / ٧٣٤ - ٧٤٠ م) ، وحظية بن صنوان وحجته مع البربر (توفي إفريقيا من ١٢٤ - ١٢٧ هـ / ٧٤١ - ٧٤٤ م) . وقد قلل ابن عساري رواية واحدة عن عبدالله بن أبي حسان تتعلق بالإضرابات التي قام بها حنظلة بن صنوان لمجابهة التجمع البربري بقيادة كل من حنكشة الصكسري الطنجي ، وعبد الواحد بن يزيد الفزاري (٧٣) - والرواية موجودة أصلاً عند الرقيق (٧٤) . وقد نقلها ابن عساري منسوبة إلى عبدالله بن أبي حسان دون الإشارة إلى كتاب الرقيق - ومن أهم المؤرخين والرواة الآخرين الذين أورد لهم ابن عساري روايات تتعلق بتاريخ إفريقيا والمغرب : الواقدي (ت ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م) (٧٥) ، والزهري بن بككو (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ - ٨٧٠ م) (٧٦) ، والقيت بن سعد (ت ١٧٥ هـ - ٧٩١ م) (٧٧) . ولكنه لم يشير أيضاً إلى كتاب الرقيق الذي نقل منه تلك الروايات .

ثانياً : والأهمية الثانية لاجتماع ابن عساري على الرقيق لتلحق في أن الأخير كان شاهد حيان لكثير من الأحداث التي سجلها - ربما كان يعمل في البلاط الصنهاجي . وأنه كان يدون ملاحظاتاً عن الحوادث التاريخية التي يراها ويسمعا ، ويدل على ذلك مما نقله عنه ابن عساري في النص الآتي : « قال الرقيق : ومن سمعته ما سمعناه عن مناج وادي الشكف أن شيخاً كبيراً من البربر حدثنا أنه يعرف برادي الميمن ، وأنه يذكر لنا من منكره ومن قتل فيه من ملوك زناتة ، وكنا على ظهر الطريق ، فلم نكتب ذلك ... » (٧٨) .

(٧٣) حنظلة الطنجي : ٥٨٦ - ٥٩٠ .

(٧٤) تاريخ إفريقيا والمغرب من ١١٤ - ١٦٩ .

(٧٥) ألف حقا : بروقه و حقا المغرب : ٥٩١ . وقلنا : تاريخ حنظلة والمغرب : من ٩٣ .

(٧٦) نقل حيان المغرب : ٨١٦ ، وقار : تاريخ إفريقيا والمغرب : من ١٢٢ .

(٧٧) حقا المغرب : ٥٩١ ، قار : تاريخ إفريقيا والمغرب : من ١٢٢ .

(٧٨) حقا المغرب : ٢٦٦/١ .

واستناد إلى ما يتوفر لدينا من نصوص تاريخية ، فإن الرقيق أورد أخباراً كثيرة عن ملوك بني ساد الصنهاجيين ، فمن أبي الفتح المصنوع بن يوسف ابن زيري بن الصنهاجي (٣٧٣ - ٣٨٧ هـ / ٩٨٤ - ٩٩٧ م) ، يذكر طريقاً أنه هو ابن مبراهيم مبرور ، وعطابه في كتاب مفرد لأخبار جده وأبيه وأخيه (٧٩) ولغة كتاب نظم السلوك في مسامرة الملوك المفقود ، الذي يتبع في أربع فصول ، وقد عيش الرقيق أحداث هذا العصر ، والفكر فيها لأنه كان أسيراً ، عمل في خدمة الأسرة الحاكمة ، ففي عهد المصنوع بن يوسف ، كان الرقيق يسير مع حامل إمرينية ، يوسف بن أبي محمد ، على الفكر والأقاليم ليجي الأموال والهدايا ، وقد دون ذلك بقوله : « كما أنه ترقاً مع يوسف بن أبي محمد على البلدان ، واستطاع موضعاً ، وأمنه حصة ، أقام فيه مصطوحاً شهيراً والشهريين ، وأبو الحسن البولي يحيى الأموال ، ويطلق الهدايا . . . » (٨٠) ، وفي عهد نصير الدولة باديس بن أبي الفتح (٣٨٧ - ٤٠٦ هـ / ٩٩٧ - ١٠١٥ م) ، كان الرقيق ، واستلزم يقول باللغة ديوان الرسائل للأمير ، يظن معه جيشاً بالعب ، وقد لورد لنا ابن عساري مثلاً لذلك عن حملة نصير الدولة باديس على أحد جماعات القيسى حكام بن سيف القرير بأفك سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م ، حيث لجسد الرقيق مرافقاً لحملة وفي حملة حواصل الأمر ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م ، حيث تجد الرقيق مرافقاً لحملة وفي حملة حواصل الأمر باديس ، وقد تمكن هذا الأمر الرقيق من الاطلاع على كتبه على كثير من أحداث الحياة والتفرداتها ، وتدون ملاحظاته عنها - وعن سياسة نصير الدولة باديس بن أبي الفتح (١١) - .

(٧٩) ساد قلعة : ١٣٩/٦

(٨٠) المصدر نفسه : ٢١٥/٦

(٨١) المصدر نفسه : ٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ -

واسم الرقيق في كتابة الأحداث التي وقعت في عهد بني ملاد ، ولم يغفل عن تدوين التجهيزات الاجتماعية التي شهدتها هي سنة ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م ثم زواج لاهز بن مائيس (٤٠٦ - ٤٥٣ هـ / ١٠١٥ - ١٠٦١ م) ، وقد وصف الرقيق ذلك العرس وصفاً دقيقاً ، مصلحاً ، مما أدى بـ ابن عساري إلى عدم إيراد ذلك التفصيلات وتركها اختصاراً (٨٢) . كما أثار أيضاً للزواج قصة لصهر الدولة ووصف جهاز عرسها ، ومقدار ما أخرجت من الأموال وكان هذا العرس في حوادث سنة ٤١٥ هـ / ١٠٢١ م ، هو آخر ما نقله ابن عساري عن الرقيق (٨٣) .

ثالثاً : أما الأهمية الثالثة لاعتقاد ابن عساري على روايات الرقيق ، فتظهر في الثقة الاجتماعية التي كان يشعها الرقيق في إيراد أخباره . لاسيما تلك التي تتعلق بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية . فقد قدم لنا رواية عن جعل ما كان يُصرف على فرق حماية الأموال ، الذي كان يرفقه يوسف بن أبي محمد ، الذي أُنشِرَ له إليه مبلغاً . فتصل فيه ، كان يُصرف على خاصة يوسف في كل يوم ، وما كان يُنقل على مطبخه وفاكهته (٨٤) . كما قدم لنا وصفاً واقعياً لقضية الاقتصادية التي حلت بإفريقية سنة ٣٩٥ / ١٠٠٤ م ، وما حركه من غلاء في الأسعار ، والعدم في الأغذية ، رجلاً ، لأهل القنطرة عن لوطهم ومالهم . فيدسول هاكراً أحوال النظم ، فضلاً عن متصرفيها ، في علاج ، أو عبادة مريض ، أو أخذاً في جهاز ميت . أو تشييع جنازة ، أو لغيرها من دغى . . . (٨٥) . كما يورد بعض التفصيلات عن الأسفار

(٨٢) المصدر نفسه ، ٣٤٩/١ - ٣٤٢ .

(٨٣) المصدر نفسه ، ٣٤٠/١ .

(٨٤) المصدر نفسه ، ٣٤٩/١ - ٣٥٢ .

(٨٥) المصدر نفسه ، ٣٥١/١ .

(٨٥) المصدر نفسه ، ٣٥١/١ .

(٨٥) المصدر نفسه ، ٣٥٦ - ٣٥٧ .

هناك أن قيمة الرسالة للمريض في تلك الوقت بلغت درجتين . والفروع ثلاثين فرعاً . وهذه المعلومات تشكل مورداً على غاية كبيرة من الأهمية بالنسبة لمختصين في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية للقبائل خاصة ، وإقليمية بشكل عام في القرن الرابع والخامس الهجرية - العاشر والحادي عشر للميلاد .

٢ - كتاب نظم الجحان ووضح اليك فيما سلف من أخبار قومك : لأبن القطان :

ومؤلف هذا الكتاب من مشاهير القوم ، اسمه أبو علي حسين بن القطان الكاشي (٨٩٦) - وهو ، على ما يعتقد الدكتور محمود علي مكي ، كان أباً لعل بن محمد بن عبد الملك بن القطان . وذلك إستناداً إلى نص يشير إلى أن نظم الجحان هو لأبي علي بن القطان ، وهذا النص موجود في خطوط الأناضول (٨٩٧) . أما ابن عذاري ، فيكتبه بكتابة أخرى ، وهي : « لقب أبو محمد بن القطان » (٨٩٨) . وبالإضافة إلى هذه الاختلافات في الكتابة ، فإننا نكاد لا نعرف شيئاً عن تاريخ ولادة ووفاته لابن القطان الابن ، ولم نعد نكتشف التاريخيات المتوفرة فيه ، عن ترجمته إستناداً نص لابن عذاري ، أشار فيه إلى أصله بالخطيفنة الوحداني أبي حصص محمدر بن اسحق بن يوسف ابن عبد المؤمن الملقب بالرتقي (٦٤٩ - ٦٦٥ هـ / ١٢٦٨ - ١٢٦٩ م) ، وأنه لقب له مجموعة من الكتب (٨٩٩) ، وهذا ما يستخلص أيضاً من القطعة النقية من نظم الجحان (٩٠٠) .

(٨٩٦) مجهول الاصل ، مشاهير القوم ، ص ١٠٠ ، لم يرد في كتاب الأناضول ، ص ١٠٠ ، وهو (مسود أو مخطوط) مخطوط القزاة العامة والرداء رقم ١٢٧٥ ك .
ص ١٠٠ ، وهو (نسخة الدكتور محمود علي مكي لكتاب نظم الجحان) ، ص ١٠٠ ،
١٢٦٩ ، ص ١٠٠ .

(٨٩٧) كتاب القوم ، القسم الرابع ، ص ١٠٠ . (٨٩٨) المصدر نفسه ، ص ١٠٠ .
(٩٠٠) انظر : نسخة الدكتور محمود علي مكي التي صدرت من بني تميم في القاهرة ، ص ١٠٠ .

ومن حسن الخط أمّا تعرف معلومات لا بأس بها عن والده مؤرخنا ابن القطن ، (أبو علي بن عبد الملك بن يحيى الكشاش) فهو من مدينة قاس ، وأصله من الأندلس من مدينة قرطبة ، وقد كان علما بالحديث ، وعلى رأس طلبة العلم بمراكش ، اتصل بطبعة الموحدين ، وكان من أكابر دعاةهم ، وأبرز رجال دولتهم ، توفي سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م في مدينة سجلماسة (٩١) وهذه المعلومات عن الأب غريبة في تصور ما كان عليه الابن الحسن أو الحسين ابن علي ، الذي لا بد وأن تغرب بمباغتة الدعوة الموحدية متسدد بطوقه ، وورث عن أبيه حبسه طا واحتجاده في لغتها . وهذا ، كما يبدو ، هو الذي توصله إلى يلاما الخليفة المرنيسي ، وأصبح من كتّابه ورجال دولته ، وما كتبه نظم الحسان ، كما يستنتج من القطعة التالية عنه ، سوى تاريخ «الإطيس» ، يخالف من طراز الكتب التي ألفها مؤرخون «متفقون» من الدولة التي يستغلون بطلانها (٩٢) -

أما بقية كتبه التي ألفها للطبعة المرنيسية ، وهي : كتاب ، شفاء العقل في أخبار الأتراك والرسل ، ، وكتاب ، الأحكام ليهان آياته عليه السلام ، ، وكتاب ، للتاج ، ، وكتاب «المسوغات» (٩٣) ، فقد قلّدت ولم تتفرّق فيها بقية المصادر المعروفة لدينا . وكذلك تُقدّم الجزء الأعظم من كتاب نظم الحسان ، ولكن ما تبقى عنه من قوليات في المصادر - الأخرى ، مثل

(٩١) ابن القطن ، مولا نصرة ، نشر : بيلز بروكسلي ، لوراند ، ١٩٢٤ ، ص ١٣٠ - ١٣٦ (رغم ٢٦٤) ، القليوب ، فتح الباب : ١٨١/٢ .

Pons Bougeas, Les Historiadores Y Geografos Arabigos Espanoles, Amsterdam, 1972, reprint of Madrid edition 1898, P. 228, No. 238

(٩٢) ابن علي : مقدمة الدكتور دكي ، كتاب نظم الحسان ، ص (٤٠ ر م) .

(٩٣) لوراند القريب ، القسم المرحلي ، ص ٤١٣ -

اليان المغرب لابن حناري ، والحلل للوشية لمجهول ، وأتمسال الاعلام لابن الخطيب ، والأكتاب لأبي حيان ، تشير الى أهمية هذا الكتاب . كما تشير أيضاً الى أنه كان تاريخاً مفصلاً للمغرب من حدود مصر القوية حتى الأندلس ، وأنه كان يتضمن خصوصاً جغرافية طويلة عن المغرب ، ووصف مدته . هذا بالإضافة الى بعض أخبار مصر والحفلاء الحضاريين فيها . أما القطعة التالية منه ، فهي جزء صغير جداً يتناول أخبار ثلاث وثلاثين سنة (من ٥٠٠ - ٥٣٣ هـ / ١١٠٦ - ١١٣٨ م) . وحتى تاريخ هذه السنوات ليس كاملاً ، وسوف نشير الى هذه القطعة حينما نبحث موارد ابن حناري عن العصر الموحدي في دراسة لاحقة . ويرى الدكتور محمود علي مكي (٩٤) أن ابن القبطان نظم كتابه الى سبعة أجزاء . وهي :

الأول : يضم مقدمة جغرافية ، ثم الفتح العربي للمغرب وأخباره في جبهة القرن الأول حتى سنة ١٠٠ هـ .

ثاني : أخبار القرن الثاني .

الثالث : أخبار القرن الثالث .

وهكذا حتى السابع والأخير الذي هو عصر المؤلف في أواخر أيام الدولة الموحدية .

وتجد أحمد ابن حناري هذا الكتاب اعتماداً كبيراً في كل جزء من أجزائه . والذي يهمنا في هذا البحث هو القرون الأولى ، أو بالأحرى الأجزاء الأولى من الكتاب ، من الدراسة الجغرافية يشتمل على صفحة مائة نهرت حيث يبدأ كلامه بالقول : « هذه مدينة نهرت ، على ما ذكره ابن القبطان ، : : : (٩٥) ، ثم بعدد أبوابها وميزانها ، وأهم

(٩٥) انظر مقدمة الدكتور - م : ح

(٩٥) لبيت المغرب : ٣٠/١

القبائل البربرية الساكنة في جوارها . وبعد ذلك يتحدث عن مدن أخرى مقيمة ، مثل طنجة . ومدن الدوس . وغيرها (٩٦) . وبالنسبة إلى القبائل الحمرانية ، لا يميز ابن عدي مرة أخرى إلى ابن القطان . ولكن من المرجح أن معظم اهتمامه في هذا الأمر كان عليه . بالإضافة إلى مؤرخين وجغرافيين آخرين ، كالطبراني . والسكري .

يورد ابن عدي عن أحداث فتح العربي الإسلامي لمغرب شمال أفريقيا ، يبدو أن قسماً منها من روايات ابن القطان . فقل صيل الخلال ، لا يذكر ابن عدي مصادر عن الأحداث . منذ حوادث سنة ٦٤ هـ / ٦٨٣ م ، لاسيما بعد دخول كسبية بن الحارث التونسي إلى القيروان . أمثال زهير بن قيس المديني ، وحريز مع كسبية . وكذلك ولاية حسان بن النعمان الغساني وأندلس مع الكاهنة البربرية ، وأهمها في البربرية والمغرب . وحزك عن الرواية . ولكن ابن عدي يقول في أكثر كتابه : « وغرقات حسان لم تنقطع بتاريخ عتيق ، ولا فتح لمدينة قوطانية ونواحي . ولا فتح لكاهنة . » وذكر ابن القطان أن عزك حسان وولاية موسى بن نصير كان من قبل عبد العزيز بن مسروقا ، حول أمر أخيه عبد الملك والامتور (٩٧) . وهذا النص ، بطبيعة الحال يحمل على الاعتقاد أن ابن القطان كان معصوماً لابن عدي في الأحداث المذكورة أعلاه ، أو على الأقل أنه كان أحد موارده الرئيسة .

ويجملها ابن عدي بطريقة سرد ابن القطان لبعض أخباره . لاسيما تلك التي حدثت في فترات زمنية بعيدة عن عصره . كالقرن الأول الهجري ، على سبيل المثال . ومن تلك الإختصاصات يتضح أنه كان يعتمد الروايات فني الققات من قبل ابن حبل عن بعض أخبار ومسابي الفتح الرئيسة . يقول مثلاً

(٩٦) المصدر نفسه : ٩٦/١ - ٩٦ - ٩٧ .

(٩٧) المصدر نفسه : ٩٦/١ - ٩٦ - ٩٧ .

عن بعض فخر موسى بن نصير : « قال ابن القطان : وذكر أن موسى بن نصير بعث بعضه إلى الوليد : « (٩٨) . وذكر أيضاً ، وقال ابن القطان : الأكرزون يقولون إن مسطر طارق قبل هجرة الأندلس كان بطيعة . ومعه من يقول : كان يوضع سبطانة وإن مسللاً وما وراءها من أرض فارس وطبيعة . وسيرة : كسافيت القناري . قال : والخشاف الناس هل دخل موسى القناري في هذه الجهة أم لا ؟ (٩٩) . وحينما يورد رواية بشأن حبة بن نافع ، وأنه مستجاب الدعوة ، يقول : « وقال ابن القطان في « نظم الجبال » : وأخبرت أن حبة لما قدم مصر ، وعليها عمرو بن قنص : « (١٠٠) .

إن هذه النصوص تظهر اعتماد ابن القطان على الروايات الشطوبية . فهو يردد تعبيرات مثل : « وذكر » و « الأكرزون يقولون » و « واختلف الناس » و « وأخبرت » ، وهي تلك على نقل الشطوبية وهذه الطريقة هي التي استعملها ابن عساري نفسه لبياناً ، لأمينا حينما يورد أخبار حبة بن نافع . معتمداً على « يوحنا » في مصر ، في مراتب وتكونوا ما سمعوا . جيلاً عن جيل ، من أمثال الشيخ الصالح أبي علي صالح بن أبي صالح (١٠١) الذي سبخت عنه فيما بعد .

ويغل ابن عساري قصوماً أخرى عن ابن القطان تحصى ندرت أورد في شمال أفريقيا وموقف الخلافة الأموية . ولربما لما لكتلوم بن عباس القشيري إلى الغرب . ثم الحرب التي جرت بين العرب والبربر . والآن (١٠٢) كما يأخذ عنه أيضاً خير بني طريف البرغواطين ، والآن (١٠٣) في الغرب (١٠٣) . لما عن الأندلس . نجد أن ابن عساري لا يشير إلى ابن

(٩٨) المصدر نفسه : ١١٢/١ . (٩٩) المصدر نفسه : ١١٢/١ .
(١٠٠) المصدر نفسه : ٣٠٠/١ . (١٠١) المصدر نفسه : ٢٨٢/١ .
(١٠٢) المصدر نفسه : ٢٨٢/١ . (١٠٣) المصدر نفسه : ٢٨٢/١ .

القطان كثيراً ، ولكنه يذكر اعتماداً عليه في خبر أورده سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م عن معركة حدثت بقرية بين عيسى بن رومان الأودي وبطرس قبائل البربر من لوانة وزوانة ومكناسة (١٠٤) . ثم يشير في سنة ٢٥٣ هـ / ٨٦٧ م إلى ابن القطان بقوله : قال ابن القطان : عرفت هذه السلة من أخبار إفريقية ، فلم يكن فيها خبر مشهور يُجسِّدُ ، (١٠٥) . ولعل هذا الكلام بعدة صفحات لا يذكر ابن عذاري موارد عن الأقاليم ، ولهذا لم يحصل جداً أنه كان يتبع ابن القطان فيما كتبه حين يجد عنه مادة ، ولما لم يجد شيئاً من هذه السلة . أي سنة ٢٥٣ هـ ، أشار إلى قول ابن القطان بعدم وجود أخبار في إفريقية تستحق التحويل في تلك السلة .

ولجدها لنا ابن عذاري عن ابن القطان تحاملاً واضحاً على الخلافة القاطمية في مصر (١٠٦) ، ولعلنا بالنسبة لعلوي لميقاته المهدي العاطمي ، ويورد عدة روايات لاتت وجهة نظره هذه ، ينقلها ابن عذاري ، ولكنه يصحح بعضها على ابن القطان بقوله : والله أعلم ! هكذا ذكر ابن القطان في نسبه (١٠٧) . وهذا يشير إلى تعصب ابن القطان لقبولة الفوجدية ، ويُعطي صيغة ملعية واضحة لكتاب الجندان . كما يدل أيضاً على محاولة ابن عذاري في الوقوف على الحياة في هذه السلسلة ، وعدم الانسياق وراء ابن القطان في اتهامه واستنتاجاته ، لما يزيد الثقل الموضوعي للخبر الذي كان يقوم به ابن عذاري من كتاب الجندان .

والحق أن ابن عذاري كان يناقش ما يريد من روايات من كتاب ابن القطان . ويختصر في بعض الأحيان الواقع التي يرى أن تحميلها بحل

(١٠٤) المصدر نفسه : ١٠٧١ .

(١٠٥) المصدر نفسه : ١١٩١ .

(١٠٦) المصدر نفسه : ٢٥٧١ .

(١٠٧) المصدر نفسه : ١٠٥٦ - ١٠٥٧ .

بكتبه ، أو أنه زائد عن الزوم ، فمن تاريخ حولك يحيى بن تميم بن الحر ، أمير الخليفة (٥٠٩ - ٥٠٩ هـ / ١١٠٧ - ١١١٦ م) يذكر ابن خلدون ما يلي : « وما حدث في أيامه من الفلاح ما أذكرها ملخصاً ، مؤرخة بوقتها ... » . ثم يورد رواية لابن القطان (١٠٨) ، ويبدو أنه يستمر في التلخيص عنه . فيذكر في معرض كلامه عن أحداث سنة ٥١٢ هـ / ١١١٨ م في عهد علي بن يحيى بن تميم (٥٠٩ - ٥١٥ هـ / ١١١٦ - ١١٢١ م) أنه : « كانا في هذه السنة غلاء عظيم ووراء ، وبلغ ربيع الفائق بنسب عشرين درهماً (١٠٩) . وهذا يدل أيضاً على اعتماد اقتصادي من ابن القطان ، حرص ابن خلدون على تسجيله وأخذ عنه .

٣ - كتاب المقاس في أخبار المغرب وفاس ، لأبي مروان عبدالمالك بن موسى الوراق . وهو من رجال القرن السادس الهجري - الثاني عشر ليلائي . وكان حياً في سنة ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م . كما يتضح ذلك من خبر نقله علي الجرجاني في كتابه « جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس » (١١٠) ، وأخذ عليه في كتابه هذا ، وأسماء تصاحب (المقاس) (١١١) كما اعتمد عليه أيضاً من أبي روح في « روض القرطاس » ، وأسماء في كتابه هذا بعد ذلك ابن حمود الوراق (١١٢) ، وبالإضافة إلى هذين المؤرخين ، فقد نقل عن أبي مروان الوراق مؤرخون آخرون من أمثال ابن الخطيب (١١٣) ، والمؤلف

(١٠٨) المصدر نفسه : ٣٠١/١ - ٣١٥ .

(١٠٩) المصدر نفسه : ٣٠٢/١ .

(١١٠) سبطان : أحد الزعماء في مفسر ، ارتباط : ١٩٦٥ ، ص ٥٢ .

(١١١) المصدر نفسه ، ص ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ .

(١١٢) ابن أبي روج ، الألبان المغرب بروية القرجاني في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، ص ٣١ ، ٣٢ ، وأظهر أيضاً : ابن خلدون ، تاريخ ملوك المغرب الأقصى : ٥٩٢ ، ص ٢٨٢ كحالة : معجم القاموس ، دمشق : ١٩٥٩ ، ١٩٣٦ .

(١١٣) الأمازيغي أمير لمرقاة ، الخطيب : محمد عبد الله ، ٢ ، ٣ ، القاهرة : ١٩٧٣ .

المجهول لكتاب مفاخر قرط (١١٤)، ويشير الأخير إلى الكتاب باسم «القياس في أخبار المغرب وقياس» (١١٥)، كما يذكره أيضاً بنفس الاسم مصنف إليه الأندلس، أي: «القياس في أخبار المغرب والأندلس وقياس» (١١٦). أما ابن عذاري فيسميه باسم «القياس في أخبار قاس» (١١٧)، ولعل تسمية مؤلف كتاب مفاخر قرط الثانية أكثر صحة وانطباقاً على الكتاب. لأن الوراق يتطرق في أخباره إلى الأندلس أيضاً، لا سيما عن خلافت زيري بن عطية القرطبي أمير رقطة مع ابن أبي عامر الحجاب المصور. ويشير ابن عذاري في النص له أن الوراق قد ذكر «وشرحه شرحاً كافياً» (١١٨).

وقال ابن عذاري عن أبي مروان الوراق: «بالإضافة إلى النص المذكور في موضعين آخرين فقط: الأول: عن أخبار رقطة في المغرب والأندلس. والأحداث التي حوت في المغرب. لا سيما بالقرب من مدينة قاس. ومعلومات رقطة مع المرابطين في بداية أمرهم» (١١٩). والثاني: عن اعتيال الأمر بالله الفاطمي «الأمر أبو علي المصور ٤٩٥ - ٥٢٤ هـ / ١١٠١ - ١١٣٠ م»، ويقول: «وفي سنة ٥٣٧ هـ (١١٣٢ م) قال الوراق في مقدمته: «بحث الله قوماً تحالفوا على قتل الحجار العديد بمصر القلب بالأمر...» ثم يذكر المؤامرة، ويختتم كلامه بتعليق مثالب الأمر، وكيل المعامل عليه عليه وعلى الفاطميين، الذين يهضمهم بالشبهة العيانية» (١٢٠).

(١١٤) ابن عذاري، ص ٣٦ و ٥٢.

(١١٥) مفاخر قرط، ص ٣٧.

(١١٦) المصدر نفسه، ص ٥٣.

(١١٧) قبيل المغرب، ص ٦٠٥/١.

(١١٨) المصدر نفسه، ص ٦٠٥/١.

(١١٩) المصدر نفسه، ص ٦٠٥/١.

(١٢٠) المصدر نفسه، ص ٦١١/١ - ١٣٦.

ويطرح لنا من هذا النص أن المزيح عبدالله بن موسى الوراق ، كان أحد دعاة ، أو القصر المرحلين في المغرب ، كما يبين لنا أيضاً عدم اطلاعه على الأحداث في مصر بشكل دقيق ، أو عدم ضبطه لتأريخ تلك الأحداث ، فهو يذكر مقتل الأمر في حوادث سنة ٥٢٧ هـ / ١١٣٢ - ١١٣٣ م ، وهذا غير صحيح ، لأن الخيال الأمر كان في سنة ٥٢٤ هـ / ١١٢٩ - ١١٣٠ م . وقد أتروك ابن عسلاوي ذلك ، فأورد الخبر في حوادث سنة ٥٢٤ هـ (١٢١) . لم ذكره رواية السوراني بعد ذلك على علاتها في سنة ٥٢٧ هـ .

أما نطاق كتاب عبدالله بن موسى الوراق ، فلا نستطيع أن نجده بشكل دقيق ، فقلة النصوص التي وصلتنا ، فهي لا تسمح لنا إلا بالافتراض بأن كتبه كان يتناول الأحداث في المغرب والأندلس ، ولا سيما في منطقة مدينة فاس منذ القرن الرابع الهجري — العاشر الميلادي ، إلى وفاته في النصف الثاني من القرن السادس الهجري — الثاني عشر الميلادي . هذا بالإضافة إلى بعض أخبار المشرق ، لا سيما عن مصر في عهد الفاطميين .

٤ - كتاب القناس أو القنيس في أخبار المغرب وفاس والأندلس : مؤلفه الشيخ أبي عبد الله محمد بن حسان ، وهو من المؤرخين المغاربة في القرن السادس الهجري — الثاني عشر الميلادي . ولكننا لا نعرف تاريخ وفاته بالضبط ، إلا أنه كان من تلامذة القاضي عياض بن موسى بن عياض النحوي (١٢٢) . وقد سجع عنه في بلدة سبتة . ويطلق عليه المؤلف

(١٢١) المصدر نفسه : ٣٦٦/١ .

(١٢٢) انظر المصدر نفسه : ٣٠٢/١ ، ٢٩٥ . والثاني يذكر عن مشاعر آخر سبتة ، وقد دخل إلى الأندلس بعد الفتح . ولكنه لم يخلها كثيراً بجميع أقاليمها وقصده ، على ما سأل في سنة ، ثم فرغها ، توفي سنة ٥٥٤ هـ / ١١٦٩ م . انظر ترجمة : ٥١٩٦٦ - ٥١٩٦٧ - ٥١٩ (رقم ٥١٣) . انظر الأثر ، المصنف في أحوال القضاة الأندلس في السلفي ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ٣٠٦ - ٣١٠ (رقم ٢٨٩) .

المجهول لكتاب مظاهر البربر إسم الفقيه الحافظ الأريسي أبو عبد الله محمد ابن حمادة السدي الرقوسي . نسبة إلى برنوس من بربر الجزائر (١٢٣) . ومن المحتمل أن يكون ابن حمادة المذكور قد ألف أيضا كتابين آخرين ، معلقين . الأول باسم : « تاريخ الرقوسي في دولة الأندلس » ، والثاني : « شهادة المحتاجة في أخبار ملوك صنهاجة » (١٢٤) . وعلى أي حال ، فإن كتابه الآخر ، المعروف بالقيس أو القندس ، يُعد أيضا من الكتب المفقودة . ولم يبق منه سوى بعض القصص التي انتج بها صاحب كتاب مظاهر البربر . وعلى الجزائي ، وابن أبي زرع - وابن عذاري - وغيرهم من المؤرخين المأثورين - وربما يكون هذا الكتاب قد اختصره أو اقتبسه ابن حمادة من كتابه الأولين المذكورين أعلاه .

ومن استقر لنا لبعض القصص التي ذكرها ابن عذاري عن ابن حمادة ، تبين بعض الأخطاء التي أتبعها الأخير في التكوين التاريخي ، فهو يتحرى الوثائق التاريخية وينقل عنها ، إن ثورث . ففي حديثه عن سنة عام ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م . يذكر ابن حمادة أنه انطلق عند القاضي عياض على سحلي كشنة المطالبة بالحكم المستعصر بالله إلى أهل سنة يرفع عنهم فيه جميع المظالم التي كانت عليهم (١٢٥) . كما أنه يعني هو الرواية الشفوية ، لأنها بالقبلة للأحداث المبينة التي ترفع يستدعا إلى ابن عمر ، والتي لها علاقة بتاريخ الغرب . وهذه الأحداث تحاول أن تطبق حيلة من القديسة على بعض المدن في المغرب . مثل سنة ، وكيف أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد ذكر انشقاق أسبها ، ودعا لها بالبركة والصبر . ويقول ابن حمادة : « قال شيخنا العالم أبو الفضل عياض بن موسى : وهذا الحديث لشهد بصحته شخصية

(١٢٣) مظاهر البربر ، ص ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ .

(١٢٤) انظر : ابن سودة ، دليل طوابع الكتب القديمة ، ص ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ .

(١٢٥) عياض الغرب : ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

لأنها عازلت بحجة عدم من أولها من الملوك وقتل ما أحدث أحد منهم فيها حدث سوء . إلا ذلك (١٢٦) .

وتساعد بقية القصص التي يأتونها ابن عذاري عن ابن حباد في التعرف على العصور التاريخية التي يفتلها كتاب « القيس » . فهناك نص عن وصول هرثة بن أمين إلى إفريقية في خلافة هارون الرشيد ، وتوجهه إلى تيبورت (١٢٧) . ونص آخر عن أبناء إدريس بن إدريس (١٢٨) . مما يشير إلى اعتداله بقوله الأدارسة ، ويؤكد نسبة كتاب « تاريخ البرنوسي في دولة الأدارسة » إليه . ويضرب ابن حباد في نصين آخرين ، قلها ابن عذاري . بل أجد القول القاطبة حينما كانت لا تزال في بداية أمرها في إفريقية . وكيف فلم عليها أبو يزيد شريك بن كوفاد ، ثم نهاية هذه الحركة على يد إسماعيل بن أبي القاسم الملقب بالمصور (٣٣٤ - ٣٤١ م) . ٩١٥ - ٩٥٢ م) . وأصل هذا الأخير في الصطهاد أهل القيروان (١٢٩) .

٥ - تاريخ إفريقية والأندلس لعريب بن سعد .

أحمد ابن عذاري على مؤرخ قرطبي يدعى عريب بن سعد (ت ٣٧٠ م) . أو ابن سعيد ، كما جاء في رواية أخرى . في نقل بعض الأخبار عن شمال إفريقيا . وعريب هذا من مدينة قرطبة في الأندلس . وكان طبيباً شاعراً ومؤرخاً وعالماً بالبحر واللغة . كما كان طبيباً ماهراً مهتماً بكتب الأطباء القدماء والمحدثين . فهو من العلماء الموسوعيين الذين طهروا في القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي . ترجم له ابن عبد الملك المراكشي ترجمة طويلة نسباً ، وذكر له مؤلفات منها : « تاريخه الذي اختصره من

(١٢٦) المصدر نفسه : ٢٠٢/١ - ٢٠٣ .

(١٢٧) المصدر نفسه : ٨٩/١ .

(١٢٨) المصدر نفسه : ٢١١/١ .

(١٢٩) المصدر نفسه : ٢١٦/١ - ٢٢٠ .

لتاريخ أبي جعفر الطبري «و» لتجارب إفريقية والأندلس «وكتاب» الأنوار «وكتاب في خلق الإنسان وتغيير الاختلاف «وكتاب في حيوان الأثرية «و اثنين من الترجمة أيضاً أنه كان على اتصال بالسلطان الأموي في قرطبة . فقد نال حقارة لدى الخليفة عبد الرحمن الناصر «وتخلد بعض الناصب الأندلسية «وتقول الكتابة لدى الحكيم المستنصر «وكان خلافاً لصلاح في عهد الخليفة المستنصر (١٢٠) .

ولم يكتب عربي بن سعد باختصار تاريخ الطبري «بل استدرك عليه وقد بطل ما حدث بعده (١٢١) . وقد نشر دي غوي De Goeje الجزء الخامس بتاريخ المشرق من هذا الكتاب (لندن ، ١٨٩٧) ، بينما فُككت رواية عربي الأخرى عن تاريخ المغرب والأندلس . ويشير يونس بوجيس Bone Bouguet (١٢٢) إلى وجود مخطوط في غوثا Gotha برقم ٢٦١ . فيه تفصيلات عن تاريخ آسيا والحقاء العباسيين «والمغرب منذ سنة ٢٩٠ - ٣٢٠ هـ / ٩٠٢ - ٩٣٢ م . وربما يكون هذا هو الجزء الخاص بالمغرب والأندلس من رواية عربي .

(١٢٠) ابن خلدون المراكشي الإسلامي ، الأولى والثالثة للكتاب في الوصول والعمدة ، الجزء الخامس ، القسم الأول ، المخطوط : أحمد باي ، بيروت ، ١٩٦٤ ، ص ١٩٤١ - ١٩٤٢ (رقم ٩٤) «والفرق أيضاً : ابن سعد ، القليل على رواية ابن حزم في قبل الأندلس ، القليل الثاني : فتح المغرب من بعض المصادر العربية : ١٢٢/٢ «وإفريقية ، تاريخ الفكر الأندلسي . ترجمة : أحمد باي ، القاهرة ١٩٤٦ ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .

(١٢١) ابن سعد ، في فتح المغرب : ٢٠٢/٢ - ٢٠٢/٣ .

(١٢٢)

Los Historiadores Y Geógrafos Árabe - Españoles, PP.

88 — 89 .

والفرق أيضاً :

عبد السلام ، تاريخ الأندلس العربي ، ترجمة عبد السلام عطار ، ١٩٤٢ ، ص ١٩٤١ - ١٩٤٢ (رقم المخطوط هو (١٠٠٠) .

وقد نقل ابن خلدوي عن هذا الجزء معلومات خاصة بشمال إفريقيا والأندلس . وسوف نشير إلى رواياته عن المنطقة الأخيرة . حينما تحدث عن موارد ابن خلدوي عن الأندلس . أما عن شمال إفريقيا . فإن قولاته عنها محدودة في هذا الجزء . ولعل أعم النصوص : هو فصل الطامس بفتح الطاء الخفيفة عبدالرحمن الناصر لدين الله سنة ٣١٩ هـ / ٩٣١ م . حيث يورد عريب بن سعد . وهو المعاصر للأحداث . فتح هذه المدينة باليوم والشهر والسنة . وبين أهميتها العسكرية والعصية للأندلسيين في الأندلس (١٣٣) . كما نقل ابن خلدوي عن عريب أيضاً روايته عن إفريقيا في عهد الأغالب (١٣٤) لما بقية النصوص التي أخذها ابن خلدوي عن عريب . فهي من مختصره لتاريخ الطبري . كما يشير إلى ذلك ابن خلدوي نفسه . وهي عن محاولات العرب العسكرية الأولى في شمال إفريقيا . لاسيما تلك التي تحصن حملات عبدالقادر بن أبي سرح . ومعلومة بن خلدج . وعقبة بن قابح (١٣٥) .

٦ - كتاب أخبار المدينة وأمرها الحسن بن علي :

ومؤلف هذا الكتاب أحمد بن عبدالحزب بن أبي الصلت . وهو أندلسي الأصل . عاش في النصف الثاني من القرن الخامس والنصف الأول من القرن السادس الهجريين . الحادي عشر والثاني عشر الهجريين . وقد نقل في تلك الأندلس . لم يبق شمال إفريقيا . لاسيما إلى مصر . ثم استقر أخيراً في مدينة المدينية . وتوفي بها سنة ٥٢٨ هـ / ٥٢٩ هـ / ١١٣٣ م أو ١١٣٤ م . كما يشير إلى ذلك بعض المكتتب الذين ترجعوا له (١٣٦) .

(١٣٣) أخبار المغرب : ٢٠٦/١ .

(١٣٤) المصدر نفسه : ١٠٨/١ .

(١٣٥) المصدر نفسه : ١٢٨/١ .

(١٣٦) ابن أبي أصيبعة : سيرة الأعلام في طبقات الأعلام . شرح وعلق عليه : إدوارد روبنسون . بيروت : ١٩٦٤ . ص ٥٠٠ .

ولكن ابن حنباري ينفرد عنهم جميعاً . ويورد رواية وفاة أبي الصلت في حوادث سنة ٥٣٦ هـ / ١١٤٦ م (١٣٧) . وربما تكون معلوماته عن هذا الرجل قد جاءت من مصادر تختلف عما اعتد لؤلك الذين ترجموا له . فقد أشار معظمهم إل هذا الرجل وإل مؤلفاته وآثاره . التي هي آثار أنبياء ، وعلية ، وكتب تتعلق بالتعليم والخلق . وأهم هذه الكتب هي ديوان شعره ، وكتاب الألفية الفردة . ورسالة في الأسطرلاب ورسله . وكتاب علوم الفهم في المخطئ . وكتاب الرسالة المصرية . وكتاب الحديقة ، وكتاب الرجز في علم الحياة (١٣٨) . ولم يذكروا له كتب في التاريخ ، بلضمان ، بقوت الذي أشار إل كتاب له بعنوان : « الدنيا في مفاخر صناعاتها » (١٣٩) . الذي ربما يكون قد كتبه في أثناء إقامته في البلاط الصنهاجي . حيث اضطر في كتبه إتي ذبوري الصنهاجيين ما يقارب عشرين عاماً . ومن كتبه الأخرى التي ربما يكون قد صنفه بالتاريخ . كتاب : « الرسالة المصرية » . التي ذكر فيها ما رآه بمصر من عبقها ، وآثارها . ومن اجتماع بهم فيها من الأطباء . والمتحدين . والشعراء . وأهل الأدب . والتي أكتها لأبي طاهر يحيى بن تميم ابن الخضر بن تميم (٥٠٦ - ٥٠٩ هـ / ١١٠٧ - ١١١٦ م) (١٤٠) .

١ - الأديب واللاه علي الزيات . تحقيق : أحمد حامد . ص ١١٠ . دار صادر : ١٩٥١ .
للغري : الفصح الطيب : ١٠٠١/١٢ .

Pons Baigués, P. 188.

- (١٣٥) حياة العرب : ٢١٤/١ .
(١٣٦) واضح : إتي إتي العربية : المصدر السابق : ص ٥١٤ - ٥١٥ . معجم الألفاظ : ١٩٥٥ .
١٩٥٥ : طبقات الأسماء : ٢١٤/١ . طبخ الطيب : ١٠٠١/٢٢ . والفكر أيضاً : علمي طلبة .
كتف القارئ من الأسماء : الفلك والفلك : الفلك : ١٩٤٦ . طبخ طلبة :
الارضية : مكتبة الفلك : ١٠٠١/١ . ١٩٥١ : ١٩٥١ : ١٩٥١ .
(١٣٩) معجم الألفاظ : ١٩٤٦ .
(١٤٠) نشرت هذه الرسالة بصليبي . عفاة : م عروون في مجلة لؤلك المخطوطات : القاهرة : ١٩٥١ .

أما ابن عداوي . فيشير إلى كتاب آخر لأبي الصلت يتضمن معلومات وأخباراً عن الهدية وألمرها الحسن بن علي بن يحيى بن تميم (٥٦٥ - ٥٤٣ هـ / ١١٢٦ - ١١٤٨ م) . والتي نُسخت حوالي سنة ٥١٧ هـ / ١١١٩ م (١٤١) . ويؤيد هذا ما جاء في قول المؤلف للجهول لكتاب مفاتيح البربر ، الذي يذكر أن أبي الصلت ألف كتاباً للحسن صاحب الهدية (١٤٩) . ولا نعلم لماذا توقفت أبو الصلت عند هذا الطرح على الرغم من أنه عاش سنوات عديدة بعده . أما بداية كتابه : فهي أيضاً غير معروفة لدينا ، ولكن نقولات ابن عداوي القليلة عن هذا الكتاب تتركز حول عهد المعز بن باديس (٤٠٦ - ٤٥٣ هـ / ١٠١٥ - ١٠٦١ م) . ووقوفه أمام العبيدين ، والغرب الذين دفعهم هؤلاء المزوح إلى الغرب (١٤٣) . كما نقل ابن الخطيب (١٤٤) . من أبي الصلت رواية وفاة يحيى بن تميم بن المعز بن باديس عام ٥٠٩ هـ / ١١١٩ م . ولكن لا توجد إشارة إلى اسم الكتاب ، الذي قد يكون كتاب : أخبار الهدية ، أو كتاب : الهدية في مفاتيح صنهاجة : . ومن الجدير بالذكر أن ابن عداوي لا يشير أيضاً إلى الكتاب الأخير . أما رواياته عن كتاب : أخبار الهدية : ، فهي على غلبة كثيرة من الأهمية . لأن أبا الصلت عاصر الكثير من الأحداث التي أرغها . فهو شاهد عيان . لو أنه التقى وسمع من شهود العيان الذين عاشوا في مدينة الهدية ، وأطلعوا على أحداثها . فقلل عنهم معلوماته : ودونها في كتابه المذكور أعلاه .

(١٤١) أحياء الغرب : ٢٠٩/١ -

(١٤٢) أخبار العداوي : ص ٥٦ -

(١٤٣) أحياء الغرب : ٢٧٤/١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٤ -

(١٤٤) أحوال الأعلام من يروج أقل الأعلام من طوك الإسلام : الجزء الثالث (الكتاب المقدس) بغداد العربية : تحقيق حسن عبدالوهاب ، داربو ، ١٩١٠ ، ص ٣٣ -

٧ - كتاب التذليل لأبي عبد الله محمد أبي سعيد محمد المعروف بابن شرف الجذامي القيرواني .

شرف مؤلف هذا الكتاب برأيه في الكيفية والشعر ، وكان من خاصة العزيز بن أبيس - أمير إفريقية ، وقد لازمه . ولأزم ابنه تيمناً لفترة من الزمن ، ثم غادر المهديّة إلى صفاقية ، ثم إلى الأفلاسي حيث تطلق فيها واستقر أخيراً في السبابة حيث توفي فيها ٤٩٠ هـ / ١٠٦٧ م . ولا تشير مؤلفاته التي عديدها الكتاب الذين ترجموا له إلى كتاب « التذيل » الذي ذكره ابن حناري في مقدمة كتابه « البيان المغرب » ضمن المؤلفات التي احتشد عليها . فمؤلفات ابن شرف على الأغلب أدبية شعرية ، أعدها : « كتاب أحلام الكلام » ، الذي هو على طراز المقامات ، مثل : مقامات الحريري ، « وكتاب ابتكار الأمكنة » ، وهو يحتوي على مجموعة من شعره ونثره (١٤٥) . أما « كتاب التذيل » ، الذي اعتمد عليه ابن حناري . . فلا تعلم أحد إلا من الدراسات الأخيرة منه ، أنه لم يذكر على من ذمّن ابن شرف كتابه هذا ، ولا ذكر اسم الكتاب إلا في المقدمة فقط . أما الموضوع الدقيقة من هذا الكتاب ، كما أوردها ابن حناري ، فهي جميعاً عن الأحداث التي تمت في عهد العزيز بن أبيس ، لا سيما تلك التي تتعلق بسياسة الأخير وراء العبيدين في مصر ، وقطع الدعوة لهم في إفريقية ، والدعاء لبني عباس (١٤٦) ، وبعثهم قبائل العربية القادمة من مصر على القيروان وتغريبها (١٤٧) . وكثفت بقل ابن حناري أحداثاً تاريخية ، ومناطات سياسية سجلها في عهد العزيز يسجلها ابن

(١٤٥) ١٤٥ : معجم المؤلفين : ٣١٢/١٩ - ١٣ : كوكب دروكمك : تاريخ العرب العربي .
ترجمة : د . رمضان عبدالقادر . دار المعارف ، مصر ١٩٧٥ : ١٠٤٥ - ١٠٤٦ . وانظر :
محمد علاء يوسف ، رحمة : ابن علقم القيرواني ، قرون - أدبية وثقافية ، القاهرة ، ١٩٩٢ . ص ٣٠ - ٣٥ .

(١٤٦) البيان المغرب : ٢٧٧/١٦ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ .

(١٤٧) المصدر نفسه : ٢٨٥ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ .

شرف بقصائد شعرية. ولكنه يكتفي في بعضها بذكر مطلع القصيدة فقط (١٤٨). بعد رواية ابن خلوي من كتاب القليل من الروايات المهمة أيضاً نسب معاصرة ابن شرف لعبد العزيز بن يحيى . وأنه عاش في بلاطه لفترة غير قصيرة من الزمن . وكان ابن شرف يكتب دعا وآه وسدحاً ، أو من حلقه من الحقة (١٤٩) . ويبدو أنه كان يكتب بزمانيات مما دعا ابن خلوي لأخذ كلامه بالاعتصار في بعض الحالات (١٥٠) . وهناك ملحوظة أخرى مهمة في رواية ابن شرف . وهي اعتناؤه بالأحاديث الاجتماعية والاقتصادية . وتسجيلها . فعلى سبيل المثال . نقل لنا ابن خلوي دعاء والده لما كان يتأهّل للخدمة . أو التقى في عهد العزيز بن يحيى سنة ١٤٦ هـ / ١٠٤٩ م . وذلك بطرب حيلة جديدة دأب عليه بني عميد . ويظهر من النص اشتغال المؤلف هذه الفرصة لحظي فحة الأمير بالخير . مما سبب أزمة اقتصادية لحالته في القرون . فحات الأسرار . وقدالت النحل بالقرءاء والقصاء (١٥١) .

٨ - كتاب القيسر لأبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي القيسر :

وهذا المؤلف يُعرف أيضاً بالكتاب . وأصله من الأندلس . وقد في مدينة إسبانية في حدود سنة ٣٧٥ أو ٣٧٩ هـ / ٩٨٦ أو ٩٩٠ م . وعاش في مدينة ألمرية Almeria وتوفي سنة ٤٥٩ هـ / ١٠٦٦ م (١٥٢). ولكن أبي القيسر كتب في التاريخ أشار إليه المؤرخون بأسماء عديدة .

(١٤٨) القيسر لـ : ١٤١/٥ . ١٤٥ .

(١٤٩) القيسر لـ : ٣٤١/٥ .

(١٥٠) القيسر لـ : ٢٩٩/١ .

(١٥١) القيسر لـ : ٢٩٨/١ - ٢٩٩ .

(١٥٢) ابن النجار : كتاب القيسر : ١٠٦/٥ . رقم ١٠٦ : ١٠٦/٥ . ابن النجار : قصة القيسر .

الطبراني : حبيب مؤلف : السيرة : ١٩٥٤ . ١٠٦/٥ . ٣١٢ .

مذكر ابن حزم (١٠٥٣) ، أن اسمه (العيسر) ، ربما اكتفى ابن بشكوال بقوله له ، تأليف في الخير والتاريخ ، (١٥١) . وذكر ابن الأثير الكتاب باسم (العير) (١٥٥) . وسماه محمد بن علي بن محمد بن الشاذلي المصري التوزي (٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، كتاب العير ، (١٥٦) . وقد ورد اسم هذا الكتاب في مخطوطات تلحح الطيب بكتابة لشكوال هي : « كتاب العير » و « كتاب العير » و « كتاب العير » (١٥٧) . ولعل الكلبيين الأخيرين ما هنا إلا تصحيف لمعنى الكتاب الصحيح « العير » .

ويبدو من النصوص المتوفرة لدينا من هذا الكتاب أنه يخص بتاريخ الأندلس والمرحلة الأولى ، وأنشأه إلى تلك النصوص حينما تحدث عن مولود ابن عازري عن تاريخ الأندلس . ولكن ابن عازري ينقل بعض النصوص عن ابن أبي عمير ، أثناء كلامه عن حفة بن أبي العيزري وحمله على الموس الأندلسي . (١٥٨) مما يشير إلى أن كتاب « العير » ربما تطور شيئاً إلى تاريخ العرب في شمال إفريقيا ، [شهادة ابن الأندلس (١٥٩)] .

(١٥٣) رسالة في شرح الأندلس ، نقلها تقرت في فتح الطب (١٥٦/٢ - ١٥٦) ، نقل من ١٥٩ .

(١٥٤) التلخيص - ٦٠/٢ .

(١٥٥) ملحق السراء - ١٠/٢ - ٢١٢ .

(١٥٦) تاريخ الأندلس لابن الكرميوس وروسله لابن الشاذلي (تصحيح جديد) ، (مطبعة) أحمد بن محمد البليسي ، معهد الدراسات الإسلامية ، طرند ، ١٩٥١ ، ص ٦٦١ .

(١٥٧) .

P. Gayangos, The History of the Mohammedan Dynasties in Spain, New York - London, 1904, reprint of London edition 1914, Vol. I, P. 474.

(١٥٨) أخبار العرب - ١٩/١ - ٢٢٤ .

(١٥٩) الخ - « مستقراء طرند » ، ابن الأندلس عن تاريخ ابن أبي عمير ، حفة الطيب ، الطبعة الأولى ، ١ - ٤ - م ٢٤ ، بقاء ١٩٨٢ ، ص ١٥٢ - ١٩٢ .

٩ - تعزية أهل القيروان بما جرى على البلدان من ميجان القتل والقلب
الأزمان لأبي عبد الله محمد بن معلون بن علي بن نلال القروي :
وأصل مؤلف هذا الكتاب من القيروان ، وقد سمع بها الحديث من
شيوخ عليهم ، كما سمع بمصر ومكة أيضاً ، وله رحلة إلى الأندلس حدث
بها في مدينة قرطبة ولبسة والرية ، وغيرها من المدن ، وقد توفي بالحمات
في المغرب سنة ١٨٥ هـ / ١٠٩٢ م (١٦٠) ، ويذكر أبو بكر محمد بن خير
الشرطي سنة ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م ، أنه اطلع على فهرسة لشيخ القلبي أبي عبد الله
محمد بن معلون بن علي القيرواني ، ورد بها في ذكر ما رواه من الشافعي
الجامعة لروايات الشيوخ وتوافيقهم ، (١٦١) ، أما كتابة المذكور إمام الذي
قتل منه ابن عذاري ، فلم نعرفه على ذكره عند غيره من المؤرخين ، ولا يوجد
ما يحصل على الاعتقاد بأن الكتاب الذي ذكره حاجي خليفة باسم : «لنسى
أهل الإيمان بما جرى على مدينة القيروان» هو نفس كتاب : «تعزية أهل
القيروان» ، لأبي عبد الله محمد بن معلون ، لأنهما وإن حاجي خليفة
لم يذكر اسم مؤلفه (١٦٢) :

بشملت ابن معلون من معتريات كتبه : «كما نقلها ابن عذاري» ،
وهذه المعتريات تدور حول دعوة المظلومين ، وأصنامهم ، وكيفية تفكيرهم
في شمال إفريقيا ، وأعمالهم في القيروان وغيرها ، فيقول في الكتاب :
«باب أذكر فيه قول من وضع هذه الدعوة التي شرع فيها عبيد الله وعمره ،
والسب الذي دعاهم لذلك» ، «باب أذكر فيه تسيرهم الزكيات» ، يدعونهم
ودعاهم إلى البلدان ، «باب أذكر فيه عبيد الله ونسبه والقبائل التي

(١٦٠) ابن بشكوال ، المجلد ١٠٠٧ - ١٠٠٨ (١٣٩٢) .

(١٦١) «معرفة ابن خلدون» ، «أحمد» ، «مؤسسة دار» ، «مجلد» ، «دار الأوقاف
في تونس» ، ١٩٩٩ ، «عن الأصل المخطوط في سرقطة» ، ١٩٩٣ ، ص ٤٢٥ .

(١٦٢) كتبه المجلد ١ : ٣١٦١ .

— صلح — كائناً ، وسبب ملكة المغرب كنه : . . . (١٩٣) . ويحدث ابن عذاري على هذا النوع في روايته عن القاطنين ، والأممات التي حرت في عهدهم . وكما يبدو فإن ابن سعدون لا يعتقد بصحة نسبهم ، وبسببهم بنى عبد ، ويلاحظ أن ابن عذاري يلخص ما جاء في الكتاب عنهم . لأن ابن سعدون قد فصل كثيراً في معلوماته عنهم (١٩٤) . ويتوافق ابن عذاري في أغلبهم عنه إلى أنوار الظلمة بعد ، الملقب بالشمس (١٩٥ — ١٩٧ هـ / ١٠٣٦ — ١٠٩٤ م) . يترك : « انتهى ما قصد من كتاب ابن سعدون » . (١٩٥) وربما كان هذا سبب كتاب : العربية أهل القيروان : لأن تاريخ وفاة ابن سعدون (عام ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م) يقع في عهد هذا الظلمة .

١٠ — كتاب جبهة أصحاب العرب ، ورسالة في أسماء الخلفاء والوفاء وذكر مدتهم لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م (١٩٦) .

يشتهر هذا العالم بقرائنه العديدة التي شملت مواضيع شتى من أعيان الدراسات في مقارنة الأديان ، والأدب ، والتاريخ ، والفقه ، والخطب . وقد اعتمد ابن عذاري على اثنين من مؤلفات ابن حزم :

الأول : هو « جبهة أصحاب العرب » حيث نقل منه بعض أساليب الترميم . لا سيما « ناقة » (١٩٧) ويعد هذا الكتاب من المؤلفات المصنفة في العرب والبربر . وتحتل أعيد اثنا عشرة أنه كان من مصادر ابن عذاري في روايته

(١٩٣) أسلاف العرب : ١٠١١٥ .

(١٩٤) السير المصنفة : ٢٥٣١٠ .

(١٩٥) المصادر المصنفة : ١٠١١٥ — ١٠٥٢ .

(١٩٦) التاريخ المصنفة : المصنفة ، جريدة المصنفة ، القاهرة : ١٩٦٦ ، ص ٢٠٥ (١٠١٠٠) .

(١٩٧) أسلاف العرب : ١٠٥١٦ ، و « ناقة » ابن حزم ، جريدة أسلاف العرب ، المصنفة : المصنفة .

طبعة : المصنفة : ١٩٦٦ ، ص ١٩٤ .

١٣ - كتاب الساب فيرو وملوكهم لاسي عبد الله عبد بن أبي للمجد العلي : ومؤلف هذا الكتاب مؤرخ فيرو، نقل عنه ابن عذاري معلومات عن نسب فيرو . لاسيما زبارة (١٧٨) . ولم نقل على معلومات مفصلة عن هذا المؤرخ ، إلا أن المؤلف الجليل لكتاب مصادر فيرو ، يذكر اسمه الكامل ، ويشير إلى كتاب له في الساب فيرو وملوكهم (١٧٩) . وهذا الكتاب في عدد المقدمات . ويبدو أن ابن عذاري استلح عليه ، ونقل منه مقتضات عن الساب فيرو .

ب - كتب التراجم :

إن كتب التراجم التي استندنا إلى عذاري خلاصة منها : أعني ثلاثة : الأول : كتاب طبقات أفريقية لعماد بن طارت الكشحي : للثوري سنة ٣٩٦ هـ / ٩٧١ - ٩٧٢ م . حيث نقل ابن عذاري معلومات عن الفقيه الفيراني عماد بن زياد (ت ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م) . تضمنت مجملًا المتأخرة في الساق . حضور عماد بن عبد الله بن مسرة القرطبي (٢٦٩ - ٣١٩ هـ / ٨٨٢ - ٩٣١ م) صاحب المدرسة الفلسفية ، المعروف بمسرة ابن مسرة في الأندلس . حيث كان في طريقه إلى الحج (١٨٠) . وبمقارنة النص الذي أورده ابن عذاري مع النص الأصلي للكشحي ، يتبين ، أن الأخير كان أكثر تفصيلًا وإسهابًا . ولكن على الرغم من الاختصار ، فقد احتفظ النص ابن عذاري بالعناصر الرئيسة للرواية التي أوردها الكشحي في كتابه (١٨١) .

(١٧٨) حياة العرب : ٢٥٢/١ .

(١٧٩) تاريخ فيرو ، ص ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ .

(١٨٠) حياة العرب : ٢٥٢/١ .

(١٨١) تاريخ : الكشحي ، لقد قرأه وقرأه قرطبة : ص ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ .

المسيرة ، القاهرة : ١٣٧٢ ، ص ٢١١ - ٢١٢ .

الكتاب الثاني : هو كتاب الصلاة لأبي القاسم حلف بن بشكوان المني سنة ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م . وقد أخذ به ابن عشاري روايات عن موسى بن أسير وبنه (١٨٩) . ولكن النسخة الشروية لدينا الآن من كتاب ابن بشكوان لا تتضمن لوجهة موسى بن تفسير (١٨٣) . كما يدل على أن ابن عشاري استعمل نسخة أخرى منفصلة . وإن النسخة المذكورة الآن من الكتاب هي اختصار لتلك النسخة .

أما الكتاب الثالث في التراجم . الذي نقل منه ابن عشاري ، فهو كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القسري ، المحدث الأندلسي المعروف المني سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م . والنص الوحيد الذي نقله ابن عشاري يتعلق بطرح للمعرب الأقصى في عهد خليفة بن تميم القوي ، يقول ابن عشاري : قال ابن عبد البر : فتح غزوة عامة بلاد البربر ، إلى أن بلغ طنجة . وجاه هناك . ولأيقانه لحنولايغاه . حتى فتح غزوة من كور السودان ، (١٨٤) . وقد أخذ ابن عشاري هذا النص من الاستيعاب بتصرف . حيث لا يوجد في النص الأصلي ذكر لشجرة طنجة (١٨٥) . وهذا أيضاً . ربما كان تحت تصرف ابن عشاري نسخة أخرى من الكتاب تحتوي على التفاصيل أكثر مما هو موجود في النسخ المطبوعة الحالية .

ج - كتب السلك والجغرافية

١ - كتاب السلك إلى ربنا وسلكها لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الأندلسي المني .

(١٨٥) السلك إلى ربنا . ١٠٧١ هـ .

(١٨٦) تاريخ السلك . ١٠٧١ هـ . من هذا الكتاب . (١٨٦) السلك إلى ربنا . ١٠٧١ هـ .

(١٨٧) السلك إلى ربنا . الاستيعاب في معرفة الأصحاب . السلك إلى ربنا . ١٠٧١ هـ .

الآخر : طبعة نقلا عن . ديوان المني : ١٠٧١ هـ - ١٠٧١ هـ (١٨٣) .

مدينة الأول . ثم تطلب عليها البحر . ثم بقيت بعد ذلك . . . (١٨٩) .
أما بقية مؤلفات الوراق عن شمال إفريقيا ، فقد استناد منها ابن
عذاري كثيراً ، ولكن العديد منها لم يكن كتيبه ، لأسباب الرمثال الخاصة بتاريخ
المدن ، وكيفية نشوئها ، وتاريخ بعض القبائل البربرية ، ويطونها ومساكنها
في كورة ملحة . (١٩٠) وكذلك قبلة برغواطية ، حيث يورد ابن عذاري
قصلاً كاملاً عن هذه القوية بعنوان : « خير برغواطية » (١٩١) . وهذا
الكثير أنه ما يكون بهن وثيقة من تاريخ هذه القبلة كتبها الوراق للحكم
للمستمر ليحفظ في سجلاته . ولكن إذا ما قارن هذا النص مع ما يورده
البكري ، نجد أن ابن عذاري يأتي به في صورة مشوهة وثالصة ، بينما
احفظ لنا البكري به كاملاً . وكان المفروض أن يتم ابن عذاري بهذا النص
أكثر من البكري ، لأنه مؤرخ ، وهذا أكثر علاقة بالاختصاصه (١٩٢)
ولكن يبدو أن منهج ابن عذاري في الاختصار هذه الفصول صيغ عليه فرصة
الانتماءات إلى أمية ليراعها كاملة .

ومن الفصول الأخرى التي اختصرها ابن عذاري من كتب الوراق لذكر
هذه السادج : (١٩٣)

« التعريف بأمر سجلات من ابتدائها إلى هذه السنة المؤرخة » ، أي سنة
٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م .

(١٨٩) البيان للقب : ٢٣٢/١ ، وقارن : البكري ، المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والقيوط ،
تشر : ج. سنان ، الجزء ١ ، ١٨٨٤ ، ص ١١٢-١١٣ .

(١٩٠) البيان للقب : ٢٩٧/١ .

(١٩١) المصدر نفسه : ٢٢٢/١-٢٢٣/١ .

(١٩٢) المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب ، ص ١٢١ - ١٢٠ .

(١٩٣) تاريخ ابن عذاري ، الجزء الثاني ، ص ١٢١ .

(١٩٤) البكر الدكتور مؤنس إلى هذه الفصول ، تشر : المرجع السابق ، ص ٢١-٢٢ .

(١٩٥) البيان للقب : ١٨٧/١ - ١٨٨ .

- تاليفه اختيار احمد ، فكور من حين بنائها على النماء الى هذه السنة المؤرخة :
(١٩٩٦) . اي سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩١٧ م .
- ذكر مدينة حران : (١٩٩٧) .
- ذكر مدينة نهرت : (١٩٩٨) .
- ذكر من ملك نهرت من حين إنشائها من بني رستم وغيرهم : (١٩٩٩) .
- ذكر مدينة أميلا : (٢٠٠٠) .
- ذكر من ولي مدينة البصرة : (٢٠٠١) .
- كما قل ابن حناري أيضاً بعض أحداث المغرب العربي التاريخية التي ذكرها الوراق ، مثل : «خبر ابتداء الدولة العينية الشعبية» : (٢٠٠٢) ، ودور جعفر وبهي إمام علي بن حنلون ، المعروف بابن الأكلسي . في أحداث المغرب ، وموقفهما للمهدي قفاطيين وحفائهم من بني زيري الصنهاجيين (٢٠٠٣) ومن الجدير بالذكر ان ابن حناري أورد هذه المعلومات بشكل مختصر لاسيما الرواية الأخيرة ، حيث نجد ابن حيان يقلها عن الوراق بتفصيل كبير (٢٠٠٤) .
- ٢ - كتاب المسالك والمسالك لأبي عبيد جده ابن عبد العزيز البكري . ومؤلف هذا الكتاب من أشهر الجغرافيين في الأكلسي . ولد في حدود سنة ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م في مدينة شكطيش Salda قرب الأندلس ،

(١٩٩٦) المصدر نفسه : ١٧٦/١ - ١٨٠ .

(١٩٩٦) المصدر نفسه : ١٩٦/١ .

(١٩٩٨) المصدر نفسه : ١٩٦/١ .

(١٩٩٩) المصدر نفسه : ١٩٧/١ - ١٩٩ .

(٢٠٠٠) المصدر نفسه : ٢٢٢/١ - ٢٢٠ .

(٢٠٠١) وهي جيلة البصرة الغربية ، المصدر نفسه : ٢٢٤/١ .

(٢٠٠٢) المصدر نفسه : ١٩٦/١ - ١٩٩ .

(٢٠٠٣) المصدر نفسه : ١٩٦/١ - ٢٢٢ .

(٢٠٠٤) الأكلسي ، تعليل : عبدالرحمن علي الحوي ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص ٢٢-٢٣ .

مثل طبعة (٢١١) ، وصورة (٢١٢) ، والفهرست (٢١٣) ، وقد انظر للمستشرق
الفرنسي ليني بروفنسال Leve Provençal في المقدمة التي تقدم بها
لص عبد الله بن صالح (٢١٤) ، أن ابن عساري اعتمد كتاب ، صفة المغرب ،
المستخرج من مسائل الجغرافيا الأندلسي أبي عبد الكري . فيما يتعلق بأعمال
عبد بن صالح في ولايته الثانية . ولكن ابن عساري لا يذكر الكري في أثناء حديثه
عن أعمال عفيف في ولايته الثالثة ، اللهم إلا حين يشير إلى صفة مدينة طنجة (٢١٥)
وأغلب الظن أن المعلومات الجغرافية هي التي استقاء منها عن الكري ،
بينما نقل المعلومات التاريخية من محمد بن يوسف الوراق .

وعن مقارنة بعض النصوص التي نقلها ابن عساري عن الكري ،
ومقابلتها بالنص المطبوع عن ، صفة المغرب ، نجد بعض الاختلافات
في الشكل والصوت ، ولذا نذكر النص الآتي على سبيل المثال :
« وفي سنة ٤٤٩ ، هرج المأمر من إندلس من المصيرية مطلقاً إلى المدينة ،
فالبثين بقية من شعاب . وفي أول يوم من رمضان ، فبثت العرب مدينة
الفهرست والجغرافيا ، وكانت من أسلمة من الدنيا وذكر أبو عبيد الله في مذهب
بما من الفهرست خاصة في اليوم الواحد سبعة عشر رأساً وحسين رأساً وقال : في
سنة ٥٢ ، بثت الفهرست وأخلت » (٢١٦) .

أما نص الكري ، فهو كما يأتي :

« وأحصي مائة الف والفهرست في بعض أيام عاشوراء من الشهر خاصة

(٢١١) المصدر نفسه : ٢١١

(٢١٢) المصدر نفسه : ٢١٢

(٢١٣) المصدر نفسه : ٢١٣

(٢١٤) في هذا الموضع القرب لبارب ، تحت العهد الفهرست لدراسة الإسلامية ، ص ٢ .

طبعة : ١٩٥١ ، ص ٦ .

(٢١٥) الفهرست : ٢١٥ .

(٢١٦) المصدر نفسه : ٢١٦ .

فالتقى سبع مائة وخمسين رسماً . . . وسنة الفين وخمسين سميت القبروات وأُخْبِت ، ولم يبق فيها إلا الخطاء أعلاها . . . (٢١٧) .

قد تعود بعض هذه الاختلافات إلى منهج ابن عذاري في الاختصار ، ولكن بعضها يحمل أخطاء ومعلومات مغايرة للنص الأصلي . وهذا أيضاً لا يمكننا الحزم بمسؤولية ابن عذاري الكاملة . قريباً يكون قد نقل من نسخة أخرى غير هذه شيء طبع فيها النص ، أو أن النسخ الذين نسخوا الكتابين قد وقعوا في هذه الأخطاء .

يظل ابن عذاري عن البكري من كتاب آخر اسمه ، المجموع للفرقي ، ولكنه ذكر أسماء مؤرخين آخرين لوردوا بعض الأخبار ضمن هذا الكتاب . مثل الرقيق ، ومؤرخ آخر يسميه الوفاي (٢١٨) . ومن المحتمل أن هذا الكتاب كان يضم مجموعة من المؤلفات الخاصة بالمغرب العربي . جُمعت في عهد واحد ، وكانت معروفة في عهد ابن عذاري بهذا الاسم . لأنها والله لم تجد البكري ، أو فرقيق تأليفاً يحمل هذا العنوان . ويذكر ابن عذاري فيها إلى جانب اقتباساته من البكري قطعاً أخرى من كتاب يحمل اسم ، الثالث . . . ويسميه إلى رجل مجهول يسمى الأندلسي ، ولم يرد ذكر لهذا المؤلف . ولا لكتابه في مقدمة ابن عذاري عن مصادره . ولكنه يشير إليه مرتين - الأولى : عند ذكره لاستقرار البربر في المغرب (٢١٩) . والثانية : حين يعرضه لمحنة عقبة بن نافع على المغرب الأقصى (٢٢٠)

٣- ومن الجغرافيين الذين اعتمد عليهم ابن عذاري ، أحمد بن عمر بن أبي

(٢١٧) المغرب في ذكر بلاد طنجنة والمغرب ، ص ٦٦ .

(٢١٨) بلاد المغرب : ٥٣/١ ، والمغرب أيضاً : ٦٥/١ .

(٢١٩) المصدر نفسه : ٦٠/١ .

(٢٢٠) المصدر نفسه : ٢٨/١ .

العدي ، للتوفي سنة ١٧٨ هـ / ١٠٨٥ م (٢٢١) . وهو الذي اشتهر
بكتابه الجفر في التاريخي ، ترصيع الأخبار وتنوع الآثار والستان في غرائب
البلدان والساكنات الى جميع الممالك ، ولم يصدنا من هذا الكتاب الا قطعة صغيرة
لا تتجاوز عشر صفحات . يدور معظم أخبارها في الأندلس . وقد قام الدكتور
عبدالعزیز الأحماني بتحقيق ونشر هذه القطعة النادرة في مدريد عام ١٩٦٥ .

قتل ابن عدي من هذا الكتاب لصين فقط . الأول : عن نسب ابريس
وسليمان ابن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وفرارهما من
موقعة قح (٢٢٢) . وعنا أيضاً يذكر ابن عدي خطاً تاريخياً ، وذلك يجعل
هذه الموقعة في أيام أبي جعفر المنصور ، بينما هي في الواقع حدثت عام
١٦٩ هـ / ٧٨٥ م في عهد الخليفة الهادي (٢٢٣) . ولا نستطيع أن نحدد
بالضبط مسؤولية هذا الخط ، نسبة لعدي أو لابن عدي ، للأسباب التي
لأحنا بها قبل قليل في حديثنا عن السكري .

أما النص التالي الذي أعده ابن عدي من كتاب العسدي . فهو عن مدينة
سنة وأثرها قبل الاسلام . وعلاقتها مع ملوك القوط الغربيين في شبه
الجزيرة الأيبيرية . وكذلك عن حاكمها البيروني بلوان ، الذي كان يسيطر عليها
عشرة الفتح العربي للعرب ، والقاتل مع القائد عتبة بن رافع ، في أثناء حملة
الأخير على المغرب الأقصى (٢٢٤) . وكل من هذين النصين هو من ضمن

(٢٢١) انظر ترجمته عند : ابن تينكوك : ١٦٧ - ١٦٨ (رقم ١٠) ، المجلد ١ ، ص ١٢٩ - ١٣٠
(رقم ١٣٦) - السلي : ص ١٢٢ - ١٢٣ (رقم ١١٦)

Poeta Belgica, PP. 128 - 129.

(٢٢٢) الديان المبر : ١٠١ - ١٠٢

(٢٢٣) انظر : الطبري : تاريخ الأرمز والفرس ، طائفة : من تاريخ : الجزء ١ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠
- ١٢٨١

(٢٢٤) الديان المغرب : ٢٠٠ - ٢٠١

الأجزاء المفقودة من كتاب العذاري (ترصيع الأشجار وتنويع الأفكار) ، مما يجعل لنا أهمية كبيرة . كما أنها يشير أيضاً إلى اهتمام العذاري الكبير بتكوين تاريخ المناطق التي يتحدث عن جغرافيتها (٢٢٥) .

٤- ومن الكتب الجغرافية الأخرى التي استناد بها ابن عذاري ، كتاب : لزعة اللسان في اختراق الآفاق ، لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس ، المعروف بالشريف الأندلسي المتوفى سنة ٥٦٠ هـ / ١١٦٦ م . الله الملك القرماني ووجع الثاني Poger 11 . وسماه باسمه ، فصار يعرف أيضاً باسم : الكتاب الرجزاني ، أو : كتاب رجز ، (٢٢٦) . ويشير إليه ابن عذاري أيضاً بهذا الاسم . فيقول : « قال رجز في كتابه ... » . وتحرك قولانه من هذا الكتاب عن استقراء البربر في الغرب العربي . والبحث في أصولهم وأسابيعهم . وقد عرف في شكل خاص إلى بني مرين واستقر لهم وراء غمسانا ، وأرجع نسبهم إلى قبيلة رقاقة . كما أشار إلى أصل هذه القبيلة . وجعل نسبها من الغرب الصريح ، لكنهم أبرروا بالبلدور والبلدالوكور (٢٢٧) . ومقارنة هذه المادة بالمطروح من : لزعة اللسان ، نجد أنها تفتت فعلاً من هذا

(٢٢٥) كثير التي عند البطور صفاً بقوله : « بعد أن مر العذري . مؤرخاً » . يشير قريباً إلى عملة : بوزك ، التي تصورها العهد الأسباني - العربي في جنوب .

(٢٢٦) « جليل ألباني » : الكتابة العربية العبدية ، لسلك ، ١٢٥٧ ، « أمدت هذه البلاغة » .
« كتاب التزيح » من ١٠٦٠ : ١٠٧٠ هـ .

Pons Belgues, PP: 231 - 234 .

أمدت سورة ، الشريف الأندلسي في الصحافية العربية ، بغداد ، ١٢٧٤ ، ص ٤٠٥ .

١٢٧٤ : « أصلها جليل » ، الغرب في منطقة : دار القلعة ، تونس ، ١٢٧٤ ، ص ١٦٠ .

سيرة C.F. Seybold ، « جليل » : الأندلسي ، « دائرة المعارف الإسلامية » ، الطبعة

الأولى ، الترجمة العربية : (١٩٧١) - ١٩٧٤ .

(١٩٧٧) « جليل الغرب » : ١٢٧٤ ، ٢٠٠٠ .

الكسب . ولكن مثلي من الصوف والاحصاء . على متبع ابن حناري
المعروف فيها (٢٢٨) .

ثانياً - كعبه المتفرقة :

١- تاريخ الرسل والملك لأمي جعفر محمد بن حناري الطبري اللوفي سنة
٣٦٠ هـ / ٩٦٦ م

يعتمد ابن حناري على الطبري في تصويره فيها ويأتي بها بشكل مختصر
في قالب الأحياء . أو بالمرحلياً صغيرة من جملة الحيوانات التي يوردها
الطبري في نهاية كل عام . ومن مميزات تصويره مع الطبري ، نجد أحياناً
بعض الاختلافات البسيطة . لإضافة كلمة ، أو تصحيح في لفظ ، فهو مثلاً
يقول الخليفة عثمان بن عفان لميلاده بن سعد بن أبي سرح حين وجهه
لفتح إفريقية بقوله : « إن فتح الله عليك إفريقية » ذلك لما آله الله على المسلمين
حين الحرس قلاً (٢٢٩) . أما نص الطبري ، فهو كما يأتي : « إن
فتح الله عز وجل عليك إفريقية ذلك ما آله الله على المسلمين حين الحرس
من العزيمة لعدائهم » (٢٣٠) . ولكن من « مسودات سنة ٢٢٨ هـ / ٩٤٨ م :
« فراحب بن مسلمة قورية من أرض الروم » . ذكر ذلك الطبري وغيره .
(٢٣١) . هذا النص عند الطبري بزيادة أو اقصي ، وهو الشكل الآتي :
« وفي هذه السنة فراحب بن مسلمة صورية من أرض الروم » (٢٣٢)
وأحياناً لا تجد الأخير ضمن قصة التي يشرح فيها ابن حناري ، مثال ذلك . قصة
ابن حناري في الطبري لغير غزوة معلومة أو خراج الكندي لأفريقية عام ٢٤٥ هـ

(٢٢٢) التاريخ الأسبق : وصف الدولة السملوية - المعروفة من كتاب تاريخ
الكندي في دمشق (١٢٨٠) نشر : مجلة الزمان - القاهرة - ١٩٥٧ م . ص ٦٠-٦١ .

(٢٢٣) كتاب التاريخ - ١٢٤١

(٢٢٤) تاريخ الرسل والملك - ٢٦١:٢٦٢

(٢٢٥) كتاب التاريخ - ١٢٤١

(٢٢٦) تاريخ الرسل والملك - ٢٦١:٢٦٢

- ٦٦٥ م (٢٢٣) ، وهو غير لازد في حوادث سنة ٤٥ هـ في المطبوع من تاريخ الطبري . والمأثور بصيغة أخرى في حوادث سنة ٤٧ هـ / ٦٦٧ م (٢٢٤) ، ويذكر ابن عذاري ، أن الخليفة الرشيد عقد لأبيه محمد العهد في سنة ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م ، وسماه الأمين ، أما لنطوع من كتاب الطبري فيضع هذا العقد سنة ١٧٥ هـ / ٧٩١ م (٢٢٥) .

وحل في حال ، فإن بقية الروايات التي يشير ابن عذاري إلى اعتمادها فيها على الطبري لا تتعدى بعض الأخبار الأخرى ، مثل ذكر غير صغير من صناعة وقت على المسجد الحرام سنة ١٨٥ هـ / ٨٠٦ م ، وقت رجلين ، وكذلك من حج الرشيد إلى الكعبة في السنة التالية ١٨٦ هـ / ٨٠٧ م ، وكتابة عقد البيعة لابيه الأمين والمأمون ، وتعليقه في الكعبة (٢٢٦) .

ومن الجدير بالذكر أن ابن عذاري يذكر رواية عن رجل يدعى شبل المزجماني ، وذلك في حوادث سنة ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م . حيث فتح الخليفة هارون الرشيد مدينة ديرككة ، في آسيا الصغرى ، حيث كان هذا الرجل ، كما يبدو النص ، مزجماً رسماً للحملة ، وقرأ أحد الأتباع القرطبية المكتوبة على باب المدينة باللسان الرومي (٢٢٧) . ومن المحتمل أن هذه الرواية منقولة عن مصنف مشرقى ، ولكن الطبري لا يشير إليها ، ولا إلى اسم هذا الرجل في حوادث سنة ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م . ومن جهة أخرى يورد الطبري في حوادث سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م ، أيضاً آخر مشبهها هو ، شُبليل ، ويكنى بصاحب السلة ، ويذكر أنه كان غلاماً في ذلك الوقت (٢٢٨) ، فلا يمكن إلا أن

(٢٢٣) أمان القرب : ١٧٦١ .

(٢٢٤) تاريخ الرسل والملوك : ٨١/٢ .

(٢٢٥) أمان القرب : ١٧٦١ ، وأقرباً : تاريخ الرسل والملوك : ٢٠٢/٢ .

(٢٢٦) أمان القرب : ١٧٦١ ، وتاريخ الرسل والملوك : ٦٠٧/٢ ، عاصم .

(٢٢٧) أمان القرب : ١٧٦١ . (٢٢٨) تاريخ الرسل والملوك : ١٠١٧/٢ .

يكون هو ، شيل المرجعان ، الذي أشار فيه ابن عذاري في نفسه على أنه رافق الرشيد في أثناء فتح ميركنة سنة ١٩٠ هـ ، وقرأ على يدها لوحاً من الزحام .

٢ - فوج البلدان لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفى سنة ٩٧٩ هـ . ٨٩٢ م (٢٣٩) .

وقد أخذ ابن عذاري عنه نصاً واحداً يتعلق بمزور صقلية ومن المخطئة معلومة بن أبي سفيان ، قال : « وفي سنة ٤٦ [٢٦٦ م] ، قال البلاذري : لول من غزا صقلية معلومة بن حجاج ، بعث إليها عبد الله بن قيس ، فقتلها ، وأصاب فيها أصاباً من ذهب وفضة مكثرة جواهر ، فحدثت لي معلومة ابن أبي سفيان . بعث بها إلى الخلد ، فأخذ منها . والذكر الثامن عليه تلك التكرار كثيراً . وكان العامل على بلاد إفريقية من قبل معلومة بن أبي سفيان معلومة بن حجاج الكندي » .

ومقارنة هذا النص بنص البلاذري . نجد أن الأخير يرواية الواقسي . وهو مبنود إلى حد إرسال المتوهم إلى الخلد لتبليغ حاله (٢٤٠) . ويبدو أن ابن عذاري كسّل هذه الرواية من مصدر آخر لم يذكره .

٣ - يذكر ابن عذاري في بعض رواياته أن عبد الله محمد بن عمر قرطبي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ / ٨٩٢ م ، الذي كان عالماً بالسيرة والمغازي والشيوخ ، وله مؤلفات عديدة (٢٤١) . ولكن ليس لدينا ما يشير إلى اطلاع ابن عذاري على مؤلفات الواقسي الأصلية ، لا سيما ذلك التي تتعلق بفتح إفريقية (٢٤٢) .

(٢٣٩) في السيرة ، القبرية ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ١٦١ .

(٢٤٠) البلاذري ، فوج البلدان ، دمشق : دار التراث ، ١٩٥٩ ، ص ٢٣٨ .

(٢٤١) القبرية ، ص ١١٥ .

(٢٤٢) مث في تونس عام ١٢١٥ هـ / ١٨٠٠ م كتب الواقسي جوامع : « كتاب فوج إفريقية مصر » ، عفا عن التناول ، وهو يتصور أن لا يخرج من صفة الكوفة . انظر ، حد بطول عدالته ، التاريخ للقرن العربي ، الإسكندرية ، ١٩٦٩ ، ص ١٩٠ .

المرجع الذي اعتمد عليه بواسطة الفريق ، حيث أسلفنا القول ، أن الوائلي كان أحد موارد الفريق القيرواني ، الذي اعتمد عليه أبي عذاري اعتماداً كبيراً. وقد أشار أبو عذاري إلى الوائلي في روايته عن وفاة عبادة بن الصامت سنة ٣٤ هـ / ٦٥٤ م ، وكذلك في أثناء حديثه عن ولاية محمد بن يزيد على إفريقية ، واستشارة الخليفة سليمان بن عبد الملك لرجاء بن حيوة الكنسي عن إصلاح هذه الولاية .

٤ - نقل ابن عذاري نصاً واحداً عن أبي أحمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القيرواني القوي سنة ٢٧٣ هـ / ٨٨٩ م ، الذي كان من أئمة الأدب والتاريخ والنحو والشعر والفقه ، وقبره من العلوم (٢٤٤) . وهذا النص يتعلق بفتح موسى بن نصير لمعقله متحومة بالقرب من وادي القوية في المغرب ، وسدده لآلاء عبدة بن زافع بالانضمام إليهم الذي استشهد في عمليات فتح المغرب (٢٤٥) . وبالمقارنة النص مع ماورد في كتاب الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة ، يتبين أن النص الأصلي فيه تعديل لما ذكره ابن عذاري . ولكن المعلومات تتكاد تكون واحدة (٢٤٦) . وفي تطبيق تعديلات هذا النص مع نص ابن عذاري ، وإشارة الأخير إلى ابن قتيبة ، دليل على معرفة ابن عذاري لكتاب الامامة والسياسة ، وأن هذا الكتاب كان يُعرف على أنه لابن قتيبة القيرواني . لا يخبره من المؤلفين . وهذا يضيف دليلاً يؤكد نسبة كتاب الامامة والسياسة إلى ابن قتيبة . تلك النسبة التي احتلف بشأنها بعض الكتاب الحديثين (٢٤٧) .

(٢٤٤) تاريخ أبي عبد الله / ١٤٢ - ١٤٣ .

(٢٤٥) المعتمد - من ١٦٥ - ١٦٦ .

(٢٤٦) الامامة والسياسة ، تحقيق : محمد الزبيدي ، نشر : دار الثقافة ، بيروت ، ص ١٠١ .

لأرجح : ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢٤٧) نقل أبو سبل القاسم : نسخة كتاب عذاري لابن قتيبة ، تحقيق : توفيق الحكيم .

1000

اعتمد ابن عساري على بعض الروايات الشعبية ، فقد أثار في مقدمة كتابه ، أن ذلك يقول : - « ومن شيوخ أهلنا الأعيان الوثابة صميم التحقيق » (٢٤٨) . ولكن اعتماده هذا كان على نطاق ضيق في هذه المرحلة من كتابه ، وهو يزعم طبيعة الحال ، حينما يتحدث عن أمور كانت قريبة من عهده ، حيث يقل عن شيوخ رووا عن شهود عيان للأحداث القريبة . وعندما سبنا أكثر في بحث لاحق عن مسأوده عن شعر المرابطين للمؤرخين .

أما من الناحية الزمنية التي هي مجال اهتمام هذا البحث - فإن ابن العربي يقدم لنا بعض المعلومات الدقيقة عن جملة حملة ابن قايص الصوري على المغرب الأقصى وروائي السوس . ويخلصه في هذه المعلومات بتلخيص من أهل مراكش ، معاصر له يحديه بالتلخيص المصالح أبي علي صالح من أبي صالح (١٦١٩) .

ومن حسن الحظ أن مؤلف كتاب ملخص التوفيق - قد حرص هذا الرجل
بوجهة واحدة - فاستغنى عن مشاهد علماء التوفيق في القيد وعظم التاريخ -
هو يندى بأين على صالح من عبد الخليل - كقول عيسى بن عيسى بن المقرب من
مراكش - وكان ما زال على قيد الحياة سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م - الأخير
بالعلم والعبادة والصفاء - وهو يرجع في حقه إلى قبيلة إيلان من العشيرة (٣٥٠)

[illegible]

2010年12月14日

Abstract

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

ومن الجدير بالذكر ان بعد أبناء هذا الشيخ ، وولدي عبيد الله بن صالح ، كتب نقلاً عن فتح العرب لغروب ، لشراء المستشرق الفرنسي ليلي برونسكال في الجزء الأول من مجلة أريابكا Arabica . مع ترجمة فرنسية . وقد أعادت صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بطريقه نشره مع تعليق للدكتور حسين مؤنس . وترجمة مقلمة برونسكال الى العربية (٢٥١) . وتتشابه الرواية التي يقدمها ابن عذاري عن الفتح العربي لغروب ، مع رواية عبيد الله بن صالح . لاسيما أعمال عقبة بن قايح في المغرب الأقصى (٢٥٢) . وانسب في ذلك يعود الى أن مورد العبارة واحد . وهو والله عبيد الله بن صالح . التي عاش في مراكش زمن تاجكاف ابن عذاري لكتابه في حدود ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م (٢٥٣) .

وهناك بعض الاختلافات الاخرى في روايات شقوية اعينها ابن عذاري في مؤلفه عن هذه الفترة . ويبدو أنه استلهاها من شيوخ معاصرين له . بشير اليهم أحياناً بعبارة : وقد ذكر أشياءها منها حديث عن مدينة سبتة ومضائلها (٢٥٤) : ومنها رواية عن رجل من بني هاشم بن عبد المطلب ، يدعى أحمد بن عبد الله . كان يسلمها لاسيما مع عبيد الله المهدي (٢٥٥) :



-
- (٢٥١) نفس جريدة عن فتح العرب لغروب ، ص ١٤٢ - ١٢٩ .
 (٢٥٢) طبع : المصور السابق ، ص ٢١٨ - ٢٢٠ ، القاموس للغروب ، ١ / ٢٧١ ، ٢٢٠ -
 (٢٥٣) الله : نقلاً برونسكال ، عن عبيد عن فتح العرب لغروب ، ص ١٠٠ - ١٠١ .
 (٢٥٤) القاموس لغروب : ٢٠٢ ، ٢٠١ .
 (٢٥٥) المصدر نفسه : ١٢٩ ، ١٢٨ .

عَرَضُ الْكُتُبِ

لقد :

المسائل العسكريات

لأبي علي الفارسي - ٣٧٧ هـ

تحقيق : اسماعيل أحمد عمارة . ومراجعة : الدكتور نهاد الموسى

مروان المطلة

غير المؤرد - سورية

تعدت بصحبة « سيوية عصره » دهرأ طويلاً ، وزدت التصاقاً به من عام ١٩٧٧ م عندما انخرأ أخيه وصديقي الأستاذ محسن طرفة أحد كتبه (المسائل الصورية) دراسة جامعة ملياً لئلي درجة الماجستير من جامعة دمشق طباحت - مع - الفارسي ليلاً نهاراً . ولعلنا ذلك كانت نرداد محبتي لهذا الحوي الكبير الذي ملأ عصره علماً ومعرفة . وما زالت العصور على مر السنين نرعد كثيراً من أحواله والعامة الحوية والعرفية والقوية والقلبية الهامة .

وقرأت بأخرة في مجلة (البيان العربي) العدد ٢٠ (١٩٠٣ - ١٩٨٣ م) بحثاً عن (المسائل العسكريات - لأبي علي الفارسي) لسكتته الدكتور سلمان حسن العربي . فكان تحريفاً للكتاب ومدهلاً له وكتم ثبوت أن يقوم الباحث بدراسة الكتاب مرتباً مع الحسابات تلك الهفوات التي وقع بها مصنف الكتاب الأستاذ القاضل إسماعيل أحمد عمارة (١) .

(١) طبع كتاب المسائل العسكريات بهذا عام ١٩٨٢ تحقيق الدكتور - د.ار المصوري -

(١ - لغة الخط)

ووجدتني مدفوعاً إلى الكتاب المحقق لأراجع ما كتبت عليه خلال قرائتي لدم
عولمتي ولطولات روحيتها من الكثرة بحيث تستحق النشر والتعريف وتفيد
المحقق في خدمة ثروة الكتاب .

ولا أدلّك بأنّ نظام به يحتاج من عمل بعد جهداً مشكوراً يثبت عليه بالقدرة
المحضر . والتحقق بهذه بل يشكر شكر الأرض القديم . وزهير لهم .
ولابد هنا من توجيه الفكر للجامعة دمشق (كلية الآداب) لاعتنائها بهذا العلم
الكبير والتجوي للخطير . حيث كتبت مجموعة من الباحثين والدارسين للدراسة
كتب أبي علي الفارسي وتحققها رسائل جامعة حلب للحصول على درجة
الماجستير وقد تولفت أكثر هذه الرسائل الجامعية (حول كتب الفارسي)
وأجزأ أصحها كلها " بما يستحق .

وقد قسمت هذه الدراسة قسمين :

— قسم تحدثت فيه عن مقدمة المحقق للكتاب : وبينت فيه أخطاء المحقق
وأوجاهة حول كتب الفارسي حيث اعتلط عليه الأمر فلم يعد يعرف بين المخطوط
والطبع بل عدّ بعض الكتب المطبوعة مبنودة . (كما فعل مع كتب الشكاملة
والعصديت واستقر كت عليه كثيراً من كتب أبي علي الفارسي والتي
سقطت من قائمته .

ولقد تحدثت فيه عن تحقيق الكتاب وبينت فيه وجهه الصواب . ولم ألق عند
الأخطاء الظاهرة والطيغات فهو معذور فيها بل وقتت عند بعض الصعوبات
التي لم يوجهها توجيهتها وجهة صحيحة .

ونهايتي من ذلك خدمة هذه اللغة الشريفة العجالة ، التي راعت بفصاحتها ،
وسحرها بحسن بياها ، فإن أصبحت مبعدة الله .

والسالك تعلم أن يهدينا إلى التليق من القول . وأن يتبع بمثلها صحيحاً ، إلا

سمع محبوب .

مروان العتيقة

المقدمة :

١- من ٣ - : خلفاً لتحديث المحقق من تلاميذه أبي علي " الفارسي " ذكر :
 ابن جني والجريري والريعي . . . وأمسك كثيراً منهم بمن لا يفلتون
 منهم شهراً وبعد صيت وقد بلغ عددهم أكثر من أربعين تلميذاً وكان يقرأ
 على أبي علي " الفارسي " أكثر من ثلاثين تلميذاً (كتاب سيوره) ما فيهم إلا من
 يطلق عليه اسم العالم . . . إبقاء الرواة القنطري ٣٨٧/٢

- النسخة الأولى : نسخة الموجودة

- النسخة الثانية : نسخة المقررة

وقد أصاب هذه القائمة نقصان وخالف المحقق في كثير من الأحيان الصواب
 والناس على الأمر فلم يستطع التفريق بين الاثنين حتى إنه جعل بعض الطويع
 مشدداً .

وسوف أبدأول - بشيء قد - أن أبدأ الحقيقة وأصبح الخلفاء . .

- ذكر المحقق أن كتاب (النسخة) في أصل الفراءات السبع (نشر الجزء الأول

منه فقط . . . والجزء الثاني - ولعلهم قد - نشر الجزء الثاني من الكتاب بتحقيق علي

الحدي ناصف . وعبدالقاسم شادي وطبع في مصر سنة ١٩٨٣ م

والعلم أيضاً : فإن دار المأمون للطباعة والنشر تقوم الآن بطبع الكتاب مطبوعاً

٣- من ٥ - : قال المحقق : الإيضاح العيصي . : وقد نشر الجزء الأول منه

بتحقيق حسن شاذلي فرهود . . .

وأقول : طبع الجزء الثاني من الإيضاح العيصي باسم (التكملة) بتحقيق

حسن شاذلي فرهود في الرياض السعودية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٩ م

(وهي الجزء الثاني من الإيضاح العيصي)

٤- من ٥ - : قال المحقق : أبحاث الإعراب : وقد نشر المشرق روجر

جزءاً منه سنة ١٩٦٩ م .

- وأقول : لقد نشر الدكتور علي طاهر التصوري على صفحات مجلة المورد العراقية ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م عن ٣١٧ - ٣٢٦ كتاباً بعنوان :
- (كتاب شرح الأبيات للشكّة الإعراب لأبي علي الفخوري)
- وقال في المقدمة : إن هذا الكتاب جاء في المراجع باسم : أبيات الإعراب ، وكتاب الشعر العنقبي . وشرح الأبيات المشكّة الإعراب من الشعر .
- وأثر التسمية الأخيرة لأبها وروى في كتاب (الحجة لأبي علي الفخوري) ولأنها أقرب إلى واقع مضمون الكتاب .
- وقد أخرج الدكتور التصوري عن نسخة فريدة في مكتبة برلين برقم (٦٤٦٥) .
- وقال : نشر في شرق وجر جزءاً منه سنة ١٨٦٩م (وأنشأ إلى ذلك تحقيق الكتاب) .
- كما أنشأ إلى ذلك بروكلمان في تاريخه ١٩٢/٢ .
- ٥- ص ٦ :- قال المحقق : المسائل المشكّة المعروضة بالمقدانيات (٥) . وهو مكتوب بالآلة الكاتبة . وقال على تعقيب إسحاق أحمد عبارة ترجمة للاجستير من جامعة عين شمس .
- وأقول : لقد حققته أيضاً الآتية وقد طرقتني وقالت على تحقيقه درجة الاجستير من جامعة دمشق . وهو مطبوع بالآلة الكاتبة أيضاً .
- ٦- ص ٦ :- قال المحقق : المسائل البصريّة : وهذه مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة . رقمها ١٥١ نحو ، وهي مصورة عن نسخة أميليا بمكتبة شهيد علي رقمها ٢٥١٦ ٢/ .
- وأقول : لقد أنقش أبي الفتح الأستاد محسن خراطة تحقيق الكتاب (من المخطوطة نفسها) وقدم التمرّنة والتحقيق المبافضة في جامعة دمشق قبل شهادة الاجستير (وهو مطبوع على الآلة الكاتبة)
- ٧- ص ٦ :- قال المحقق : كتاب جواهر النحو : وله نسخة بمكتبة مشهد رقمها ١٢ : ٧ ، ٩ .

وأقول : نسب المحقق هذا الكتاب إلى أبي علي الفارسي معلوماً على ما ترجمه بروكلمان في ترويضه ١٩٣/٦ والصواب أنه لأبي علي الفارسي .

ولم تذكر مصادرنا العلمية هذا الكتاب بين كتب أبي علي الفارسي وإنما ذكر ضمن مخطوطات الشهد الرضوي للعلامة بايران وعنه أخذ أولاً بروكلمان في (ترويضه ١٣٩ / ٢) وأخذ عنه أيضاً الأستاذ أحمد طلس في مقاله له عن مخطوطات الشهد الرضوي (مجلة المجمع العلمي العربي للمحقق ، المجلد ٢٤ صفحة ٧١ م سنة ١٩٤٩ م) .

وقدم أبو علي الفارسي كتاب (جواهر النحو) للأثير صلي الدين أبي منصور محمد بن هبة الله الحسيني الشيرازي (الترويض ٥ / ٢٦٦ ومجمع البيان الفارسي ١ / ١٠) ولهذا الأثير قدم أيضاً تفسيره (مجمع البيان) المظهر مجمع البيان ١ / ١٠ وقرن أيضاً بما قاله حاجي خليفة في كشف الظنون ١ / ١٠٩٦ والمظهر ترجمة أبي منصور محمد بن هبة الله الحسيني الشيرازي في : (طبقات اعلام الشيعة - الثقات الميول في سلسل القرون من ٢٩٢) .
والكتاب إذاً لأبي علي الفارسي صاحب تفسير (مجمع البيان) وهذا هو الصحيح .

٨- ص ٦ - : قال المحقق : المسائل المشورة : وله نسخة بمعهد المخطوطات ، رقمها ١٥٥ نحو .

وأقول . حقق الأستاذ مصطفى الحدادي هذا الكتاب وقال به درجة للاستير من جامعة صفاق ١٩٨٦ م

وذلك عن النسخة التي التي أشار إليها المحقق (١٥٥ نحو) .

٩- ص ٧ - : ذكر المحقق من كتبه المفقودة كتاب (الكلمة)

وأقول : والصحيح أنه موجود .

- وقد طبع بتحقيق حسن شافق فرهود (١٠)
وهو الجزء الثاني من كتاب (الإيضاح العضدي)
ويشمل كتاب : الإيضاح العضدي على أبواب النحو
أتم الشككة فتشمل على أبواب الصرف .
- ١٠- من ٨ - : قال المحقق : تعليلة على كتاب سيويه
وأقول : لقد يدّ المحقق (التعليلة) كتاباً مستقلاً برأيه
وهذا حدّ سابقاً (المسائل المنورة) و (تعليلة على كتاب سيويه)
كتابين والدراسة التي قام بها الأستاذ مصطفى الحنوري أثبتت أنهما
كتاب واحد .
- ١١- من ٦٠ - : ذكر المحقق من بين كتب أبي علي الفارسي المفقودة
كتاب (العضديات)
وقال : وقد ورد ذكرها في الورقة الأخيرة من مخطوطات المسائل للشككة
المعروفة بالمعانيات .
وأقول : والصحيح أنه موجود وله مخطوطة في المكتبة الظاهرية بالعراق وفيها
(١٦٩٩) .
- وقام بتحقيقه الأخ الأستاذ ذريح فراند وقال على تحقيقه درجته الماجستير في
جامعة دمشق ١٩٨٢ م .
- ١٢- لم يذكر من كتبه المفقودة (المسائل القهستيات)
وقد ذكرت على صفحة عنوان (المسائل البصريات) . مخطوطة مدهية
على رقم ٢٥١٦ / ٢ .
- ولقد ذكر المحقق في مقدمة الكتاب من ١٠ الهامش رقم (٥) على

(٥) جميع الكتاب بتمامه عام ١٩٨١ بتحقيق كمال ناصر المرحلة . (طبع المخطوطة)

- جاء في توريقة الأخيرة من مخطوطة البدايات خاتمة :
- الأي على مسائل لسمى القصديات والقياسيات والأصنافيات .
- ١ - وأصواب : ما ذكرته بأن هذه المسائل جاءت على صفحة عنوان
(المسائل القصديات) مخطوطة شهيد على رقم ٢٥١٦ م .
- لأن آخر صفحة من البدايات يظاها أول صفحة من القصديات ، وعلى صفحة
القصديات جاءت هذه التسميات وهو الصواب .
- علماً بأن صاحب الكتابين واحد ، وهو أحمد بن نعيم بن هشام بن أحمد بن
عبدلن بن جبرن للمحدث أبو القاسم البهراني الأيلي . . توفي بمنتق سنة
٦٢٥ هـ .
- وترجمته في تكملة التكملة ١٣٧ وتقع النطية ٦٠٣ وتدقراش القف ١١٦/٥
والنكمة لوفيات القلة ٣ / ٢٢٥ .
- ٢ - حرفت هذه المخطوطة كلمة : الأهتات إلى القياسيات والصواب
القصديات
- ١٣ - ولم يذكر من كتبه المقروعة : (المسائل الحكمية) .
- والقرن ذكرها عبدالمطرب بن محمد رياضي زادة في كتابه (أسماء
الكتب) من ٢٠٤ ولعلها محرقة عن : (الحلية) .
- ١٤ - ولم يذكر من كتبه المقروعة : (المسائل القدرات) .
- والقرن يذكرها عبدالمطرب بن محمد رياضي زادة في كتابه (أسماء
الكتب) من ٢١٢ - ولعلها محرقة عن : (لغريات) .
- ١٥ - لم يذكر من كتبه المقروعة : (شرح الإصلاح) .
- والقرن يذكره البغدادي في مجمع الأمثال ٣٣٦/١ .

- ١٦- ولم يذكر من كتب المقدمة : (تفسير القرآن)
انظر : الخصائص ٢٥٥/٣ ، والتجريد ٢٥٥/٤ ، وأعيان الشيعة ٢١/٢١
- ١٧- ومن كتب أبي علي الفارسي للسيرة كتاب :
(شرح كتاب سيوري) .
انظر : حاشية الأمير علي معني القريب ٦٢ / ١ .
وهو نقله : تعلية على كتاب سيوري والمسائل المنقولة وبهذا أصبح لهذا
الكتاب ثلاثة مسيات .
- وهذه بعض الملاحظات بشأن تحقيق نص : (المسائل العسكرية) :
١ - ص ٥١ - : قال الفارسي :
(فبهذه وتجرء من الأسماء المشابهة بحروف - إذا وضعت موضع
الخطي - أجنار بالياء ، وكذلك القول الآخر وأجنية) . . .
- ووضع المحقق رقم (٥) على كلمة (كذلك) ، وأشار في الحاشية رقم (٥)
إلى أنها في المخطوطة م : وذلك .
وهو صواب فتصح العبارة : وذلك القول الآخر . . .
- ووضع رقم (٦) على كلمة (وحيه) وأشار في الحاشية رقم (٦) إلى
أنها في المخطوطين (م ٢) طبعت هكذا : وأجنية (يعني بضمها
التصغير) وهو الصواب وبه نسقم العبارة فتصح : وذلك القول الآخر
وأجنية .
٢ - ص ٧٦ - : قال الفارسي :
(والآخر لأن الأسماء الأعلام قد تحيى في غير شيء مطابقة لغيرها
ومختلفة بألف لا يشركها فيها غيرها ، ألا تراهم قالوا : مؤنسية ، ورجاء
من مؤنيرة ، ونهتة . . .)

- والصواب أنها (نبال) وليست (نبالك) لأن كلمة (نبالك) لا شاهد فيها على ما ذكره القاموس . بينما في كلمة نبال لعل استشهد على أن الأعلام تختلف وهي مخالفة لقياس لأنه لم يعلم الحرفين للتمثيل .

أنظر صناعة الأعراب ص ١٧١ من والمنع في التصريف ٦٤٩ .

٣- ص ٨٧ - قال أبو علي القاسمي :

« اعلم أن أصل هذه الكلمة فَعَلَّ . جاء منها مقترحة . وجعلها تسعها والعين مـ ولو ، واللام مـ هـ . وحروف العلة إذا كانت لامات فقد تحذف لما يتعذر ما من الحركات . وهي مُسْتَكْتَرَةٌ فيها لمجانستها لما ، فحلفت للتحفيف . وكما يحذفون ، وكفي لا يكثر في كلامهم مُسْتَكْتَرَةٌ ما يستقلون . . . »
- وأشد الخطأ المحقق في التوجيه كلمة (حمله) والصواب أنها (جملة ما يستقلون) بالعجبة . وبها يستقيم الكلام وبأنف الساق .

٤- ص ٨٩ - قال أبو علي القاسمي :

« وكذلك سَنَة هي من قال : ليست بسهاء - . . . »

ولم يشر الخليل إلى أن (ليست بسهاء) هي جزء من بيت شعر فلوهم أنها

سهر ، وأبيت للماء [من الرجز] :

لَيْسَتْ بِسَهَاءٍ وَلَا رُحْبٍ .

وهو لسوء بين الصامت .

أنظر الصحاح واللسان والناج (رجب) والجديرة ٢٠٨ / ١ مادة (سه)

٥- ص ١٠٢ - قال أبو علي القاسمي :

« فأما الخليل من الصلة فيكون على أنه عدل العار والمجرور كما

قدّر في قوله تعالى : لا تَطْرُقُ نَفْسٌ مِنْ ظَهْرِ شَيْءٍ .

ولقد جاءت حل الصواب في الحاشية رقم (٦)

٦ - كان ينبغي أن يرود الكتاب بقرص تفصيلي للتصديا التحوية والصرفية المثورة في ثلها القضايا الكبرى . كما كان ينبغي أن يرود الكتاب المحقق بقرص لغوي . وهذا ما يجب أن يتوفر في كل كتاب من كتب اللغة بحقق حقيق . وقد ليه الأستاذ بالعماد حسن العاصي إلى هذه الملاحظة الهامة في كتب التراث المحفوظة حيث قال :

« ولا ينبغي أن كان الأمر يحصل مبرحاً آخر يشير إلى المصطلحات الغريبة الواردة في المصكرات - ومماثل معالجة هذه المسائل بشكل رئيسي - وهذه الملاحظة جديرة بالاهتمام وهي لكل العاملين في حفل تراث وهناك ملاحظة أخرى هامة من يعمل في كتب أبي علي الفارسي : كيف يتعامل الفارسي مع الشواهد والأمثلة ؟ وهل يذكرها كاملة ؟

وهل يذكرها ناقلاً ؟

والحقيقة إن أول ما يلتفت النظر في الشواهد المثورة في كتب أبي علي الفارسي لها كبرة قريرة - وهذا يدل على العناية التي مرفقها هذا العالم الجليل وحل الجامعة المعينة التي كانت تحتون الكثر وتوثقها في الوقت الذي تراء وكان صاحبها يعرف من بحر لا ينضب .

وتلاحظ أن الفارسي يستشهد بالقرآن والحديث والفقهاء والشعر والأثر وهو في كل ذلك لا يورد من الشاهد إلا ما مريح الاستشهاد . إذ يورد أحياناً كلمة واحدة أو كلمتين أو ثلاثة من الآية الكريمة أو بيت الشعر .

مثل (سبحانه) وهذا بيت شعره وتعامه

أقول ليس جاءني فطره

سبحان من علمه القاهر

وعسى للأعشى نظر البصرات من ١٠٦

ومثل : (كأن نديه) ولما - وصبر مترق البحر - كأن نديه حلق
البصرات من ١٧٦ .

ومثل : (وحى عمرو) ولما - وحى عمرو دعا طعة فخر البصرات
من ١٨٧ .

ومثل قوله تعالى (وترى من يأفكهن) وتماها ، والمطافات يرى من يأفكهن
الافك فروه - ولا يحل لهم أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن
بآله واليوم الآخر ، البقرة الآية ٢٢٧ العسكرية من ٥٧

ومثل : (ليست يستاه) وهو بيت من الشعر ولما - ليست يستاه ولا رجعية
العسكريات من ٨٩ .

ولذلك ليس الأمر على المحقق فعده من كلام المراسي (تلاماً قرياً) ..
ونعاً لذلك فهو لا يتم نسبة الشاهد إلى قائله وكأني به يقر الناس جميعاً من
عقله لذلك فهو يورد شيئاً معروفاً (والثابت من الإشارة بهم) ..
ولذلك بأنه يعرف من بحر لا يتصبر بعده على ذاكرة عجيبة ولا لقرن بالله
لعدم معرفته للشاهد لأنفسه من لأنه يعرفه تمام المعرفة ولأنه يوافقه حيثما يريد
ووقفا يشاء وهو واقع بأنه من الشعر الذي يحتج به ودليلي على ذلك ما كان
يفعله من الآيات القرآنية ولا أشك بأنه كان يحلفاً بقرآن ويستظهره استظهاراً
كثيراً



دِيَّانُ ابْنِ زَيْنَةِ السَّعْدِيِّ

المخطوطات العربية في القاهرة

في سنة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م صدر عن وزارة الإعلام في بغداد ، ديوان الشاعر الكبير أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن نباله السعدي ، المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ . يتبعين الأستاذ عبد الأمير هادي حبيب الطائي ، وقد نال به درجة الماجستير من كلية الآداب - جامعة بني شمس بالقاهرة .

وقد صدر الديوان بجوهرين ضم الجزء الأول (٦١٠) صفحات ، والثاني (٧٣٠) صفحة .

وقد ابحاث الباحث القائل دراسة جيدة واسعة وافية ، في حياة الشاعر وأسرله ومبانيه وأخلاقه ، ونسبه وولايته ، وعزله وصيالاته ، شملت (١٣٨) صفحة . وأغلبها بدراسة عن لغة الشاعر ، استغرقت (٣٨) صفحة ، وقد اعتد الباحث بدراسة لغة الشاعر فالكلام : م ٥٥٥ فقد درسنا لغة دراسة دقيقة وحديثة ٥٥٥ ولأنك بأن دراسة لغة الشاعر على شكل قوائم تسيطر فيها عدد المعاني التي استعملها الشاعر لغرض واحد ، كانت تظهر لنا أن الشاعر لزوة لغوية واسعة ٥٥٥ ٥٥٥

وأشار الباحث الى أن أحدا لم يسبقه لتتلى هذه الدراسة .
وإذا أرى أنها لم تكتبه ، لأن الألفاظ التي وصف بها الشاعر متبوعه ، لا تختلف عنه غيره من الشعراء السابقين له والألاحسين ٥ . ولم تكن من خصائص شعر ابن نباتة وحده ، فكل الشعراء وصلوا الفرك والأمراء والوزراء والعلماء باليدور والموسوس والانتار والبحار والتجود والاسود والصور

المعطى واليد الغضبي

واعتقد... وإذا كان في نهاية المطاف لم يفسد من تلك المبادئ العالمية القومية ،
فكذلك ان شاء الله الأحرار .

وقد جعل الباحث في آخر الكتاب يمارس عبادة المواضيع والبلدان ،
والأيام ، والأقلام ، والفنائل ، والدون ، والأعلام .

ويمارس آخرى اللغوي والبحور ، ومطالع القصائد ، والموضوعات ،
وأرقام القصائد ، فسدت (١٠٠) صفحة .

وبالرغم من شدة ابن ليلاه ، وكثرة شعره ، فقد أمياه الأهل احتفاء
طويلاً ، ولم يفسد دأبت فتسكن لتحقيق شعره ، ودراسة حياته .

وكان هذا العمل التحليل ، قد جاء الله تعالى ليكون من نصيب الأستاذ
عبد الأمير النائي ، فبهش هذا العمل العجيب ، وقام به خير قيام ، وكشف
عنه الغم ، وقد أنه الى القراء عملاً تاماً طياً بعدد عليه .

وكانه يعمل هذا قد عرفت ابن ليلاه من ذلك الأهل الذي لحقه .

وقد لاحظت على الدوران بعض الملاحظات ، فيما يتعلق بأوزان البحور
وعظما ، وبعضها في سمات البحور ، وفي بعض الشروح التي لبثها الباحث
الفاضل ، في البوامي ، وها هي حسب تسلسل الصفحات :-

٢٨/١ سطر ١١ :

... فقد نظمت عليه ...

الصواب : تصارت - بالضاد .

٥٣/١ :

والكل يظن ليلاه سنيا

حتى يحتل فيك قرا الشاعر

وخالل النار سنة دلجياً

طرفه والسواد مفرس

القصيدة من المشرح وهي بالية منصوبة ، ولكن عجز البيت الثاني من الكامل وقافية الزاء . ولم يبه عليه المحقق .
٢٩٩/١ :

قد استوى ظهر علي العراق من غير سيف ودم مبرأ
ذكر المحقق انها من السريع ، والصواب : انها من الرجز .
٢٩٣/١ القطعة رقم ٢ :

قطعة قسم البيت وابلة . بيت : فكان المجد ما أنا سابع
صدر البيت مطول ، وصوابه : (قطعة قسم البيت وابلة) .
٢٣٦/١ القطعة رقم ١٣ :

صفت النجوم الى العبد ولم تزل الحبر العبدية وقبلة السورج
الصواب : صفت النجوم بالعين المعجمة ، وصفي : مال ، وهي
الترآن الكريم (فقد صفت للربكنا ...) وفي الحديث الشريف : أصفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء للبركة .
٢٣٤/١ ن ١٦ :

حلي من العنبر أكل كته فخص من المدائن وشرب كته شمرق
الصواب : من المدائن ، لأن المرء مرغوب ومطلوب .
٢٨٨/١ ن ٣٠ :

وثبتا لها وب السيف والسيوف بنا اربعيات العلا والمكارم
عجز البيت مطول . وصوابه : (بنا اربعيات العلا والمكارم) .
٣٣١/١ ن ٣٥ :

واقرة هرج الحب بعد انه ماله على وطلعت اليوم الاواقي

صوابه : واحدة ... والعين المعجمة . ونظر الجرح شعر . عاد بعد ابتداءه .
٣٣٣/١ ق ٣٥ :

وحيث أن الملك قد كان ملوكاً ياروح مسرور القليلة الكامل
وصوابه : ... ميون القليلة ..

٣٣٤/١ ق ٣٥ :

أرقت صبايات الكرى من طورتكم وعرفتكم أخضادكم للأفلاك
كتب المحقق في الهامش رقم ٣٥ : الأماكل بطن من العرب يسمون إلى
الأكل . قلت : ليس هذا مقصود الشاعر ، وإنما مقصوده اقم اسمائهم ،
أماكل ، جمع أكل ، وهي الرعدة تصيب الإنسان عند الخوف والجزع ،
تقول العرب : فلان أخذته أكل أي رعدة ، وسننى الأملء الأودى بالأفلاك ،
أربعة كانت فيه . وه سننى ذلك البطن من العرب ، وهم شعفاء ، فكيف
يخوف الشعفاء أعداءه بالشعفاء ؟

٣٣٣/١ ق ٣٧ :

طلبت دناهر الرجال فخلتني لا أكرهم عرفاتها ليس تعرف
صوابه عجز البيت ، (لا أكرهم عرفاتها ليس تعرف) .

٣٣٨/١ ق ٣٨ :

نرى المسم " ليس له فرجة " أم القليل ليس له من مباح

القليلة في المديح الساكنة العلة . وهي (١٣) بيتاً ، والأفضل أن تكون
مكسورة القافية ، وليس هناك ما ينسحب إلى مكسبتها ، وهي هذه الكسر تكون
أكثر موافقة لوزنها المتقارب ، وأطلب القوافي الساكنة يكون الوزن سبباً

في تمكيتها ، وتكون قوائها مختلفة الأعراف ، أما هذه فتكل أباها مكسورة
أعرافاً ، والكسر أولى .

٣٣٩/١ ق ٣٨ :

هناك الخصال بين الطيول وأصدر بين صدور الرماح
فيا ابن بديعة لست الصريح إن لم تردم طعنة ضراح

صواب صدر قبيلة الثاني : (. . . الصريح) . . . بالطاء المائلة : أي
الاصلي المعروف ، وأما (الصريح) بالطاء المعطية فهي تعني (المستقيمة)
الذي يستصرخ الناس لأفلاكه . وهي لا تناسب المعنى لأن الشاعر يفخر بأنه
يعتال بين الطيول . . . والشاعر حاس قليف بين اعتال والخيول . وأصدر
والصدور ، والصريح والصراح .

وكتبت أحسب أن (الصريح) بالطاء المعطية من غلط الطباعة ، لكنني
وجدتها كذلك في المائتين .

٣٤٣/١ ق ٤٠ :

ويوم وقفنا كفتري وقفة عدا السحر من الحاشا يتجنب
أربنا طيول الحي برد قربة واحتساراً من حرها تلعب
فداة اختلطنا بالشواصم منهم ولم ندر من منا إلى الحب أقرب

كتب المعلق في هامش : الطيول : البئر . لا يسري فيها ماء أم لا ،
ويقال : القيلة الماء .

قلت : لم يقصد الشاعر البئر ، وإنما قصد بالطيول : الرطل السبي ، القل
بكل أحد ، وهو الرقيب والمعدون ، فاشاعر بـ ٤١ بارد القلب بحر مال ،
والأ فكيف يرى البئر يرد فيه . وما علاقة البئر القيلة الماء بالحب والفراق

والعشق ، ويشرح ذلك قوله : غداة اختلنا بالسنوات .. فهو دختي امرأة
على أهل الثمن والقداسة .

٣٦٥ ق ٤٤ :

فليكني وليجميع العرشادا وليبدا الآكام والوهدا

سوايه : ... وليجمع العبادا ، يكسر المعنى ولا تفهيد ، لأن الشهاد
مشغولون بعبادتهم ، لا يجمعهم شيخ القبيلة لمحاربة خصومه .

٣٦٨ ق ٤٦ :

تفتئت محزونا وليس تنفسي على مطعم من العينة ويطير

عجز البيت معلول ، ولعل سوايه : (على مطعم من ذي الحياة ومطعم) .

٣٦٥ ق ٥٨ :

ومعطلة لو امتصحت فيها فوالله لم يكن لك السواير

سواير القافية : بالوائي ، بالياء لأنه معروف .

٣٦٨ ق ٥٩ :

اطلب لميتك يا بني كلفا وخل صغري فما بينك من ارب

صغر البيت معلول ، وسوايه : (اطلب لميتك صغرا يا بني كلفا) .

٤٠٦ ق ٦٠ :

وعرفني ريح العبا من مساند قدامك مسلك تستطير واستطير

السواير : وعرفني ... بالراء المهملة ، من المعرفة أو من المرفوع يتبع

المعنى ، وهو الغريب .

٤١٣ ق ٦١ :

خلق الله صابغا يوم خلقنا ناس لكاس والسدى والعراب

صواب حجر البيت : (٠٠٠ للياس والسدي والقراب) • والياس مع
السدي والقراب : أفسد من الكلاس •

١/ ٤٢١ في ٦٣ :

ومطروقة البيت طائفة السكري تنكفأ أسراب الدموع المواصل
الصواب : ومطروقة ٠٠٠ بالغاء ، وهي العربة الهائية ، طرفها العزل
والبكاء •

١/ ٤٣٦ في ٦٥ :

ردوا واتزلوا عرض البلاد فاني فئت من الدنيا أعز • مكمل
صواب صدر البيت (٠٠٠٠ فائي) •

١/ ٤٣٨ في ٦٥ :

الي أين ولتسم وطار بيوتكم بجانب جيلي ذميلة • وسماز
صواب حجر البيت : (بجانب حيتكي ذميلة وسماز) •

١/ ٤٧٦ في ٧٥ :

بالقة بين الدهر أفضى في صدره وهو من احطائي بظلمها
الصواب (٠٠٠ من احطاي ٠٠٠) •

١/ ٤٥٠ في ٨٥ :

عربة شكة رطت عليهم مضاربة الأسة باللال
كتب المحقق في الهامش : اللال - اسم جبل في عربات (جبل الرحة) •
(لسان العرب) • قلت : اللال - جميع آلة وهي العربة العظيمة التسل • سميت
بذلك لمرقها ولعاليها والآلة : السلاح وجميع أنواع العرب • (لسان العرب) :
وأين هذا من ذلك ، وما هي العلاقة بين الشكة والرافد والآلة والسلاح

وبين جبل عرفات ، الذي يقصده الناس وهم معززون بنشاطك الحج ، فتأمل .
٥٤٤/١ هامش ٥ :

وهو الحسن من النساء الأبل .
والصواب : إلقاء الأبل ، بإلقاء وليس بالقضاء .
٤٥/٢ ق ١١١ :

لم تترك رغبة هناك في العبد . وما كل فرقة عن القسار
صواب القافية : (... من تغار) ، بإلقاء المشاء ، أي عن نجاف ، وكلت
أغلبها من إعلال القافية ، ولكنني وجدت ما مشكوك به يكسر أثناء التثنية ، وهي
جمع قليل ، أو قليلة .
٤٦/٢ ق ١١١ :

كنت كالتبت فيم يترك العا . طل من عاقر الثري وهو حائر
كتب المحقق في العاشر رقم ١٧ : وفي ت (عاقر) ، وهو تصحيف .
قلت : لم يصب المحقق في تعليقه : لأن (عاقر) بإلقاء هو الصواب ، وهو
يعبر بالوجه ، و (عاقر) بإلقاء هو التصحيف ، وكيف يكون التراب عاقر ؟
٦٢/٢ ق ١١٥ :

خفيت طيغم والسم يعني مرارة طعمه العمل المصوب
صواب عجز البيت : (مرارة طعمه العمل المصوب) .
٨٢/٢ ق ١١٨ :

ولم يترك غر القلن حس مقال وحسن المواضي لا يدل على الحد
صواب عجز البيت : (وحسن المواضي لا يدل على الحد) .
٨٨/٢ ق ١٢٠ :

لما طالب كثر بها القوم واعتقد بطنه مشغوق بها لا يبادل

الصواب (مطلة ٠٠٠) ، بالفاء وليس بالصاد .

١٠٣/٢ ق ١٢٥ :

كالبدر في فرع ينف كسا قلب به ثبات

والصواب (كالبدر في فرع ٠٠٠) بالفاء ، جمع فرعة وهي السحابة الحقيقية ، وكنت أظنها من قلب الطائفة ، لكنني وجدتني في اليأس (مزعج) بالفاء أيضا .

١٠٧/٢ ق ١٢٦ :

والله لا تركب الطيش إلا على سيطرة الحاد

صوابه : (إلا على سيرة الحاد) ، والسيرة هي العساس والنوم الخفيف . والسيرة تائب الرقاد في أول البيت . أكثر من (السيلة) بفتح الطرقة .

١١٠/٢ ق ١٢٧ :

لو كنت "أصنف" ما تحببت وعادني حنوب "علي" من العرام تسليق كتب المحقق في الهامش : في ذلك (تثني) وهو تصحيف ، وذهب : الحدة التي في الظور ، والتي تكمل صاحبها ولازمه .

قلت : الصواب : (تثني) من السفة والحنف ، و (تثني) تصحيف . والحنف : الرصة والرعاة والحنان ، والوالدان يحذفان على ولدعيا : وابن هذا المعنى من ذلك . وكيف بحث المحقق لغة الشاعر ؟

١٨٢/٢ ق ١٨١ :

تطاعن من فناء ملطعات وقد قضى العوائج والرقاع

كتب المحقق في الهامش ١١ : الزجاج : واحتجها الرقعة التي تكتب : وهي
الرقعة . تقول : رقت التوب بالرفع .

قلت : الرقعة الورقة المكتوبة ، وما علامة الرقعة التي ترفع التوب بقضاء
الحوائج ؟

٢/٢٠٥ في ١٤٦ :

فكانني يوم ومعه ضرودا حمل القليل مواراة حنظل

كتب المحقق في الهامش ٣٨ . مواراة : مداعة .

قلت : هذا غلط ، والصواب : (موارن) جمع مارت ، وهو الرمح ، وهي
ليست من المواراة والمداعة والمواراة .

٢/٢٨٤ في ١٥٨ : يمدح الطبقة القادر بالله ، ويعرض بالقالب المنظر :

والناس يتفرون مستظراً

طال التناري فيه والجدل

رخصوا بأن العدل رائه

وبك الهدى والعدل مضل

أحسروا واحتجروا بسنه

وظهروا فاعتقت بك العدل

قلت : ان صواب صدر البيت الثالث : (أحسروا واحتجروا بسنه)

إشارة إلى اختفاء الهدى وعيانه . وفي عجز البيت (وظهروا) وفي طيات بين
الظهور والاختفاء . والمحقق قد قرأها (أحسروا) من العناء . وهو بعيد .

٢/٢٩١ في ١٦٠ :

يا عند يا ذات البرى والخلخل بالله هل سرك أي ذو مال

ذكر المطلق أنها من (السرج) ، والصواب : أنها من (الرجز) .
٣/ ٣٠٨ ق ١٦٦ :

فل لعصام الدولتين المحسود^١ يا سعدن الباسي وينبوع الجود^٢

ذكر المطلق أنها من (السرج) ، والصواب : أنها من (الرجز) .
٣/ ٣٥٦ ق ١٧٨ :

لم يدع الدهر وكر^٣ المصريين من ولد الخليفة لخير هذي

ذكر المطلق أنها من (السرج) ، والصواب : أنها من (الرجز) .
٣/ ٤٠٤ ق ١٨٥ :

إذا فحشتم عنها وحلت عقيمة

فمن يلقى دفعية بالكلاكي ؟

ومن يشر الآمال من كل أمل ؟

ومن يحمل الآلال عن كل كامل ؟

ومن يلقى حصد الملوك بحد^٤ ؟

ومن يحمل التيجان فوق العوامل ؟

كتب المحقق في الهامش ٣٣ : العوامل : الأرجل ، أو فرائم الدابة ، أو
بئر العرن والدابة .

قلت : هذا غلط ، والعوامل هنا تعني الرماح ، جمع عامل ، وهو الترميح .
وهو يريد أن مدحجه يطلب الملوك وحصل تيجانهم
على رماحه ، وابن هذا من ذلك ، وكيف يضع التيجان على أرجل الدواب .
وكيف بحث المحقق لغة الشاعر ودراستها دراسة حذيفة وجيدة ؟

٣/ ٤١٠ ق ١٨٦ :

تفني لبارك في صلاح شؤره وتبيت تكلوهم بين السامر

كتب المعلق في الهامش ٣٧ : في د : ث : (شؤوهم) وهو تصحيف .
قلت : بل الصواب : (شؤوهم) أي شؤون الناس ، فإني التصحيف ؟
ومما هي شؤون الناس ؟ ويؤكد ذلك قوله في حيز البيت : (وثبت
تكلؤهم ٠٠٠) ولم يخل تكلؤه ، وأرى الصواب في مصدر البيت : (تكلؤ
تبارك ٠٠٠) وليس تكلؤ ، والنار تكلؤ ولا يتكلى .
٢/ ٤١٢ ق ١٨٦ :

بني في ظن الحين دائما مدق الطون ولحمها فخير
كتب المعلق في الهامش ٥١ : (الحين) غير منقوطة ، ولما أصابها قبا
اليتا .

قلت : لم يصب المعلق من ثبوت لفظ الحين ، ومما يعني ظن الحين ؟
وم يختلف عن غيره من الطون ؟ وإنما هو ظن الخير ، ولفظ العبير مقبول
ومر صوب : والظلمة (العابر) تشير إلى ذلك وتعطسه .
٢/ ٣٧ ق ١٩٣ :

في ظن ملك لا يحول ودولة كملت فما ازداد غير دوام
كتب المعلق في الهامش ٥١ : (تحوك) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما
اليتا .

قلت : الصواب : (في ظن ملك لا يحول ودولة) أي لا يتحول ، ولم
يبن لنا المعلق معنى (تحوك) ولما افترعها ، وكيف يحوك الملك أم الدولة ؟
٢/ ٤٤٠ ق ١٩٥ :

محتري إذا متى قلت حسن شئت الريح عطية فتش
صواب حيز البيت : (شئت الريح عطية فتش) ، ولما من لفظ الطبيعة .
٢/ ٤٤٦ ق ١٩٥ :

ومطامرات كلما فترت
تزداد جدتها على التفر
صواب حجر البيت : (تزداد جدتها ٠٠٠) بالهمز المعجمة .
١٥٥/٢ ق ١٩٨ :

ولا لده تستكده التوى
وصحة روح تعلّ الجسد
صواب حجر البيت : (وصحة روح تعلّ الجسد) .
١٥٦/٢ ق ١٩٨ :

لئن الطعان اذا طعنا
وعبر " الضراب اذا ما برد
صدر البيت مغلول ، ومرواه : (لئن الطعان اذا ما طعنا) .
١٥٧/٢ ق ١٩٨ :

فمن الضيوف وثقّ الضيوف
وعقد الحبال وحلّ العقد
لعل صواب صدر البيت : (فمن الضيوف وثقّ الضيوف) ، " والاّ قما
معنى ثقّ الضيوف " .
١٥٨/٢ ق ١٩٩ :

والا كريم لا اصارف ذكره
وان كان فيه دقة وخول
صواب صدر البيت : (والاّ كريم لا اثارف ذكره) .
١٥٩/٢ ق ٢٠٠ :

شواغل في التلح مدفوعة
وسيل تعنى على السابق
صواب حجر البيت : (وسيل تعنى على السابق) . وفيها خطأ في كلف .
١٦٠/٢ ق ٢٠١ :

سرم بالدين جفلا لجا
كأنيل يعني ويرى - الفسما

تركبت نهار موجه بعينه

سواب صدر البيت الثاني : (تركبت نهار موجه بعينه . . .) .

٢/ ٤٨٦ : ٢٠٢

ومحطون من أشاعل طافا

سواب صدر البيت (ومحطون . . .) بالحاء اللينة ، أي متوحدون .

ولعلها من غلط النسخة .

٢/ ٥٠٦ : ٢٠٥

ووقلا لا يأخذ الزبر والمثلث فيه ولا يحق الرحق

كتب المحقق في الهامش : ٤٤ : الزبر : الكتاب ، والجمع زبرد .

قلت : سواه : الزبر ، وهو زبر من أواخر العهد سوية عبال ومرقع ،

وعكسه البم وهو القليط الواسي .

كيفية قراها المحقق (الزبر) خطأ ، وما هي علاقة الكتب بالنعاء

والشراب لأن من هي دراسة لغة الشاعر ،

٢/ ٥٠٧ : ٢٠٥

ولما عبت فالخصيب من الأرض

سواب صدر البيت : (جدب . . .) وهو عكس الخصيب ، وفي البيت

طابق بين (الخصيب والجدب) و (الرحب والغنى) .

٢/ ٥٦٦ : ٢٢٨

ومرّ المهارى بين ولد وماله

عبر البيت معلول ، ملحق الرواة .

٢/ ٥٨٦ : ٢٤٦

وقارة شمسك المانيا فيها وتشتوي^١ الحبوب

ذكر المحقق أنها من (المشرح) ، والصواب : أنها من (مطبخ البسيط) .

٢٦٦/٢ من ٢ -

الروحي النظر .

وصورة : الروحي النظر . الطناد وليس بالقراء ، و " مثلاً في من ٢٨١ من

١٨ و ١٩ . ومواضع أخرى .

وفي الديوان غلات طياعة كثيرة ، وأعطيا بالنسبة عن عدم استقرار النقط

على حروفها ، مثل (حرم = حزم) و (حدر = حذر) و (حراني = حراني) و

(حدر = حذر) و (نوارث = نوارث) وغيرها .

وكذلك حركات التشكيل فإنها لم تكن مستقرة فوق الحروف . مما يعبر

المعنى .

ويجوز :

هذه الملاحظات على ديوان ابن نباتة السعدي ، أرجو أن يسع لها مسر

المحقق الأستاذ عبد الأمير مهدي حبيب الفائي ، وأن يعتبرها منحة لعمه الجليل

في خدمة الديوان . وأن يسع بها في طبعة الديوان المقبلة إن شاء الله .

وليد الأعظمي

الكتب المهداة الى مكتبة المجمع العلمي العراقي

خلال النصف الاول من عام ١٩٨٥

العدد : صباح ياسين الاعظمي
مدير مكتبة المجمع العلمي العراقي

علوم الدين الاسلامي

- التحالف الامجاد في ما يصح به الاستشهاد - تأليف محمود شكرى الالوسي ،
(الموقفي سنة ١٣١٢ هـ) تحقيق عدنان عبدالرحمن الشوري ، بغداد ،
مطبعة الارشاد ١٩٨٣ ، ١٢٦ ص
- الاستفتاء في احكام الاستاء ، تأليف اهاب الدين القرافى ، (ت ٨٦٨٢)
تحقيق الدكتور طه محسن ، بغداد ، مطبعة الارشاد ١٩٨٢ ، ٧٩٠ ص .
- الاسلام والقومية ، الاسلام والاممية ، تأليف الدكتور عبدالقادر سلوم
السامرائي ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥ ، ٢٤٥ ص .
- اصول الفقه الاسلامي ، تأليف العلامة رشيد الخطيب الموصل ، حققه
وعلى علمه ابراهيم البعدي ، الموصل ، مطبعة الجمهورية ١٩٨٠ ، ٦٣ ص .
- الاقتراح في بيان الاصطلاح ، وما أشبه الى ذلك من الاحاديث لعدد من
من الصحاح ، تأليف شمس الدين ابن دقيق العيد الموقفي سنة ٧٠٢ هـ ، بغداد
وتحقيق فهدان عبدالرحمن الموري ، بغداد ، مطبعة الارشاد ١٩٨٢ ، ١٩١ ص .
- الامام زعفر بن الهذيل ، اصوله وفقهه ، تأليف الدكتور عبدالقادر

- حامد ، بغداد ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ١٩٨٦ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٤ من .
- الشريعة والتعليم في الإسلام ، تأليف سعيد الديوبجي ، الموصل ، مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٣ ، ١٩٨٦ من .
- المشوف الى رجال الصفوف والعيان في العباس المستفي ، لأبي يعقوب بن يحيى الطائي عُرِفَ بابن الزيات . تحقيق احمد الوفيق ، الرباط ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٦ من .
- جامع احكام الصغار ، تأليف محمد بن محمود الأندلسي (الموفى سنة ٦٣٢ هـ) دراسة وتحقيق عبدالحيد عبدالحق الزوي ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٤ من .
- المعروف والمجهول في اللغة المالكي ومفهومها لدى علماء المغرب ، تأليف نصر بن عبدالكريم الحيدري ، منشورات اللجنة المشتركة لشر وإحياء التراث الإسلامي ، الرباط ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٤ من .
- الفصل في النحل والأعراق ، تأليف الأمام أبي محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الأندلسي الموفى سنة ٤٥٦ هـ ، تحقيق الدكتور محمد ابراهيم نصر والدكتور عبدالرحيم هدير ، ط ١ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٤ من .
- اللغة القارن ، تأليف محمد ابراهيم ، مطبعة معهد الثقافة العسالية ، بغداد ١٩٨٤ ، ١٩٨٤ من .
- القول المصنف في تفسير سورة يوسف ، تأليف تلاصق قصه يوسف عليه السلام كما يحتم من القرآن الكريم ، بقلم محمد طه الدباسلي ، مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ١٩٨٣ ، ١٩٨٣ من .
- الكشف الحثوث سثن رمي بوضع الحثيث ، تأليف نزهة الدين الحلبي

المؤلف سنة ٨٥٩ هـ . حلقه وعلاق عليه ، صبحي الشامي ، مطبعة الباني . بغداد ١٩٨٤ ، ٥٥٤ ص .

• كناية المستفيد في فن التجويد ، مطبع مسط لوسبر حلقه التراث الكريم والفاة تجويد وتسهيل تلاوته من المصحف الشريف - تأليف الحاج محي الدين عبدالقادر الخطيب ، مطبعة الاوقاف والشؤون الدينية - بغداد ١٩٨٢ . ٢٦٨ ص -

• مباحث اسلامية ، تأليف العلامة طه الراوي - جمع وتحقيق عازر طه الراوي ، بغداد . مطبعة اسعد ١٩٨٢ ، ١٦٤ ص -

• المعجم الكبير ، الحافظ أبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (٢٦٠ - ٢٦١ هـ) حلقه وعرج اعلمه عيسى عبد المجيد السلفي . مطبعة الامة ، بغداد ١٩٨٩ ، ١٥٠ ، ١٧٤ - ١٧٥ - ٢٢٠ - ٢٤٠ - ٢٤٠ ص -

• المعجم الكبير ، الحافظ أبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (٢٦٠ - ٢٦١ هـ) حلقه وعرج اعلمه عيسى عبد المجيد السلفي . مطبعة الزهراء الحنبلية ، الموصل ١٩٨٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ - ٢٤٠ - ٢٤٠ ص -

• ملحق الاضطراب في التراث ، تأليف احمد بن محمد عماد الدين العراقي المعروف بابن الهائم ت ٨١٥ هـ . تحقيق لعله قاسم عباس والمضير عباس محمد ، منشورات مركز لحياء التراث العلمي العربي . جامعة بغداد . طبع ربيع ١٩٨٤ ، ١٣ ورقة -

• ملحق الاقام مائل ، امام دار الهجرة (دورة القاضي عياض) ائمة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، المملكة المغربية ١٩٨٩ ، ٢٠٠ - ٢٠٠ ص .

• لقاء الحركة الانسانية ، تأليف الدكتور عيسى محمد سليمان ، عمان ١٩٧٨ ، ٢٢٥ ص -

كتب اللغة والأدب

- أقلام الصبغة والمعارضة مع اصناف الطغى . للامام الغزالي للمؤسسة سنة ٥٠٥ هـ : دراسة وتحقيق الدكتور محمد سعود العيسى ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٤ . ٤٩٥ ص .
- الادب الحجلازي الحديث بين التقليد والتجديد ، تأليف الدكتور ابراهيم الخوراني منشورات مكتبة الخالجي . القاهرة ١٩٨١ . ٦٥ - ٣٥ - ٣م .
- ادب القضاء . لابن أبي القم القاهلي . تحقيق ودراسة الدكتور محسن هلال السريان . ١ - ٦٥ - ٢م . بغداد مطبعة الارشاد ١٩٨٤ .
- اسرافات ادبنا في سيرهم الذاتية ، تأليف علي عبد بركات ، منشورات نهضة ، جدة . ١٩٨٢ . ١١٨ ص .
- الاصلاح في شرح الفصل ، الشيخ ابي سمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب الحموي . (٥٢٠ - ٦٤٦ هـ) ٢٥ - مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٣ . ٦٢٢ ص .
- البحث المسالي والسبائي ، أسرة اعدادها كلية الاداب والعلوم الانسانية بالرياض ، منشورات جامعة محمد السادس : ١٩٨١ . ٤٥٥ ص .
- بالدم نكبت المصطفى والدينا طرية والوحدة تأليف حنا مقل ، منشورات الاتحاد العام للصيبيين العرب . بغداد . مطبعة الاقيب ١٩٨٥ . ٢٩٠ ص . ٩٤
- التوار الاسلامي في شعر العصر العباسي الاول ، تأليف د . مهنا مصطفى بهجة . عمان ١٩٨٢ . ١٠٦٠ ص
- تربية الامم في الادب العربي حتى نهاية العصر الاموي ، تأليف الدكتور محمد ابراهيم مسور . الدار ١٩٨٠ . ١٣٨ ص .
- الحديث النبوي الشريف وآثره في الدراسات القرآنية والحديثة . تأليف

- الدكتور محمد طاري حيداني ، مؤسسة الطباعة العربية ، بيروت ١٩٨٢ .
 ٥٠٨ ص .
- دراسات في علم الحساب ، تأليف الدكتور عدنان رشيد ، منشورات
 دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٥ ، ٢٨٣ ص .
- ديوان الملك الأمجد ، محمد بنين بهرام شاه الأيوبي ، المؤلف سنة
 ٦٢٨ هـ ، دراسة وتحقيق الدكتور نكلم رشيد ، مطبعة وزارة الأوقاف
 والشؤون الدينية ، بغداد ١٩٨٣ ، ٤١٦ ص .
- ديوان السيد هلال بن بشر الرضوي ، تحقيق محمد علي الصليبي ،
 منشورات وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٨٥ ، ٣٣٣ ص .
- ربيع الأبرار والمفوض الأخصار ، تصنيف الإمام محمود بن عبد
 الرزاق مطبوع ، تحقيق الدكتور سليم العيسى ، مطبعة العائلي ، بغداد ١٩٧٦ -
 ١٩٨٢ ، ٢٥ - ٣٠ - ٣١ ص .
- رثاء الأبناء في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي ، تأليف الدكتور
 محمد إبراهيم صبور ، العمل ١٩٨١ ، ٨٣ ص .
- رسالة فيما ورد في الفلق والعبد والرد ، حدها محمد بن الحسن بن
 محمد العبد الموصلي سنة ١١٥٥ هـ ، تحقيق هاشم أحمد الطالبي ، مطبعة
 الأرشاد ، بغداد ١٩٨١ ، ١١٠ ص .
- رسم المصحف ، دراسة لغوية تاريخية ، تأليف نائم فتوري حيد ،
 منشورات مؤسسة المفاوضات العربية ، بيروت ١٩٨١ ، ٨٢٢ ص .
- رياض الكثرات ، شعر ، سلمان حادي طه ، مطبعة العائلي ، بغداد
 ١٩٨١ ، ١١٢ ص .
- شرح النظم الأخر في ما بهزل ، تأليف الإمام محمد بن جندب بن مالك ،

- دار العلم للطباعة والنشر ١٩٨٤ ، ١٧١ ص .
- صفي الدين الحلبي ، حياة واكتفاء وشعره ، تأليف الدكتور محمد ابراهيم صبور ، المجلد ١٩٨٤ ، ١٨٥ ص .
- ضياغم وصفي في القاموس الثانية ، شعر النجاة صليحة محمود القوي ، مراجعة الدكتور خالد القوي ، مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ١٨٨ ص .
- القروشي ، تدمية وإضافة ثلثية ، صفة الشيخ جلال الحفصي مطبعة العائلي ، بغداد ١٩٧٨ ، ٦٢٧ ص .
- الفرق بين الفاد والفساء ، لأبي القاسم علي بن محمد فوطاني (ت ٤٧١ هـ) تحقيق وعناية الدكتور موسى بنيادي طوان الحلبي ، مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ١٩٨٢ ، ٥٢ ص .
- الفروق بين الاشهادات في العلم ، تأليف احمد بن ابراهيم بن ابي خالد بن الحرز القميرواني ، منشورات مركز تسمية التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، طبع زويلو ١٩٨٤ ، ١٠٤ ورقة .
- فلسفييات ، الران من الحضارة الادبية للعاصرة ، تأليف الدكتور محمد ابراهيم صبور ، الامارات العربية المتحدة ، بدون سنة طبع ، ١٢٥ ص .
- التوائد القبلية ، شرح لكافية ابن الحاجب ، نور الدين عبدالمرحمن التاجي ، المجلد ٨٩٨ هـ ، دراسة وتحقيق الدكتور اسامة الرطامي ، مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ١٩٨٢ ، ٤٧١ ص .
- كتاب غرر على الكدال (وهي غرر والحواشي على الكامل للمرد) لابي الوارد البغدادي وابن السيد الغاليوسي ، تحقيق وتقديم ظهور احمد ظهور ، منشورات جامعة البغداد ، لاهور باكستان ١٩٨٠ ، ٢٤٣ ص .

- القصص القصيرة في مصر ومحمود تيمور ، تأليف حذرة محمد أبو لمري .
- دار الرافعي للنشر والطباعة والتوزيع ، الرياض ١٩٨٤ ، ١٨٩ ص .
- كشف الشكل في النحو ، لملي بن سليمان الحيدرة اليمني ث ٥٩٩ هـ .
- تحقيق الدكتور هادي عطية مطر ، مطبعة الأرشاد ، بغداد ١٩٩٤ ،
- ١٥٠ - ١٥٠ هـ ، ٢٣٠ ص .
- اللام وما ورد في شرح من الأدب ، تأليف محمود شكوي الأتوسي .
- تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأتوي ، مطبوعات أكاديمية الملكية المغربية
- ١٩٨٥ ، ١٥٥ ص .
- المسائل المشككة المعروفة بالحدائيات ، لامي علي الحوي (٢٨٨ - ٣٧٧ هـ)
- دراسة وتحقيق صلاح الدين عبداللح السكاكوي ، بغداد ، مطبعة العالي
- ١٩٨٣ ، ٧١٠ ص .
- المشككة النجدة على النجدة النجدة ، لسيوطي (ت ٥٩١٦ هـ) تأليف
- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البكري البغدادي (ت ١١٤٠ هـ)
- دراسة وتحقيق هشام سعيد محمود ، مطبعة الأوقاف والفتاوى الدينية ،
- بغداد ١٩٨٣ ، ٣٥٣ ص .
- المكتبي في الوقف والأوقاف ، لامي حمود هادي ، دراسة وتحقيق جليل
- زبدان حلف ، مطبعة وزارة الأوقاف والفتاوى الدينية ، بغداد ١٩٨٣ ،
- ٤٧٥ ص .
- من أصلها ، شعر ، سلمان هادي طعنة ، مطبعة الأرشاد ، بغداد
- بغداد ١٩٨١ ، ١١٠ ص .
- الفرقة الأسبالية في الشعر العربي ، تأليف الدكتور محمد إبراهيم محمود ،
- العين ، ١٩٨١ ، ١٣٥ ص .

• نزعة الظرفاء، وتحتة أنكلاء، تأليف الملك الاقنطال النحاس بن علي بن رسول الغدائي ت ١٧٧٨ هـ . دراسة وتحقيق نيفاء عبد المصم دلود ، منشورات مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، طبع روتيو ١٩٨٤ ، ٨٤ - و .

• أسبحة الشريف الرضي ، المجلدات ، والمصائد أخرى ، جمع وتحقيق وترجع وحيد الدكتور حاذكة المخرجي ، ١٩٧٩ - ١٩٨٤ ، دار الجامعة لمصطفى بغداد ، ١٩٨٥ ، ٦٦٥ ص .

• فطرة البحر الفركي ، تأليف الدكتور أحمد مكي الانصاري ، مكة المكرمة ، ١٩٨٤ ، - ٣٠ ص .

• قلحات الايمان ، شعر الحاجة صابرة محمود قعري ، راجعه واشرف على طبعه الدكتور خالد القزى للمحامي ، مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ١٩٧٩ ، ١٢٠ ص .

• نكت الوزراء ، تأليف أبي الطاهر المؤيد بن محمد الجاجرمي ، دراسة وتحقيق نيفاء عبد المصم دلود ، منشورات جامعة بغداد - مركز احياء التراث العلمي العربي ، طبع روتيو ١٩٨٤ ، ٢٢٧ ورقة .

مكتبة التاريخ والسير

• ابن الخزاز القبرواني ، سيره ، مؤلفاته ، جهوده في الطب والصيدلة تأليف حائل محمد علي ، منشورات مركز احياء التراث العلمي العربي جامعة بغداد ، طبع روتيو ، ٤٧ ورقة .

• ابن علقون والسكر العربي للعاصر ، اصطلح النظم العربية للتربية والثقافة والعلوم ، منشورات الدار العربية للكتاب ، تونس ١٩٨٠ ، ٥٥٩ ص .

- ابن رافع السلمي وكتابه القوتات ، تأليف صالح مهدي عباس ، مركز
أحياء التراث العربي ، جامعة بغداد ، طبع رولير ١٩٨٤ ، ٧٩ ورقة .
- الأرشاد في معرفة علماء البلاد ، لأبي يعلى الخليلي بن عبد الله الخليلي
(م ٥٤٤٦) تحقيق أنيسا كليليان علي . منشورات مركز أحياء التراث
العلمي العربي ، جامعة بغداد ، طبع رولير ١٩٨٤ ، ٥٤ ورقة .
- أسماء علماء العرب والمسلمين في القبيضاء ، تأليف الدكتور علي عبدالله
الديف ، بيروت ١٩٨٣ ، ٣٠٢ ص .
- أسماء الناس معانيها وأسباب التسمية بها ، ٦ ص ، تأليف علي كاطم
مراد ، بغداد ١٩٨٤ ، ٣٨٢ ص .
- الأعمال الكاملة للشيخ معروف الوديعي اليزيدي الكردي (١١٦٦ -
١٢٥٥ هـ) القسم الأول - المجموعة الثمينة ، دراسة وتحقيق فريد يلا علي
ابن الشيخ عمر لغرداغي والسيد محمود أحمد عبد ، والشيخ حور الوديعاغي ،
بغداد ، مطبعة العاني ١٩٨٤ ، ١٣٢ ص .
- الأعمال الكاملة للشيخ معروف الوديعي اليزيدي الكردي ، القسم
الثاني المجموعة الثمينة ، دراسة وتحقيق محمود أحمد عبد وآخرين ، بغداد ،
مطبعة العاني ، ١٥٢ ص .
- الأعمال الكاملة للشيخ معروف الوديعي اليزيدي الكردي - القسم
الثالث - المجموعة الصربية والتموية ، دراسة وتحقيق الشيخ يلا علي
الغرداغي وآخرين ، بغداد ، مطبعة العاني ١٩٨٤ ، ٣٣٦ ص .
- التقيم الخليلي وعوامل توطئه الخليلية ، تأليف الدكتور إبراهيم الخوزي ،
مطابع الرياض ١٩٨١ ، ٣٨٨ ص .
- أقيس يوسف دلود ، رائد من رواد الفكر في العراق ١٨٢٩ -

١٨٩٠ م دراسة تحليلية ، ليهنام فاضل عطاس ، مطبعة الأتريب ، بغداد
١٩٨٥ . ١١٢ ص .

• القبلية والقبالية ، تأليف عباس كاظم مراد ، بغداد ١٩٨٢ ، ١٨٥ ص .

• تاريخ الفرائد العربي ، تأليف فؤاد سركين - ترجمة الدكتور محمود
لهبي حجابي الجلاء الأول ١٥٠ في علوم الفرائد والحديث ، ٥٠٧ ص .
٢٥ في الفقه والتاريخي ، ٣٠٩ ص . ج ٣ الفقه ، ج ٤ الفقه والتصوف ،
الجلاء الثاني ١٠٠ الفقه ، ج ٢ الشعر ، العصر الجاهلي ، ج ٣ الشعر عصر
صدر الإسلام وفي أمية والمعتزليين ، ج ٤ الفقه والتصوف ، ج ٥ ،
الشعر في العصر العباسي (مصر ، المغرب ، الأندلس) مع فهارس المجلد
الكتابي .

• تاريخ الفرائد العربي ، مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات
العالم ، تأليف وإعداد فؤاد سركين ، ترجمة الدكتور محمود لهبي حجابي
المجموعة من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٨٢ -
١٩٨٤ .

• تاريخ كربلاء وسائر الحسين (ع) تأليف الدكتور عبد الجواد الكيلاني ،
بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٦٨ هـ .

• جيش الرسول ، تأليف اللواء الركن محمود شيت خطاب ، دار فنية
للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٨٥ . ١٠٤ ص .

• الصيواح وحل الدولة العتري عليه ، تأليف محمود الصومرد ، منشورات
مطبعة الأتريب الطبعة المحدودة ١٩٨٥ . ٢١٢ ص .

• الحكم من عمر القادري ، الفلاح الصفاياد ، تأليف اللواء الركن محمود
شيت خطاب دار فنية للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٨٥ . ٢١ ص .

- الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر الأموي ،
تأليف الدكتور عبدالله محمد السيف ، منشورات مؤسسة الرسالة بيروت
١٩٨٣ . ٤١٥ ص .
- ذخائر التراث العربي ، تأليف عبدالجبار عبدالرحمن ، مطبعة مطبعة
النصرة ١٩٨٣ ، ج ٢ ، ٦٣٧ - ١٠٨٤ ص .
- الرياض مدينة المستقبل ، من اعداد منظمة للعهد العربي لالاء المدن
العربية ، الرياض ١٩٨٣ مطابع جامعة الملك سعود ، ٣٩٤ ص .
- ذاير بن ليس البلوي ، فاتح منطقة مدينة تونس وفائد الحركة العلمية
في المغرب على العرب ، تأليف اللواء الركن محمود شيت خطاب ، دار فنية
للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٨٥ ، ٦١ ص .
- سيد بن عثمان بن صفان الأموي ، فاتح بخارى وسمرقند ونرمذ ، تأليف
اللواء الركن محمود شيت خطاب ، دار فنية للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٨٥ ،
٢٧ ص .
- سلطنة عمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، تأليف الدكتور
مليحة احمد عرويل ، دار الشروق ، جدة ١٩٨٢ ، ٣٠٣ ص .
- صالح بن مسلم الباهلي ، فاتح كشان ، وأورشت ، وأحبيكت وما
وراء النهر ، تأليف اللواء الركن محمود شيت خطاب ، مطابع دار فنية
للطباعة والنشر دمشق ١٩٨٥ ، ٦٧ ص .
- عبدالرحمن بن مسلم الباهلي فاتح سطر خوارزم ، تأليف اللواء الركن
محمود شيت خطاب ، دار فنية للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٨٥ ، ٢٤ ص .
- عبدالعزيز بن الوليد بن عبدالملك بن مروان ، فاتح بلاد الروم ، تأليف
اللواء الركن محمود شيت خطاب ، دار فنية للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٨٥ ،
٦٢ ص .

- عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، فاتح حصلي مكان وطردة والمصبية من بلاد الروم ، تأليف اللواء الركن محمود شيت خطاب ، دار فنية للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٨٥ ، ٧٦ ص .
- محمد بن القاسم الظبي فاتح مكة ، تأليف اللواء الركن محمود شيت خطاب ، دار فنية للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٨٥ ، ٥٤ ص .
- المراتي في عهد الحاج بن يوسف الظبي (الناحية السياسية والإدارية) (٧٥ - ٩٥ هـ) تأليف الدكتور عبد الواحد كحول طه ، منشورات مكتبة بسلام - الموصل ١٩٨٥ ، ٣٠٣ ص .
- الفضائل والبيوتات والأعلام في شمال العراق ، تأليف الشيخ بولس السامرائي ، بغداد ١٩٨٥ ، ١٦٠ ص .
- مجالس بغداد ، تأليف الشيخ بولس ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٨٥ ، ٢٢٩ ص .
- المعروفون من الروزيانية (الروزيانية) في الكتب التاريخية ، تأليف محمد جميل الروزياني ، مجلة من المجلد الحادي عشر والثاني عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي - الهيئة المركزية ، بغداد ١٩٨٥ ، ٢٧٥-٣٨٨ ص .
- مكة في القرن الرابع الهجري ، تأليف محمد عبد رفيع ، منشورات نادي مكة الثقافي ، مكة ، ١٩٨١ ، ٣٩٠ ص - خارطة .
- ملف الصحراء ، للفرقة العربية امام مؤلفي السنة العشرين لمنظمة الوحدة الافريقية للتعهد بالقبس بجلا يوم ١٢ نوفمبر ١٩٨٤ ، بغداد - دار طراب في منصور ، الرباط ١٩٨٤ ، ٢٥١ ص .
- موجبات الاحكام وواقعات الايام ، للشيخ قاسم بن فطروحة الحنفي (الترمي سنة ٨٧٩ هـ) تحقيق وتقديم الدكتور محمد سعود الغني ، بغداد ١٩٨٣ ، ٥٩١ ص .

صلاح ياسين الاسدي

- تخطيط من لحي صفرة الأزدي . القامد لذي مهد لتفتح السد وفتح منطقة مدينة كنان ومنطقة جديدة واستعداد منطقة الختل . تأليف اللواء الركن محمود شربت خطاب . دار ثقافة للطباعة والنشر دمشق . ١٩٨٥ . ٨٣ ص .
- المدائن السعدية حل البحر الأحمر . دراسة في الجغرافية الاقتصادية ، الدكتور محمد احمد الرواسي ، منشورات مؤسسة الرسالة ١٩٨٣ ، ط١ . ٦١٦ ص .
- وثائق مؤسسة تاريخية ، اعداد الدكتور كامل جميل العلي ، للحدث الثاني . منشورات مؤسسة عبد الحميد شومان . ط١ ، ١٩٨٥ . ٣٤٩ ص .

كتب التربية والتعليم والاجتماع

- ازمنة التعليم الاسلامي . سلسلة التعليم الاسلامي . الدكتور سيد جاد حسين والدكتور سيد علي الشرف : ترجمة الدكتور أمين حسين الرباط . منشورات مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع . جدة ١٩٨٣ ، ١٤٨ ص .
- الاهداف التربوية للمراحل المتوسطة كافة في القطر العراقي . العدد ١٩٧ . شباط ١٩٨٥ . اعداد مديرية التوثيق والمعلومات بوزارة التربية .
- التعليم العالي في لندة قول الخليج . تأليف د . محمد عبدالمعطي مرسي : الرياض ١٩٨٥ . ٢٣٣ ص .
- الخليل في الحكمة . تأليف سعيد بن منصور بن كزوة (المتوفى عام ٦٨٣ هـ) دراسة وتعليق حميد مرعي الكبيسي . مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٤ . ٦٣٧ ص .
- حنوح الاحداث والاشهره المختصة في الوقاية منه ومعالجته في العراق . تأليف فاروق احمد مهدي . مطبعة وزارة التربية . ١٩٨٤ ، ٦٠٨ ص .

- الحسابات الوطنية (لتدويل الشعبي في مواجهة الامة) اصدار الجهاز العربي لمحو الامة وتعليم الكبار . بغداد ١٩٨٤ ، ٢٧ ص ، ٣٥ .
- الخطة والشروعات ، اعداد الجهاز العربي لمحو الامة وتعليم الكبار ، بغداد ١٩٨٤ ، ٥٣ ص .
- دليل المعلم الاساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، اعداد فحسي علي يونس . تونس ١٩٨٣ ، ٤٤٦ ص .
- المنورة العربية المركزية (البرنامج والمحتوى وطرق التدريس ، اصدار الجهاز العربي لمحو الامة وتعليم الكبار . بغداد ١٩٨٤ ، ٣٠٢ ص ، ٣٥ .
- الرياضة صنعت في وادي القادس ، تأليف طارق المصري وآخرون . بغداد ١٩٨٤ ، ٦٦٨ ص .
- علم الاجتماع الثقافي مع دراسة للأسرة في الاسلام . تصدير الامير تركي بن عبدالعزيز تأليف الدكتور عبدالله الحريحي ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١ .
- من اعلم عند بلر الشيخ بن جماعة (٦٣٩ هـ - ٧٢٣ هـ) تأليف الدكتور حسن نواheim عبدالعال ، مكتب فزية العربي ، اول المطبع . الرياض ١٩٨٤ ، ٢٦١ ص .
- الكتاب الاساسي في تعليم لغة العربية لغير الناطقين بها ، تأليف سعيد محمد بدوي وفحسي علي يونس ، تونس ٤٤٦ ص .
- كيف يتعلم الكبار ، تأليف ج . ر . كيد ، ترجمة الجهاز العربي لمحو الامة وتعليم الكبار - ٥٥١ ص ، ٣٥ .
- مبادئ التحليل الرياضي ، تأليف أ . ج مانوكس ، عمان ١٩٨٤ ، ٦٢٨ ص .

- واقع الشؤون الفكرية لرياض وميري الجامعات في القول الاعضاء
- مكتب التربية العربي لعلوم الخليج ، البحرين ٩ - ١٢ ربيع الأول ١٤٠٢
- ٤ - ٧ يناير ١٩٨٢ ، مطبعة مكتب التربية لعلوم الخليج العربي ، الرياض
- ١٩٨٥ ، ٣٩٤ ص .

كتب الطب والعلوم

- اصول تركيب الأدوية ، تأليف نجيب الدين محمد علي بن عمر السمرقندي
- ٩١٩ هـ ، تحقيق لجمال قاسم عباس ، منشورات مركز لاهاء
- التراث العلمي العربي - جامعة بغداد ، طبع ربيع ١٩٨٥ ، ١٥٠ ورقة .
- امراض الطفل المعدية والتفحيد ، تأليف الدكتور محمود الحاج قاسم
- محمد ، مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٥ ، ١٣٠ ص .
- بروتين احادي الخلايا من السلطقات الهيدرو كربونية لتلبية الجهرانات ،
- تحرير الدكتور ابراهيم يوسف حسنان ، من منشورات اتحاد مجالس البحث
- العلمي العربية ، ١٩٨٣ ، ٣٩ ص - ٢٣٨ .
- حقبة الطبيب عند قبة الطرب ، تأليف محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري
- المعروف باسم الاكتفاي ت ٧٤٩ هـ ، تحقيق صالح مهدي عباس ، منشورات
- مركز لاهاء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد ، طبع ربيع ١٩٨٤ ،
- ١٦١ ورقة .
- من مؤلفات ابن سينا الطبية ، كتاب دفع مغار الكلية عن الامراض
- الانسانية - الامم المتحدة في الطب - مكتب الامم المتحدة - دراسة وتحقيق
- الدكتور محمد زهير الماشي ، منشورات جامعة حلب ، معهد التراث العلمي
- العربي ، ومعهد المخطوطات العربية ، دمشق ١٩٨٤ ، ٣٥٥ ص .

- الاعلام بشدة الشكامة (ساعة وملي حرية) تأليف محمد بن أحمد الصوفي .
- ترجمة وتحقيق ماجد عبدالله الشمس . منشورات مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد - طبع روتبر ١٩٨١ ، ٦٨ ورقة .
- الاعلام لليزياء في الاسلام ، تأليف الدكتور علي عبد الله الدفاع وجلال شوقي . بيروت ١٩٨١ ، ٣٥٦ ص .
- ترتيب العلوم ، تأليف محمد الرعشي ساجدي زانة ، تحقيق نجلاء قاسم عباس . مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد - طبع روتبر ١٩٨١ ، ١٥٨ ص .
- ديبليكا السياسات ، تأليف الدكتور شيركو شاكر قلاج ، مطبعة جامعة بغداد الموصى ١٩٨٥ ، ج ٢ ، ١٨٨ ص .
- سوانح القريحة في شرح الصليحة ، للأعرج الموصلي ، تحقيق وتحقيق الدكتور صباح محمود محمد ، منشورات مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد ، بدون تاريخ ، ٥٨ ص .
- العلوم البحث في الخطابة العربية الإسلامية ، تأليف الدكتور علي عبد الله الدفاع ، بيروت ١٩٨٣ ، ٤٦٢ ص .
- كشف الاسرار للجمعية في نظم الاحرام السنوية والرقوم الحرفية .
- تأليف العلامة عمر بن سعود بن ساعد القادري ج ٥ - ٦ - ٧ ، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ١٩٨١ بدون ترتيب .
- ما يحتاج إليه الصانع في علم الهندسة ، لآلئ الوفاة محمد بن محمد الجوزجاني ، حققه وقدم له الدكتور صالح أحمد علي . منشورات مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد ، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٩ ، ١٧٧ ص .

- مقفلة العلم المكتبات في الحضارة العربية ج ١ ، تأليف ماجد عبد الله القيس مطبعة جامعة بغداد ١٩٧٧ - من منشورات مركز احياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد . ١٣٠ ص حجم كبير .
- منابع الاحبار ، دراسة في اهل مخطوطات عربي في علم الاحبار الكرنية ، تأليف الدكتور حماد عبد السلام رؤوف ، منشورات مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد - طبع ربيع ٢٨ ورقة ٦ صور .
- موجز في تاريخ العلوم والمطوف في الحضارات القديمة والمخطوطات العربية الاسلامية ، تأليف طه نافر ، منشورات مركز احياء التراث العلمي العربي جامعة بغداد ، مطبعة الجامعة ١٩٨٠ . ٢٩٩ ص .
- ندوة واقع ومستقبل التكنولوجيا في العراق واثرها في الانتاجية ، انعقاد مركز الدراسات والبحوث ، بغداد ١٩٨٤ ، ٢٥ ص .

كتب السياسة والاقتصاد والقانون

- الاطار القانوني لحركة البحث العلمي في العراق ، تأليف صباح علي الصباح ، بغداد ١٩٨٤ ، ٢٣١ ص .
- ايران مستردع البارود (اسرار الثورة الاسلامية) تأليف الصحفي الفرنسي انور سابطيه ، ترجمة عمر الكين محمود السراج ، بغداد ١٩٨٣ ، ٣٠٢ ص .
- في القضاء ، تأليف الامام حبيب شيت خطاب ، منشورات معهد البحوث والدراسات العربية بغداد ١٩٨٤ ، ١٢٨ ص .
- بعض كماليات القضية في الوطن العربي . دراسة لعمليات التهجير والوطنيين

تأليف الدكتور عبد الله الخريجي ، ط ١ . مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٨٠ . ٣٣٢ ص .

• حق الشعوب في تقرير مصيرها : هبات أكاديمية للملكة انتورية ،
مراكش ٢٠ محرم ١٤٠٥ هـ ، ٢١١ ص . ١٦٧ ص .

• المعاداة والركائر : بحث مقارنة في الاقتصاد الإسلامي ، تأليف إبراهيم
فاسل اللهو ، بغداد ، دار ، مطبعة دارالرسالة ١٩٨٥ . ١١١ ص .

• ندوة مكتبة التنمية والتكنولوجيا في الوطن العربي ، اسدات بغداد بحال
البحث العلمي العربية ، قطر ، ١٩٨٤ . ٣١٥ ص .

• لغات الاحتمال ، تأليف صمد بن سويل السلي ، تحقيق الدكتور
ميرال يوسف مراديني ، دار العلوم لطباعة والنشر ، جدة ، ١٩٨٣ .
٣٠٣ ص .

للمعجم والقواميس

• قاموس العادات واللباحات والانوار الأردنية ، تأليف دوكس بن زايد
الغزي ، ج ١٢ - ج ٣٠ - ج ٣١ ، ص ١٩٨١ .

• القاموس الرياضي الموسع ، تأليف طارق الناصري ، بغداد ، ١٩٨٠ .
٧٦٧ ص .

• المعجم الحجازي لقراء العربية السعودية (متعلقة حجاز) (الشلاف
البياني) تأليف محمد بن أحمد العقيل ، ط ٢ ، منشورات دار الرسالة
للبعث والترجمة ، الرياض ١٩٧٩ . ٤٨٥ ص ، مطبعة .

مهاجر الكتب والمكتبات

- الاتحادات الوطنية والعلمية والوثائقية للمؤسسات المعرفية ، تأليف هادي
عبد الحليم ، منشورات دار النهضة ، جدة ، ١٩٨٦ ، ١١٢ ص .
- الاطوار العام للمكتبات والمعلومات ، تأليف الدكتور سعد المحمدي ،
جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ ، ٥٧ ص .
- برهان الدين العمري ومهرست مسنداته ، دراسة وتحقيق صلاح مهدي
عيسى ، منشورات مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد - طبع
رويو ١٩٨٨ ، ٦٤ ورقة .
- التقنيات العصرية لوصف البليوجرافي ، تعريفات ، ولأصناف ،
والاشارات ، اعداد الدكتور سعد محمد المحمدي ، طبع ، دار العرب لبيروت
القاهرة ١٩٧٨ ، مطبعت الفرقية .
- خزائن كتب كربلاء العباسية ، تأليف سلمان هادي طه ، جامعة
القطيف السيف ، ١٩٧٧ ، ٤٠ ص .
- دليل المراكز العراقية للبحوث في المركز الوطني لوثائق ج ، سلسلة
الأداة والمهاجر ، بغداد ، طبع ريو ١٩٨٥ ، ٢٧ ص ، ٢٠
- الدليل الى كتابة البحوث العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه ، تأليف
ل. ج. ديكور ، ل. اوسيت ، نقله الى العربية الدكتور عبد الوهاب ابراهيم
نور سليمان ، دار الفروق ، جدة ، ط١ ، ١٩٨٦ ، ١٤١ ص .
- صيغة موحدة لأغراض المواد الدراسية بمراحل التعليم العام في دول الخليج
العربية - المجلد الأول - المجلد الرابع - منشورات مكتب التربية لدول الخليج
العربي ١٩٨٢ .

- فهرس العربية للكتاب تاريخ الادب العربي ج ٢ ، كاتول بروكلمان ، اعداد دورية الطليط ، منشورات جامعة حلب ، معهد احياء التراث العلمي العربي ١٩٨٤ ، ١٢٩ ص .
- فهرس المخطوطات العربية في العالم ، اعداد كوركيس سواد ، ج ١ - ٢ ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ١٩٨٤ ، ٤١٥ ص .
- ٤٤٨ ص .
- فهرس مكتبة بغداد الموقوفة ، جمعة السيد ابيان خير الدين الالوسي المتوفى سنة ١٣٦٧ هـ ، دراسة وتقديم الدكتور حماد عبد السلام رؤوف ، منشورات مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد - طبع رولير ١٩٨٥ ، ١١٥ ورقة .
- فهرس مخطوطات جامع السيد سلطان علي في بغداد ، اعداد الدكتور حماد عبد السلام رؤوف ، منشورات مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد - طبع رولير ، ١٩٨٥ ، ٥٥ ورقة .
- فهرس مخطوطات الطب الاسلامي بالغات العربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا ، من اعداد منظمة المؤتمر الاسلامي ومن منشورات مركز الابحاث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستنبول ، اشراف الدكتور اكمل احسان نوحلي ، ١٩٨٤ ، ٥٢٥ ص .
- فهرس المخطوطات العلمية العربية في مكتبة الدكتور سامي الراجحي ، اعداد ، طبعة فريد سامي حداد ، الاشراف مع هانس هيرش بيرغلي ، منشورات جامعة حلب معهد التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ - ٢٢٢ ص - ١٧ لوحة .
- فهرس المخطوطات العلمية للصورة بنسب التراث العربي بالكويت ، اعدادها ، هيا محمد الموسوي ، الكويت ١٩٨٤ - ٢٦٠ ص .
- فهرس المخطوطات العربية للصورة ج ١ ، اعداد الدكتور محمد صادق

السبت ، والوفاء ربحا للحدود ، منشورات مركز الوثائق والمخطوطات
بالجامعة الأردنية ، ١٩٨٥ ، ٢٢٥ ص .

فهرس مخطوطات المكتبة الإسلامية في يافا ، اعداد محمود علي عطا
الله ، ص ١٩٨٤ ، ٤١٥ ص ، ٢٥ .

فهرس موضوعي بالمكتب الموجودة في مكتبة مركز احياء التراث العلمي
العربي بجامعة بغداد ، اعداد أسير خطير عبدالجليل الجميل ، بغداد ١٩٨٤ ،
طبع روتبر ٨٩ ورقة .

فهرس موضوعي بالمكتب الموجودة في مكتبة احياء التراث العلمي
العربي بجامعة بغداد (ملحق رقم ١) اعداد أسير خطير عبدالجليل الجميل ،
بغداد . طبع روتبر ١٩٨٥ ، ٧٢ ورقة .

كتشاف احصائي زمني لسجلات المحاكم الفرعية والاولاف الإسلامية
في بلاد الشام ، ١٢ ، اعداد الدكتور محمد عدنان الخطيب ، عمان ، ١٩٨٤ ،
٢٩٣ ص .

للموسم الثقافي الثاني لمجمع اللغة العربية الأردني (السبت ٤ شعبان ١٤٠٤ هـ
- السبت ٢٥ شعبان ١٤٠٤ هـ ، ٥ أيار ١٩٨٤ ، ٢٦ أيار ١٩٨٤ ، منشورات
مجمع اللغة العربية الأردني ، ١٩٨٤ ، ١٧١ ص ، ٢ هـ .

صباح ياسين الأعظمي

مدير مكتبة المجمع العلمي العراقي

الفهرس

القواء الركن محمود شمت خطاب

سجلات سمرقند التي على الله عليه وسلم ٢

الدكتور جميل الثلاثة

في نفس الإيجاب والسلب وحركة جيم العرب في الرياضيات والعلوم ٧٩

الدكتور يوسف عز الدين

الامر النفسي والاجتماعي في تربية اللغة ٦١

الدكتور كامل حسن البصير

منهجية الادب الفارسي في النقد العربي والفترات العربية ١٠٢

الدكتور نبوي حمودي القيسي والدكتور هادي القاسم

نسب القبائل (الجزء الثاني) مطبوع ١٢٠

الدكتور عبدالواحد ثنون طه

سواد التاريخ ابن عشاري المراكشي من شمال إفريقيا ٢٠١

فهرس الكتب

الاستاذ مروان الطيبة

المسائل المستعرات التي على الفارسي تحقيق اسماعيل احمد عباير ٢٦٣

الخطاط وليد الاظمي

دوان ابن تيمية السعدي ٢٧١

السيد صباح ياسين الاظمي (مدير مكتبة للجميع)

الكتب المهداة الى مكتبة الجميع العلمي المراتى خلال النصف الاول ٢٨٦

من سنة ١٩٦١

مجلة المجمع العلمي العراقي

أشنت سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م

تصدر أربعة أجزاء في السنة

سعر النسخة دينار ونصف
ونصف اليها اجرة البريد

★ ★ ★

توجد الرسائل والبحوث التي الأمين العام للمجمع

- البحوث والمصطلحات التي ينشرها الكتاب في هذه المجلة تعبر عن آرائهم الشخصية .
- البحوث والفتاوى التي لا تنشر ، لا ترد إلى أصحابها .

(العنوان : بغداد / الوزارة / ص.ب. - ٢٢٠٢)

JOURNAL
of the
IRAQ ACADEMY

VOLUME 36

Part (4)

PUBLISHED BY
THE IRAQ ACADEMY

BAGHDAD
1985